

# الشفاعة الأخصى

مجلد ١  
الطبعة الأولى  
١٩٨٢  
دار الفکر للطباعة والنشر  
بيروت - لبنان







# انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٥)

إعداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠





د . اسماعيل سلام

## طائرة مصرية إلى فلسطين بحملة بالأدوية والأطباء

كتبت: ليلى القندور

اتجهت أمس الثلاثاء طائرة مصرية إلى فلسطين محملة  
بالأدوية والمستلزمات الطبية والأطباء المتخصصين في الجراحات الخفيفة

تم إرسال الطائرة بناء على أوامر الرئيس حسني مبارك ، ومن ناحية  
أخرى أشرف الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان على حملة  
تنظيم للتبرع بالدم لمصالح محاصي فلسطين، وذلك أول أمس الاثنين  
بالوزارة حيث كان في مقدمة المتبرعين وكلاء الوزارة الذين أظهروا  
حماسا وتليدا للحملة.





## وحدة للعناية المركزة للوزراء بمجلس الوزراء

□ تم إنشاء وحدة للعناية المركزة  
بمجلس الوزراء ، تضم أحدث أجهزة العلاج  
ستخصص للوزراء الذين يتعرضون لأي  
أمراض صحية مفاجئة أثناء اجتماعات مجلس  
الوزراء واللجان الوزارية بالإضافة إلى  
سيارة إسعاف دائمة بالمجلس .  
وعلمت سحر رشيد أن المجلس قد وافق  
على تفويض د. عاطف عبيد في وضع  
الضوابط المطلوبة لاعادة قيادات الصف  
الثاني.



## واشنطن تلقت تحذيراً مسبقاً: هل فجر أسامة بن لادن المدبرة الأمريكية؟

كتبت : هالة حلمي وإيمان عبد الله

●● تكثف الولايات المتحدة جهودها في محاولة لكشف ملامسات حادث المدمرة "دو إس إس كول"، التي تم تدميرها يوم الخميس الماضي في ميناء عدن. وقد وصل إلى الميناء فريق تحقيق أمريكي يضم مائة شخص على الأقل يمثل مختلف الأجهزة الأمنية الأمريكية وعلى رأسها وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالية ونشر الإنباء إلى أن ميناء عدن قد تحول إلى بقعة أمريكية حيث تلقى أربع سفن بحرية أمريكية في الميناء، بينما تطلق طائرات هليكوبتر تابعة للبحرية لوفه وينتشر عدد كبير من رجال المارينز المدججين بالأسلحة، كما تم وضع أجهزة اتصال شديدة التعقيد في الميناء وفي فندق يطل مباشرة عليه ●●

مختوفة من منظمات متطرفة، ولكن ويشاهد بوشر متحدث وزارة الخارجية الأمريكية تطبيقاً على ميناء إننا في مراحل التحقيق الأولى وإنه من المتاح في هذه المرحلة أن نتوصل لتتابع أو القضاء المستوفى على أي طرف، إلا أن أصابع الاتهام تشير إلى أسامة بن لادن وعلاقته الوثيقة مع الجماعات الإسلامية في عدن، وهي الجماعات التي شنت حوالي ٢٠ هجوماً بالقنابل في جنوب اليمن على مدى السنوات الثلاث الأخيرة ومن المعروف أن له علاقات أسرية وتجارية مع اليمن ونتج التحقيق إلى إدانة أسامة بن لادن والزعيم السابق لجماعة الجهاد المصيرية الدكتور أيمن الظواهري اللذين يعيشان حالياً في أفغانستان وآخرين تابعين لهما مقيمين في اليمن.

ومن بين من تشملهم التحقيقات الأمريكية الرجل الثالث في تنظيم القاعدة الذي أسسه أسامة بن لادن وهو مصري يدعى محمد مرسى ويعرف باسم أبو شهاب وهو مهندس كيميائي وخبير في مجال المتفجرات وترجع التحقيقات أن يكون منفذو صلبة عدن قد تدربوا على يد أبو شهاب. ومن بين من يشملهم التحقيق أيضاً أبو حمزة الذي يعيش في لندن ويرتبط بعلاقة قوية بأسامة بن لادن وكانت اليمن قد اتهمته بالقيام بعملية تجنيد وتدريب الشهاب الإنجليزي المسلم لزراعة الألغام في اليمن عن طريق تفجير القنابل داخل اليمن. وكان الأميرال فيرن كلاك رئيس العمليات البحرية في سلاح البحرية الأمريكي

□ وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين أعلن أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أقر بأن مقتل سبعة عشر بحاراً أمريكياً في ميناء عدن جاء نتيجة لعملية إرهابية مخططة بعد استناده في البداية فكرة العمل الإرهابي وترجيحه أن يكون الانفجار قد وقع من داخل المدمرة.

وكانت اليمن قد قامت باحتجاز والتحقيق مع ٧٥ يمنياً يعمل بعضهم في ميناء عدن. وفي رسالة إلى الكونغرس قال الرئيس كلينتون إن المزيد من القوات الأمريكية قد ترسل إلى عدن لتعزيز الأمن للمدمرة التي تبذل جهوداً مكثفة لنجاة من الفرق. وتشير بعض الأنباء إلى أن المدمرة كانت تحتوي على كاميرات مراقبة، ولم يتضح بعد إذا كانت الصور التي التقطتها الكاميرات ستقدم تفسيراً لما حدث.

وكانت التحقيقات الأولية قد أشارت إلى أن الهجوم لم يتم من قارب مطاطي، كما كان يعتقد من قبل لكن من قارب مصنوع من ألياف جلاس، وأن الشخصين اللذين كانا علي من القارب وقتل وقتل انتباه وألوا التحية العسكرية قبل الاصطدام بالمدمرة كما أشارت التحقيقات إلى أن القارب كان يحتوي على ما يقدر بحوالي نصف طن من المتفجرات من مادة تي. إن. تي. أو متفجرات بالسنتي.

ويتم التركيز حالياً في التحقيقات على القارب الذي يذكر أنه تابع لميناء عدن وإنه كان يساعد المدمرة كول على الرسو، مما يشير بالشكوك بأن أجهزة الأمن في ميناء عدن



قد أكد أن الحادث الذي وقع تم التخطيط له مسبقا بشكل دقيق وشامل مع رصد كامل لحركة الممطرة وتوقيت رسوها في ميناء عدن للتزويد بالوقود، مما أتاح الفرصة لتجتاح العملية وأن التخطيط لها يشبه حادثة تفجير سفارتي أمريكا في نيروبي ودار السلام عام ١٩٩٨.

وكان مسئول في البنتاجون قد ذكر أن المدمرة قد تعرضت للهجوم ضمن عملية فنية معقدة للغاية اعتمدت على توافر معلومات حول زيارتها القصيرة التي كان مقررا ألا تتعدى خمس ساعات، وتشير الألة بأن الهجوم ربما قد خطط له منذ أسابيع أو شهور وليس له علاقة مباشرة بالحدث الشرق الأوسط.

وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسئولين عسكريين أمريكيين قولهم إن الولايات المتحدة تلقت تحذيرا القوي الماضي بأن إحدى سفنها العربية ستتعرض إلى الهجوم في بلد عربي ولكن دون تحديد.

وقد أشار هارفي كوشنر أحد خبراء الارهاب في جامعة لويج أيلاند إلى أن أسامة بن لادن يحاول دائما إيجاد وسيلة لهجوم إحدى سفن البحرية الأمريكية حتى إنه طلب مؤخرا من أحد أقرابه المقيم في الولايات المتحدة شراء إحدى الفواصات الشخصية ولكن طلبه قد رفض.

الجدير بالاشارة أن الممطرة يو. اس. اس. كويل تعد من أكثر سفن البحرية الأمريكية تعقيدا، وهي مزودة بأجهزة وأدوات متقدم وقذائف فائقة السرعة وهي مصممة بأسلوب يحميها من الغازات الجوية أو القذائف المدمرة تصل تكلفتها إلى حوالي بليون دولار.



## إخفاء الموقع الفلسطيني على الانترنت

□ الدور الكبير الذي لعبه الاعلام في انتفاضة الأقصى، كان السبب في جدد من الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لمواجهة الاعلام الفلسطيني. حيث لم تكف السلطات الاسرائيلية بتدمير هواتف الارسل، بل انها عملت على اخفاء موقع الانترنت الرسمي التابع للسلطة الفلسطينية خلال ايام الاضطرابات العنيفة. ثم عوبته للعمل عندما خفت حدة الاضطرابات.

الموقع المذكور، الموقع رقم تلخبرن ٥٦٥٠٠، تمسوات الاطلاق من التواء من كل أرجاء الدلك ورست الجاهز . منبهام مهمة الموقع يربط اقراء بالهلال الاحمر الفلسطيني حيث يمكن ايجاد تقرير يومي حول عدد المصابين في الوقت الذي تقصد فيه السلطات الاسرائيلية موقع الانترنت الفلسطيني، يعمل الموقع الاسرائيلي على الشبكة بكل حرية ويشن الهجوم والتحريض الذي يصل الى التحريض على القتل على من يفتارهم. ففي مقال على موقع الانترنت الاسرائيلي تحت عنوان انه "حية سامئة" هاجم المقال عزمى بشارة واتهمه بالمستولية عن انتفاضة عرب اسرائيل وهدده بأن يوم نهايته قريب .

وفي هذا الاطار قرر الجيش الاسرائيلي شراء عشر كاميرات فيديو لتقلها الى الجنود في المناطق من أجل تصوير الاشتباكات مع الفلسطينيين، وجاء هذا القرار من أجل المساعدة في الجهود الدعائية لاسرائيل من أجل الدفاع عن صورة اسرائيل التي تضررت في اجهزة الاعلام العالمية.





|       |   |   |   |
|-------|---|---|---|
| العدد |   |   |   |
| ١     | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٩     | ٠ | ٠ | ٠ |

المصدر

التاريخ

٩ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٤١٥٠٠ / ٢٠٢

E-mail: merit58@hotmail.com

**ميريت**  
للتشرو والمعلومات



## خلف الأبواب المغلقة : غضب أمريكي شديد على باراك

□ في تقرير مهم عن الأوضاع المتفجرة في إسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية، أكدت بعض المصادر الإسرائيلية أن الإدارة الأمريكية عبرت في التصريحات العلنية عن غضبها من شارون، وفي تلك الأثناء كانت هناك مخاوف من باراك زمن «سامي» وفي تلك الجلسات طرح اقتراح بين باراك ترك شارون يتوجه إلى الحرم بشكل مقصود ومبيت وخبيث حتى يحدث التصعيد، ليتمكن من التهرب من عملية السلام. وفقا لهذا التقدير فإن باراك أصابه الروع من كامب ديفيد ويحث عن طريق الفرار من تسجيل اسمه في كتب التاريخ كمن قسم القدس. لكن الإدارة الأمريكية مع ذلك تملح من توجيه الانتقادات العلنية لباراك. ذلك أن آل جور وهيلاري يعتمدان الآن على أصوات اليهود ولذلك أن يشاعر كلينتون باتخاذ موقف يكون بمثابة الضربة المروعة للمرشحين الديمقراطيين.



## الشرطة الفلسطينية دافعت بقوة عن الجنديين الإسرائيليين

أكد العقيد كمال الشيخ قائد شرطة رام الله أن أفراد الشرطة الفلسطينية لم يشاركوا في عملية قتل الجنديين الإسرائيليين التي تمت على أيدي المتظاهرين الفاضيين وقال أنه شخصيا قام بالاستلقاء على أحد الجنود الإسرائيليين محاولا حمايته بجسده عندما اقتحمت المشود مقر الشرطة، لكن الناس أيمنوه بقوة هائلة تجاه الحادث. وأضاف العقيد كمال الشيخ في حديثه لصحيفة «ها أرتس» من مكتبه شبه المنمر من صواريخ جيش الدفاع في وسط المدينة أن فشله في حماية الجنديين فشل للشرطة الفلسطينية. كما اتهم إسرائيل بأنها لم تمنع دخول الجنود المسلمين إلى رام الله.

وأكدت التفصيلات التي أعلنت عن هذا الحادث أن هناك ١٢ شرطيا فلسطينيا من بينهم كمال الشيخ أصيبوا في محاولات حماية الجنديين الإسرائيليين وأكدت أيضا أن مقر الشرطة الفلسطينية لم يكن به سوى ٢١ شرطيا جزء منهم من الإداريين والطباخين ولم يكن هؤلاء قادرين على وقف المهاجمين بعد أن اقتحموا بوابة المحطة الحديدية واقتحموا الجدار. وأكد كمال الشيخ أنه لم يكن يستطيع إطلاق النار على المهاجمين لأن ذلك كان يعنى وقوع منجبة وأضاف أيضا أنه بنفسه قام بنقل أحد الجنود في سيارة شرطة كان لا يزال حيا إلى إدارة الارتباط والتنسيق.



# إسرائيليات

## اختطاف عقيد الاحتياط فشل

### جديد للأمن الإسرائيلي

كتبت : عزة صبحي

يقلق الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية في الآونة الأخيرة انتقادات حادة ومهوما شديدا، بسبب سلسلة الفشل التي تعرضوا لها وأتى وصفها البعض بأنها أمانات تضيق تجاعيد الى وجه رئيس هيئة الأركان شازول موفاز.

أول هذا الفشل كان أسر الجنود الثلاثة في جبل لوف على أيدي حزب الله، حيث أكدت التحقيقات أن عمليات ملاحقة مقاتلي حزب الله التي قامت بالعملية لم تبدأ إلا بعد ساعة من الحادث، كما أنها أكدت وجود فشل في تحقيقات المراقبة في منطقة المانتة وكذلك في أسباب تحرك هؤلاء الجنود في سيارة غير محصنة رغم التحذيرات الخطية بخطر الاختطاف في هذه المنطقة.

أما الفشل الثاني للجيش والأمن الإسرائيلي فكان تغفل دراجة نارية التي تدخل هيئة الأركان أثناء جلسة الحكومة ثم تغفل آخر بعد نصف ساعة، وأكدت بعض المصادر أنه لو كان الاثنان من المخربين لكان بمقدورهما القضاء على الحكومة. وجاء الفشل الثالث في تصميم نقاط التفقيش العسكرية في وقف سيارة الجنديين الذين قتلوا في رام الله. أما آخر عمليات الفشل فكان إعلان حزب الله اختطاف ضابط إسرائيلي برتبة عقيد في الجيش الاحتياطي وهو - الحنان تننباوم - ٥٤ عاما - وهو يعمل في سلاح الجو الإسرائيلي، وكان يعمل في شركة استشارات لها علاقة بأكبر شركات الاتصالات العسكرية والالكترونية في إسرائيل. وقد أكدت مصادر إسرائيلية أن عملية الاختطاف جرت في مدينة لوزان السويسرية حيث كان يعيش، بينما أكدت مصادر أخرى أن العقيد تننباوم خرج الى أوروبا في بداية الشهر لعل خاص ولم تعرف عائلته مكان وجوده، ولم تستبعد هذه المصادر أن يكون قد خرج للالتقاء مع شركاء ونشب صراع بينهم وقام هؤلاء باعتقاله ونقله لمزبب له.

من ناحية أخرى أكدت مصادر أخرى أن العقيد تننباوم أخرى بالاشتراك في صفقة كان عليه



من أجل تنفيذها أن يسافر إلى دولة أخرى ومنها حُطِف ونقل إلى حزب الله، وتكررت هذه المصادير اسم وزير خارجية حزب الله عصام مودينه.

وأعلن حزب الله أن العقيد تم أسره داخل الأراضي اللبنانية وليس سويسرا كما شاع من قبل، وأكد أنه يعمل لمصالح المبدأ ويحل لبنان في مهمة استخبارية لاختراق صفوف حزب الله بجواز سفر أجنبي مزور في أعقاب نجاح حزب الله في استراتيجته من بلجيكا وفق خطة مرسومة وأشرف الشيخ حسن نصر الله أن العقيد شارك في قصف بيروت خلال عام ١٩٨٧ وكان وقتها قائداً للواء مدغية، وأضاف الشيخ نصر الله أن عقيد الاحتياط سينضم إلى الجنود الثلاثة الأسرى لمبادلتهم بالإسرى والمختطفين اللبنانيين والعرب.

من ناحية أخرى اشارت مصادر غربية أن العقيد كان واحداً من بين خمسة ضباط موباد إسرائيلي حاولوا التماس على إحدى السفن التي يستخدمها الحزب في مدينة لوزان بسويسرا عام ١٩٩٩ عندما حاولوا زرع أجهزة تنصت في هذه السفينة.

تجلى الفشل الإسرائيلي في هذه العملية بآن أن النية الأولى عنها لم يأت إلا بعد إعلان حزب الله عن القفلة. وتعد هذه هي القفلة الأولى التي يقوم فيها حزب الله بعملية اختطاف من خارج لبنان وتتوقع المصادر الإسرائيلية مزيداً من هذه العمليات، بتوجيه ضربة موجعة إلى قواعد حزب الله في لبنان.

ورداً على المزاعم الإسرائيلية في عملية العقيد المختطف أكد د. محمد رعد رئيس المكتب السياسي لحزب الله أن المعلومات التي اناعتها إسرائيل عن أسر حزب الله لضباط الإسرائيليين ليست صحيحة، وأنهم لا يعرفون الصائق حتى الآن، ويؤمنون من الارتباك الشديد، كما اكتشفوا مدى العجز في تجهيزهم الأمنية والعسكرية، وقصور معلوماتهم، وعدم قدرتها على متابعة ما يخصها.

وأكد أنه مهما كانت نتائج قمة شرم الشيخ وحتى إذا خمدت الانتفاضة الفلسطينية، فإن قضية الأسرى أمر ليس له علاقة، وأنه في إطار استمرار مقاومة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية وأن تزامن مع الانتفاضة، فجاء اهداء لها ولشهداءها ولأمة العربية.





غليان في الشارع المصري؛

## وقف التطبيع مع إسرائيل ومقاطعة البضائع الأمريكية

●● أجمعت آراء عدد كبير من المواطنين المصريين من مختلف الفئات والشرائح العمرية على ضرورة اتخاذ موقف حاسم وراصد ضد العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني ومقدساته وطلابت جميع المواطنين القادة العرب في قمتهم المرتقبة اتخاذ قرارات فاعلة واستثمار جميع الأسلحة المتاحة في الأيدى العربية بما فيها سلاح المقاطعة عدا سلاح الحرب النظامية حيث أجمعت غالبية الآراء على تهادى تشويها لأن الهدف الأساسي هو السلام وليس الحرب إلا إذا فرضت على الأمة العربية.. وهذه خلاصة جولة «المصور» واستطلاعها لآراء المواطنين ●●

أطالب به القادة العرب أن يكونوا على مستوى الصدق وأن يتوقفوا عن قرارات الشجب والادانة والاستنكار وأن يتخذوا فعلا ومواقف.

ويقول مجدى نجيب موقوف بالتربية والتعليم : أول شيء يجب قطعه لم الشمل العربي لأنه إذا اجتمع الشمل على كلمة سواء سنرى حلا سريعا وعادلا لقضية القدس، فالأساس هو لم الشمل لأن الأمة لا تجتمع على ضلال.

حميدة مصطفى : العمل في محاولة المصلح يحمدا عن العرب وأجراء العرب لأننا نريد السلام، ومن المستحيل أن تستمر الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بلا نهاية ولذلك لابد من حل بعيدا عن العرب.

منى اسماعيل : ٦٢ سنة تشكيلية وموجهة تربية فنية بالتربية والتعليم على العكس تقول: ربنا يوفق القادة العرب لحل وسلام حقيقى بحيث لا تعود وتيرة العنف والدمار ثانية لأن التدمير والخراب أمر بشع، ومع الأسف منذ سنة ١٩٩٠ ويقول الفلسطينيون ليبدأ السلام والذهاب إلى «أوسلو» فإن الجانب الآخر لا يتزم بالتفاهات ولا تعهدهات. وكما أصبح من الواجب عليه دفع مستحقات السلام على مبدأ

محمّد غنيم خريج تجارة القاهرة يبلغ من العمر ٢٢ عاما يقول: المطلوب هو استخدام كل وسائل الضغط على إسرائيل لإجبارها على التنازل عن الأرض المصرية المحتلة ليس في فلسطين وحدها بل وأيضا في الجولان، وقبل ذلك إجبارها على وقف العدوان، وأريد من القمة أن تكون مسئلة الضغط العربية قوية وقاطعة ومؤثرة بداية من المقاطعة للبضائع وتشديد الخناق على تصدير البترول وليس منعه، ومقاطعة جميع المنتجات والبضائع القادمة من داخل إسرائيل.

عبد رب التنبى محمد - موقوف بشركة استثمارية يقول : لابد من استخدام سلاح المقاطعة فلا غنى عنه لأن تأثير المصالح والاقتصاد لا يضاهيه تأثير آخر، وهذا هو المطلوب من القمة العربية المقبلة.

محمود محمد جاد ٥٥ عاما ويدير تجارة مواد بناء يقول : إذا استمر «باراك» في ممارسة عوانه فإن على الأمة العربية أن تطور وسائلها للضغط عليه من سلاح المقاطعة للتضييق في تصدير البترول وأتجع سلاح ضد إسرائيل هو سلاح مقاطعتها سياسيا، واقتصاديا وعزلها نهائيا.

ويقول محمد سعد المحامي ٢٢ سنة : ما



## صلاح البيلى

للإنسانية.

وطالب د. عادل إمام جراح القلب القصة الفلسطينية بتسليم الفلسطينيين في مقابل المستوطنين المسلحين بالشاحنات والمدافع وأتساءل: لماذا لا تمن دولة فلسطين ولو على شبر واحد من الأرض وإن تعترف بها كدول عربية وكذلك تعترف بها الدول الصديقة والمؤيدة للعرب.

عقاف السيد قاصدة تقول: نريد توجيه كلمة العرب على فعل واستثمار قوتهم البترولية والتجارية وقطع العلاقات القائمة مع إسرائيل وسحب السفراء العرب من تل أبيب وطرد سفرائها من العواصم العربية. وعلى قادة القصة العربية أن يكونوا على مستوى غضبة الشارع وإن يستجيبوا له بمواقف حاسمة لا بقرارات وبيانات على الورق.

وطالب وجيه عزيز صاحب مطعم بالجيزة بأن تقطع البضائع الإسرائيلية والأمريكية بما فيها الاقلام ومطاعم الوجبات السريعة الجاهزة.

ويقول فكرى الجندى ضابط بالمعاش «٦٤ سنة علينا أن ننسى العمل العسكري جانباً وأماننا خيارات أخرى كثيرة كخيار المقاطعة الاقتصادية كما فعل غاندى في الهند قديماً وأن نحرص الحكومات العربية على إنجاز هذه المقاطعة بالفعل، وعلينا مقاطعة كل من يساعد إسرائيل اقتصادياً وكذلك مقاطعة محلات ومطاعم الدول المؤيدة لها، وأيضاً يجب دعم الانتفاضة الفلسطينية.

مجدى الكيلاني راقص فنون شعبية يطالب بإيجاد حل سريع لمشكلة القدس ووضع

الأرض مقابل السلام نحوه بتسلم من عهده واتفاقيات وقيل حالة الاستقرار الموجودة في المنطقة.

ويقول د. صميم شوقي صيدلي: أطالب القصة العربية بالكثافة وتأييد الحق الفلسطيني والزام إسرائيل بعدم العودة إلى العدوان أو العنف وإجبارها على التخلي عن أساليب الهيمنة لأنها الدولة العنصرية الوحيدة في العالم اليوم التي تستخدم تلك الأساليب.

صلاح خليفة فنان شاب يقول: المطلوب من القصة العربية أن تتخذ خطوات عاجلة على طريق الاتحاد الصليقي. أيضاً المطلوب من القصة أن تهتم بالعراق.

أول خطوة يجب اتخاذها تجاه إسرائيل هي المطالبة العاجلة بانسحابها من الأراضي الفلسطينية المحتلة وكذلك من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة لأنه أن الأوان لكسر طوق الخوف من هذا الضبع الذي يدعى إسرائيل.

وطالب د. محمد عبدالسلام صادق استشاري أمراض نساء وولادة بسرعة اتحاد العرب وعدم الخضوع للعنف والإرهاب الإسرائيلي وعدم الاستجابة للاستفزازات الإسرائيلية وعدم الرضوخ لسميتها لجبر العرب إلى حرب ودمار.

سميرة المستترلي تقول: أتمنى أن تعود القدس للعرب وأن تتوقف الاستعدادات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف الرسمي بها من جميع الدول العربية، وعلينا أن نضبط لوقف المذابح والإفراج عن الأسرى والتوقف عن ارتكاب إسرائيل جميع الجرائم المناهضة



|        |   |    |    |
|--------|---|----|----|
| المصدر |   |    |    |
| الناشر |   |    |    |
| ٩٠     | - | ١٠ | ٩٠ |

المصدر  
التاريخ

٦ ب شارع قصر الليل  
الطاهرة، مصر  
٢٠١٢ / ٥٧٥١٥٠٠ / فاكس  
E-mail: mer156@hotmail.com

ميريت  
للنشر والمعلومات

حد عاجل المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني واتخاذ اجراءات ضرورية لردع الاسرائيليين .

خديجة للنصيري : ربة منزل تقول: ان حالة التجمع العربي الراهنة أفضل كثيرا من حالتهم قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ولذلك فان القمة العربية المقبلة فرصة ذهبية لن تعوض وان تتكرر وعلى العرب استثمارها لاتخاذ قرارات رادعة لاسرائيل وكما استخدم العرب سلاح البترول في اكتوبر ١٩٧٣ فان يوسعهم استخدام ذات السلاح اليوم ويصوره اكبر.

أبو الفتوح البرمعي يرى ان القمة تحتاج لمراجعة شاملة لكل القضايا العربية لانه ان الألوان للعمل والتعاون الحقيقي والكف عن الكلام وإضاعة الوقت ويقول : ان ما يجري على أرض فلسطين وفي القدس فرصة ذهبية لتوحيد كلمة العرب وطيحهم ان يستثمروها والا يضيعونها ، ايضا لابد من البدء الفعلي في تحقيق السوق العربية المشتركة، الحلم القديم ، لانه اذا كانت الدول كلها تتكتل في شكل مجموعات اقليمية فبالى متى يظل العرب مبعثرين؟



# شايير وشارون وثابيمهم!

محمود السعدنى

انحصرت كل مطالبه فى الإفراج  
عن العساكر الثلاثة خصوصاً  
أنهم شباب ولم يدخلوا بنبيا بعد،  
ولكن الذى حدث بالفعل هو أن كلا  
من حضرات السنادة الذين  
ذكرناهم فى السطور السابقة جاء  
كل منهم إلى شرم الشيخ ليفنى  
على ليلاه، أو بمعنى أصح جاء  
الجميع ليفنوا على ليلي واحدة،  
أما السيدة ليلي التى يفنى  
الجميع لها فهي دولة إسرائيل  
وأمنها وراحة بالها واعتدال  
مزاجها وتمكينها من تحقيق  
أطماعها، أما حقوق الشعب  
الفلسطيني، أما شهداؤه من  
الأطفال والشباب، أما القدس  
ومستقبلها، والصفة الغربية  
ومصيرها.. فلا شيء يهم على  
رأى إحسان عبدالقدوس.  
ويستطاعنى أن أقدر الآن أن  
مسيرة السلام التى بدأها الرئيس

□ يبدو أن العبد لله يتمتع  
ببنية حسنة أكثر من اللازم  
عندما تصورت أن قمة شرم  
الشيخ ستكون نقطة فاصلة فى  
مسيرة السلام العربى  
الإسرائيلى، وإذا كان لكل حكم  
أسباب وحيثيات فقد بنيت حكمى  
الساذج على أسباب قوية وحيثيات  
واضحة، فاشتراك رئيس الولايات  
المتحدة فى قمة شرم الشيخ  
لا يمكن أن يكون هدفه هو فك  
حسرة حكومة باراك، واشتراك  
أمين عام الأمم المتحدة لا يمكن أن  
يكون إحياء لذكرى اشتراك سيف  
الإسلام اليمنى فى اجتماعات  
مجلس الجامعة العربية، واشتراك  
مندوب الاتحاد الأوروبى ليس هدفه  
الإفراج عن الجنود الثلاثة  
المخطوفين من الأرض المحتلة كما  
وضع من خلال اجتماعات المندوب  
الأوروبى مع الرئيس اللبناني، حيث





نجحت مسيرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أو فشلت!!.

ثم ما الهدف الذي تريد تحقيقه هذه القناة الفضائية من تكرار إذاعة بعض المشاهد من حرب ١٩٦٧، والتركيز على ما حدث للأسرى المصريين من تنكيل

وقتل؟ هل هي رسالة من القناة النضالية إلى الشباب العربى؟ ثم لماذا التركيز على هذه السيدة المصرية الطيبة التي ترفع عقيرتها بصياح أشبه بالنواح تطلب من السماء حمايتنا من أى نكسة أخرى؟ بينما الأسرى مدبون على الأرض فى حراسة جنود يهود منجحين بالمدافع الرشاشة. ثم صورة السيدة المصرية المظلومة على أمرها وهي تريد فى انهيار كامل (هتعمل إيه؟ عوفنا على الله، أعمل إيه..... أمرنا لله).

وأسأل قناة الجزيرة: ما الغرض بالضبط؟ وما الهدف من وراء مثل هذه البرامج؟ ولماذا الهجوم على عرفات بالذات؟ واتهامه بالتآمر مع الذين دعوا وديروا لعقد مؤتمر شرم الشيخ؟ وماذا فعل عرفات؟ وماذا جنت يده؟ عندما فرضت عليه الحرب فى بيروت حارب مع رجاله كالأسيود، وعندما وجد بصيصا من الأمل فى محادثات سلام لم يتردد فى خوض التجربة، وعندما اصطلحت مسيرة السلام بمصر

عرفات فى أواسط انتهت تماما فى شرم الشيخ على يد الضواجا باراك وشركاه من الإدارة الأمريكية ومنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى.

والسؤال الآن.. ماذا بعد؟ لاشيء سوى الوقوف على فوهة بركان، وليس أمام العرب الآن إلا أن يجتمعوا شملهم ويوحدا صفوفهم ويفتحوا عيونهم ويتخلصوا بسرعة من الطابور الخامس الذى يعمل لحساب العدو من داخل حدودنا.. وعلى رأس هذا الطابور الخامس هذه القناة الفضائية (الجزيرة) والتي تتنقل الجنسية القطرية، منذ اندلاع ثورة الحجارة فى الأرض المحتلة وحتى تخوض حربا شرسة ليس ضد العدو الإسرائيلى ولكن ضد الأنظمة الغربية، وتطالب صراحة بثورة شعبية تطيح ببعض أنظمة الحكم العربية، لأنها أنظمة متهاذلة ومتعاونة مع العدو.

ما هدف قناة الجزيرة ومن ورائها دولة قطر؟.

وإذا كانت قطر هى رأس الحربة الآن فى النضال ضد دولة إسرائيل، فلماذا التقى المسئولون القطريون فى قمة الأمم المتحدة بالضواجا باراك وصافقوه بحرارة، ثم اجتمعوا به فى اليوم التالى، ثم لماذا صرحوا بعد اللقاء بأنهم سيمسكون جسر الود والصداقة مع دولة إسرائيل سواء



القدس لم يتريد في دخول المعركة التي فرضت عليه، ثم ما هدف هذه الدعوة التي أطلقها الشيخ يوسف القرضاوى من خلال القناة الفضائية إياها؟، لقد دعا الشعوب العربية إلى الانقضاء على نظم الحكم فيها، وقال صراحة.. لقد جربنا النظم الديمقراطية والنظم الاشتراكية والنظم العلمانية، فلماذا لا نجرب النظم الإسلامية، لأنها هي الوحيدة القادرة على النهوض بالأمة والوقوف في وجه العدو الصهيوني، وإذا افترضنا أنها دعوة حق، فهل هي سياسة لدولة قطر التي تتنحل القناة إياها جنسيتها؟، وإذا كان الجواب

بالإيجاب، فلماذا تحرص قطر على الاحتفاظ بعلاقات تجارية واسعة مع تل أبيب؟، ولماذا يرفرف العلم الإسرائيلي في سماء الدوحة على مبنى المكتب التجارى الإسرائيلي؟، وقبل اجتماع مؤتمر شرم الشيخ بأيام احتفلت قطر بمهرجان رياضى لأبطال ألعاب القوى، واشترك في المهرجان عدة أبطال من جفيع الجنسيات كان من بينهم أربعة أبطال من دولة إسرائيل، وفي يوم الاحتفال اكتشف الحاضرون غياب أبطال إسرائيل، وتصور الناس أن قطر هي التي ألغت اشتراكهم احتجاجا على المذابح التي تجرى على الأرض الفلسطينية على يد

لقطر دخل في هذا الموضوع. وأخيرا.. ما الخلاصة التي أريد الوصول إليها من خلال هذه السطور؟، أريد أن أكشف عن حقيقة يعرفها الجميع ويتجاهلها الجميع.. هذه القناة الفضائية لا علاقة لها بقطر، ولكنها مؤسسة تحمل جنسية (البدون) أما نور وزير خارجية قطر فهو مجرد تأجير اسمه للقناة مقابل نفحة (متفق عليها)، وهي في الحقيقة ذراع أجنبية ممبودة من الخارج لتفجير العالم العربى وتفتيته، وحتى لايبقى في المنطقة العربية سوى دولة إسرائيل، ولايبقى من رجالها إلا شمامير وشارون وشيمون وتابعهم باراك.



# الإعلام الروسي يضغط على بوتين للاحتياز لإسرائيل !

● الساحة الروسية تترنج تحت وطأة سيل الأكاذيب والافتراءات التي تتوالى لمصالح الطغمة الإسرائيلية خصما من رصيد الحق العربي .  
الإعلام اليهودي الناطق بالروسية يواصل عمليات صياغة العقل والوجدان بما يخدم المخططات بعيدة المدى للوبي الصهيوني المناهض لاتخاذ الكرملين لموقف متوازن يتسق مع الشرعية الدولية وموضوعية دور موسكو كأحد راعبي عملية السلام .  
بل وثمة من يحاول تصفية حسابات قديمة مع الرئيس فلاديمير بوتين الذي كشف عن انحيازه الى مصالح بلاده وعزمه على التصدي لمحاولات تكريس الوضع السابق الذي نجحت الأساطير اليهودية، تحت شعارات الديمقراطية المزيفة، وتغيير النهج الشمولي - التسلطي في تسخير لخدمة مآربها وان حرص بوتين على عدم السقوط في شرك التعصب القومي أو الطائفية الدينية ●





فلاديمير جوسينسكى رئيس المؤتمر اليهودى الروسى للدفاع عن امبراطوريته الاعلامية «ميدياموست».

ازاء ذلك لم يعد غريبا اليوم أن نجد الكثيرين من «نجوم» المجتمع والسياسة الذين يتسبون العسجد من المذهب الساسة فى أجهزة السلطن التنفيذية وقد تمولوا فى إطار حملة كاملة العدد للدفاع عن حق إسرائيل فى استخدام العنف ضد من يسمونهم بالارهابيين الفلسطينيين حتى سيرجى كوفالوف عضو مجلس الدوما والذي كان مفوضا لحقوق الانسان فى روسيا يتحول اليوم ليقيم لجنة جائزة نوبل لعدم الكفاءة والسقط فى شرك ما أسماه بعدم الموضوعية والسطحية السياسية، ويسوق دليلا على ذلك منحها جائزة نوبل لسلام «الراهابى» ياسر عرفات، على حد قوله والذي اتهمه بأنه المسئول الحقيقى عن انفجار الموقف الراهن فى المنطقة!!

### تحريض ضد الفلسطينيين

وإذا كان كوفالوف وقبلة جورباتشوف وآخرون سقطوا عن طيب خاطر فى شرك الإعلام اليهودى والروسى الصهيونى فإن مآثره اليوم فى موسكو يكشف عن خطط بعيدة المدى تستهدف استمالة الرموز الإسلامية ويمثلي القوميات المعروفة بارتباطها التاريخى بالمسلمين والعرب وفى هذا الإطار يمكن تناول مساندرته الصحف الروسية أخيرا حول أن المقاتل الشيشانى شامل ياماياف أعرب عن استعداده لإرسال ١٥٣ مقاتلا من الشيشان وعدد من البلدان العربية والإسلامية الأخرى لتحريض القدس، فظهور مثل هذا «التصريح» يبدو محاولة لتكريس مايقال فى الأروقة الإعلامية الروسية بل وعلى صفحات الصحف والمجلات ومبر شاشات التلفزيون حول أن مايجرى فى الأرض العربية المحتلة يشبه مايجرى فى الشيشان وأن الفلسطينيين «إرهابيون»

يؤكد واقع اليوم فى موسكو أن ماسبق وتفاضى عنه الكرملين فى النصف الثانى من الثمانينات حين انصاع الى فتح باب الهجرة إلى إسرائيل دون ضوابط تحت ستار «حقوق الانسان» يبدو فى مقدمة أسباب الانفجار الدامى الذى تشهده الأرض العربية المحتلة. لم يستمع الكرملين آنذاك الى صوت العقل الذى كان يناشد ميخائيل جورباتشوف القائل فى اتخاذ القرار الى حين التوصل إلى تسوية عادلة للأزمة فى الشرق الأوسط، انساق جورباتشوف عن طيب خاطر الى وعد معسولة اضطر إلى تنقي مراتها فيما بعد، حول وقفا الدوى اليهودى فى أروقة السياسة الأمريكية والغربية التي بنان مطالبه للخصم على القروض والاستثمارات الأجنبية. لم يمر اهتماما للمخاوف تجاه تحول المهاجرين السوفييت الى وقود جديد يزيد من حدة تجميع أتون الصراع العربى - الإسرائيلى .. ولسنا ندري موقفه تجاه الأنباء الأخيرة التي كشفت عن استيطان ربع مليون مهاجر سوفييتي لمساحات كبيرة فى الضفة الغربية خصصا من رصيد حق الانسان العربى الفلسطينى فى الحياة على أرضه، لسنا ندري مايمكن أن يقول ازاء أن أحد هؤلاء وهو «روسى» من أركسوسمك السيبيرية تسلل إلى رام الله حيث كان مصيره الالتقاء به من نافذة مقر الشرطة الفلسطينية ما أسفر عن انفجار الموقف فى المدينة وكان المبر الذي استندت إليه الطفرة الإسرائيلى فى تفسير قرارها حول اللجوء الى الطائرات والذبايات لتصف المراكز الإدارية للسلطة الفلسطينية ومقر الرئيس ياسر عرفات ولعلنا حقيقة لنزير أن ندري موقف الرئيس الذى سمح بهجرة مليون «سوفييتي» بعد أن كشف صراحة عن انحيازه الدوى اليهودى فى موسكو حين وافق على العمل «موظفا» عند





يريون تقسيم إسرائيل واغتصاب الحق التاريخي لليهود .

من هذا المنظور يحاول القاشمون على الإصلاص الروسي بما في ذلك القنوات الرسمية تشويه الصورة الحقيقية لما يجري في الأراضي العربية المحتلة دون مقاومة جادة من جانب ممثلي البلدان العربية في موسكو والذين لم نجد منهم سوى سفير مصر الدكتور رضا شحاتة وسفير دولة فلسطين الدكتور خيرى العريدي اللذين يبدآن قصارى جهدهما في محاولة لتنفيذ سيل الأكاذيب والافتراءات الصهيونية من

خلال عقد الندوات واللقاءات والحديث عبر شاشات التلفزيون التي يقدمها المستوطنون على استحياء وذرا للرماد في العميون في محاولة لتبرير ظهور ممثلي الطغمة الإسرائيلية وأنصارهم في موسكو مدافعين عن مواقف شارون وباراك وأمثالهما .

ازاء كل ذلك يبدو الموقف الرسمي الذي يتخذه الكرملين تجاه مايدور في الأراضي المحتلة محاولة جادة تستحق التقدير، فقد سارع فلاديمير بوتين بتكليف وزير خارجيته ايجور ايفانوف بسرعة السفر إلى المنطقة حيث أجرى العديد من المشاورات واللقاءات مع ممثلي الأطراف المعنية فيما انخر وجهه النظر الرسمية في مجلس الدوما معذرا من تزايد احتمالات انفجار الموقف ونشوب الحرب، ورغم كل محاولاته «الظهور» في موقف يتسم بالتوازن والحياد كان واضحا إصرار موسكو على الاضطلاع بدورها كحشد راعى عملية السلام والتوصل الى تسوية تقوم على الشرعية الدولية من خلال تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٢٢٨ ومقررات مفريد وفي مقدمتها مبدأ الأرض مقابل السلام واستئناف المباحثات على كل المسارات الفلسطينية والسوري والبناني.

وإذا كان ثمة من يعتقد في ضعف الموقف الروسي فإن عليه مراعاة حقيقة

توازن القوى في الساحة الروسية بعد انحصار مواقع القوى القومية واليسارية ذات المواقف التقليدية المؤيدة للحق العربي وتمسكها نفوذ قوى اليمين ماظهر في مجلس الدوما لدى مناقشة مشروع قرار لجنة الشؤون الخارجية حول الأوضاع في الأراضي المحتلة، فقد وصف ممثلو كتلة «قوى اليمين» و «يابلوكو» مشروع القرار الذي ألقى على إسرائيل مسئولية انفجار الموقف وطالبها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بأنه متحاز إلى جانب العرب (١) ومن المنظور نفسه يجب تقدير نتائج الندوة التي أقامتها بطريكية الكنيسة الأرثوذكسية بالتعاون مع سفارة فلسطين في موسكو حول القدس والتي سجلت مقترحات بطريكية الكنيسة الروسية الكسي الثاني، وكان البطريك قد طرح ضرورة أن تبقى القدس عاصمة للدولتين الفلسطينية والإسرائيلية وتظل مدينة مفتوحة لمعشى كل الأديان السماوية وهو ما أيدته الكثيرون من ممثلي الأوساط السياسية والاجتماعية وبينهم يفجينى بريماكوف رئيس الحكومة الروسية الأسبق .



المصدر (المصدر)

الناشر

التاريخ ٩ - ١٠ - ٩٠

الناشر

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت  
للنشر والمعلومات

# العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين فضح تفصيلز الإعلام الأمريكي !



رسالة  
واشنطن  
يكتبها :

محمد وهبي



●● كشفت الأيام الأخيرة لحظة الحقيقة في عملية السلام التي تنفرد بها أمريكا ! انتهت هذه العملية أو كادت بالطائرات والدبابات الإسرائيلية التي راحت تقذف صواريخها ليس فقط على شعب أعزل لا يملك إلا الحجارة ولكن مقر الرئيس عرفات الذي كان باراك يسميه شريكه في عملية السلام ، ثم ذلك كله تحت أعين العالم بفضل القفزة التي حققها بعض شبكات التلفزيون الفضائية العربية وخاصة الجزيرة وديى التي نقلت عنهما شبكة «سى . إن . إن» . الأمريكية معظم فقرات النقل الجوي المباشر للحرب التي شنتها إسرائيل فجأة على الفلسطينيين . ومع ذلك لم تنطق راعى السلام الأمريكى بكلمة تدین هذا العدوان غير المصوب . وعندما نظمت أمريكا قبالتها ما فعلت ! فلم تساو بين المعتدى والمعتدى عليه فحسب ، ولكنها خلفت الانطباع بأن الفلسطينيين هم الذين يجب أن يدانوا !، ثم كان موقف قيادات الكونجرس المخزى . وقد حاول البعض هنا أن يفسر موقفى الإدارة والكونجرس فى ضوء المواقف المتوقعة فى فترة انتخابات الرئاسة الحالية ، ولكن ماذا عن موقف وسائل الإعلام المشين باستثناء عدد قليل اتخذ موقفا شجاعا وسط المزایدات لتأييد إسرائيل ؟! ومع هذا كله فإن اللوبي اليهودى وخشى من آثار ما نقلته «سى . إن . إن» ، على شعوب العالم خاصة فى أوروبا ؟ ، ولكن هل يعنى كل ذلك أن عملية السلام قد ماتت بمرمتها ؟ ، أم أن الدور الأمريكى فيها هو الذى يجب أن يتغير مع عدم انفراد أمريكا بها ؟ ●●

ويغض النظر عن أى مثالب من وجهة النظر العربية لاتفاق أوسلو ، فإن اليمينيين الإسرائيليين القشدين أدانوه بشدة واتهموا رابين بالخيانة مما أدى - كما هو معروف - إلى اغتياله على يدي واحد منهم . ويحدد اتفاق أوسلو فى ١٩٩٣ الذى تم بعيدا عن واشنطن وثلاث الأميال ، تم التوصل إلى اتفاق السلام الأبدى - الإسرائيلى سنة ١٩٩٤ دون أن دور أيضا للوفد الأمريكى . واقتصر دور أمريكا على الاحتفال بكل من الاتفاقين فى البيت الأبيض . ولكن انتقلت عملية السلام برمتها بعد ذلك إلى أيدي الوفد الأمريكى . فماذا حدث ؟ استغرق تنفيذ المرحلة المؤقتة فى اتفاق أوسلو سبع سنوات فى حين كان المفروض أن تنتهى مفاوضات الوضع الدائم نفسها بعد خمس سنوات لتبريز الدولة الفلسطينية إلى الوجود . وأصبح من الواضح للرئيس كليفنتن ، وإن يكن بعد فوات الأوان ، استحالة الاعتماد على الدور الذى يقوم به الوفد الأمريكى «كوسيط أمين» بين الفلسطينيين والإسرائيليين . والأهم من وجهة نظره هو أنه لم يعد هناك وقت لإنجاز الاتفاق الذى أراد أن يتدخل التاريخ به . فقرر التدخل شخصيا بالدعوة لقمة كامب ديفيد قبل انتخاب رئيس جديد لأمريكا بثلاثة أشهر فقط . بينما كان عليه أن يتدخل قبل ذلك بوقت طويل عندما بات من المؤكد أن باراك أصبح يتلاعب بتنفيذ الاتفاقات التى وقعها كما كان يفعل ناتانياهو ثم أصر على عدم تنفيذ الانسحاب الثالث من الأراضي الفلسطينية المحتلة لأن ذلك فى رايه سيدعم موقف عرفات فى مفاوضات الوضع النهائي .

كشفت الانتفاضة الفلسطينية مدى عنصرية القيادات الإسرائيلية وبالت على أنه فيما يخص هذه النزعة ، فإنه لا فرق بين ناتانياهو وباراك الذى انتخبه ٩٥٪ من فلسطينيى إسرائيل وأعطاه بقية العرب فرصة كبيرة لكى يثبت أنه يختلف عن سلفه . ويكفى أن تشير هنا إلى محاولته مع شبكة «سى . إن . إن» - بزيورichية الأساليب التى لعبا إليها فلنخذ ينكر كريستيان أمانبور مراسلة الشبكة التى اعترضت على هذه الوحشية بجان إسرائيل تعيش فى الشرق الأوسط وليس فى أمريكا ، وعندما لا تقبل أمانبور بذلك يعود فينكرها أن «الشرق الأوسط التى تعيش فيه إسرائيل ليس أوروبا» ، كمر ذلك عدة مرات وكأته «لا يقطن الشرق الأوسط سوى شعوب متوحشة» ، كما ردت عليه فى شبكة «سى . إن . إن» التلفزيونية وقرارت بينه وبين ناتانياهو الذى كان يصنع الحكومة الأمريكية علنا «بين تضرب العرب على رؤوسهم لأنهم لا يستمعوا إليها إلا بما تعودوا عليه» ! أكدت الانتفاضة الأخيرة أيضا المسبب الذى دفع الفلسطينيين للهروب من واشنطن التى انتقلت إليها المفاوضات بعد مؤتمر مدريد (١٩٩٣) إلى أوسلو . وكان الوفد الإسرائيلى نفسه قد اقتنع بأن الوفد الأمريكى فى عملية السلام بقيادة دنيس روس أكثر تشددا منه . لقد كان الوفد الأمريكى فى المفاوضات ، كما صرح أكثر من مسئول فلسطيني ، أقرب فى مواقفه إلى القيادات اليمينية للوبي اليهودى فى أمريكا الذى اضطر رابين نفسه أن يبيخها علنا لمحاولتها فرض الوصاية عليه !.



فكانت النتيجة إشعال مخزون الغضب المتراكم بين الشعب الفلسطيني منذ بدء عملية السلام. وجاء رد بركات على حجارة هذا الشعب المستفز دينيا والمجروح قومية والفاقد من حملات التجسيع والإهانة التي لجأت إليها إسرائيل إذ أنه من وقت لآخر، جاء رد بركات في شكل الصواريخ والقنابل التي أمر بإطلاقها من مروحياته ومبانيه.

شاهد الشعب الأمريكي هذا كله على شاشات التلفزيون، ولكن مثله في الكونغرس انهمضوا إلى المظاهرات التي نظمها الوبس اليهودي أمام البيت الأبيض احتجاجاً على العنف الفلسطيني ضد إسرائيل؛ وهاهنا شعب أعزل بقيت قيادته لا يكون له إلا طائرات وبنوك مليئة مع جيش يحميه في بوائمه المستعينة حتى تظلمن إسرائيل التي تعهدت أمريكا بأن تصيب قادة على هزيمة كل جيوش الدولة العربية المتحدة.

شاهد الشعب الأمريكي كل هذا ، ولكن  
مكثت وسائل إعلامه ، وأقول كلها ، فقد  
كانت هناك نزاع مشرفة لأي إعلام هذه  
كان أمريكا أو غير أمريكي ، وفي مقنة هذه  
الأمم المتحدة أن دور الدور التي لعبت سي-إف-إف  
نقلها الهجوم الإسرائيلي العربية على  
الفلستينيين ، ثم أجرت أي أحد أسبعا  
دورا خصيا طويلا مع صائب عريقات أنه  
إن يسمح قدم البرنامج وقد يكون من أنه  
يهودي حتى يوجه من يرد عليه من  
الإسرائيلي في البرنامج نفسه ، ولعل ما  
أفعل عريقات هو توجيه رسالة إلى باراك بأنه

وحضر عرفات إلى «كامب ديفيد» حتى لا يهزم بموقعة عليّة السلام رغم معارضة عقد هذه القمة على أساس عدم الاعتراف الكفائي لها. وقد عرفان أن تزلزلت مهمة إلى أن جاء إصرار باراك على اعتراف عرفات بسيادة إسرائيل على الحرم الشريف وهو أمر لم يكن في قدرته بأي حال من الأحوال. فشلت القمة وخرج الرئيس كلبنتون غاضباً إلى البيت الأبيض على عرفات وعلى القصة التي ردها أكثر من مرة إلى أن تشعب بها الرأي العام الأمريكي عن عرفات التي رأى بعض الصحفيين مثل «اواشنطن تايمز» وشركات التصوير مثل «فوكس نيوز» هذا «الغش» والقتل وكبير «الإرهابيين» الذي يتغذى على دماء الأبرياء في إسرائيل رغم كل ما قدمه له باراك من «تنازلات».

أشعال مخزون الغضب

صحيح أن كليتين استثمر من وقته  
وهذه وامكاناته العقليه اكثر مما فعل ابا  
ويهد امريكي آخر ، كما انه دفع باراك للتقدم  
بموقعه الى الامام . ولكنه اخفق في الخطأ  
بإثاءه على موقف باراك ولوم عرفات فشجع  
باراك على اتخاذ خطه الممقذ بعد سوء  
الاستماع لثلاثون تقييداً عرفات انصرف  
مسلحاً بآلاف جندي تدفقوا معه إلى صاحة  
الصرم ومحموساً من خارجه باقنى . جندي .  
وافق باراك على هذه الزيارة بالرغم من أن  
عرفات وصائب عرفيات كبير المفاوضين  
اللسطينيين كانوا في منزله . كما أعلن  
عريقات ، قبل الزايرة يومين «يتوسكن» إليه  
حتى لا يوافق عليها .





إذا استمر في سياسته الحالية فإنه سيفقد أي  
حدوث معتدل بين الفلسطينيين كما سيحول  
المنظرون في إسرائيل محل لكل المعادين  
(ثالثاً) لا تستغفونوا واحداً من بين  
قيادات حركة السلام الإسرائيلية هذه المرة  
يحتج على العنف الإسرائيلي!!  
ولكن في اليوم نفسه امتلأت البرامج  
الاسبوعية في الثلاث شبكات الأمريكية  
الأخرى بالسموم ضد الفلسطينيين والعرب  
فانتمت شبكة «فوكس» في عنصرية قبيحة  
سائهم لا يعرفون الحقيقة ومن ثم لا يمكن  
الاعتماد على أي شيء يقوله أو يقره  
ثم أجرت حديثاً مع نائبها الذي كان قد  
اختفى من على شاشات التلفزيون كان كله  
كذباً وطمعاً وعنصرية إلى درجة أن حثان  
عشر أروى، الصوت الفلسطيني الذي يعتز به  
لم تملك أصغابها عندما انتقلت الكاميرا إليها  
فراحت تهاجم وترد على أكاظيه دون أن تعيا  
بالرد على الأسئلة الموجهة لها فاستغلت شبكة  
فوكس ذلك لا لتهاجم حثان فقط بل وكل  
الفلسطينيين والعرب  
أما على مستوى الصحافة فقد كانت  
«الواشنطن بوست» من أسوأ الصحف الجادة  
فتخللاتهم الصحيفة الفلسطينية في  
افتتاحيتها يوم السبت الماضي بأنهم لا يمكن  
بعد ذلك أن يكونوا محل ثقة! فقد قاموا  
بتدنيس المقدسات اليهودية وأطلقوا سراح  
قيادات حماس! وشاركت النيويورك تايمز  
الواشنطن بوست في التشويه الممتد في نقل  
الأخبار مثل نشر عنوان يعلن أن عدد  
الضحايا بلغ مائة قتيل وألفي جريح دون ذكر  
أن كل هؤلاء كانوا من الفلسطينيين أو نشر

أن عدد الضحايا الإسرائيليين بلغ ١١ قتيلاً  
دون ذكر أن تسعة بينهم كانوا من بين  
فلسطينيين إسرائيل قتلوا بينها عندما  
تظاهروا سلمياً احتجاجاً على ما تحدثت  
إخوانهم في الضفة وغزة. ثم تنشر النيويورك  
تايمز يوم السبت الماضي على صدر صفحتها  
الأولى عنواناً على ثلاثة أعمدة «إسرائيل في  
حالة صدمة وهي تدفن ضحية الفوجاء  
الفلسطينيين»! ماذا عن جنازات أكثر من  
مائة ضحية فلسطينية أو عن جنازة الطفل  
صبي البرية (الذي سته) التي جازت في حفرة  
أبيه!!  
ويمسكت كل الصحف بالرواية الإسرائيلية  
بأن الجنديين الذين صب الفلسطينيين في  
رام الله جام غضبهم عليه قد سلا  
طرفهما خطاً إلى وسط المدينة الفلسطينية  
لم نشر أي صحيفة أن رام الله محاصرة من  
القوات الإسرائيلية بصورة تحول دون أن  
يصل أحد أفرادها الطريق ليصل إلى قلب  
المدينة! كما لم نشر أي صحيفة انتهاء هذين  
الجنديين إلى كتيبة والمستعربين التي يقوم  
أفرادها بعمليات تخريبية في المدن  
الفلسطينية.

### إسفاف إعلامي

وتصل بعض الصحف المفروض أنها  
ليست من صف «التأويل» إلى مستوى من  
الإسفاف لا يصفق. «الواشنطن تايمز» تنشر  
مقالاً لرئيس تحريرها ويسلي برون يوم  
الجمعة الماضي بدأه بالقول: «بالطبع كان  
بنيامين العازر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي  
على حق تماماً عندما أعلن أن ياسر عرفات لا  
يريد سوى الحرب. فلا ريب يمكن أن يجنيه



## الموقف الأمريكي الرسمي

ولكن إذا وضعنا ما ينشر حالياً خذنا في السياق التاريخي لموقف الإعلام الأمريكي، فإننا سنتبين أن هناك تقدماً لا شك فيه في صالح الموقف العربي والفلسطيني. فها نحن في قمة حملات الانتخابات الرئاسية ومع هذا نرى وبقراً من يدافع عنا في بعض القطاعات الإعلامية المهمة. ولم تقتصر الأمثلة على ما ذكرناه آنفاً، ولكن هناك شخصيات تلفزيونية مشهورة أيدت موقف الفلسطينيين مثل ماكوليجان من برنامجه السياسي الذي يحمل اسمه وروبرت نولان أحد أشهر المعلقين الذي يشارك رولاند إيفانز في البرنامج التلفزيوني «إيفانز ونولان».

ماذا عن الموقف الرسمي الأمريكي ؟ لا

شك أن المستويين هنا من كليتين إلى نديس روس مسرورا بوزيرة الخارجية أيلاريث ومستشار الأمن القومي بيرجر كانوا في حالة تقرب من الدهل وهم يرون أن معظم ما شيدوه خلال أكثر من سبع سنوات ينهار خلال أيام. وقد جعلوا طوق النجاة في مصر التي تصرفت بسرعة من منطلق سياسي بعيد النظر يرفض أن تتطلب العواطف العالية ولها كل ما يبررها على المصلحة الفلسطينية والعربية في ضوء موازين القوى الحالية. كما تصرفت مصر من موقف إنساني لا يرضى بأن تسيل دماء فلسطينية أكثر ما سالت دون أن يتوفر لها العوامل الموضوعية التي يضمن لها العائد الوطني المنشود وفي عوامل لا تتوفر صراحة فلسطينياً وعربياً حتى الآن. ولكن من المؤكد أن مصر دعت لقمة شرم الشيخ أيضاً لتتوقف تضمحيات الفلسطينيين الأخيرة في صالح قضيتهم محلياً ودولياً بجانب وضع حد لتدهور الموقف الذي هدد بالتفجار واسع لن يكن في مصلحة أحد.

والرغم من أن معظم المستويين الأمريكيين لم يفقدوا كلية بعد من حالة الاضطراب التي لات بهم، إلا أن من بينهم من يعترف خطأ الرئيس كليتوتن عندما لما إلى قمة كامب ديفيد دون الإعداد الكافي لها - كما يعترف - بالتوازن المفقود في موقف الفريق الذي يمثل أمريكا في عملية السلام التي أدى إلى الوضع

مثل هذا الإزهاى وأتباعه المجرمون من السلام، ثم يربط برون بين إرهاب هذا الإزهاى وحادث الهجوم على المنصرة الأمريكية في ميثاء عدن لأن ضحاياها هذا الحادث يؤمنون بما يؤمن به هذا الإزهاى وأتباعه وهو الكراهية الدينية المتعصبة والمجنونة للقرية. ثم يقول برون «إن آمال وتوقعات الناس القيرين في القرب قد غرقت في الأيام الأخيرة في لصا الأبرياء من المسيحيين واليهود» ثم يهاجم كليتون لأنه «عامل الإسرائيلىين والفلسطينيين وكائن الثمين يستحقان المساواة في المعاملة».

أما إذا نشرت مثلاً صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» وفي ثالث أهم صحيفات كاريكاتيراً ليهوى يصلى أمام حائط مشابه لحائط المبكى مصور عليه بخط كبير كلمة «الكراهية» ليخلص ما يراه على أنه موقف الإسرائيلىين تجاه الفلسطينيين، فإن التنظيمات اليهودية تكلف هجومها على الصحيفة وتتهمها بمعاداة السامية. بالطبع هناك منظمات عربية تحاول التصدي لما ينشر ضد العرب ولكن لا يمكن مقارنتها بالمنظمات اليهودية.

وكما هو متوقع تحرك القوي اليهودى بسرعة لتعميق الحملة المعادية للفلسطينيين في وسائل الإعلام واحتواء أى مشاعر قد تكون غير متوافقة مع الفلسطينيين ليس فقط في أمريكا ولكن في أوروبا نتيجة النقل المباشر لهجمة الإيسرائيلية على الفلسطينيين. ولكن من المضحك أن يطالب هذا القوي بنزع الأسلحة الموجودة في أيدي الفلسطينيين على أساس أن بعضها قد وجه ضد الجيش الإسرائيلى وذلك رغم أنها أسلحة خفيفة للدفاع فقط ليس من بينها طائرات أو مروحيات أو دبابات أو صواريخ. كما طالب القوي باراك بالترافع عن «التعازلات» التي قدمها لمرقات في كامب ديفيد والإسراع تكوين حكومة وطنية تضم شارون لتعادل

معاهدة أوسا للفلسطينيين مع إسرائيل. زعماء حماس. وكانت نتيجة نشاط هذا القوي والموقف الذي اتخذه معظم الإعلام الأمريكي. أن ٤٨٪ من الشعب الأمريكي وافقاً لأحدث استطلاع للرأي صوّتت إسرائيل عن الأحداث الأخيرة. في حين يؤيد موقف الفلسطينيين ١١٪ فقط !



المتردى فى المنطقة حاليا رغم الجهد المخلص  
الذى بذله بعض المضملة  
على كل كانت تصريكات كبار الممنولين  
عشية انعقاد قمة شرم الشيخ أكثر توازنا  
ووعيا بموقف الفلسطينيين . فمثلا نشرت  
أولبرايت مقالا أكدت فيه وعيها «بشعور  
الفلسطينيين بأنهم كانوا الضحية فيما حدث  
وبإحساسهم بأنهم لا تساوئ شيئا فى  
نظر الآخرين رغم تحملهم امانة قتيل»  
جريت نيوم عدد كبير من الأطفال فضلا عما  
خلفه استخدام القوة المبرتبة على حياة  
الكثيرين بينهم .  
تصريح واحد لم أستطع بلفه جاء على  
لسان دنيس روس فى مقابلة مع شبكة  
تيكس هذه الجبان عن سؤال عما إذا كان  
عرفات قد قدم أى شيء على الإطلاق فى  
مقابل كل ما قدمه باراك من تنازلات قائلا :  
«لقد أخذ (عرفات) قرارات كبيرة فى الماضى  
ولكنها ليست بحجم القرارات التى ما زال عليه  
أن يتخذها واتى سنرى إذا ما كان على  
استعداد أن يتخذها ؟  
إن الانتفاضة الحالية للفلسطينيين قد  
كشفت عن لحظة الحقيقة فى عملية السلام ؟  
أعنى أيضا ضرورة وجود قوة أخرى توازن  
وأو إلى حد ما قوة أمريكا فى هذه العملية ،  
إن لم تكن أوروبا أو روسيا فالتكن الأمم المتحدة  
معلقة فى شخصية أمينها العام كوفى عنان  
التي شهدت وسائل الإعلام الأمريكية بأن  
الأمريكيين يثقون فيه بقدر ما يثق فيه  
الفلسطينيون .



# بعد قمة شرم الشيخ .. ماذا بقي للقمة العربية ؟ !

بقلم : مكرم محمد أحمد

☐ الأمر المؤكد ، أن انعقاد قمة شرم الشيخ كان ضرورة لا بد منها ، سواء نجحت القمة في أن تعيد الموقف إلى ما كان عليه قبل أسبوعين ، بحيث تنسحب القوات الإسرائيلية خارج نطاق المدن الفلسطينية ، ويتم رفع الحصار عن الضفة الغربية وغزة والقدس ، ويقبل الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني بإجراء تحقيق له طبيعة دولية بتقصي أسباب ما حدث لمنع تكراره ، أو أخفقت في تحقيق هذه الأهداف بسبب صلف الإسرائيليين وانحياز الأمريكيين ليصبح الموقف أكثر خطورة وأشد هولاً .

☐ فالقمة كانت استجابة ضرورية للفرع الذي أصاب العالم كله من الانهيار السريع المتتابع في الموقف إلى حد يهدد









باراك الذى قتل أكثر من مائة فلسطينى  
فى مذابح يومية، وأطلق سراح  
المستوطنين العنصريين القتلة على سكان  
الخليل وعرب إسرائيل، وحاصر المسجد  
الأقصى وأفرغه من المصلين، ووضع يده  
فى يد شارون الجلاد فهو الضحية الذى  
يستحق عطف المجتمع الدولى.

□□□

كان مبارك محقا فى دعوته لانهقاد  
قمة شرم الشيخ قبل انعقاد القمة العربية،  
لأن القمة العربية - كما جرى الاتفاق بين  
مبارك ومعظم القادة العرب - سوف تنظر  
فى مجمل الموقف العربى على ضوء نتائج  
قمة شرم الشيخ، كى يتأكد العالم كله أن  
العرب لم يفوتوا أى فرصة لانقاذ الموقف،  
وبذلوا كل جهد مستطاع لمنع الكارثة التى  
يمكن أن تحدث إذا أخفقت قمة شرم الشيخ  
فى الوصول إلى صيغة عادلة تحفظ  
للفلسطينيين كرامتهم، وتعيد الموقف إلى  
ما كان عليه قبل زيارة شارون المشنومة  
إلى الحرم الشريف، وتضع الضمانات  
الكفيلة بعدم تكرار ما حدث... وما من

شك فى أن قمة شرم الشيخ ربما تكون  
الأكثر قدرة على إلزام إسرائيل بسحب  
مدرعاتها وقواتها خارج المدن الفلسطينية،  
ورفع الحصار عن الشعب الفلسطينى بسبب  
وجود الرئيس الأمريكى كلينتون على رأس  
وفد بلاده.

لم يكن هدف مبارك من دعوته لانهقاد  
قمة شرم الشيخ معاونة الأمريكيين  
والإسرائيليين على وأد انتفاضة الشعب  
الفلسطينى، كما يقول تجار الشعارات  
ودعاة الانقسام والتمزق فى الصف  
العربى... فالفلسطينيون يستطيعون أن  
يستمرروا فى انتفاضتهم إذا أخفق مؤتمر  
שרم الشيخ فى الوفاء بمطالبهم العادلة،  
لكن الانتفاضة لا تعنى تهديد حياة الشباب



والأطفال الفلسطينيين على حواجز نقاط التماس في معركة غير متكافئة بلغ فيها عدد الضحايا الفلسطينيين ما يزيد على أكثر من مائة شهيد، على حين لم يتجاوز عدد الضحايا الإسرائيليين ثلاثة أشخاص.

والانتفاضة ينبغي أن تحافظ في استمرارها على تعاطف المجتمع الدولي لا أن تهدده في أخطاء صغيرة تسيء إلى وجه النضال الفلسطيني، خصوصاً أنها تواجه مؤامرة ضخمة هدفها تزيير الحقائق وتشويه صورة الغضب الفلسطيني، وإظهار عرفات بمظهر الرافض لجهود السلام.

كما أن انعقاد قمة شرم الشيخ لم يحل دون خروج الشعب الفلسطيني في تظاهرات حاشدة شملت كل المدن الفلسطينية، وأسفرت عن صدامات دامية مع القوات الإسرائيلية عند نقاط التماس سقط فيها المزيد من الشهداء والجرحى، لأن الغضب العارم في نفوس الفلسطينيين قد تجاوز حدود الصبر، بل وجاوز الرغبة في استمرار الحياة في ظل ظروف بالسة، يعيش فيها الشعب الفلسطيني تحت الحصار

بهدف تجويعه وإذلاله وكسر إرادته، وإجباره على قبول شروط ظالمة تفرغ عملية السلام من مضمونها.

كان خروج المظاهرات في كل المدن الفلسطينية يوم انعقاد مؤتمر شرم الشيخ رسالة قوية إلى المؤتمر، تؤكد للإسرائيليين والأمريكيين على وجه الخصوص، أن محاولتهم ابتسار جدول أعمال المؤتمر في اتفاق أمثى يدعو الطرفين إلى وقف إطلاق النار، ويكرس سلطة الاحتلال الإسرائيلي على مصائر الشعب الفلسطيني، ويحول المجتمع الدولي بما في ذلك الأمم المتحدة إلى حراس للاحتلال الإسرائيلي تحت دعاوى



إعادة الهدوء إلى المناطق باعتبار ذلك  
الهدف الأول والوحيد للمؤتمر أمر لن  
يقبله الشعب الفلسطيني ولن يقبله  
الشارع العربي، وأن الحل الصحيح الذي  
يمنع وقوع الكارثة، هو الاقرار بصحة  
المطالب التي عرضها الرئيس مبارك  
شرطا لانعقاد المؤتمر، وهي انسحاب  
القوات الإسرائيلية والمدربات من مناطق  
التماس على حدود المدن الفلسطينية،  
 وإنهاء الحصار وفتح المعابر، والاتفاق  
على ضمانات تمنع تكرار ما حدث،  
وتهيئة مناخ صحيح يمكن الجانبين من  
استئناف التفاوض، على أسس تحترم  
الشرعية الدولية، وتؤكد ضرورة الالتزام  
بتنفيذ الالتزامات التي يتم توقيها لا أن  
يتم إهدارها وضربها عرض الحائط كما  
يفعل باراك.

وما لم تخرج قمة شرم الشيخ بموقف  
صحيح يربط بين الاتفاق الأمني الذي  
يريد باراك وكلينتون وبين إزالة آثار  
العدوان الإسرائيلي على المناطق  
الفلسطينية كما يريد مبارك ، وما لم

تصدر عن القمة قرارات متوازنة تعيد  
إلى الجماهير الفلسطينية المحبطة الأمل  
في أنها يمكن أن تتحصل على موقف  
عادل فإن النتيجة سوف تكون كارثة  
ضخمة يصعب على أي طرف مهما تكن  
قدرته أو قوته التحكم في نتائجها.

□□□

لقد جاء باراك إلى قمة شرم الشيخ وهو  
يصر على اتهام عرفات بأنه هو الذي حرك  
العنف في المناطق المحتلة، وأنه أي باراك،  
لم يعد شريكا صالحا للتفاوض ، وأنه ، أي  
باراك، يسعى إلى تشكيل حكومة وحدة  
وطنية مع شارون لأنه لا يرى فرصة سانحة  
لاستمرار جهود السلام ما لم يغير عرفات





2.



يغير الجانب الأمريكي المواقف المسبقة التي جاء بها، ويدرك الرئيس كلينتون أبعاد الخطر الداهم الذي يمكن أن يتسبب الجهود التي بذلها على امتداد ٨ سنوات لدفع جهود السلام التي تحترق الآن أمام عينيه في ثورة الغضب العارم التي أشعلها شارون وباراك، ويتفهم المخاطر التي يمكن أن تنشأ من جراء عنف متزايد يصعب ضبطه يمكن أن يتسع ليطول المصالحح الأمريكية في مناخ من الفوضى، ويوازن كرئيس لأكثر قوة كونية بين ضرورة أن يتخذ موقفا صحيحا يحفظ السلم العالمي، ويحافظ على المصالحح الأمريكية في الشرق الأوسط، ويبقى على تيار الاعتدال قويا في المنطقة، ويحول دون أزمة اقتصادية عالمية سوف تسبب بفتاق الجميع وقد تضرر مواقف الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية، أو يظل على اتحازه إلى الموقف الاسرائيلي حرصا على نجاح قرينته هيلاري في انتخابات نيويورك، وحرصا على انقاذ المستقبل السياسي لباراك الذي يواجه مصيرا بائسا بعد أن ثبت للإسرائيليين أنه ربما يكون أسوأ من نتانياهاوا.

لقد كان كلينتون يأمل قبل أسابيع مسدودة في إنجاز اتفاق سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين يتوج به فترة رئاسته للولايات المتحدة، لكنه يحاول الآن جاهدا إلزام الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني ببنية مؤقتة يمكن أن تدمرها في أية لحظة.

جماهير غاضبة لم يعد في وسع أحد أن يضبط إيقاع تحركها، لأن القوة مهما كانت بشاعتها وقدرتها على الردع لن تستطيع أن تعيد المارد إلى القمم، أو تخيف شعبا بأكمله كسر داخله حاجز الخوف... وهذه هي الحقيقة البسيطة والواضحة التي لم يفهمها باراك رغم الشواهد والدلائل العديدة



التي تؤكد للإسرائيليين أن للقوة، مهما عظمت، سقفًا وحدودًا، ولقد تحدد سقف القوة الإسرائيلية في حرب ٧٣، وفي وحل الغزو اللبناني، وفي الخروج المخجل الأحادي الجانب من الجنوب، وفي انتفاضة الشعب الفلسطيني الأولى التي استمرت ٧ سنوات، وفي انتفاضته الثانية التي لم تزل مستمرة بالقوة والعنفوان نفسيهما رغم أسلحة إسرائيل الثقيلة المشرعة في وجه شعب أعزل.

والواضح من تصريحات الرئيس الأمريكي كلينتون في الجلسة الختامية للمؤتمر، أن المؤتمر قد حقق نجاحًا مهما بتأكيد على ضرورة إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل اندلاع أعمال العنف مع تشكيل لجنة تقصى الحقائق ترأسها الولايات المتحدة وتشارك فيها الأمم المتحدة، إضافة إلى الإقرار بصحة القرار ٢٤٢ أساسًا لاستئناف التفاوض بين الجانبين.

إن هذه القرارات الثلاثة تعكس إلى حد كبير تغييرًا مهمًا في الموقف الأمريكي، كما تعكس بعض المطالب التي أصرت مصر على ضرورة تحقيقها عندما دعت إلى قمة

شرم الشيخ وجعلت أول أهدافها سحب القوات والمدربات الإسرائيلية من خارج المدن الفلسطينية وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل أسبوعين، ووضع أساس قوى لاستمرار التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس القرار ٢٤٢ الذي يعتبر الضفة والقدس جزءًا من الأرض العربية التي جرى احتلالها بعد ٦٧، يسرى عليها ما يسرى على كل الجبهات.

وبالتطبع سوف يحاول كثيرون الانتقاص من قيمة ما حققه مؤتمر شرم الشيخ، وسوف يساعد هؤلاء تلك الإسرائيليين في



الاستجابة لقرارات المؤتمر أو افتعالهم  
المشاكل والأزمات لتفريغ هذه القرارات  
من مضمونها، ومع ذلك فإن الدعوة إلى  
انعقاد المؤتمر كانت ضرورة ملحة بصرف  
النظر عن احتمالات الفشل أو النجاح، لأن  
البديل هو الاستسلام لكارثة مهولة سوف  
تصيب أضرارها الجميع دون محاولة  
شجاعة لدفع هذا الخطر.. وهذا هو ما  
فعله الرئيس مبارك، عندما اتخذ قراره  
الشجاع بدعوة المؤتمر إلى الانعقاد رغم  
معرفة المسبقة بسوء الفهم الذي يمكن أن  
يحيط بفكرة انعقاد المؤتمر سواء بقصد أو  
دون قصد.

□□□

على أن الأكثر أهمية من ذلك أن  
مؤتمر شرم الشيخ لا يتناقض ولا يتقاطع  
مع مؤتمر القمة العربية الذي سوف يعقد

في القاهرة بعد أيام قليلة، لأن القمة  
العربية، كما أكد الزعماء العرب في  
اتصالهم مع الرئيس مبارك قبل لقاء شرم  
الشيخ سوف تنظر في مجمل أبعاد الموقف  
العربي على ضوء نتائج قمة شرم الشيخ،  
وإذا كانت قمة شرم الشيخ معنية في  
الأساس بوقف إطلاق النار، واستعادة  
الهدوء في المناطق، وإعادة الموقف إلى ما  
كان عليه قبل زيارة شارون المشؤومة إلى  
البحر الشريف، وتهئية ظروف مواتية  
لاستئناف التفاوض بين الجانبين الفلسطيني  
والإسرائيلي. في موعد قد يصعب تحديده  
على نحو قاطع، وإن كان مؤكدا أنه سوف  
يتأجل إلى ما بعد انتخابات الرئاسة  
الأمريكية، فإن القمة العربية لا بد أن تكون  
معنية بضمان عدالة التسوية التي لم يزل  
ينتظرها شوط طويل على المسارين  
الفلسطيني والسوري.

فعادلة التسوية السياسية لا يضمنها جهد





عرفات وحده، ولا تضمنها انتفاضة الشعب  
الفلسطيني وخروجه في الشوارع غضبا من  
حكومة باراك، ولا تضمنها الجهد المصري  
الذي تحمل مصاعب جملة كي تتحقق  
التسوية العادلة، وإنما يضمن التسوية  
العادلة تضامن عربي حقيقي، يستند إلى  
اتفاق عربي واضح حول الحدود الدنيا التي  
لا يستطيع العرب التفريط فيها، ويضمنها  
موقف عربي قوي يساند الشعب الفلسطيني  
يحصن معه الإسرائيليون أن العرب جادون  
في الدفاع عن مصالحهم، ولن يعاودوا

الهرولة إلى إسرائيل إرضاء لواشنطن،  
وسوف يربطون على نحو جاد بين التطبيع  
وتقدم مسيرة السلام، كما يضمنها موقف  
عربي شجاع يستطيع الصمود في وجه  
ضغوط الولايات المتحدة، ويستطيع الحد من  
إنفرادها واحتكارها لجهود التسوية خصوصا  
مع انحيازها الواضح للموقف الإسرائيلي.

لقد حققت قمة شرم الشيخ خطوة صحيحة  
على هذا الطريق، عندما شارك في المؤتمر  
على قدم المساواة كوفي عنان سكرتير عام  
الأمم المتحدة، وكانت واشنطن وإسرائيل  
تصران على استبعاد أي دور للمنظمة الدولية  
في نزاع الشرق الأوسط، وحتى في نطاق  
مجلس الأمن كان الفيتو الأمريكي كفيلا  
بتعويق أية قرارات تدين إسرائيل أو تلزمها  
بقبول شروط عادلة، كما تحقق في شرم  
الشيخ حضور الأوربيين المؤتمر طرقا على  
قدم المساواة من خلال المبعوث الأوربي  
خافيير سولانا، والأمر المؤكد أن التضامن  
العربي يمكن أن يساعد على تطوير هذه  
البيدات بحيث يصبح للأمم المتحدة والاتحاد  
الأوربي وجود فاعل ومؤثر في التسوية.

ذلك هو دور القمة العربية إذا ما نجحت  
قمة شرم الشيخ في إزالة آثار العدوان  
الإسرائيلي على الفلسطينيين، أما إذا فشلت



قمة شرم الشيخ أو تقاعص باراك عن تنفيذ قراراتها، فالأمر المؤكد أن القمة العربية سوف تلعب دوراً أكثر أهمية وخطورة، من خلال الاتفاق على استراتيجية عربية جديدة تملأ الفراغ الذي يمكن أن ينشأ عن

توقف جهود التسوية، وتضمن مساراً صحيحاً للانتفاضة الفلسطينية يكرس أهدافها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي عبر رؤية صحيحة تفصل بين أعمال المقاومة وأعمال الإرهاب.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث إذا ما فشلت قمة شرم الشيخ في إرضاء دعاة الحد الأقصى أن يسارع تجار الشعارات ودعاة الانقسام في الصف العربي إلى استثمار هذه الفرصة لضرب احتمالات التضامن العربي، وتوسيع الفجوة بين الأطراف العربية، وتعميق الخلاف بين دعاة التسوية الذين يعطون للمقاومة فرصتها الصحيحة شريطة أن تميز نفسها عن جماعات الإرهاب ودعاة الحرب الذي يتعجلون المعارك الحربية ما دامت سوف تتم بدماء وتضحيات الآخرين.

وأشوأ هؤلاء جميعاً الذي يخطون عن سوء قصد وفساد نية بين مواقف تكتيكية يمكن اللجوء إليها لظروف طارئة وبين ثوابت صحيحة ومبدئية تتطلب التزاماً قومياً شاملاً، ولا أظن أن مؤتمر شرم الشيخ مهما يكن حضوره ومهما تكن نتائج أعماله لا يخرج عن أن يكون عملاً سياسياً تكتيكياً يارعا هدفه قطع الطريق على باراك الذي يريد وأد مسيرة السلام خوفاً على مصيره السياسي حتى إن أدى الأمر إلى إشعال حريق مستعر في كل الشرق الأوسط □

مكرم محمد أحمد



## ٣ قرارات لقمة شرم الشيخ بعد مفاوضات صعبة ومعقدة وبطيئة:

- إنهاء العنف وإعادة الوضع إلى ما كان عليه
- تشكيل لجنة تقصي حقائق تشارك فيها الأمم المتحدة مع أمريكا
- إعادة المفاوضات على أساس القرار ٢٤٢

- الرئيس مبارك: النتائج لا ترقى إلى ما تترقبه شعوب المنطقة
- مظاهرات في الأراضي المحتلة بعد ساعة واحدة من إلقاء كلينتون لکلمته
- حماس استنكرت مشاركة السلطة الفلسطينية غير المشروطة في المفاوضات



●● أعلن الرئيس حسني مبارك في ختام أعمال القمة شرم الشيخ أن النتائج التي توصلت إليها القمة، قد لا ترقى إلى ما تترقبه شعوب المنطقة، ولكنه أكد على أن الأيام القادمة ستشهد إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفق الحصار، وفتح المعابر والمطارات.

أشار الرئيس مبارك إلى أنه لا بد من الأخذ في الحسبان في المرحلة القادمة مدى التزام الطرفين بما تم الاتفاق عليه بدقة، ودفع عملية السلام. وانتهت قمة شرم الشيخ أمس باتفاق على قرارات شملت بعض الإيجابيات للطرف الفلسطيني تمثلت في إنهاء العنف والعودة للنزوح إلى ما قبل الانتفاضة، وإشراك الأمم المتحدة في لجنة تقصي الحقائق للأحداث، والنص على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ كأساس لاستئناف المفاوضات. ●

سبتمبر ورفع الحصار الإسرائيلي عن المدن والقرى الفلسطينية، وسحب السلاح من عناصر تنظيم فتح وقوات الأمن الفلسطينية.

ماذا جرى يومي القعة؟

بدأت القصة متأخرة بسبب تأخر وصول الرئيس الأمريكي.

قبل بداية المفاوضات ألقى الرئيس مبارك وكلينتون خطابين، في كلمة الرئيس مبارك أشار إلى أن الظروف الصعبة والتطورات المتساوية في الأراضي الفلسطينية هي التي دعت للتفكير في عقد هذا اللقاء، ومن أجل وقف الأعمال الحربية التي أدت إلى خسائر فادحة.

وأشار الرئيس إلى تحذيرات السابفة وقال إنه رأى ظواهر تنذر بالشر والضرر، وأن إطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعوان يستتبع على الجميع دلوخ العواقب بحيث يفرض الوضع عن السيطرة، وينتقل الزمام إلى العناصر المعادية للسلام، التي تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء وأن ذلك يؤدي إلى امتداد عمل الاستفزاز إلى المناطق المجاورة بما ينعكس على أمن الإقليم كله.

وقال الرئيس إننا رأينا عودة مرسلة  
لأسلوب الأعمال الاستفزازية ، ومحاولات قمع  
شعب أعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار

بعد ١٩ يوما من اندلاع انتفاضة الأقصى، واستمرار الصدامات بين الإسرائيليين والפלستينيين، وسقوط أكثر من ٣٠٠ شهيد فلسطيني، وجرح حوالي ثلاثة آلاف واعتقال المئات، إلى حد أشبه بالحرب الأهلية، واستخدام إسرائيل للأسلحة الثقيلة ضد الفلسطينيين العزل، من الدبابات والمرومات والطائرات المروحية، وقامت بقصف المدن الفلسطينية داخل إسرائيل، وفي غزة والضفة إلى حد قصف قرى ياسر عرفات.

وسط هذه الأجواء المشحونة انعدقت قمة  
شهر الشيخ والتي استمرت يومين بناء على  
دعوة الرئيس مبارك، وشارك فيها الرئيس  
الأمريكي بيل كلينتون وباسر عرفات وإيهود  
باراك والملك عبدالله ملك الأردن، كما انضم  
إليهم كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة،  
وخايمي سولانا مبعوث الاتحاد الأوروبي.

قمة شرم الشيخ كانت صعبة ومعقدة وبدأت وسط توقعات كبيرة بالفشل، وظلت التوقعات تتراوح بين الفشل الكبير والتفاوض المحدود خلال ساعات التفاوض الطويلة التي تجاوزت ٢٠ ساعة.

وتركزت الخلافات على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية إلى مواقعها السابقة، قبل أحداث الانتفاضة ٢٨





وبعد الرئيس مبارك رؤساء الوفود إلى  
عضاء عمل في التاسعة والنصف مساء  
لاستكمال المباحثات .

وبعد العشاء التقى الرئيس مبارك  
والرئيس كلينتون والملك عبدالله ، وخافيير  
مولانا وكوفي عنان في جلسة خاصة بينما  
غادر باراك إلى مقره للراحة، دون أن يحضر  
الجلسة .

وغادرت الوفود قاعة الاجتماعات ، ثم عاد  
الرئيس مبارك والرئيس كلينتون والملك عبدالله،  
والرئيس عرفات وكوفي عنان للاجتماع  
بعد نصف ساعة وكان الرئيس كلينتون قد  
أجل مغادرته لشرم الشيخ ليجم آخر حتى  
يستطيع إحراز تقدم، ولكنه قال أنه منظر  
للمغادرة في اليوم الثاني لحضور القداس على  
أرواح الضحايا من الجنود الاسريين في  
الدمرة البحرية.

وكانت الفصالات في اليوم الأول على  
أشدها خاصة في لقاء وزراء الخارجية قبل  
اللقاء ، الذين فشلوا في التوصل إلى اتفاق  
على جميع نقاط جدول الأعمال وحول انتهاء  
العنف في الأراضي الفلسطينية .

وصرح ياسر عبيد ربه وزير الاملا  
الفلسطيني برفض ورقة عمرو موسى  
ورقة فلسطينية مصرية ورقة أعدتها كوفي  
عنان ورفض الجانب الإسرائيلي كل هذه  
الورقات دون أن يقدم في المقابل ورقة مقترحة  
جانبية وإن هذا أثار شكوكا حول نية إسرائيل  
من قمة شرم الشيخ.

وفي لقاء الزعماء تركزت الفصالات حول  
طلب الفلسطينيين والمصريين أن تسحب  
إسرائيل قواتها إلى المواقع التي كانت قبل  
الأيمة وترفع الحصار عن الضفة الغربية ولم  
توافق إسرائيل على تصريك قواتها بعد  
الاعلان عن وقف إطلاق النار وبعد أن تهدأ  
المنطقة لمدة ٤٨ ساعة. وكشروط لرفع الحصار  
طلب باراك أن تعتقل السلطة فوراً ١٤ شفيطاً  
من حماس والجهاد الاسلامي أفرج عنهم  
أخيراً وتعتقل لاحقاً حوالي ٤٠٠ شخص من  
المنظمات الاسلامية .

وكان الخلاف الثاني حول إصرار الرئيس  
عرفات على إقامة لجنة تحقيق بولية وإصرار  
باراك على لجنة تقصى حقائق تكون مرجعيتها

كرامته، وتلك كلها أمور لايجوز السكوت عليها،  
وإن قبل البدء أن تتركها تستشرب وتحدث أي  
أثر وتخرّب الوضع في المنطقة.

وحرض الرئيس مبارك على إبراز مسألة  
الالتزام بالاتفاقات ، حيث قال ان الالتزام بما  
يتم الاتفاق عليه هو شرط لازم للحفاظ على ما  
بقى من مصداقية لعملية السلام ، لأن الاخلا  
بهذه الالتزامات التي تم الاتفاق عليها- منكما  
حدث في مناسبات سابقة - يصيب عملية  
السلام في المصميم، ويهز ثقة الشعوب في  
جهود السلام ويثير الشك في النيات الحقيقية  
للأطراف .

أما الرئيس كلينتون فقد نبه في كلمته إلى  
ضرورة عدم فشل هذه القمة لأن عملية السلام  
والمنطقة مهددان، وبعداً إلى اتفاق يذو إلى  
إنهاء العنف وإعادة التعاون في المجال الأمن  
بين الطرفين، للتمكن من إعادة عملية السلام  
إلى مسارها، وقال نأمل في أن تتفق حول  
- لجنة موضوعية ونيئة لتقصي الحقائق، تتولى  
تحديد المسؤولية حول كيفية الوصول إلى هذه  
النقطة المرئية، وكيف يمكن تجنب تكرارها  
نهارياً .

اليوم الأول للقمة كان مشحوناً بالمباحثات  
التي استمرت ١٦ ساعة متواصلة ، انتهت في  
الرابعة مساءً كان آخرها لقاء كلينتون  
وباراك والذي استغرق ساعتين .

هذا بخلاف خمسة لقاءات مكوكية أجراها  
كلينتون بالتبادل، اثني مع الرئيس الفلسطيني  
وثلاثة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في  
محاولة منه لتقريب وجهات النظر بين الطرفين،  
وخلال تلك اللقاءات اجتمع كلينتون مع  
مستشاريه.

وبعد بداية القمة بساعة ولعدة خرج الملك  
عبدالله وابوه باراك وكوفي عنان من القاعة،  
بينما ظل فيها كل من الرئيس مبارك والرئيس  
كلينتون ، والرئيس ياسر عرفات ، ثم خرج  
الرئيس كلينتون ومعه مائتي بيرجر مستشاره  
للاذن القوي إلى ملعب الجولف ومعهما ورقة  
يستعرضانها ثم عاد باراك إلى قاعة  
الاجتماعات .

بعد مائة الفداء التي أقامها الرئيس  
مبارك ، تركزت المناقشات حول القضايا التي  
سيقتضئها البيان الختامي .



الرئيس الفلسطيني عرفات وذلك في اعقاب الاجتماع الثلاثي الذي كان قد ضم الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني مع الرئيس الامريكى كليتوتن، ولتضم الامين العام كوفى عنان إلى

الرئيس مبارك وعرفات حيث عقد اجتماعا ثلاثيا آخر دام بعض الوقت، وانضم إليه بعد ذلك الملك عبد الله.

بينما عقد الرئيس الأمريكى كليتوتن اجتماعاً مع كوفى عنان في الصباح الباكر.

ثم عقدت الجلسة الختامية في العاشرة صباحاً وفي مؤتمر صحفي أعلن الرئيس مبارك نهاية المؤتمر وأعطى للرئيس كليتوتن كلمة لكى يعلن قرارات المؤتمر الثلاثة.

كانت هناك فكرة لعقد قمة شرم الشيخ فشلت من قبل بسبب رفض باراك المشاركة بعد أن تعقد الموقف بينه وبين عرفات عقب لقاءهما في باريس ورفضه طلب عرفات.. بتشكيل لجنة تحقيق لولاية.

وتزايدت أعمال العنف في الأراضي المحتلة وصعدت اسرائيل من عدوانها الوحشي ضد الفلسطينيين، وسيرت مقر الرئيس عرفات في غزة وعدة أبنية خاصة بالسلطة الفلسطينية.

وقامت بفرض الحصار الاقتصادي والعسكري على مناطق السلطة الفلسطينية، وقطعت الاتصال بين القرى والمدن الفلسطينية مما أدى إلى نقص المواد الغذائية والأدوية كما منعت كل العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل من الذهاب الى مقار عملهم، كما أوقلت توريد حصص السلطة من الضرائب والرسوم المستحقة لها.

واثر هذا التصعيد المخيف وسقوط عدد كبير من الشهداء ١٠٥٠٠ شهيداً حتى كتابة هذه السطور، تمسكت الدوائر العنصرية في محاولة لوقف نزيف الدم الفلسطيني، قام الاتحاد الأوروبي بإرسال مبعوثه الخاص لفرقير الأوسط. «خافيير سولانا» لتكديا على الدور الأوربي المحايد، الذي تقوده فرنسا خاصة وأن جاك شيراك يترأس المجموعة الأوربية في الوقت الحالي.

والمعروف أن شيراك منذ بداية الأزمة وهو يواصل جهوده من أجل احتوائها بصورة محايدة مما عرضه لهجوم اسرائيلي بسبب انتقاداته الشديدة لزيارة شارون للأقصى

الولايات المتحدة ويترأسها ممثل أمريكي وتستلم الولايات المتحدة نتائج التحقيقات. الخلاف الثالث كان حول تحديد موعد اندلاع الانتفاضة أراد الفلسطينيون

والمصريون ان يحدد البيان الختامي أن الأزمة بدأت يوم ٢٨ سبتمبر ، موعد زيارة رئيس اليكس شارون إلى الحرم وقد عارض باراك ذلك واقترح أن يتقرر الموعد قبل يوم من زيارة

شارون يوم مصرع جندي إسرائيلي في نتساريم أو غداة زيارة شارون . وقد تكفل طاقمان قانوني وأمني بحل هذه الخلافات، ترأس الطاقم الأمني رئيس المشابرات الأمريكية جورج تينت انضم إليه فيما بعد رئيس الشياك أفي ديختر ونظيره الفلسطيني جبريل الرجوب.

وكان من أهم الخلافات تصعيد موعد استئناف المفاوضات السلام، حيث طالب باراك أن يتأجل فترة أسابيع أو أشهر، وقال مصدر في الوفد الإسرائيلي أنهم واجهوا صعوبات في تبرير طلبهم لتأجيل المفاوضات وأنهم طلبوا أن تتغصن الوثيقة طرحة عاماً وغامضاً لاستئناف المفاوضات حول التسوية الدائمة.

وكان الطرح الأمريكي في البداية يخطط لمرض جدول زمني للعودة للمفاوضات على مرحلتين مباحثات منفصلة بعد وقف إطلاق النار . ويشر اقتراح حل وسط أمريكي للتفاوض الدائمة بعد الانتخبات الرئاسية الأمريكية في ٧ نوفمبر القادم.

لقاء الرئيس مبارك وباراك الذي استغرق نحو ٧٥ دقيقة برز فيه الخلاف بين الطرفين بشكل واضح حيث تقدم باراك بشكوى الرئيس مبارك ضد عرفات واتهمه بتفجير العنف وتوجيهه . وقال ان عرفات يجب أن يتقدم صوب اتفاقية السلام التي كانت في التناول.

ورد عليه الرئيس مبارك : ان المسألة المطروحة على مائدة المفاوضات هي انسحاب القوات الإسرائيلية إلى المواقع التي كانت تتمركز فيها قبل اندلاع المواجهات وانهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية .

وفي اليوم الثاني للقمة وأصل الرئيس حسنى مبارك لاجتماعاته مع الرؤساء المشاركين حيث عقد اجتماعاً ثنائياً مع



التي فجرت الأزمة ودعمه للطلب الفلسطيني  
لتشكيل لجنة تحقيق دولية.

وفي ظل غياب كامل لأي دور فعال للأمم  
المتحدة في عملية السلام ، يجر دور لها  
يشكل مفاجيء بزيارة أمينها كوفي عنان،  
 للمنطقة بصورة مكوكية من أجل تقريب  
وجهات النظر بين الطرفين.

كما قام وزير خارجية روسيا في إطار  
أحياء الدور الروسي في الشرق الأوسط  
بزيارة المنطقة إلا أن كل هذه الجهود لم تسفر  
عن وقف الاعتداءات الإسرائيلية على  
الفلسطينيين، واستمرت الأوضاع في التدهور  
الشديد، حتى باتت وكثما حرب يشترك فيها  
الاستوطنون اليهود مع الجيش الإسرائيلي من  
ناحية والمواطنون الفلسطينيون مع الشرطة  
الفلسطينية من ناحية أخرى.

شهدت الأحداث مزيداً من التصعيد عقب  
حادث مصرع الجنديين الاسرائيليين  
المتسللين للأراضي الفلسطينية على أيدي  
المتظاهرين الفلسطينيين . وتلاه حادث تفجير  
المبصرة الأمريكية «كول» في ميناء عن  
ومصرع ١٧ مجنذاً أمريكياً وأصابة وجرح  
٢٥ آخرين، ليبلغ بالرئيس كليتوتن التحعين  
لفكرة الرئيس مبارك المتجددة بعقد قمة  
رباعية في شرم الشيخ.

الرئيس مبارك طرح فكرة القمة بسبب  
الظروف الصعبة والتطورات المتسارعة التي  
شهدتها الأراضي الفلسطينية والاعتداءات  
التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في  
الاسبوعين الماضيين والتي دعتة الى التفكير  
في عقد هذا اللقاء لتداول فيما يمكن أن يتفق  
عليه من خطوات لمواجهة هذا الانهيار الخطير  
في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين  
ووقف الاعمال شبه الحربية التي أدت الى  
مسئ محزنة وخسائر فادحة في الأرواح  
والممتلكات.

ووجه الرئيس مبارك الدعوة لقمة شرم  
الشيخ بهدف انقاذ الفلسطينيين وحمايتهم  
وحد أهدافاً خمسة لعقد هذه القمة هي:  
- انسحاب إسرائيل من الأراضي

الفلسطينية.

- سحب التهديدات الاسرائيلية  
للـفلسطينيين وبعض الدول العربية.

- تعهد بعدم الاعتداء على المسجد  
الاقصى.

- القبول بتشكيل لجنة دولية للتحقيق.

- فتح الباب امام المفاوضات حول القدس  
الشرقية والحرم في إطار الشرعية الدولية .

وتعكس هذه الاهداف تطلعات الرأي العام  
العربي والثوابت العربية آزاء التعامل مع  
الأزمة الراهنة.

وفي الوقت الذي إني فيه كليتوتن فوراً  
دعوة الرئيس مبارك وكذلك الله عبدالله ملك  
الأردن ترديد الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني  
حيث حدد كل طرف شروطاً للمشاركة.

أصدر الفلسطينيون على وقف العنف  
وسحب إسرائيل لأسلحتها الثقيلة من داخل  
أراضي السلطة الفلسطينية، وفتح المعابر.

طالب الاسرائيليون بقيام الفلسطينيين  
بإعادة المخرج عنهم من أعضاء حماس الى

السجون والقبض على المتهمين في مقتل  
الجنديين الاسرائيليين .

ويعد اتصالات مكثفة من الرئيس مبارك  
والرئيس الأمريكي بيل كليتوتن والطرفين  
الأخرى وأفق الجميع على عقد قمة غير

مشروطة.

وإن كان من الواضح أن هناك تقيداً في  
الأوضاع قبيل ولقاء انعقاد القمة، حيث  
انخفضت هذه المصالحات داخل الأراضي  
الفلسطينية، وبت في حالة ترقب حذر.

وقبل انعقاد القمة بمساعات خرجت  
تصريحات من الأطراف المشاركة في القمة

لتوضح موقف كل منها، كان من أهمها ما  
قالته سادلين أولبرايت وزيرة الخارجية

الأمريكية، أن أمريكا تهدف الى وقف العنف



من طموحات شعبه .  
كما قال صائب عريقات إن أبارك تمادي في استراتيجية الخروج من عملية السلام وانتشار في شرم الشيخ على أمل أن يوقف هذا العنف وتنبأ أنه في حالة فشل القمة ستفتح أبواب الجحيم.

لم تكن هذه هي الأزمة الوحيدة التي واجهت قمة شرم الشيخ، فقد جاءت محوطة بالهواجس والتوتر والرفض لها من قبل الكثيرين، حيث أعلنت الجماعات الفلسطينية الكبيرة ومن بينها حركة فتح أن يتزعّمها عرفات أن يوم الاثنين يوم غضب في الأراضي الفلسطينية احتجاجا على أهداف إسرائيل والولايات المتحدة من وراء قمة شرم الشيخ.

ودعت الجميع لإمالة الثورة ورفع على البيان إلى جانب فتح حركة حماس والجهاد الإسلامي والجمعية الشعبية لتحرير فلسطين، كما أعلنت مجموعة من المتظاهرين المسلحة في فتح تشكيل مجسّمات عسكرية في غزة لفرض المصالح الإسرائيلية، واستنكرت حماس بشكل خاص مشاركة السلطة الفلسطينية في المشروع والتي اعتبرته مؤشرا على مدى ما يمكن فرضه من أملاء عليها .

وقالت إن انعقاد قمة شرم الشيخ قبل القمة العربية لإفراج لها من مضمونها وأهدافها .

وقد اندلعت بعض المظاهرات في الأراضي الفلسطينية بعد ساعة واحدة من اللقاء كليتوتن لكلمته في القمة وقتل شرطى فلسطيني وجرح ستة آخرين عندما أطلقت القوات الإسرائيلية النار على تغطية نقاش الشرطة الفلسطينية في غزة ، كما شهدت نابلس ومعدن أخرى في الضفة الغربية أحداث عنف.

وتواصلت مظاهرات الطلاب في الجامعات المصرية وإن كانت تحولت متفاوتا إلى دعوة الرئيس مبارك لساندة الفلسطينيين وعدم التنازل عن شروط التي أعلنها .

وعلى عكس المظاهرات السابقة للطلاب طوال الصبوعين الماضيين، والتي أبدى فيها

والتعاون الأمني بين الجانبين والعودة إلى مائدة المفاوضات، وعرضت تشكيل لجنة تخصص حقائق على أن تتولى هذه المهمة بالاشتراك مع آخرين في المجتمع الدولي. وأنه لا توجد جدالة مثالية، وأن يكون كل طرف مستعد للتوفيق بين مصالحه واحتياجات الآخرين.

كما أعلن مستشار الأمن القومي ساندو برجر: أن من واجب الزعيم الفلسطيني أن يفعل كل ما في وسعه لوقف العنف في الضفة وغزة، وأن صرفا وإن لم يكن يستطيع التحكم في كل شيء إلا أنه بإمكانه أن يفعل أكثر مما يفعل.

ويقال خلاف حاد بين الفلسطينيين والإسرائيليين قبيل بدء القمة بسبب جدول الأعمال واستمر حتى اللحظات الأخيرة ، حيث أدى ذلك إلى تعطيل انعقاد القمة ساعتين، حيث طالب الفلسطينيون أن يشمل القمة لجنة تحقيق دولية لفحص أحداث الأسابيع الأخيرة والأمن عن وقف إطلاق النار، ورفع الطوق عن المدن والقسري الفلسطينية، وسحب القوات الإسرائيلية إلى المواقع التي كانت فيها قبل اندلاع الانتفاضة، وفتح الممرات الحدودية وبطار غزة ونقاش حول التزام إسرائيل بعدم تكرار مثل هذه الأفعال.

أما إسرائيل فقد جمدت لجدول الأعمال ست نقاط هي وقف العنف وإيجاد آلية لمنع استئناف الأحداث . واعتقال رجال حماس والجهاد الإسلامي الذين أفرج عنهم أخيرا. واتخاذ خطوات ضد محاولات إطلاق النار في المستقبل من قبل التنظيم والشرطة الفلسطينية ووقف التمييز ضد إسرائيل، والحفاظ على الأماكن المقدسة لليهود، وإعادة السلاح الموجود لدى الفلسطينيين تجاوزا لما هو متفق عليه.

وجاء تصريح نبيل شعث الوزير والمفاوض الفلسطيني أثناء وجوده في شرم الشيخ ليفجر أزمة كبيرة بالتأكيد على طلبات الفلسطينيين من جدول الأعمال خاصة لجنة تحقيق دولية تعمل تحت الشرعية الدولية وتخرج بنتائج محددة واقتراحات واضحة تحقق العدالة والمصالح للشعب الفلسطيني.

وإن الرئيس عرفات على استعداد للإسحاب من القمة إذا لم تلب الحد الأدنى





|       |   |   |    |    |
|-------|---|---|----|----|
| الصور |   |   |    |    |
| -     | - | - | ١٠ | ٩٩ |

المصدر

التاريخ

٦ به شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
هاتفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
للنشر والمعلومات

جهاز الشرطة درجة كبيرة من الحكمة وبسيط  
النفس في التعامل مع الطلاب. بدأ بعض  
رجال الشرطة في التعامل بمنف غير مجرد  
أثار استياء الجميع.



## على هامش القمة

### باراك يصير على حكومة الوحدة الوطنية

● فور عودته إلى تل أبيب حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك من أنه إذا لم يود الاتفاق إلى تراجع أعمال العنف فإن حكومته سيتعين عليها إيجاد سبل أخرى لوقفها، وأكد باراك مرة أخرى اتجاهه نحو إقامة حكومة وحدة وطنية مع حزب الليكود اليميني المعارض بزعامة أرييل شارون الذي يتهمه الفلسطينيون بإشغال المصادمات إثر الزيارة التي قام بها للحرم القدسي، ولقت باراك إلى أنه أجرى عدة اتصالات هاتفية مع أرييل شارون أثناء انعقاد القمة.

● حرب إعلامية ساخنة نشبت بين الجانب الإسرائيلي والجانب الفلسطيني. إسرائيل استعدت جيدا لهذه الحرب ووصل في وقتها سبعة شخصيات دعائية كبيرة من ضباط الجيش والسفراء والإعلاميين، كان الوفد مزودا بصور وأشرطة فيديو قاموا بتوزيعها على أكبر عدد من السياح الكثرين في شرم الشيخ.

● حاول الوفد الفلسطيني التصدي لهذه الصلعة وكان في المقدمة حنان عشاوي من خلال توزيع أشرطة مضادة تصور عمليات القتل الإسرائيلية للأطفال الفلسطينيين.

● تآثرت التظاهرات طوال فترة انعقاد المؤتمر حول انسحاب أحد المشاركين، في المرة الأولى بعد مادية الفداء عندما سرت شائعة انسحاب الملك عبدالله، واتضح بعدها أن الملك ذهب ليأخذ قسطا من الراحة.

● المرة الثانية عندما غادر باراك قاعة الاجتماعات قبل مادية العشاء واختفى لفترة أثناءها، وتساءل الصحفيون إذا ما كان باراك ذهب ليحزم حقائبه، ورد مسئول إسرائيلي على سؤال بهذا الشأن بأنه لا يعرف لكن كل شيء محتمل.

● اتضح بعد ذلك أن باراك ذهب ليأخذ حماما قبل العشاء.

● لم يأخذ كلينتون سوى ساعتين ونصف الساعة فقط من الراحة طوال الثماني والعشرين ساعة التي قضاهما في شرم الشيخ، وذلك عقب لقاء ثنائي مع باراك استغرق ساعة واحدة وانتهى في الرابعة صباحا.

● وصلت هذه الخلافات بين وزراء الخارجية إلى حد الصراخ داخل قاعة الاجتماعات، وتبادل الفلسطينيون والإسرائيليون الاتهامات.

● دار هذا الحوار بين المتفاوضين:

● الفلسطينيون: أنتم تجوعون أطفالنا.

● الإسرائيلي: من الذي يجوع.

● الفلسطينيون: أرسلت أحد مساعدي لشراء خبز وحبوب وعاد بعد يومين.

● الإسرائيلي: هذا غير مقبول.

● الفلسطينيون: ينقصنا دواء في المناطق.

● الإسرائيلي: غير صحيح لقد سمحنا بإدخال دواء وأجهزة طبية.

● أكد المصور الفرنسي تشارلز درلان مراسل محطة فرنسا، في التلفزيون الفرنسي، أنه تلقى تهديدات من بعض العناصر لم يكشف عنها أثناء تغطيته لوقائع قمة شرم الشيخ، هذه المحطة هي التي نشرت صورة الطفل محمد الرندة.



## ● مبارك : المهم الالتزام بما اتفق عليه ● عرفات لم يعلق وباراك يعود للتشديد

عاجل قبل  
الطبع

□ في الساعة الثانية عشرة ظهر أمس «الثلاثاء» انعقدت الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ حضرها كل الوفود المشتركة، ألقى فيها الرئيس كلينتون بيان القمة بعد أن أعطاه الكلمة الرئيس مبارك. قال كلينتون: ألقى الطرفان على إصدار بيانات علنية لإدانة العنف وأن يتخذوا إجراءات فورية وصارمة لاستعادة الهدوء وإنهاء العنف ومنع تجدد الأحداث، والعمل فوراً على عودة الوضع إلى ماكان عليه قبل الأزمة الحالية.

ثلاثة قرارات مهمة أعلنها كلينتون :

أولاً: ضرورة العمل على إنهاء العنف بحيث يتخذ الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي الخطوات الأساسية لإنهاء المواجهات والحفاظ على الهدوء خلال المرحلة الحالية، ولكي يتحقق ذلك يجب على الطرفين إعادة الوضع إلى ماكان عليه واحترام القانون ودعم التعاون الأمن بين الجانبين. ثانياً: الولايات المتحدة الأمريكية مع الأمم المتحدة مستبدل جهوداً من خلال لجنة تقصى حقائق لمنع تكرار مثل هذه الأحداث.

ثالثاً: تهئية المناخ لإعادة المفاوضات بين الجانبين على أساس القرار ٢٤٢ وسوف تجري الولايات المتحدة مشاورات مع الأطراف المعنية فيما في المفاوضات.

الرئيس كلينتون حيا جهود الرئيس مبارك وفريق العمل المصري لإحياء عملية السلام بالدعوة لقمة شرم الشيخ في هذا المكان الرائع الجميل لتشارك العواطف المخيفة التي يمكن أن تترتب على التصعيد في المنطقة، وأضاف: أود أن أشكر بشكل خاص الرئيس مبارك على شراكته مصر المستمرة والدائمة في عملية السلام.

الرئيس مبارك أكد في كلمته في بداية الجلسة - قبل أن يعطي الكلمة للرئيس كلينتون - أن النتائج التي توصلنا إليها في هذا الاجتماع قد لاترقى إلى مستوى النتائج التي توقعناها شعبونا ولكنها تشكل في الوقت نفسه أساساً يمكن البناء فوقه إذا ماخلصت النيات وتوافرت الرغبة الحقيقية في السلام.

وأن المهم في الأيام القادمة هو مدى التزام الطرفين بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه بدقة ومدى رغبتهما في النعم بعملية السلام إلى الأمام، وستشهد الأيام القادمة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفك الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطيني وإعادة فتح المطارات والموانئ والمابر حتى يبدأ الشارع الفلسطيني.

وأعرب الرئيس عن أمله في أن تضمن عملية السلام في طريقها الرسوم وأن تتقارب العودة إلى الاستقراوات والمواجهات والصراعات وتستبدلها بالحوار اتسوية جميع المشكلات الملقة للتوصل إلى اتفاق سلام في إطار من الاحترام المتبادل الكامل للمقدسات الدينية وحق الشعوب في العيش في سلام واستقرار.

ساد التوتر وخيم اليأس على محادثات القمة حتى عشاء يوم الاثنين الذي دعا إليه الرئيس كلينتون وأكد خلاله أنه لايدل لنجاح وأن المؤتمر مستمر حتى التوصل إلى اتفاق، وأعقب ذلك لقاءات مكوكية قام بها كلينتون بين باراك وعرفات حيث وصل عدد هذه اللقاءات إلى أربعة مع باراك وثلاثة مع عرفات، استغرق الأخير منها مع باراك حوالي الساعة، ومع عرفات حوالي خمس وعشرين دقيقة. تلى هذه اللقاءات لقاء ثلاثي بين عرفات وكلينتون ومبارك (أعلن بعدها أن هناك إمكانية للاتفاق).



|         |              |
|---------|--------------|
| المصدر  | الشارع       |
| التاريخ | ٩٠ / ١٠ / ٩٠ |

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: mer166@hotmail.com

ميريت  
للنشر والمعلومات



وكانت مباحثات وزراء الخارجية قد اتسمت بالمشادات الكلامية المادية بين شلومو بن عامي وزير الخارجية الإسرائيلي بالإنابة وأمنون شلحاك وعلى الجانب الآخر عمرو موسى وصائب عريقات، وتبادل الطرفان التهمات واللام حول المسؤولية عن اندلاع العنف.

ولمض كوفي عثان في بيانه في ختام القمة مدى التوتر الذي ساد اجتماعاتها حيث قال: المهمة لم تكن سهلة على الجانبين وأن المشاعر كانت متلججة، وعدم الثقة متبادلا بين الطرفين وعميقا، وأن الجراح في المجتمعات المعنية ربما تستغرق جيلا كاملا لتلتئم.

وبيّنا رفض ياسر عرفات الإدلاء بأية تصريحات أو تعليق على نتائج القمة قال باراك للصحفيين: إن نجاح الاتفاق يعتمد على تطبيقه على أرض الواقع، وأنه في حالة عدم توقف العنف فإن إسرائيل تعرف ماذا تفعل!.

ويبدأ ردود الأفعال فور انتهاء عقد القمة من جهات مختلفة أبرزها على الجانب الفلسطيني قالت حنان عسراوي إن الولد الفلسطيني ويأسر عرفات تعرضوا لضغوط كبيرة خلال القمة للتوصل إلى اتفاق.

من ناحية أخرى تجددت الاشتباكات في الأراضي الفلسطينية حيث قتل أحد الفلسطينيين بالقرب من نابلس على أيدي المستوطنين اليهود بينما كان يقطف الزيتون، وعلى ميجر أريئيل اندلعت المظاهرات الفلسطينية الذين رشقوا اليهود بالحجارة، وألقى الجانب الإسرائيلي القنابل المسيلة للمدح وأطلقوا عليهم النيران.

رغم المصافحات البارزة غير الطنية بين باراك وعرفات انتهت القمة بدون صورة المصافحة التي حاول الفلسطينيون التقاطها طوال ساعات القمة!.





|         |        |
|---------|--------|
| العدد   | ١٠٠    |
| التاريخ | ١٠ / ٩ |

المصدر

التاريخ

٦ شارع نصر الدين

القاهرة، مصر

هاتفون / فاكس: ٥٧١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: meri56@hotmail.com

ميريت

للتنشر والمعلومات



# ٣٥ مثقفوا وكاتبوا سياسيا ماذا يريدون من القمة العربية ؟ !!

أحمد عبدالمعطي حجازي :

وقف مساعي التطبيع العربية  
مع إسرائيل  
د. سليم العوا، دعم الصمود الفلسطيني  
ضد إسرائيل

□ كل من زعمى، التمسك بقرار ٢٤٢  
حتى لا تنفرد أمريكا بالعمليّة

محمود أمين العالم، إعادة القضية إلى الأمم المتحدة ومجلس  
الأمن وسحبهما من الولايات المتحدة

د. نور فرحات، لتكن بداية  
الحصوة الحقيقية

□ د. عائشة راتب، لا بد من حماية  
دوليسة الفلسطينيين



د. محمد عصافون،

**محاكمة الادين ضربوا**

**الفلسطينيين كمجرمين**

**مستعبد**

د. قلري حشنى،

**فتح الحدود العربية مع**

**الصفنة والقطاع**

●● تعقد صباح السبت القمة العربية التى دعا إليها الرئيس حسنى مبارك . القمة الأقمصى، تأتى فى ظل أحداث بالغة الدقة والخطورة.

كشفت التفاضلة الأقمصى والاعتمادات الاسرائيلية اليريرة على المناطق الفلسطينية توحده الشارع العربى من المحيط الى الخليج .. وأثبتت أن المثقفين والمفكرين والكتاب يختلف

مدارسهم الفكرية والسياسية ويتحدون امام الهم القومى والوطنى.

سألناهم ماذا يريدون ويتمنون من قمة الأقمصى؟

اتفق الجميع على استبعاد خيار الحرب الشاملة مع اسرائيل وحذر عدد منهم أن تستدرج القمة الى مثل هذا الخيار خطية أن يكون هناك فح منصوب لاستدراج العالم العربى الى حرب قد لا يكون مستعدا إليها، ولكنهم طالبوا بضرورة

مساعدة جادة للانتفاضلة الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطينى وكذلك تجميد اشكال التطبيع مع اسرائيل .. واتخاذ موقف من الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تساند اسرائيل فى أعمالها العدوانية .. وطرح الكثيرون مقاطعة البضائع الأمريكية التى تملأ الأسواق وطلب البعض استخدام سلاح البترول فى هذا الظرف. ●●



شارون ويأركه على موته، ويبدو أن هناك فهمًا مغلوًا لدى الإسرائيليين عن العرب، ويرون أنهم يقولون أي شيء، والجرم الأمريكي في الأحداث الأخيرة لا يقل عن الجرم الإسرائيلي وهذا ما يجب أن تراعيه القصة وإذا لابد من مقاطعة البضائع الأمريكية ومصالحها في المنطقة ولابد من قطع العلاقات أو جميعها مع إسرائيل ووقف كل أشكال التطبيع وإن الأوان لم يتكادون بقلقة السلام أن يخجلوا ويتواروا.

لترجم أحمد عمر شاهين يرى أن هناك خطوات ثلاث يجب أن تتخذها القصة وهي:

قطع العلاقات مع إسرائيل ووقف كل أشكال التطبيع، واستخدام سلاح البترول كما حدث في أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣، حتى تهتز أمريكا وتردع صبيها في المنطقة.

يطلب المؤرخ د. روف عيسى إلى أن

القصة تجتمع وليس في يد الزعماء العرب وبق

يخفونون به كذلك فإنها تجتمع في ظل ترقق

عربي شامل ويخوف أيضا من أن تكون القصة

محاوله لاحتواء غضب الشعب العربي والسيطرة

عليه، ويحدد هذين أساسيين. قطع العلاقات مع

## تحقيق يكتبه :

## حلمي النمنم

إسرائيل أو على الأقل سحب السفراء ووقف كل اتفاقيات التعاون مع إسرائيل.

هناك أيضا البترول العربي فيجب قطعه عن الولايات المتحدة أو خفض انتاجه إلى النصف.

يرى د. محمد نور قهرجات - أستاذ

القانون - أن أحداث القدس والمسجد الأقصى

كانت مجرد سبب لدعوة إلى القصة، ولكن يجب

ألا تقتصر أجندة القصة على مناقشة هذه

الأحداث وحرب الجبهة ضد الفلسطينيين بل

تناقش من منظور أعم وهو حالة الفساد

العربي الذي حوّلهم إلى مطعم لكل راجع في

الاعتداء، ولكن هذه القصة مقدمة للهوش

عربي عام، يخطط له بغاية ونفع الأمة في

مكانتها المرموقة والمؤهلة لها. وإذا أغلقت

فرصة القصة ولم ينجح الحكام العرب في رسم

د. قسري حقيقي يرى أن هناك خريطة جديدة ترسم في المنطقة وهذا يدفعنا إلى أن نضع مطالب عملية منها - أولا - مطالبة إسرائيل بفتح حدود الضفة والقطاع مع الدول العربية. فإن لم يكن ذلك متاحا فلتفتح الحدود مع الدول التي وقعت معاهدات سلاح وهي مصر والأردن. فلتؤمن إسرائيل حدودها مع الضفة والقطاع ولكن يجب عدم إغلاقها مع الدول العربية وهذا يؤدي إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني من أجل البناء وليس من أجل العرب.

ثانيا: إنشاء صندوق القدس تساهم فيه الدول العربية وتكون مهمته أن يشتري أي عقار أو أرض يريد عربي في فلسطين أن يبيع بدلا من أن يشتريه إسرائيلي. ثالثا : أن تتخذ القصة قرارا بالآ يكون الدوائر هو العملة الوحيدة التي يباع بها البترول العربي، وهذا يؤثر على الاقتصاد الأمريكي، ويمكن أن يباع جزء منه باليورو وفي هذا رد الجميل لقرصنة لاوروبا ولا تستطيع أمريكا أن تقاومه.

د. محمد عصفور - أستاذ القانون -

يرى أنه لابد من قطع العلاقات مع إسرائيل

واتخاذ الإجراءات القانونية لمحاسبة الذين

أمرؤا بإطلاق النيران على المدنيين باعتبارهم

مجرمي حرب.

ويطالب الروائي خوري شلبي بأن تتخذ

القصة قرارا إيجابيا بإلغاء جميع سبل التطبيع

بالنسبة للبلاد التي وقعت اتفاقيات أو أقامت

علاقات مع إسرائيل وسحب السفراء فوراً

كذلك يجب إغلاق المحلات التي انتشرت في

مصر ويملكها يهود لأن هذه المحلات خربت

بيت أصحاب البقالات والكسكسين

المصرية. ولابد من تقسيم الدعم

الكافي وعلى مختلف الأصعدة

للاتفاضة الفلسطينية.

لا نطالب القصة بالكثير، ولكن

الاستجابة لشاعر الرأي العام

على امتداد الوطن العربي كله،

القول للروائي إبراهيم أصلان،

ويضيف أثبتت الأحداث الأخيرة

وجود الروح والارادة لدى

الناس، وقصد رامن



واو حتى البدايات الأولى لطريق الخروج من التشردم وتحقيق حد أدنى من التكامل الاقتصادي والترباطى السياسى فلن تغفر الضحوب لهم ذلك وقد يكون ذلك مقدمة لتداعيات سيئة على المستوى العربى لا يمكن لأحد التنبؤ بها. أيضا على القمة أن تتخذ آليات تضمن تنفيذ ما هو قائم من مقررات القمة السابقة، لأنه بلا تنفيذ المقررات فلا قيمة للقمة، وفي هذه الحالة يمكن أن تصبح القمة تضليلا للرأى العام.

وتطالب الحامية منى ذو الفقار بأن تتخذ موقفا فعلا لا قولا لتأمين القاهرة والشعب الفلسطينى وأيضاً السلطة الفلسطينية، والدعم السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى يمكن الشعب الفلسطينى من التمسك بحقوقه المشروعة، وتضيف أن معركة السلام معركة بالغة الأهمية ويجب أن يدرك القادة ذلك ويستخدمو كل مصادره قوتهم فى هذه المعركة

ويطالب د. أمين الموموى بضرورة تسليح الفلسطينين فلا يجوز أن تتركهم يواجهون آلة العسكرية الهيمية الإسرائيلية بالمجاعة، ومن الضرورى قطع البترول من حليفه إسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ووضع حد أدنى للوحدة العربية وتشكيل جيش عربى موحد .

وترى الروانبة اعتدال عثمان أنه يجب التمسك بالحقوق المشروعة والتأمين للشعب الفلسطينى وأن وجود هذا الشعب بات مهدداً والقضية صارت قضية وجود لا حدود ، وأن يستخدمو الانتفاضة فى الشارع العربى كل كورة ضغط .

الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودى يتحنى أن يتوحد المكام العرب بعد لأن القضية العربية واحدة، والمزمن العربى واحد، وأن يتجاوز التناقض من هؤلاء المكام تناقضاتهم ويلتقوا بصديق أمام القضية الفلسطينية .

وترى د. زهنب الخضيرى - أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة - أنه من الضرورى أن نتوقف عن مجاعة الآخر وتقديم التنازلات له وأن ننصف الفلسطينين، إن الشعب العربى قد انتفضت ولم يعد باستطاعتها أن تحتمل الظلم الاسرائيلى للفلسطينيين والعرب أكثر من هذا .

ويتبنى الروانى ادوار الضباط أن تتخذ القمة موقفا حاسما وعليا فى مواجهة

الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على الشعب الفلسطينى والاصرار على أن القرى الشرقية عربية وأرض محتمة ينطبق عليها قوانين الأمم المتحدة ، ومساندة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فعلا .

ويريد د. صلاح قصصو من القمة وضع شروط نهائية وخاصة بأحلال السلام فى المنطقة وإنهاء الاحتلال الاسرائيلى للأرض العربى فى فلسطين وفى الجولان . وقبل كل هذا انسحاب الجيش الاسرائيلى من المناطق الفلسطينية . وأن تتخذ الاجراءات لتحقيق ذلك مثل المقاطعة الاقتصادية والسياسية وغيرها .

الروانى إبراهيم عبدالمجيد يرى أن سلاح البترول بالغ الأهمية ويجب استخدامه لردع الولايات المتحدة التى تساند اسرائيل فى كل ما تقوم به، وأن تحدد الدول العربيه علاقتها مع الولايات المتحدة.

ويقترح أن تنقل القمة الى غزة لمدة يوم اعلان التضامن من الشعب الفلسطينى والآ طلب الزعماء من الفلسطينين وقف الانتفاضة بل يدعمونها مهنيا وماليا وبالسلاح إن أمكن.

ويطالب محمود عبدالمعزم مراد القمة بأن تستمع جيدا إلى صوت الشارع المصرى، ولايعنى هذا أن يأخذ الشارع دور القادة ولكن أن يكون هناك حوار والتقاء بين

الطرفين. ويحذر شواقي عبدالحكم من أن يكون هناك مخطط لهدف التاتو باستدراج العالم العربى الى حرب شاملة يتم خلالها تدمير المنطقة بالكامل، خاصة أن التاتو يبعث عن عدو الآن، ويمكن أن يكون المسلمون والعرب هم العدو المحتمل، ولذا يجب أن تكون القمة متعلقة فى قراراتها مثل موقف مصر الذى اتخذته الرئيس حسنى مبارك ، حتى لا نعلمى لهؤلاء الناس المبرر لاصطياد المنطقة فهؤلاء الناس لديهم المال والسلاح ومتفوقين علينا فى العلم .

يعتنى د. عبدالغفار مكاوى أن تتخذ القمة خطوات مهمة لصماية الشعب الفلسطينى من دولة بالغة العدوانية لا ترعى أى حدود انسانية ولا تتوازى عن إبادة هذا الشعب والدولة العظمى الوحيدة فى العالم تزييها وتساندها، ولذا لابد من حماية لهذا الشعب بوجود قوات دولية هناك كما حدث فى كوسوفا





مما كنا ننتظن وعلى القصة أن تكون في مستوى هذه الشعوب.

ويرى شيخ النقاد د. عبدالقادر القبط أن الحكومات تكون مقيدة بقوانين والالتزامات الدولية يمكن أن تحد من حركتها، وإذا فإن الدور هنا على الشعوب، وفي مثل هذه المواقف يكون سلاح المقاومة الشعبية وأيام التضاؤل ضد الانجليز كنا نتجه إلى المقاطعة. وهو ما تريده الآن، لتتقلع السلع الاستهلاكية والمولة في أي سور ماركات تجد محظوظ بالمنتجات مستوردة، ولو قاطعنا هذه المنتجات يتشمس الاقتصاد القومي ويتسار الدول التي تتأصلر المعتمد. ويقصف إلى ذلك سلاح البترول فلا نطلب وقف ضخمه ولا تمجيحه ولكن الولايات المتحدة تطالب الآن زيادة الضخ ويجب ألا نستجيب لها وهذا حقنا المشروع ويصدر د. القبط أن ينساق القادة العرب إلى فكرة الحرب الشاملة مع إسرائيل لأنها دليست سهلة ولا أحد يتأذى بها.

ويطالب الفكر السياسي محمود أمين العالم بأن تتمسك بعمدة أمور أبرزها القاطن الضخم التي قال بها الرئيس مبارك وهي تحقيق نوايا جاهد فيما قامت به إسرائيل ووقف العدوان نهائيا وسحب القوات والفروع من المناطق الفلسطينية والأفراج عن المعتقلين.

وعلى القصة أن تتمسك بالقدس مدينة عربية، فالقدس الشرقية كلها لنا، ويجب احترام الاتفاقيات الدولية بهذا الصدد. ويضيف العالم ضرورة دعم الشعب الفلسطيني دعما حقيقيا اقتصاديا وماليا .. والتجهيز في أشكال متطورة من الوحدة العربية، مثل السوق العربية المشتركة بدورية وانعقاد القمة ضرورة قيام علاقات خاصة بين دول المشرق.. وعلى القصة أن تتخذ قرارا بتمجيد عودة العلاقة السياسية والديبلوماسية مع إيران لقوة الكتلة العربية في المنطقة.

ويأتى ملحا المطالبة بعودة قضية الصراع العربي الإسرائيلي إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وسحبها من الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتبرها راعيا الأول.

ويطالب د. محمد سليم العوا القصة بأن تقر وتتخذ دعم الشعب الفلسطيني في صموده أمام الاحتلال الصهيوني وليس دعم السلطة الفلسطينية في مواجهة شعبها، وهذا يقتضيهم. وأن لم يفعلوا فسوف يحاسبهم التاريخ.

ويذهب نقيب الصحفيين السابق كامل زهري إلى أن القصة مطالبة - أولا - بالتضال القانوني من أجل التمسك بالقرار رقم ٢٤٢ لأن إسرائيل من بداية المفاوضات تحاول

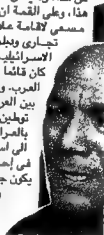
أن قوات عربية إن أمكن، خاصة أن باراك اعتبر عدوانه على فلسطيني في تصريح له مجرد انذار رمزي فما بالنا حين لا يكون رمزيا؟؟

ويأتى ملحا أن نتخلص من الروابط الوثيقة مع الولايات المتحدة فهي رغم كل ما يقدمه العالم العربي لها مناصرة تماما إلى إسرائيل. وقيل كل هذا يجب إصلاح البيت العربي بأن نعيد النظر في مناهي حياتنا المختلفة ونراجعها، ونفرض احترامنا على الآخر، ليس باعلان الحرب عليه ويمكن بناء ثوابت وتوحيد بلادنا وإقامة العدل الاجتماعي والتحرر من الاستبداد والتسلط والاعتماد على البعث العلمي.

الشاعر أحمد عبدالعظيم حجازي يذهب إلى أننا ننظر من هذه القصة مواجهة جديدة لمسألة الصراع العربي - الإسرائيلي تثبت أننا استغنى من تجارب الماضي، وبمعنى أوضح لثمن أن نكف عن تزييد الضمائر القديمة البالغ فيسها والتي ترفع غاليا للاستهلاك المحلي ويقصد بها غالباً التلصص من أجزان أي شيء.

والواضح لنا أن الفلسطينيين قبلوا الاعتراف بإسرائيل وسمحو لهم أن يعدلوا الحدود ويفيروا فيها ويطلبوا أجزاء من الأراضي الفلسطينية ولم تحدث مرفوعة أكثر من هذا. ولا يمكن لأحد أن يطالبهم بكثير من هذا، وعلى القصة أن تتخذ قرارات بوقف أي مسمى للقائمة علاقات أو تبادل أي تمثيل تجاري وديبلوماسي وسياسي مع الإسرائيليين والواضح أن التطبيق كان قائما على قدم وساق مع جميع العرب. وهناك كلام عن محادثات بين العراقيين والإسرائيليين حول توطئة الفلسطينيين في لبنان - بالعراق، وسافر وفد جزائري إلى إسرائيل ولو نجحت القصة في إحداث تراجع عن هذا كله يكن جيدا.

ويعدو رئيس اتحاد الكتاب السابق فاروق خورشيد بأن تتحول القصة إلى



تجمع حقيقي، ويكون لها وجود فعلي دائم وآليات تنظم لقاءات القمة ليعمل العرب قضايهم بدلا من اللجوء إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة. ويرى أن القصة مطالبة بوضع استراتيجية جديدة ودائمة للصركة العربية تهدف إلى مقاومة الخطر الصهيوني على المنطقة والتضييق للعرب وبدء تكوين صناعة عربية حقيقية تنفيذا عن استيراد الغذاء والسلاح .. ويقول لقد أثبتت الشعوب العربية في أحداث القدس أنها مترابطة ومحددة بكثرة



هذا كله بالإضافة الى وقف التطبيع  
وتجميد العلاقات مع اسرائيل.

السفير المصري «سابقا» في الولايات  
المتحدة **عبد الرؤوف الزدي** يطالب بأن  
تخاطب القمة العالم ولا تجلس لأن تخاطب  
بعضنا البعض. وبهذا المعنى فإن مشكلة  
فلسطين القائمة منذ خمسين عاما لم تخلها  
نحن ولكن خلقها أوروبا وصدرتها لنا، والمشكلة  
تتفاقم وتحولت الى صراع ديني، ومن الممكن  
أن تقود العالم إلى أخطار حقيقية وإذا يجب  
أن نشرك العالم في حل هذه المشكلة بالالتزام  
بالقرار رقم ٢٤٢ الذي أصدره العالم من خلال  
الأمم المتحدة، والقضية الآن أن نخاطب العالم  
ليقف إلى جوار العمل الذي وضعه.

ويضيف السفير الودي أن هذه القمة  
يجب ألا تنتهي وكأن الدول العربية تلقى خمد  
دولة واحدة هي إسرائيل لأنها خسرتا كثيرا  
من هذا التصور بل علينا أن نظهر متضامنين  
مع الشعب الفلسطيني، الأزل الذي يواجه الآلة  
العسكرية الإسرائيلية الجائرة متحدة مع  
الولايات المتحدة، ويجب أن تبني القمة على  
قرارات قمة ١٩٩٦ والتي ربطت التطبيع  
والعلاقات مع إسرائيل بالعمل السياسي بحيث  
أنه لا حل الآن يجب وقف التطبيع.

ويصنر السفير الودي من أن ينساق  
القادة العرب وراء الشارع وبعوات العرب لأنه  
في كل المرات التي انساق القادة وراء الشعب  
كنا نخسر سمعت ذلك في ١٩٤٨ وفي ١٩٦٧  
وحين خططنا بهدوء وأبتعدنا عن الانفعالات  
في ٧٢ حققنا النصر. فليفكر القادة بعيدا عن  
ضغوط الشارع العربي.

الحامي **عبد العزيز محمد** ونيقب محاميين  
القاهرة سابقا - يطالب القمة بأن تؤكد  
التضامن العربي ونبذ الخلافات المعارضة التي  
تموتق هذا التضامن لأننا أمام قضية جوهرية  
تمس المستقبل العربي، ويضيف قائلا: على  
القادة العرب أن يبحثوا عن خط فاعلة وليس  
كلام وبيانات لدعم نضال الشعب الفلسطيني  
الذي يتعرض لهجمة إبادة من جانب إسرائيل  
ويؤكدوا أن على إسرائيل أن تنفذ الاتفاقيات  
التي وقعت عليها وأن تلتزم بقرارات الشرعية  
الدولية وهي عدم جواز احتلال الغير. وعلى  
القادة العرب أن يطيحوا من العالم كله التزود

أبعاد أوروبا والأمم المتحدة وبعد ذلك لا تنفذ  
الاتفاقيات. فعلينا أن نتمسك بقرار ٢٤٢  
خاصة مع تراجع الموقف الأمريكي والاحتياط  
النام لإسرائيل.

هناك أيضا نضال آخر يجب أن تتبناه  
المنظمات والأحزاب في مؤتمرات دولية لتحديد  
الاتجاه العالمي كما حدث أيام حرب أكتوبر.  
ويحذر كامل زهيرى من تحالف الجنرال  
والإرهابي والصالحين في إسرائيل وحكومة  
العرب التي يدعو إليها باراك وهذا ينكرنا  
بسيناريو مايو ١٩٦٧ وكذلك السيناريو قبل  
العنوان الثلاثي.

وعلى أرض الواقع فهناك تجربة حرب  
أكتوبر ٧٢ وهناك تجربة حرب الله في جنوب  
لبنان وعلى الجماهير أن تطور من موقفها ولا  
تكتفى بالظواهر والشعارات فقط.

ويحذر استاذ التاريخ د. **أحمد  
عبد الرحمن مصطفى** مما يمكن أن يحدث  
للقدس، فرغم أن قرارات مجلس الأمن واضحة  
بخصوص القدس وكانت هناك دائما إدانة  
واضحة من المجلس لإسرائيل وما يقوم به في  
القدس، ولكن يمكن أن يحدث تآكل في موقف  
المجلس مع الرفض الأمريكي لإدانة إسرائيل.

ويطالب د. **حامد حماد** أن تتخذ القمة  
من المطالب التي طرحها الرئيس مبارك في  
افتتاح قمة شرم الشيخ هذا أنني للمطالب  
العربية والموقف العربي لإعادة المفاوضات  
السلام، لأن هذه مطالب كل الجماهير العربية  
في العالم العربي وحتى الذين في المهجر.

ويتمنى الكاتب الكبير **سعيد سبيل** أن  
تتخذ القمة موقفا إيجابيا وفعالا ولا تكتفى  
بالبينات. ويقتضى ذلك أولا تشكيل آلية  
لتنفيذ قرارات القمة. ويطالب بإنشاء صندوق  
عربي ترصد فيه مبالغ مالية من الدول العربية  
لمساندة الفلسطينيين خاصة بعد أن لوح  
أمريكا بوقف المعونات لهم وإسرائيل تغلق  
حدودها وممانون اقتصاديا. ويضيف هناك  
حديث عن مقاطعة المنتجات الأمريكية هنا،  
والمشكلة أن هناك عمالة مصرية في هذه  
المحلات أو البضائع ويمكن المقاطعة الحقيقية  
تكون للمصفقات الكبرى مع أمريكا. فحين  
تكون هناك صفقة قيمتها ٨ مليارات دولار مع  
شركة بونينج ويلوح العرب بوقفها قبل التأكيد  
سوف تضغط هذه الشركات على الحكومة.



الضغط على إسرائيل لاحترام  
الشريعة الأولية كما حدث في  
أزمة كوسوفو وتلك سابقة يجب  
أن نطالب بتكرارها هنا.

م. طالب، م. حنا  
الرؤساء والقادة العرب بالاتفاق  
على تشكيل لجان عربية  
للمجموعات البشرية من تقنيات  
عملية وغيرها لأن الشعب  
الإسرائيلي منقسم أمامهم  
فننفضي كالأراد. ويجب أيضا  
تشكيل هيئة لتنظيم العرب  
خارج البلدان العربية وانتماء  
أوسى منهم بحيث لا يكون انتماء العرب في  
الفرج إلى تينته فقط بل يكون انتماءه  
قوميا وعربيا.

ويضيف د. ميلاد حنا فقد فرضت اسرائيل  
نقد مؤتمرا منبرية التقالواض مع كل طرف على  
هذه بان الأوان لان تراجع ذلك والتفاوض مع  
العرب جميعا فكم عانينا من اللقرة.  
وطالب د. حنا عصفور باتخاذ موقف  
عربي حاسم وصارم في مواجهة بربرية  
الاعتداء الاسرائيلي

وتتضمن د. العائشة راتب الزينة السالبة أن تعيد هذه الكلمة الكرامة العربية أن ما يحدث في فلسطين موجه ضد كل عربي وكل مسلم ومسيحي في العالم كله. ولم يعرف المجتمع الدولي من أيام اتفاقيات جنيف لحماية المدنيين من مجزئ الاحتلال الذي يجري اليوم في فلسطين، ولا تصور أن المجازر النازية التي تحدثت عنها كانت أبشع مما يحدث اليوم حيث يتم تجويع الفلسطينيين ومنع الماء عنهم وقتهم.

وتضيف: «عاشقة: أتصور أن تحديث الجامعة العربية للموقف الحالي كما حدث أيام عبدالناصر وأزمة العراق والكويت يتطلب حماية بوابة الفلسطينيين كما حدث في مصر أيام ١٩٦٧ حين جاءت قوات حفظ سلام الى المنطقة، ويجب على مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ان تتخذ اجراء من هذا النوع، وتشكيل قوات حفظ سلام فائز عجزت تفككتها جامعة الدول العربية وهي ان تكون قوة عسكرية بل قوة بوليسية التنظيم،

تتصور ان الولايات المتحدة ستعارض ذلك انها تعارض فقط اشتراك اوروبا في العملية.

ويرى د. حسن ناصفة استناد العالم المسياسي الى ان الزيادة على القمة مرفوضة لان ذلك هو لب الامم وكذا التخاذل منها غير مقبول، وطالبون من القمة سوابق يقدم الانفاضة وتضال الشعب الفلسطيني ويعلن ان اسرائيل لن تفلت بحزمها كذلك يجب ربط قضية التضييع بتحقيق السلام المنشود ويكسر غرور القوة الاسرائيلية.

كذلك لابد من اتخاذ موقف من الولايات المتحدة لاتهامها بالكامل اسرائيل ورغم معاملة الضمعة مع العالم العربي.

## حلمى النعم









اجواء الحرب تخيم على الشرق الأوسط

**الأحداث الساخنة فحرت السؤال الصعب :**

# هل ماتت عملية السلام؟!

محمد صالح: الأسير السلفوني دواء المقاومة

سعيد كمال خطة اسرائيلية مبيتة لتدمير عملية السلام

**فيصل الحسيني: الفلسطينيون يحيطون لغدهم بتقديم مفاوضات السلام**

اليهود يراك: يبعث قلوبهم الشعب الفلسطيني الحياة المسالمة مع جيرانه

بعد كل تلك الأحداث فإن هناك سؤالاً ملحاً يطرح نفسه هل مات عملية السلام الأخوية من السؤال الصعب جاءت في تصريحات إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي التي أطلقت بسرية وسخوة أكثر من سخوة الإصاحفة التي تؤكد أن العودة للمجوس على مائدة المائدة ضلت أن تكون زينة

اللسطين محمد صبيح مندوب فلسطين التزم لدى جامعة الدول العربية وأميين سر المجلس الوطني الفلسطيني أكد أن الهجمات الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية أعمال عنصرية وتعرض المنطقة إلى مواجهة خطيرة وباتأكيد فإن آثار هذا القصف البربري سوف تهدد ولن يفلح في عوائده على فلسطين، وإنما سوف ينتقل إلى أبعد من فلسطين، وسيفتح أبواب العنف في كل مكان.



وعلى صبيح بجماعة أوله عليه  
السلامين السليمنين. ولان يقوم صبيح  
الأول من بيسان قوت. ولان يطلع بشكل عاجل  
في كل صباح الشعب الفلسطيني الأم  
وأن يرفع هذه الأهازج العنصرية ضد  
وقال صبيح أو الوليات العنصرية  
فكانت هذا الصراخ في جميع  
الزوايا والقرى. فهاهنا أول الصراخ  
لا من شعب من أمياني والخاص  
صبيح إسرائيل على تلك الممارسات  
التي هي العنصرية

[illegible]

تقرير  
حمية عبد الوهاب  
اسلام كمال  
داليا هلال

المشروعية ولا يبدل عن الانسحاب  
الكامل من الأراضي التي احتلتها إسرائيل  
عام ١٩٦٧ بما فيها القدس عاصمة  
الدولة الفلسطينية.

[illegible]

وكانت له اليد الطولى في تأسيس  
مركز البحوث الإسلامية الذي  
من حقيقته المصباح الذي يضيء  
للمسلمين في كل مكان، والفرح  
للسامع الذي يوقها هو ومن سبيله من  
إسلامه وأزواجه وأهله.

يدفعنا جميعا لإعادة النظر في الوسائل  
والسياسات والأليات التي تضمن تعديل  
التضامن العربي من جهة ومواجهة  
إسرائيل من جهة أخرى

[illegible]







05





اجواء الحرب تهيئ على الشرق الأوسط

بعد حادث المدمرة كول:

# واشنطن تدفع فاتورة جرائم إسرائيل

مسنولون أمريكيون يتوقعون:

- لجوء العرب لاستخدام سلاح البترول
- انهيار الاستمرار في المنطقة
- احتلال إسرائيل للمناطق الفلسطينية







القدس، وتعرض الفلسطينيين بشكل مروع للتصفية سواء على أيدي قوات جيسود الاحتلال أو على أيدي المستوطنين، كان لهذا الحادث رنين فاعل على المستوى السياسي والإعلامي الأوربي بعيداً إلى حد ما من مبررات الواقع الحاد. فغور بداية الفصل الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية على مقتل الجنديين وفور حدوث العملية الانتحارية التي استهدفت العمدة الأمريكية سارتة متلفة -أفوى- المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة- بالاستشادة ومناظرة رجالها باخذ الكونغرس، والذين سارعوا إلى عطلة الكونغرس-أس الجمعة- بالإجتماع لتمرير مشروع قرار تقدم به مبنياً على جولتان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس انواب يدعو فيه

الرئيس الأمريكي لإزالة الرئيس عرفات بالاضيق في أحداث العنف التي تهدد الشعب الإسرائيلي، وأنه يرفض العودة إلى مائدة المفاوضات، وأنه يجب على الولايات المتحدة أن تقرر تضامنها مع شعب وحكومة إسرائيل. وسارع جيلمان بجمع توقيعات أعضاء الكونغرس على بيان يؤول أن الولايات المتحدة لم تفعل اللازم لوقف العنف ضد الإسرائيليين، ويشجع الإدارة الأمريكية على استخدام حق الدفء، في مجلس الأمن القومي لوقف خروج أية قرارات تُضري ضد إسرائيل وبالمضبط على تول المنظمة العربية.

كذلك اجتمع مجلس الشيوخ الأمريكي في محاولة لتسريع موافقته أسوة بمجلس النواب على القانون ٥٢٩٢٨ والذي يعارض قيام دولة فلسطينية في حال إعلانها دون موافقة إسرائيل، ويلغى عقوبات على الفلسطينيين، وعلى الجهات التي تعترف بدولتهم.

ولكن في الوقت ذاته سارع العديد من النساسة الأمريكيين المخضرمين بتوجيه نصيحة وتحذير إلى الإدارة الأمريكية تنبهاً فيها إلى ضرورة التحرك بشكل بعيد عن الانحياز إلا للمصالح الأمريكية حتى لا يتسبوا بمصالحهم مع العرب، ومنهم مستشار مجلس الأمن الأمريكي في حكومة كارتز -بيجنو- بريجنسكي-والذي وجه اللوم للرئيس كينغتون على إصراره بإعلان عن إلفته وصدمته وتضامنه لحادث مقتل جنديين إسرائيليين في الوقت الذي لم يسارع بإبداء الحزن تجاه مقتل عشرات من الفلسطينيين في مشاهد أوجعت العالم.

وقال بريجنسكي: لقد أن عرفات يستطيع أن يتحكم في العنف أو أن يأسر بولته. فربود أفعال الفلسطينيين الذين عاشوا طويلاً تحت الاحتلال الإسرائيلي ربود فعل شعبية. كما أنه من غير المتوازن أن نشكر أو نساوى الإدارة الأمريكية في روليتها الموضع بين أسس سلاح الحجارة وبين جيش مسلح.. ولذا بريجنسكي إلى أهمية حل قضية القدس باعتبارها قضية مهمة للجميع، ولذا لم تفل تستدفع لتصفية الشعب، وبالإشارة خسران الولايات المتحدة لصالحها بشكل سريع، لهذا التصديق له يؤس إلى عودة العرب لاستخدام سلاح البترول أو إلى زيادة الطوفان في الشارع العربي، وتعرض بعض الأنظمة العربية للانهيار، أو إلى أن تتحول إسرائيل لاحتلال المناطق المحتلة، ويهدد الصراع مرة أخرى. وقد بحث في خارج المناطق الفلسطينية وإسرائيل.

وقد أيد سكرات مستشار مجلس الأمن القومي في حكومة بوش السابقة آراء بريجنسكي، وقال: إن فكرة الآن في ملحق باراك، ولو كانت مكان كينغتون لعطيت من إسرائيل على الفور وقف إطلاق النار.

جاء ذلك في نفس الوقت الذي استمرت فيه مظاهرات العرب والمسلمين الأمريكيين، والذين انضم إليهم لأول مرة أمريكيون أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن وأسسم وزارة الخارجية الأمريكية، ونصاعت حدة المظاهرات عقب صلاة الجمعة، وقد نشر هؤلاء على صفحة كاملة في جريدة واشنطن تايمز يوم الخميس صور مقتل الطفل الفلسطيني محمد البررة بين راعي والده.

وفي المقابل فإن مجموعة من اليهود المتشددين في نيويورك تظاهروا أمام يعة إسرائيل في الأمم المتحدة، وطالبوا بوقف عملية السلام، منددين بمقتل الجنديين الإسرائيليين، وقد سارعت هيلاري كلينتون والتي طعنت في الأخرى احتفالها بعيد زواجها بالتوجه إلى هذه المظاهرة، وتحدث معهم بمقتل الجنديين الإسرائيليين، ولكن المظاهرين استندوا إليها وعلموا مطالبين بأن تبلغ هذا الكلام لزوجها -الرئيس كينغتون- بدلاً من تريدها هذا الكلام. هذه الأحداث المتلاحقة جنت الرئيس الأمريكي مطلب من مساعديه وضع كل الأوراق والنظر في كيفية إيجاد



حل للمصعيد الحالي، وكيفية الحفاظ على المصالح الأمريكية، فلم يسر إعلان حالة الشاه القسوى لحماية المنشآت والقواعد العسكرية الأمريكية في الخارج وعلى مستوى العالم، وتم تحذير المواطنين الأمريكيين من خطر تعرضهم لعمليات انتقام، كما تم تعميم أوامر أمنية مشددة على السفارات الأمريكية بالخارج وعلى موظفيها، والواقع أن الحادث الانتحاري ضد العمدة الأمريكية هجم عددا من مسؤولي الجيشجون على المطالبة بالأسراع بتنفيذ مشروع موزل بهدف حماية المنشآت الأمريكية العسكرية، خاصة في الخليج، وهذا المشروع من المتوقع أن يخرج بسبب هذا الحادث موضوع التفتيش، وهو «أي المشروع» ينص: وكما لكت مسانينا في البنجابون- على بناء قواعد عسكرية طابية في المياه الدولية بالخليج العربي لسوء بما يحدث في جبارات البترول المعاملة، ومن ذلك تبعه القواعد الأمريكية عن مشار العرض لأعمال الانكسامة، ويمكن مد أيتها هذه القواعد في عرض الخليج لتشكل محيطا ومطارا يمكن بمقتضاه الاستخفاء عن حاملة الطائرات الأمريكية، والتفكير من استخدام قواعدها في بلدان مختلفة الخليج، وهي قواعد بحرية يمكن أن تستخدم إلا من الجنود والبحارة ومساواة البحرية والأطعم المساعدة لها بالإضافة لورشة إصلاح، ومنشآت تخزين التي يمكن إقامتها على تلك القواعد العاملة.

وذلك الإجراء كما أعلنا بصحي الترسانة الأمريكية العسكرية المضروكة في منطقة الخليج، ومن منشآت البنجابون يمكن صمها فيما يلي - ٢٢ محطة، ٦٠ طائرة، ١٢٠٧٨ من مضادة البحرية، - حاملة الطائرات إبراهيم لينكونون وعليها ٤٢٠ جنديا، وطائرات ٣١٤ كوم فانتس، ٣١٨ هورت، و٤٢٠ هوك أي وهي طائرة استطلاع، وهي هوك ولياكنج طليوكتي، - وسن حاملة للصواريخ الموجة وهما السفينتان بالكرهيل وشاي لوه، وسدرا حاملة للصواريخ منها جو إس إس كول، والتي تعرضت لهجمات.

وبونالد كوك، وفلانتر وميلوس ولان-دور وبيل هاتون، - فراكسات حاملة للصواريخ - كرواين وهوانز، - غواصات هجومية جو إس إس نوصان، - سفينة هجوم برمائية متاروا يو إس إس، وعليها ٦١٠٠ من طلبة البحرية في حالة استعداد بالإضافة لـ ١٠٠٠ شخصا، - سفينة نقل برمائية دي لوس، - سفينة توين أنتورج، - سفينتان كاستان لكلمار لرافت ونيكستروس، - صاكتا أفام في المياه الساحلية مكارمبال ريفان، - سفينة تخزين للمعدات العربية سيبيكا، - سفينة توين بترول في عرض البحر بوالتي بيله، وفي ضوء هذا الحجم الكبير للتواجد الأمريكي العسكري في الخليج واحتمال تعرضها لهجمات فإن الولايات المتحدة حالها في إطار إعادة النظر في أماكن توزيع هذه القوات، والتي تتركز. وفق ملفات البنجابون، في البحرين حيث مقر قيادة الأسطول الخامس الأمريكي، وبالمعاصرة فإن هذا الأسطول أنشده خصيصا عام ١٩٩٥، مرة أخرى بعد حرب الخليج الثانية، وكانت البحرين منذ عام ١٩٩١ مكانا لمركز الممر الرسمي لقيادة قوة الشرق الأوسط، أثناء الحرب العالمية الثانية.

وفي فبراير ١٩٩٨ وألت البحرين على أن تضع الولايات المتحدة ٢٠ طائرة من طراز ٤٢٥ و ١٨ طائرة من طراز ٣١٩ وطائرات من طراز ٣١، وهي طائرات قتال و ٤ طائرات من طراز ٣٢٠، والتي تزود الطائرات في الجو بالقوة في الأراض البحرية، كما أبرمت معها اتفاقية دفاع مشترك، وألت عام ١٩٩١.

أما الكويت فلي فبراير ١٩٩٨ سجلت ملفات البنجابون وجود ست طائرات من طراز الفوج ٣١٧ و ٨ طائرات هجومية من طراز ٨١٠ بالإضافة إلى ست طائرات من طراز ٣١٦ ومعدات تكلي حاجة لواء مدرع تم تخزينها بالكويت





- سلطنة عمان : ولدت من أولى دول الخليج التي أبرمت مع الولايات المتحدة اتفاقية لتخزين معدات عسكرية لديها، وذلك عام ١٩٨٠.

وجاءت لتتمتع الطائرات العسكرية الأمريكية بحق الهبوط في ثلاثة مطارات عمانية، وتحتفظ فيها بمعدات لقواتها، وكثير مخزن لتلك المعدات بوجود في سومرايت، في الجنوب العماني.

ولقد وقعت السلطنة مع الولايات المتحدة اتفاقية تعاون في العام الحالي ٢٠١٠ تستمر إلى عام ٢٠١٠ وقد قامت الحكومة العمانية بإتخاذ الأنشطة العسكرية الأمريكية في مطار عمان الدولي بمسقط. إضافة لهذا فالولايات المتحدة تستخدم قاعدة عسكرية في جزيرة بصركة

- قطر : في عام ٩١ افتتح مكتب عسكري رسمي أمريكي في الدوحة، وفي يونيو ٩٢ وقعت اتفاقية تعاون عسكري لتخزين معدات لواء مدرع كامل على الأراضي القطرية.

- المملكة السعودية : يوجد في قاعدة الأمير سلطان الجوية ٢٠ طائرة من طراز F١٥ ٢٠ طائرة من طراز F١٦ ٣٣ من طراز E١٠٥ إكس وأربع طائرات من طراز RC-١٣٥ وطائرة تان من طراز RC-١٣٥ وطائرة تان من طراز سيبي بلين ٤٢ وهما طائرتا تجسس.

وست طائرات نقل من طراز C-١٣٠ - الإمارات : تم توقيع اتفاقية تعاون عسكري بينها وبين الولايات المتحدة عام ٩٤ وتسمح للقوات الأمريكية باستخدام موانئ أبوظبي وبنى وجبل عث، وهناك مركز للتكوين والمساعدة تابع للبحرية الأمريكية في إمارة الفجيرة.

مصر : يوجد برنامج تعاون عسكري، ويهدف من أكبر برامج التعاون العسكري... ويوجد هذا البرنامج فإن المطارات العسكرية المصرية يمكن أن تقدم المساعدة في عمليات الإنقاذ الإسلامية بالإضافة إلى مشاركة مصر مع الولايات المتحدة في المناورات العسكرية المشتركة.

كانت هذه هي خريطة توزيع القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط أو بمعنى أصح في المحيط الهندي من الخليج وحتى البحر المتوسط، ولقد تشكلت الإدارة الأمريكية بتطوير سبل حماية هذه القوات فإن أصابع الاتهام الأولية والتي لم تخل من حقلة كتابة هذه السطور تركزت

كما ذكر لنا مصدر أمريكي - وذلك من وجهة النظر الأمريكية - في :  
١ - جماعة أسامة بن لادن لأن له أناسا في اليمن على حد زعمهم  
٢ - جماعة الجهاد الإسلامي للمصرية.  
٣ - حزب الله.  
٤ - عرب متطرفين بالموقف الأمريكي وأحداث الأرض المحقة.

ولم يستبعد أحد المسؤولين الأمريكيين أن تكون هذه العملية قد تمت بمساعدة حكومية من إحدى دول المنطقة، ورفض تحديد هذه الدولة لأن حالة الشاهد القصوى هذه شملت أيضا بقية الأساطيل الأمريكية حول العالم وهي الأسطول السادس ويقطع البحر المتوسط والمحيط الأطلسي والأسطول السابع وتشمل عمليات شرق آسيا والمحيط الهادئ.

وفي البيت الأبيض وعلى مدى الیومین الماضیین جلس الرئيس كلينتون مع مستشاريه وأعضاء إدارته في محاولة لإيجاد مخرج للمأزق وضعت أمامه كلفة الأرواق والتي كانت تحسك والقما من الصعب جدا تسهيله لتسليم ما يريد.

الموقف الأمريكي من الصفقات على مصالحه وعلاقاته مع حلفائه العرب ومع الاحتفاظ لإسرائيل بالتأييد المطلق لما في ذلك من انعكاسات على الموقف العالمي في ظل وجود انتقادات من وطب الرئيس الأمريكي النضجة من مستشاريه على سوء المصنوعات. وكان من الواضح أن معظمهم يدل إلى تحميل عرقلة علانية مسئولية انهيار المفاوضات وتصعيد العنف وبعضهم حاول الحصول على الصورة الأخرى عبر العرب والمسلمين الأمريكيين ومنهم وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت التي أجرت محاولة هائلة مشتركة مع سبع من لسيادات الأمريكيةين الحزب والمسلمين، وسألته عن رأيها وبالطبع سمعت ما تريد سماعة، وحاولت الدماء عن السياسات الأمريكية... إحدى هذه السياسات وهو نهج عوض قال للوزيرة أن أيسط حل هو أن تلعب من ياركه والى الفصل، ومنع جهوده من الخروج من لكتافهم أو دخول الأراضي الفلسطينية لأن تحويلهم إلى مناطق غير مسموح لهم بدخولها يصعد الاستفزاز.

أينما لم تتوقف واشنطن عن محاولات إقناع مصر وعراقها والعرب بإجراء لغة سرية تسبق اللغة العربية حتى إن الرئيس الأمريكي اتصل ببنخريه الروسي بوتين عارضا عليه الانضمام للغة في محاولة لإقناع عرقلة بها ومع تلك



المحاولات الأمريكية التي كانت قد وصلت الأسبوع الماضي [إلى مناقشة اقتراح روما كعقد للسلامة. كانت واشنطن تصر على تأجيل رأي باراك أوباما لتشكيل لجنة دولية والمقتضيات على الجانب الأمريكي لبحث العنف في الأراضي المحتلة. ومن جهتها فإن مبادون أولبرايت حاولت إقناع القيادات العربية بالاحتفاظ «بالإرث» هذا وذلك عقب ظهورها على شاشات التلفزيون الأمريكي حيث أكدت أن إسرائيل تحت الحصار وعندما طلبت القيادات الأمريكية العربية منها محاولة صرف النظر عن ترسان الولايات المتحدة للجنة التحقيق لأن واشنطن ليست في وضع يسمح لها بذلك من حيث التحيز الإسرائيلي، ردت أولبرايت بحدة بأن الولايات المتحدة أفضل من يقود هذه اللجنة وأن دخول عدد كبير من الأطراف لن يجعلها مجدية أو فاعلة في تفهم الحقيقة.

بل عرضت على القيادات العربية والإسلامية الأمريكية أن يكونوا جزءا من لجنة تفهم الحقيقة هذه وقالت لهم: أنتم أمريكيون ويمكن أن تكونوا جزءا من رئاسة اللجنة هذه...

أما الرئيس الأمريكي فمن الواضح - كما قال لنا أحد السياسات الأمريكيين السابقين - أنه بالانضمام المعلن إلى كل مصالح طاقته المؤيد لإسرائيل قد وضع الإدارة الأمريكية في حالة «نزاع» مع حقيقة ما يحدث، والإهم والأخطر مع حقيقة المواقف في القدس والذين لم يغمروا حتى هذه اللحظة أنها ليست مستوطنة أو قطعة أرض إضافية تريد إسرائيل ضمها.

ومع متابعة الأحداث والتراكم السريع لتبويضات الأمريكية لما يحدث وجد الرئيس الأمريكي أمامه تراجع الفرص للخروج من المأزق فهناك اتجاهات في عملية السلام مع استمرار الطغمان في الشارع العربي والإسلامي والدولي، فضلا عن استمرار إسرائيل في قصف المدن الفلسطينية على الرغم من محاولاته إقناع باراك بوقف إطلاق النار.

وهناك بعض آراء مساعديه الذين يرون أن باراك يتحرك سياسيا لحماية مواقفه السياسية من جهة ولأغراض سياسية أخرى قد تتعلق بموقف عرفات «المتنعت» وفق وصف هؤلاء عرفات... إضافة لارتفاع سعر البترول وهبوط الأسعار في بورصة نيويورك...

والانتخابات الأمريكية وضغط اللوبي اليهودي ومستقبل ميكلز ونائبه إن جون والقة العربية التي حاول أن يقطع بعض الأطراف العربية بالترام ملحة هاتكة في الإشارة إلى إسرائيل وذلك على مدى أيام وقبل الكشف الإسرائيلي الذي أكد على محاولاته تلك... ناهيك عن إعلان سلطنة عمان لإغلاق مكتب التمثيل الإسرائيلي في مسقط، وإحتمالات جنو بقية العرب تباعا لمواقف متعاقبة.

يلحق بهذا كله مطالبة عرب إسرائيل بتواجد أوت دولية لحمايتهم كأكفية من الأعداءات الإسرائيلية، وهو مطلب يتوافق مع سياسات أمريكا في كل أنحاء العالم مكنوسوفا وأندونيسيا ويوجوسلافيا الداعية إلى احترام حقوق الإنسان وسحارية الأسطوانات الدينية... وبالطبع للمسلمين مستحقة من هذه الحقوق.

وتعرض ورقة العمل الأمريكية - التي كانت واشنطن قد عرضت محتواها بالفعل على شلومو بن عامي لدى زيارته الأخيرة لجمهورية - لهدم القبول العربي والإنساني بها وهذه الورقة التي أطلقوا عليها «الجسر» أو «الكوبري» كانت تحتوي على مقدمات بوضع الصرح الشرير كـ «بنيته» تحت سيادة مؤلفه لمجلس الأمن الدولي لحين تنديدها في وقت ما للمسلمين فيما تشتم إسرائيل السيادة على حائط البراق فيما سيطر إسرائيل على القدس الشرقية وتنحى المسلمون ليهود ليشجع امتداد القدس كعاصمة لكرولة الفلسطينية وأن تعترف إسرائيل بمسؤوليتها عن خلق مشكلة اللاجئين، مع عدم اعترافها بحقوقهم في العودة. وتضم الوثيقة أيضا بدا بنهاية المطالب المتبادلة بين الطرفين تنطوي إنهاء النزاع إلا ليعلم بتخلق بالسيطرة الإسرائيلية على القدس.

هذه الوثيقة الأمريكية ضمتها الأمريكيون على هذه أو لوابيتم لقتله حالما بهذا الوضع خاصة بعد قرار واشنطن تصدير كوفي عنان لإعادة الهجو، دون تدخل مباشر الآن لحيون

مراجعة كل الأوراق... وقد سمح عدم استخدام واشنطن لحق الفيتو لمنع إشراج بيان مجلس الأمن بعد التأكيد من خلوه من ذكر اسم إسرائيل والإشارة بالاسم لآريل شارون... بهذه الخطوة العرب بعد أنه بعد هذا الخطب الواضح



في السياسات الأمريكية والمضي  
بالاندحار الصريح لإسرائيل ظهر من قدم  
النصيحة الرئيس الأمريكي بأنه قد آن  
الأوان لانتقاد عرفات علانية لأن الرئيس  
الأمريكي ببين وكرته معارضة للجانب  
الغضبي خاصة لعرفات الذي خطط  
للعنف وبير له للحصول على المزيد من  
التمويلات على مائدة التفاوض مع  
إسرائيل.. وأن إشارات الرئيس الأمريكي  
حول أنه بدأ يقدح صخرة مع عرفات الذي  
تردد كثيرا على البيت الأبيض خلال  
السنوات القليلة الماضية، غير كافية  
ولم هؤلاء الولايات لأن تصرفاتها  
حول الحصار الفلسطيني وحجارة  
الفلسطينيين هي التي تهيج الأوضاع  
هناك.. لم تكن كافية.

بمصاب إليها عامل آخر يهدد  
المصالح الأمريكية وهو ارتفاع  
المواويل لأسعار البترول، وهو القلق  
الذي لم تنجح على ما يبدو تصرفات  
مسؤولين سعوديين بأنهم لن يستخدموا  
البترول مرة أخرى كسلاح ضغط كما  
حدث في حرب أكتوبر.

إن لف أصبحت الأوراق المطروحة  
على الطاولة أمام الرئيس الأمريكي  
تتمثل حقائق... والشروط الحالية  
أهمها:

١- تجهيز عملية السلام، واستمرار  
المتف، وعلبان الشراع العربي  
والإسلامي والدولي، وهو هاجس  
معاودة فرنسا وروسيا للتدخل في أمور  
المنطقة، وارتفاع أسعار البترول  
والشرايط موعده انتخابات الرئاسة  
والكونغرس الأمريكي خاصة الموقف  
من ميلاري وأل جور الذي لم يمد  
بمستطاعه التفاوض بما أتجته إدارة  
كلينتون الديمقراطية في عملية السلام.  
وله أني تصاعد مشاعر الكراهية ضد  
سياسات الولايات المتحدة إلى إيجابي  
الإدارة على إغلاقات سفاراتها وتحجير  
مواطنيها في عدد كبير من البلدان  
العربية والإسلامية خاصة بعد حادث  
تفجير السفارة الأمريكية في صنع.

والأمم من هذا كله كان أمام الرئيس  
أن يتحسم مسألة حماية المصالح  
الأمريكية وعلى رأسها بترول الخليج  
والإبقاء على العراق في حالة حصار  
خاصة أن استمرار تصاعد الأحداث في  
الشرق الأوسط قد يشعل الأزمة  
الأمريكية عن محاولات مقاومة كسر  
بعض الدول للحصار الدولي المفروض

على بغداد... وأمام هذا الكثر من الضغوط  
والخطائن والتضديد لأن النصيحة التي  
يمكن أن تقدم للرئيس الأمريكي هي أنه  
إذا كانت والمنطق ترديد الحفاظ على  
مصالحها في المنطقة وهي مصالح لم  
تضع أبدا لها لحدنا، بل على العكس  
كانت دائما تقيض الشمن تكاش  
وبترول.. فلن الوقت الآن قد حان لكي  
تتصد المفطورة وهي ليست بامثلة بأي  
حال من الأحوال. ■









## أكد لـ «الزيتون» أن الكفاح المسلح بات الخيار الوحيد عبد الشافي: الانتفاضة أفشلت عملية السلام على القمة العربية استئناف سياسة حصار «إسرائيل»

غزة - طاهر النونو:

طالب رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات الأسبق الدكتور حيدر عبد الشافي بضمان بديمومة الانتفاضة وعدم إجهادها وتحقيق فعاليتها عبر إبقاء الضمانات بجانب «الإسرائيلي»، وعدم إيقاف هذه الضمانات في صفوف الفلسطينيين، لذلك في لقاء مع «الزيتون»، فيما يلي نصه:

■ كيف تفسر ما يحدث في الأراضي الفلسطينية منذ زيارة الأريابي شارون إلى الحرم القدسي الشريف وحتى قمة شرم الشيخ؟

■ كان سيد ما حدث عدم التسليم في المفاوضات، ونواتج الدلالات أن عملية المفاوضات لن تحقق المطلوب منها ولن تستجيب لحقوق الشعب الفلسطيني وتوصل إلى سلام عادل وشكافى، وكان هناك استياء متكاثراً لدى الجماهير الفلسطينية من عملية السلام وقلق بالسياسة للتسليم، والمفادت زيارة شارون تلك، وهي استنزافية مستمرة ومضارة للصراع والمصر به بشكل عام، فمعارضة لهذا الوضع أن يتضمن مفاتحت ردة الفعل والانتفاضة، العنيفة وغير المنظمة، ولذلك نجد الضمانات كبيرة وجسيمة في الأرواح والإصابات.

■ دالات الانتفاضة أن عملية السلام فاشلة ولا جدوى منها، ولا طريق للوصول إلى الحقوق الفلسطينية إلا من خلال الكفاح، وإسرائيل، استغلقت الطوقية في الانتفاضة كما أن السلطة الفلسطينية في سلكها قبل أنزل الإحداث أوجت الجماهير أن يقوموا بهذه الانتفاضة في تصورات بعض الناس وأين، لكن لا شك لم يكن هناك إنداء مسبق، لذلك لا للانتفاضة من الإعداد الجيد الذي يظل الضمانات ويؤذي العدو. رغم تلك خلفات الانتفاضة وضعا جيدا، البتة فشل عملية السلام وعدم جدواها ورسم قناعة لدى الجماهير ترى أن من تصعب العودة إلى المفاوضات، والإيمان المطلق بالكفاح، وعلى السلطة تدبر هذا الموقف وتغير الطريق في اتجاه هذا الواقع.

■ أما مؤثر شرم الشيخ، فمن الواضح أن الشعب الفلسطيني كان ضد المشاركة فيه، إلا أن ضغوطا دولية مورست على القيادة للذهاب ومن وجهة نظري كان على الجانب الفلسطيني أن يصر على موقفه، وأن يكون إزاء قرار إنهاء الانتفاضة ما يقابله من الجانب «الإسرائيلي»، والإصرار على الأقل على أن تستجيب «إسرائيل» وتنفذ بعض أو كل الاتفاقات التي لم تنفذها، وهذا لم يحدث وهو من سلبيات نتائج شرم الشيخ، والسؤال الآن بعد هذا كله ما العمل؟ فالسلطة مسؤولة عن الاتفاق شرم الشيخ فيما للجماهير لا تريد وقف الانتفاضة.

■ أليس غوية الانتفاضة التي أشترتها، هي التي أشعلت الحمار العربي والإسلامي من جاكارتا إلى لندن لينشأ؟

■ صحيح، لكن ليس لقط في عقوبتها، بل أيضا في روح الشعب التي تمثلت في الانتفاضة وفي إقدام شبابنا على الاستشهاد ومواجهة العدو مع عدم التوازن في مجال القوى، وكان الظني المؤثر والبارز في هذه الانتفاضة وهو عمل شائع من الشعوب بالوقوف غير المستجاب له، والشعور بالغضب الطارح على الجانب الفلسطيني، وتورة ضد الظلم، وهذا من حيث ليدأ جيد، لكن يجب أن يكون مقابل هذه التضحيات لمن وتحقق مكاسب، ويجب تعبئة الظروف أن تضمن استمرارية الانتفاضة، لأنه في حال عدم بديمومتها سيكون رد الفعل هو الإحباط، وعلى القيادة والجماهير كثير الوضع، فصعب جدا بعد كل هذه التضحيات الكبيرة أن تهدأ الجماهير وتعود الإنزاع ما كانت عليه من نون مقابل.

■ كان من الواضح أن براك تعتمد أعمال المرافق بالسماح لشارون بدخول القدس، ثم الخط في استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين، ماذا؟

■ نهج «إسرائيل» في كتيبه نهج تسلط القوى على الضعيف، من براك أو غيره، وهو نهج لا يبالي ولا يهتم بالتنازل، اعتمادا على طغيان قوته القهرية على الفلسطينيين وقد عرفناه دائما فهو ليس جديدا، لكن ربما أن براك استنزاف أكثر من غيره، لكنه يستخدم النهج «الإسرائيلي» نفسه.

■ كانت عملية السلام أن يدمرها تماما الفصيف «الإسرائيلي» وعمليات القتل الوحشية ضد المدنيين العزل، هل كان براك بالفعل يريد إنهاء هذه العملية؟

■ لا اعتقد أن «إسرائيل» تريد إنهاء عملية التسوية، لأنها تدير في مصطلحهم، لكن هذه الإجراءات فقط لنعم وردع الفلسطينيين عن التذرع بالكفاح المسلح وقطع الطريق على هذا الخيار، وأنه قادر على سحقهم وتجاوز كل شيء.

■ هل يمكن أن يكون ما القرفة من أجل تحسين وضعه التفافضي أيضا؟

■ لا ميزان القوى هو نفسه منذ بدء عملية المفاوضات وهو مصلحة «إسرائيل»، عندما كما تذهب للمفاوضات كنا نعرف أن ميزان القوى بجانب «إسرائيل» ونعرف الوضع برسمه، لكننا كنا نأمل فقط أن يتخذ الجانب الأمريكي موقفا موازنا من عملية السلام.

■ في أعقاب قمة شرم الشيخ هل تدير الأمور الآن نحو التصعيد أم للتهدئة؟

■ لا يريد المزاج العام للجماهير التهدئة لأسباب عدة، أهمها أنه التصعيد بعدم جدوى الخيار التفافضي وليس أمامه سوى طريق الكفاح، بالإضافة إلى أنه يصعب على الجانب الفلسطيني أن يسيته، وإلا لما معنى التصعيد الفلسطيني هل تكون ذهبت سيدي؟ والإيمان الجاهل يستتبع بالإحباط، ولوم الذات برغم روح الأبناء لدينا وأدى



العالم العربي  
■ هل تعتقد أن هناك إمكانية بتنفيذ قرارات شرم

الشيخ؟  
- اعتقد، وكما تموتنا، أن تلتزم السلطة بالاتفاقات، ورغم الصعوبة في ذلك، والسلطة تغير بحذر في هذا الموقف لأنها لا تستطيع أن تتجاهل مزاج الجماهير الذين يعبرون عن انفسهم، وربما بدأت السلطة بالتردد، وأول معالم ذلك اعتقال الاسلاميين من دعاب، وغيرها، وهذا ليس جيداً للانتفاضة، ولابد من السير بآثر، وحتى لاسيما ان الجماهير تؤكد كل يوم اصرارها على مواصلة الانتفاضة.

■ هل تعتقد أن التوتة مسلحة فلسطينية؟  
- أقول ببقاة تامة إن طريق التفاوض لا جدوى منها، ولابد من طريق آخر وهو الكفاح، ولا اعني به فقط ما يجري، لكن له درجات متعددة، ولوجينا اليوم ان نبحث طريقا كذا يحل نتائج وليس خسائر فقط.  
■ هل تعتمد تجربة شبية مالتى قام بها حزب الله في جنوبي لبنان؟

- نأ الكثير مما تعلمه في تجربة حزب الله مع عدم تعامل الجبهتين، نحن الآن أمام مسؤولية ان نلجود كلها ناجحا، لا يصح من مجرد المعاملة، مخططة له بكل جيد.  
■ هل تعتقد ان المجتمع الدولي والولايات المتحدة

يسمنون بأعمال للظلم من جديد؟  
- إذا أراد الشعب الفلسطيني الكفاح في يوقفه أحد، لا أمريكا ولا غير أمريكا، بغض النظر عن الأيات، إذا شاء الشعب ونظم نفسه جيداً أن يستطيع أحد أن يوقفه.  
■ تشهد السلطة الفلسطينية الآن معاً مشتركاً بين كل القوى، ويرافق الأيس شركاء اليوم، هل يمكن تطوير هذا الوضع ليمس إلى الوحدة الوطنية الكاملة.  
- هذا ممكن جداً، خصوصاً إذا تخلى الجميع عن اتجاهاتهم القسائية والحزبية، ولخصوا كل هذا للتطبيقات الموقف، فليس هناك شك في تحقيق الموقف الفلسطيني الصامد القائم على الكواجيه.

■ هل هناك آيات محددة؟  
- الأولى هي العمل المشترك من الجميع، فتح، الاسلاميين واليساريين وغيرهم، وأن يفسى الشكل خصوصيته، ويكون هناك إظهار للثوب في عملية الكفاح.

■ من الواضح أن هناك بعض التناقض في تصريحات رموز فتح الداعية إلى الانتفاضة وتصريحات رموز السلطة.  
كيف تظن إلى الأمر؟

- لابد أن ينتهي هذا الوضع، فالمعطيات واضحة لا ليس فيها ولا مجال للخلاف في وجهات النظر، لقد حدث الانتفاضة المواقف تجاه المفاوضات أو غيرها، ولا مجال لتبديد الآن في أمور فيها خلاف في وجهات النظر، ولابد من تسوية إلى خصوصية، والانفراد في الكفاح أولاً.  
■ يرى بعضهم أن إسرائيل، صحت من العنف ضد الفلسطينيين لاستباق مرحلة لدرجة وما حدث هو مبررة، مصراً، لا سمحت في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المنلوق، است مع دولة أو غير دولة، واضح أننا لن نصل إلى أهدافنا إلا بالكفاح، والمفاوضة الآن كفاح منظم فاعل قام على أن يسير بنا إلى الأمام.

■ هناك تخوفات تقول إن الانتفاضة الأولى جاءت لنا بأوس، هل ننظر من الانتفاضة الحالية أوسو جيداً؟  
- أنا اعتقد أن التجربة التي مرونا بها هيمنها الآن، وعلى الشعب كله الاستفادة منها، ولا أهم فاصد بأوسو جديدة، لاسيما في حاجة إلى أن نخاض أنفسنا، كانت

أوسو خداعاً للذات، وبعد كل ما جرى لم يعد هناك مجال لتداعى الذات مرة أخرى، وطريق تحقيق الأهداف بات واضحا.  
■ هل تعتقد أن هناك استمرار للتفاوض في ظل الانتفاضة؟

- هذا الموضوع يمكن أن يصير، تماماً كما حدث في فيتنام، كانت لمواجهة دائرة فيما الأمريكيين واليهود في باريس، وهذا بحاجة إلى وضع من الكفاح المتوازن، أما في حال الهيمنة لأي من الطرفين فلا يمكن أن يتحقق شيء، لأن أي طرف يحقق تقدماً ميدانياً لا ينجح إلى التفاوض.

■ ما هو السيناريو الذي ترى أنه يمكن أن يحدث في الأيام والأسابيع المقبلة؟  
- من الخبايا أن لا طريق إلا الكفاح، وإذا كانت هناك هدنة في ظل قرارات شرم الشيخ فلا بد من استغلالها جيداً بالتفاوض مع المعاملات السياسية ليكون هناك موقف فلسطيني موحد يقرر كيف يسير هذا الكفاح، بغض النظر عن جوفه مسلحة أو نصف مسلح أو البتلة، والأهم وضع خطة متفق عليها للعمل.

■ هل حققت الانتفاضة أهدافها؟  
- مع الأسف حتى الآن، لا، الانتفاضة وضعت الضارات على الطريق وأثبتت فعل عملية التسوية، وأقامت نموذجاً كفاحياً جدياً وصعورياً، لكن لـ لا يجب أن يكون هذا النموذج الذي يجب أن يؤخذ به في المرحلة الحالية ولابد من تحديد شكل الكفاح الجليل خلال الأشهر المقبلة وهذا مهم أن تقرره القادات.

■ ما هو المطلوب من القمة العربية التي تدع غداً؟  
- كل ما يمكن انتقاره منها أن يوقف العرب العلاقات مع إسرائيل، وتعود الدول العربية إلى استراتيجية الحصار وأهدافها. ولابد من قطع كل العلاقات السياسية والتجارية ورد الجانب الفلسطيني بكل ما هو بحاجة إليه للبقاء على الساحة، لا هناك مشكلات لم تبرز على السطح، ولم تبدأ في حسمها، نحن الآن أمام اقتصاد معمر وعمل لا ينهون إلى عملهم وأثار هذا الأمر ستمنع على الجمهور في وقت قريب، والنصرون الآن القصة لن تحسني أكثر، بل أنتمى أن يحدث ما نطالب به، رغم أنني غير متأكد أن مصر والذين يمكنهم قطع العلاقة مع إسرائيل، لكن ربما فعل ذلك دول أخرى.

■ انتخبنا الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج، ماذا بعد هذه المظاهرات؟  
- في السواك الخاصرة لا يوجد أكثر من الحساسية السياسية والاقتصادية، لكن في حال تطور العمل الكفاحي إلى عمل منظم ومنظم، ربما يكون هناك مجال للشركاء، ولا استبعد هذا.



## القمة العربية المقبلة

# عبور الى التحدي.. أم الى الوهم؟



علي الخليلي

**هل تمتلك القمة العربية المقبلة غدا، ملامح صحوه لإرادة قومية موحدة؟ وهل يمكن التنبؤ بالبلبل مسبقا، في وجود الهد المعقول من عوامل النجاح لهذه القمة؟**

٢١، ٢٢ من الشهر نفسه. الآن، وانتفاضة الشعب الفلسطيني الأعزل مستمرة، بالحجارة والدم المسفوك وعشرات الشهداء والآلاف الجرحى، والتهديد الاسرائيلي مستمر بالجرب الواسعة، والشوارع العربية تغلي بالغضب ورفض الهد والارضوع، هل تحتك القمة العربية المقبلة غدا، ملامح صحوه لإرادة قومية موحدة؟ وهل يمكن التنبؤ بالبلبل مسبقا، في وجود الهد المعقول من عوامل النجاح لهذه القمة. للتعامل باليداني المياضن مع التحديات الصعبة الراهلة؟

على أية حاله ومهما كان الرد على هذين السؤالين، فإن الأسفل في ذاته، وصحوه الإرادة القومية، لا يمنحان نظريا أو فعليا، من تأثير دراسي ومفاجئ في موقف أو مواقف الأنظمة العربية اللياقية على إحوالها المزرية منذ عقود عدة. وإضا هو أصل كبير في الأساس، فيجماهير العربية التي فرضت على هذه القمة، في الموعد الآتبي لها، في صمودها الكاسمة التي طال انتظارها.

للعمرة الأولى في التاريخ القمم العربية، تأخذ الجماهير العربية قرارها هي، ويتفسيها، في عقد القمة المطلوبة عبر تظاهرات وسيرات غشبية، واضرارها على تحطيم أسوار التكت واللثع والكتمان والقمم، من المحيط الى الخليج فعلا، وليس قرار الزعماء العرب أنفسهم، عبر مكاتبتهم الهائلة المعطشة.

إن تاريخ القمم العربية، بطبيعة الحال، ليس طيب الذكر دائما. ولعل الخلق عليه، في ذكرة الأمة العربية، منذ نصف قرن تقريبا، هو الركام الهائل من القرارات، التي لا تقرر شيئا على أرض الواقع، جمجمة، وليس من طحين، فلا تتجاوز كونها مجرد طلعات اعلامية، وكلمات في سطون محيرة على الورق، تملو بعد التصريح الدولي بها، في ملفات انيقة، لم تثر في وتناقل في عيار الشبان.

وإذا كان قمة، في هذه الذكرة الحزينة، من قرارات القمم من هذا الركام الهائل، كانت قد وجدت طريقها المشوه الى التناقل الفعلي على الأرض، والى الدشيرة العجيب على شبار الأرفق والمفاتي، فإنها تلك القرارات الالام بشاعة، والاكثر لاضاعة، في تزييق الأمة العربية نفسها، وتوجيه قواها القبلوية على أمرها، نحو الاقتتال الداخلي، وبيع المنعة والحصانة عن ثرواتها القومية، لتسلط في برائن الاغتصاب والسلط والتبطل بكل الاشكال.

في الذكرة العربية الضميرية معقدة تماما بهذا التقل المؤلم لاضاقت القمم العربية، فبدلا من أن تكون هذه

كانت الخفاضة العربية مطلبيا لبعض الزعماء العرب، قبل اضطلاع انتفاضة الأقصى، غير أن هذا المطلب لم يكن جانا كما بدا في صيدته، أو أن العواصم العربية بشكل عام، لم تكتف به، على اعتبار أنه مجرد مطلب هو أقرب للتكرار التلقائي، وللمحاكاة في أن، بين الرافضين والقبائين للقمة العتيدة.

ثم جاءت الخفاضة الأقصى لتضع العواصم العربية كلها أمام مغامرة جدية في معنى القمة وأهميتها، ومع هبة الشوارع العربية، دعما وتأييدا لهذه الانتفاضة، كان مطلب القمة قد تخلص تماما من التكرار والمحاكاة، ليصبح لدى الجماهير العربية الخفاضة، شكلا من أشكال الامتحان للحكومات العربية، ومدى قدرتها الفعلية على تحمل المسؤولية في مواجهة القضية الصارخة التي تواصلها اسرائيل، بحق الشعب الفلسطيني.

وحيث صمدت اسرائيل، من هذه المذبحة المستمرة، لتتفرض بها الى بُعد القليمي اوسع، يقرعها لفضول الحرب المدمرة ضد سوريا واليمن، بعد تمكن قوات حزب الله، من أسر ثلاثة من جنودها داخل القاعدة الباقية تحت الاحتلال الاسرائيلي، في جنوب لبنان أصبح مطلب القمة العربية اساسيا وحاسما للتعامل مع هذا التصعيد الاسرائيلي، الخليلي.

الى ذلك، ووفق «مرجات» هذا التصعيد، مرحلة بعد مرحلة، بل يوما بعد يوم، تخرج موعد القمة ذاتها، من توقيت بعيد له، الى آخر القرب، واكثر استجابة لإحاح الجماهير العربية، وللقل الخطر الداهم. ليعد أن كان الموعد يتسلسل/كاستنوس الشانتي ٢٠٠١، لقترب الى نهاية اكتوبر/تشرين الأول، ثم رشح على قرب تكثر، في يومى



القسم، وفق معناها للنظري على الأمل، محضاً حضارياً  
وديمقراطياً لمسيحي نحو الوحدة العربية، والضمامن  
العربي، والتعاون العربي، إلخ، كانت بكل تلكها الثلاثية  
سموداً وعراقيلاً لثأبية في وجه هذا المسمى، وسخرية  
بالموجودان القومسي للضممني، ومزجاً من الرضوخ للظني  
والضممني، لأنك، السادة المتكلم، في مواضيع شتى، من  
والشطن إلى سواها، مروراً بالتطبيع مع «إسرائيل»  
والعقلية، فإن الشعوب العربية، قد تخلصت بصورة أو  
بأخرى، من هذا الدخل التخلفي في تفاسي، القسم، فلم  
تعد تكثر بأي تفصيل، وهي صارت قرا سلفاً في كل لغة  
يدعو لها للزعامة العرب أنفسهم، لم يفلتوا في واحدة من  
عوامهم، عناوين واضحة تتعلق بمصالح وزعامتهم، في  
سياق رغبة وقرار «الداعي الأول»، على وزن الراعي الأول،  
لحل هذه القسم، من والشطن، مرة أخرى، إلى سواها  
إلى ذلك، هو تاريخ قسم لزعامة وحكام، في المكان  
العربي الملتصق في قلبه، وأطرافه، وفي الزمان العربي  
المتراكم على كواثره وتكوينه، يقتتلون فيه لم يصطفون،  
ويقتلون ويحتمسون، ويعيشون ويموتون ويترشون  
ويشترشون، ويهزمون ويسالون ويصالحون لثأباً، فما  
بذل الشعوب العربية بهذا التاريخ؟ ولماذا يكون عليها أن  
تذكره أو تنساه، سياتي؟  
والسكن التاريخ مع ذلك، لا يتجمد، ولا يتحول إلى  
صخرة لينة ثابتة إلى الأبد، مثل صخرة صيريفه على  
أكتاف المحدثين في الأرض، هو، هذا التاريخ، حركة دائمة  
في المكان، وفي الزمان، رغب الزعماء، أو لم يرغبوا،  
واستجابوا أو لم يستجيبوا للتغيير والتطور.  
ولأن هذه الحركة التاريخية قادرة على جرف كل  
الأفئدة معها ومن أمامها، فهل نعتقد أن اللغة العربية شدا  
والتي فرضتها الجماهير العربية الفاضلة وللحكمة لأسوار  
كعبتها وخزائنها، هي من زخم هذه الحركة بالذات؟ أم أن  
أصل الشعوب العربية في التغيير وامتلأ قرار التمدي  
والتمدي، يخبر إلى التوهم، وإلى السيطرة على مصالح  
صحوته، تحت سلف اللغة العنينة؟  
في كل الأحوال، إن الاستحسان المسير، أ، الملتصقة  
«الإسرائيلية»، بحق الشعب الفلسطيني للمحاصر والأعزل  
مستعرة، لم خلافات عين القبط العربي، وانتفاضة إدم  
الفلسطيني مستعرة، وأفة الحرب «الإسرائيلية»، جافزة  
للضرب على امتداد العواصم العربية، برعاية «الراعي  
الأول» أو «الداعي الأول».





## تفويض الشارع العربي

كل المؤشرات تدل على أن الوقت الرسمي العربي سيولج تلقاً متزايداً في اللغة العربية المقررة غداً.  
- فبيان «شرم الشيخ» لا وجود له على الأرض، بحالة الاعتمال ما زالت هي المزاج الاساسي في الأراضي المحتلة.. اما المراقبة، الفتلة للشارع العربي فإنها تتزايد.  
وكان الرئيس اليميني علي عبدالله صالح واضحاً كل الوضوح وهو يعترف في حوار تلفزيوني بأن هناك مسافة بين الشارع العربي والمسلحين العرب، مطالباً بأقل القليل، وهو الاستجابة للعد الشعبي الذي يفرض نفسه هنا وهناك. وكان واضحاً أيضاً وهو يحدد أولويات للقائمة ويطلب بتوجيه السهام للعدو الفاسد، مع إبقاء الباب مفتوحاً مع الولايات المتحدة وبلدان أوروبا الغربية.. أما الشركات الفلسطينية في التعامل مع الكيان الصهيوني فلا مفر من مخاطبتها.. كما أنه لا مفر من إلقاء أشكال التمثيل الرامن مع «اسرائيل».. والأهم من هذا وذلك تقديم المساعدة للشعب العربي الفلسطيني حتى يدافع عن نفسه أمام الهجمة الشرسة التي يتعرض لها.

إلى هنا والأولويات واضحة وقابلة للتنفيذ.. ومن المؤكد أن هذا الأمر ليس موجهاً بصورة مباشرة للولايات المتحدة، لكنه كفيل بإيقاظها من اقامتها للديعة في الانحياز السافر للكيان الصهيوني.  
القمة العربية يمكنها أن تخرج بقرارات تتناسب مع حجم التفويض الشعبي العربي، ويمكنها أن تهافت هذا التفويض.. وعندها ستكون أمام العرب مرحلة جديدة لن تكون في محصلتها سوى تصميح حاصل لذات الخلافات التي استمرت منذ عام ١٩٩٠.

د. عمر عبدالعزيز

E.mail:omarabdulaziz@yahoo.com





## زيتون فلسطين وبرتقالها

العدوان الذي يشنه الجيش الإسرائيلي وقطعان المستوطنين منذ أيام على زيتون فلسطين وبرتقالها، عبر اقتلاع آلاف الأشجار من الحقول، لا يقل خطورة عن الذبحة التي ما زالت ترتكب ضد الشعب العربي الفلسطيني، سواء تحت شعار «سلام أولسوا» أم تحت عنوان «إعلان شرم الشيخ».

إنهم يقتلون الزرع والضرع، الحجر والبشر، في حرب إبادة منظمة يستنبح فيها الكيان الصهيوني كل شيء، بعيداً من عمليات الغداع التي يحاول الإسرائيليون وإيهود باراك وجنرالاته الترويج لها، في هذا الكذب اليومي الذي يمارس، قولاً وفعلًا.

وعندما يعلن إيهود باراك، بعيد الشروع في تنفيذ إجراءات التجميلية، أن الأيام للقيلة ستكون أياماً من النار والمعارك، فهو ينسف بنفسه كل المزاعم حتى عن العودة بالأوضاع إلى ما كانت عليه قبل زيارة أرييل شارون المشؤومة التي دنس خلالها باحة الحرم القدسي الشريف.

غير أن للؤسف في ما يجري أن ثمة، بعد، من يصدق، سواء من العرب أم من داخل السلطة الفلسطينية، بل ثمة من يراهن على إمكان العودة إلى التفاوض معه، ليمسح لكل خطاياهم ويعطيه صك برائة من جرائمه التي ارتكبها، ليس خلال أيام انتفاضة الأقصى المباركة فقط، بل منذ مجيئه إلى رئاسة الحكومة حتى الآن.

من هنا تبرز الحاجة الملحة إلى تعامل مسؤول من هؤلاء المرامزين، والارتخاع إلى مستوى التضميمات التي قدمها الشعب العربي الفلسطيني خلال الأسابيع الثلاثة التي مضت على انطلاق انتفاضة الأسراء، والعراج دفاعاً عن فلسطين ومقدساتها، ووقف هذا الانصياع الطوعي، وليس القسري، إلى المشيئة الأمريكية التي لا مَ لها سوى تمكين الكيان الصهيوني من تنفيذ مخططاته العدوانية، في فلسطين بخاصة، والوطن العربي بعامه.

وأول المطالبين بهذا التصرف هي السلطة الفلسطينية التي قال شعبها الأبي كلمته ومهرها بتواقيع حوالي مائة وخمسين شهيداً وآلاف الجرحى، قاوموا بصدورهم المعارية دفاعاً عما تمثله هذه السلطة ضد عدوان باراك وجنرالاته ومستوطنيه الذين يجمعهم هدف واحد منذ نكبة ١٩٤٨ حتى الآن، وهو تهويد كل فلسطين واقتلاع كل من يقف في وجهها.

وعودة السلطة إلى ممارسة السياسة السابقة في تعاملها مع الاحتلال، وكذلك مع شعبها وقواه، لا تعني سوى التسليم بمجريات هذا المخطط مهما برح المنظرون فيها في ابتداع النظريات التبريرية.

الخلاصة



## الشرق الأوسط

### ما تبقى.. للقمة!

هذه ليست المرة الأولى التي يفرش فيها الإسرائيليون واليهود علينا أن نبدأ من نتائج العدوان، ولخبث القممات والأساليب فمن كانوا يطالبون بفلسطين كلها قبل مؤتمر مدريد أصبحوا يطالبون المحتلين بالعودة إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، والأآن تهم المطالبة بالعودة إلى حدود الخامس والعشرين من أيلول ١٩٤٨، وبإسكان أي شخص واسع الخيال أن يستعمر في تصوراتهم لزيد من الاحتلال والتهمد الصهيوني، كم يتخيل شكل المطالب العربية؟ ويجد أن اليهود والأمريكيين مما أدرعوا بمسكن هذه المسألة لمزاولا عليها من خلال كل الآلات السياسية المتوافرة لديهم، وإن كان (الأوروبيون) بما يفتيه من اعتصار مزيج الآلة الأكثر أجسادا للعازلين، وبالطبع كان هناك على الحدود من يستخفهم الطرف، فيرغمون، إما يهوجون من الألم أو لأنهم مدعوون في الظاهر. أما إعلان القوة عن هذه المعادلة الرجعية في التعامل مع الهجمات العنصرية والهزيمة، فيبدو أنها أصبحت مستعجلة، إلا إذا أزلت لحظة إقامة القومية التي تنشر كتاب المصمت، وتحول بالقوى إلى كائنات!

١٠ أحد المعلقين اليهود. وهو دنايم برنيان، قال بالحرف الواحد: إذا كان كل ما يهم الفلسطينيين هو لجنة دولية، فلماذا لا نأخذوا ما شاقوا من هذه اللجنة، إنها لا تضيء إلى أي شيء! وما كان هذا التعليق ليحول ذلك لولا الخبرة المتركمة لديه، سواء بما يتعلق بالبحر للعظمة أو الكتب السود والبيض التي تملأ طفت على تسليح الدم العربي خلال أكثر من نصف قرن! وقد أصبح من الواضح أن الكيان الصهيوني يقدم خطاباً عسكرياً مليحاً بالمبالغات، وكان يفكر إلى أننى حدود ما يسمى المحتال الموضوعي في العسكرية، لأنه حشد بيانات وطائرات وجيوشا في مواجهة ضحايا عزل، ولم يسلم من رصاصه رجلى رجال الشرطة الفلسطينية الذين وجدوا أنفسهم في خندق واحد مع مواطنين من جنسهم، لأنهم لم يبلغوا ذلك الحد من القطعية مع ماضيم الهادي، ومعظمهم لا تزال أصداء أنشيد الثورة تجرد في ذاكرته، وهناك منهم من بقي فدايا في جوهره، ولم تغير خونة الشرطي أو إشارته شيئاً أساسياً في تكوينه. إن أشد الأخطار تهديداً لاوتفاضة هو البدء من النتائج، وإغفال الأسباب والقياسات، وهذا ما تريده الدولة الصهيونية، لأنها تروى استحقاقات إضافية كلما حققت ما تتصور أنه نصر عسكري جديد، وإذا كانت القمة العربية لقفلة سيديا في الأخرى من الهزات، فإنها ستظل ثلاثة أرباع ميرورة، هذا إذا افترضنا أن الربيع الأخير مكرس لكسر الحواجز، ومجرد الانشقاق بعد حظر للقمة امتد أكثر من عشرة أعوام!



والإعلام الصهيوني حائق في حذف الأسباب  
من كل مشهد دموي، لأنه معني بإخفاء المقدمات  
التي أدت إلى الانفجاسة.

ففي المرات السابقة كان مجرد الاحتلال  
يستولد ردود أفعال عنيفة واستثنائية، وأضافت  
الدولة العبرية سبباً جديداً بالغ التأثير إلى  
أسباب الاحتلال التلقينية والمعروفة وهو انتهاك  
الأقصى والخطط لجسم إلى اقتسامه مع  
المسلمين، وهكذا لم تكن زيارة جنرال مونتور  
أو أرعن إلى الأقصى وتجنس القرب الواقع في  
مجاله المقدس سوى فتنة لم تلهم شعور البعير  
العربي بقدر ما قصمت ظهر انقلبة اليهودية.

لكن ما انتهى إليه المشهد كان ولا يزال ملفاً،  
بحيث جرى ابتكار أسباب جديدة للصراع وصور  
الإعلام الفاشي اللصطينيين كأنهم البادئ الأثمن،  
والذين لا يريدون أية صيغة للسلام، هذا الإعلام  
الذي يبدأ يروج الآن إلى الفلسطينيين قد اتخذوا من  
بطشهم بروعا وديعة، لهذا فهم المسؤولون عن  
قتلتهم.

وتضيف السيدة أولبرايت راعية الحرب من  
عطف وأصد، والسلام بلا أية أطراف، إن فتنة  
الطفل محمد الحرة لم يقصوا قتله، بينما الناس  
في العالم كله شاهدوا الجنود الصهاينة ولم  
يطلقوا النار على الطفل وأبيه أكثر من خمسين  
دقيقة.

إن الفتنة للمسؤولين عن كل هذا الدم يصبغ  
أخضر لهم في اليهودي الذي أطلق النار، إنهم من  
يسوقون له الجريمة، ومن يسمتون على ما  
يقترب في التطهيره وعلى مرأى من بلايين  
إ البشر.

وقد يكون الوقت مبكراً للعديد من توزيع  
بحصص القتل على الشركاء في هذه المذابح،  
بالتاريخ أن يأتي هذا الصباح، وسيكون للشهود  
وهم بعد العرب الأحياء كلهم ذكوة لا تخطي في  
العد، سواء كان عد الشهداء أو عد الشركاء في  
الإجهاد عليهم.

إن ما يمكن قوله الآن من الكشافة بحيث  
يختلط حايكه بتايكه، فالانفعال لم ينفطس بعده  
والنار لم يطفأ بعد.

لكن حدثاً واحداً على الأقل يستوقفنا جميعاً،  
هو حدث القمة العربية التي ضربت موعداً بعد  
انقطاع طويل في القاهرة.

سؤالان لا بد منهما ونحن نقرب حقيقتاً من  
القمة المرتقبة.

الأول، كم تبقى من هذه القمة  
وما الذي أخرجه بعد شرم الشيخ؟  
الأشد تشاكراً من العرب يرون أن القمة قد  
أجهشت، وتم تطويقها واستبائتها، لكن هناك  
أيضاً من لم ينفذوا الأصل بعد، خصوصاً أن  
النظام السياسي المصري شهد موجة جديدة  
وعارمة من الخضب الشعبي، قد تكون النتيجة  
الناشئة خلال العقد الأخير، وتجاهل هذه الموجة  
إنهم يمسلا، كما أن استعمارها متاع عن يريده.

ومن يريد يحتاج إلى إرادة مثقل الرغبة إلى  
العمل، لأن المسافة بينهما في حيائنا العربية  
السياسية يصعب قطعها إلا لهؤلاء العذائين، وهم  
ندرة في زمن عافيه وباء الطفل والكساح.

لأن كان العرب الأمريكي، باتريارك العالم قد  
ارتأى أن هذا الدم منك باجبان، وأنه مجرد  
حصاة علف متداول، فهو سيماني موقفه ورويته  
العرواء على الجميع، لأنه حول العالم كله إلى





ميريت، وسماسته مجرد لاصديق عيسى العيال،  
مخطون عليهم الخطأ، إنما الشجاعة والتصديق  
وتعميد الإقامة على الكرسي أو الموت  
الدم الذي يقع ثيابنا ويبلغ أعقاب بيوتنا  
إلى مساجدنا على امتداد الوطن العربي أمانة في  
أعناق من يجتمعون على بعد استغالة واحدة  
كأنه.  
وإذا كان هذا الحدث الجسيم سيمنح  
بمروءة وكواكباً ويجعل في مبادئ أحدهما الفتاحي  
أو الآخر ختاماً معاً إنتاجه، فإن مريداً من  
الخليج ليس سينفسي في هذه الملايين، التي أسلمت  
إسرها وبمها لن تتوسم فيهم حراساً لبوابات  
الوطناء.  
وقد لا يصل الحلم إلى البحث عن (معتصم)  
عربي جديد، لكن هذا الأني المطلب الآن هو  
عدم الموضوع والاستئصال لأجندة القفلة، التي تبدأ  
من الباء وليس من الألف. ثيرة للقاتل من النوايا  
والأسباب التي شجعت أنيابه.  
أما كم تبقى للكمة في لقوله، فذلك يعادل  
تماماً ما تبقى لتسوية المسألة العرب.  
وقد يكون القول بظرفه قريباً حسب الماضي  
الذي كان العربي فيه يلقى بالاستقلال لكن هذا القدر  
الذي يصبح أبعد من المستحيل ذاته في زمن أصبح  
عليه المستقل محاصراً وقبيل محتل.

خيري منصور



## معضلات عصرية لقاء الخصوم

طرد سوفييتيين من روسيا، فخرجت له مظاهرة ضمت مئات الآلاف من الطلبة الذين اكتسحوا «الشانزليزه»، وأرحوا يهتفون «نحن جميعاً يهود لنا...» وقد لهد هذا الضمار التضامن مع كور. بنيت، واستنكر طرده الذي أرحج إلى اغتصابه بصفته يهودياً وأيضاً بصفته من أصل ألماني، وأن هذا الاغتصاب، بصفته، غير مقبول في فرنسا الجمهورية.

والواقع أن مثل هذه اللقاءات بين الخصوم لم تعد استثناءً عما قلت، بل ربما أصبحت قاعدة. وقد شهدنا إخراج نلسون مانديلا وهو ما زال سجيناً ليلقي بوليس دولة جنوب أفريقيا وفدائه، فبريرة، دي كليرك، وأنشوى الأمر بأن أصبح مانديلا هو رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، وربما كان علينا أن نذكر أيضاً لقاء السادات، حين، عقب زيارة السادات لفرنسا فنيقية للنفس، ولكن، ساداً عن عرفت وإيرال أ بعد الحجاز التي ارتكبها «الاسرائيليين» مؤشراً؟

أنتا بعدد عام كنشلي القطبية، تحول فجأة إلى عالم أحرار القطبية، إلى انهيار الاتحاد السوفييتي، أحد قطبي العالم السابق. وهكذا أصبح هناك مجال للقاء القطبين، وإلا فلا معنى لنظرنا أن «القطبية أحرار» قد حلت محل «القطبية الثنائية»، وتختذ هذه اللقاءات صوراً عدة، لكنها تعود إلى السهولة إلى أن خصوم الماضي يتجهون أنفسهم مدفوعين ليصيحوا الآن متعاضلين في ما بينهم في عالم منسوب إلى «العولمة».

والسؤال الكبير هو: عندما يلتقي الخصوم على هذا النحو، من دون لغة مشتركة تجمعهم، هل يوسعهم أحياناً مسافات الخلاف والانتهاب إلى تعامل يريح منه الفرقاء جميعاً، قامت لعبة «القطبية الثنائية» على التنازل طرف وهزيمة الآخر. أما لعبة «القطبية الواحدة»، فإنها تختلف من أنه بالوسع تطبيق ما من شأنه إفادة الجميع معاً. أي حد جاز القول بأن هذا وارد تحقيقه؟

إننا ما زلنا نرى أن خمس العالم يزداد ثروة، بينما ٤/٥ العالم يرد فقرًا... إننا ما زلنا نرى أن النظام الثنائي القطبية على نحو ما قلنا، ولم يتبدل، ربما أصبحت بعدد قطب عالمي تنسب إليه صفة «الشرعية»، وقطب آخر يلفظ منها، وأصبح يرمز للتمررد عليها. والقول بغير هذا كله «ديوتوياب» لم تتحقق بعد.

ما معنى هذه اللقاءات بين خصوم في ظل أوضاع وتخيالات لم تتجسد بعد؟ هل تعتبر عن شكل من أشكال مغالطة التنصير؟ انقلبات أوسلو السورية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، على سبيل المثال، أين هي اليوم؟ هل أريد بها الاتفاق حول الخلاص التي تمثل حلها علناً بل ربما راحت الأمور في هذا الصدد إلى ما هو أبعد. علمت أن عدداً من الدول الإسكندنافية إنما تحاول تعميم ما جرى في أوسلو، إنما تستندون بتجارب المصالحة بين فرنسا وألمانيا، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كي تجرى تجارب مماثلة بين أطراف متنازعة أخرى، وذلك بدعوة شباب من الجانبين كي يلتقوا في منطقة السلام كليل متقلبة السلام، غير أنه إلى أي حد، منطبق السلام كليل بأن يتنصر على منطق «الواجهة» على المذكرات التاريخية؟ على أوضاع ماضية ما زالت لاثلة، ولا يعد استئصال حدوث تغيير بذاتها في الأمم القصور؛ لقد شاهدنا، منذ أيام، كيف أن تضحية القدس فجرت أوقاف في الشرق الأوسط برمتها.

علينا في هذا الصدد، أن نميز بين استبعاد الحرب.



محمد سيد أحمد

منذ شهر باليوم الواحد، قال زلايمير بوتين رئيس دولة روسيا، والمضو السابق بالخاضرات السوفييتية، الكسندر سورولجينشين في منزله، وكما هو معلوم فإن سوفييتيين هو المنطق الأشهر في الاتحاد السوفييتي سابقاً، الذي طرد من روسيا عام ١٩٧٤ بقار من لعدب السياسي لحزب الشيوعي، وهو الألبان الروسي المروق، الحاصل على جائزة نوبل للآداب، الذي يرى في قصصه بذات متقلبات متنازع وسبوتة في سبوتة، وهو أول من عطف في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أن مسكرات الإبادة التي اقترعت بها ألمانيا النازية، لم تكن هي وحدها الجريمة التي ارتكبت من هذا النوع، وإنما وجدت مسكرات مماثلة في الاتحاد السوفييتي.

قد يبدو غريباً هذا اللقاء بين النسيجون السابق وبين من هو إسمه بالسياسي السابق... بين الكسندر سوفييتيين للحزب الأكثر تطرفاً عن التمررد، على النظام السوفييتي السابق، وبين حارس هذا النظام ضابط الأنا، ج. به فلاميدير بوتين.

لقد قيل أن الرجلين قد جلسا معاً لتناول العشاء مع زوجتهما، ثم انصرفا إلى لقاء طويل دام أربع ساعات، ليس معلوماً ما دار فيه، ولكن من المؤكد أنه سوف ينشر يوماً ما.

عم تحدثنا... إن كل ما عاينه سوفييتيين قد نشره في مؤلفاته. كان اللقاء اختصاراً لحكم كلا الجانبين على التجربة السوفييتية، وقد ولتاً هل كان الحديث حول ما يوسع أن يجمعهما في المستقبل إذا جاز القول بأن ما يجمعهما الآن هو رغبة مشتركة في إعادة بناء روسيا، وإعادة الجدل لها، وأخرها على طرفها؟ ليس بين الرجلين تصفية حسابات تتعلق بفاض أليم لفظ، وإنما بينهما أيضاً كيفية بناء المستقبل، وإن كان ذلك انطلاقاً من مقدمات بؤلة الاختلاف.

ويبدو أننا ناطق في صد عسر مصالحتا كبرى إذ ليس اللقاء بين سوفييتيين وبوتين استثناء، ومن اللقاءات الجارية لتأنيده، في هذا الصدد أيضاً ذلك الذي جمع على مائدة رئيس وزراء فرنسا منذ بضعة أشهر، ليويل جوسبان، ولينلي كور، بنيت، الزعيم الأشهر لطلبة الفرنسيين، استفاضة الطلاب عام ١٩٦٨، هذه الحركة التي كانت لها أصداء لم تقتصر على أوروبا وحدها، بل امتدت إلى العالم كله، ولو لأسباب ظاهرها متباين.

لقد مرت أكثر من ثلاثة عقود على ثورة الطلاب التي أطلقت شعبار لها «التخيل في السلطة»، ولكن هذا لم يحدق، وأسفر الحال عن طرد كور، بنيت من فرنسا، كما



والعنف عموماً . كوسيلة للمواجهة . وبين القول بأن سقوط النظام الحالي الذاتي القطبية إنما أفضى بشكل سلس ويطيحني إلى نظام عالمي أحادي القطبية ، وإلى مصالحتات كثيرة تعاد تلقائياً .

لنم علينا أن نتساءل : لماذا نول بعينها ، هي الدول الإسكندنافية على سبيل المثال ، أكثر قدرة من غيرها على إنجاز هذه المصالحات؟ هل طرأت الاشتراكية الديمقراطية ، الإسكندنافية على طريق ثالث ، لا هو إلى الاشتراكية التقليدية ، ولا هو الاشتراكية التقليدية ، وإنما شيء يتجاوز هذا وذلك ؟ وطريق ثالث ، تجسده «قطبية واحدة» تبحث في تجاوز «القطبية الثنائية» ؟

إننا في هذه الأيام نصدية ، نشطين هذه الاعاءات اختياراً عسيراً ، وأعني بذلك عملية السلام في الشرق الأوسط المهددة بانتهام كاسي . هل تتحول المواجهة الفلسطينية إلى طوعية واحدة ، أم نظل مصدراً لقطبية ثنائية ومبعداً لاستقطاب جاد؟ هل المصالحة خيار وهم أم حقيقة ممكنة؟ (الأسر ذاته) فيضج ، على أولئك الشماليين ، وعلى قضية ليباسك في إسبانيا ، وعلى نزاعات أخرى موروثة من الماضي ولم تحسم بعد .

إننا في عصر بلغ العنف فيه حداً لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية . غير أننا أيضاً في عصر سقوط الحواجز ولم تعد الفواصل بين التجمعات البشرية جغرافية . إننا لم نعد بصدد شمال وجنوب ، وشرق وغرب ، فوق وتحت ، بل في ما أصبحنا يصعد أوضاع متداخلة ومتعايدة معاً . هذا كله يرمز له كلمة «العولمة» .

أصبحنا بصدد عالم «إينشتايني» نسبة إلى العلامة العملاق ألبرت آينشتاين ، بمعنى أننا بصدد عرف أضيض تشيخه فيها المسافات ، أو عرف أوسع تنكمش فيها المسافات . لقد انتقلنا من ركن إلى ركن آخر ، ولكن دون العلم بأننا لن نلتصق بالتي تسبق بغيرول الآخر قد توافرت . ومن هذا الانتباسات العميقة التي ما زالت تحيط بصراعات عالمنا .

أنكر ذات مرة ، أنني سألت نلسون مانديلا بعد خروجه من السجن ، ولعل أن يصبح رئيساً للبلدية . وكيف للعلاقة بينك وبين فريدريك دي كيرك ، وكانت اجابته مباشرة وبسيطة : «أنا محتاج إلى ، وأنا محتاج إليه» . رغم الخصومة بينهما . ربما عبر مانديلا بهذا التعبير الخفي عن جوهر المشكلة . أن أسباب التداخل والترايط بين القطاعات المختلفة للنشئ البشري يصعد أن تصبح بأهمية أسباب التباين والعراء بينها .

هذه من الحقائق التي يعطيا انكسار للتوكيد نتيجة ثورة المعلوماتية ، والثورة التكنولوجية ، وتيسير سبل الاتصال بين البشر . وقد يشعر الناس بأن زياتهم القريباً إنما تزدحم احساساً بالاختلاف والتميز ، بينما هذا يزدهم أيضاً احساساً بضرورة التعامل ، واستعانة أفعال الآخر ، وإقرار عدم وجوده . هل يوسعنا ، ونحن ندرك هذه الحقائق ، ألا نتركها لتعشوا أذية ، وإن تهتس دولها ، وإن تضطرب لها؟ هل هذا مقصور ، هل هذا كليل يتجاوز الفترات ، بلخصاً ، ما مدى جدوى لقاعات عرفات وباراك والأمر . قد بلغت ما بلغه من تن؟

إن ما يجري على أرض فلسطين ، الآن ليس اختياراً؟ لقومات النظام الشرق أوسطي وحسبه بقدر ما هو اختيار لقومات النظام العالمي كله .





# وأخيراً وصل الطباخ

فلسطين، تحت غطاء مكافأة اليهود على اسهامهم في الحرب الى جانبها، لتتشكل هذه الخلايا الأولى للصهيانيات، الجند، واشتريون، الصهيونية التي ارتكبت مجازر دم يائسين وأقيبة وغيرهم من الجرائم البشعة في حق الشعب الأثري. لقد كان اختيار بريطانيا الى جانب الصهيانية في ذلك الوقت، هدفه الأساسي ترويح سيطرة اليهود على العرب وضمان تدفق الأسلحة والاعتماد اليهم قبل انسحابها من فلسطين. ففي الوقت الذي كانت تدفع فيه اليمن عن شععات الأسلحة الأتية من الخارج لمصلحة اليهنا والتشكلات الصهيونية الأخرى، لم تتوان عن ان تسجن العرب الذي يهمل اليهود الى فلسطين في ذلك الوقت، بل عينت اليهودي الصهيوني هيريت صموئيل مندوبا ساميا، او حاكما باسمها لفلسطين، وذلك ارضاء لليهود المسيطرين على سياساتها. ثم عينت الكابتن اليهودي الصهيوني ثورمان بنقويتش نادليا عاما، ورئيسا لادارة التي تسن القوانين في فلسطين مما مكته من وضع معظم القوانين التي اسهمت في انشاء الدولة العبرية على ارض، من القرض ان تكون تحت حمايتها. تلك القوانين التي اسهمت في استيلاء اليهود على الأراضي الفلسطينية، وسهلت الهجرة اليهودية للاستيطان فيها في أكبر دليل على اسهام الأجانب في اغتصاب فلسطين لصالح اليهود، مما يضمهم في الفئة الإجرامية نفسها، وتحمل مسؤولية تبعات ما يجري اليوم.

اما التاريخ الإنجليزي الأوس في حق الأمة العربية، فلم يتوقف عند حدود تسليم فلسطين للصهيانية على طبق من ذهب، بل تعداه الى الوقوف السالي والعنصري ضد جميع المحاولات التي قامت بها الأمة العربية لاسترداد ارضها المسلوقة. فابتداء بالاعتراف بامدولة الصهيونية، وتأييدها في المحافل الدولية، والوقوف الى جانبها في كل مناسبة تستدعي الدعم السياسي والعنصري، ثم دعمت بريطانيا الى أبعد من ذلك، فقد اشعلت جيوشها في الوقوف الى جانب إسرائيل، في الحروب التي خاضها العرب ضد إسرائيل، ابتداء من حرب ١٩٤٨، ١٩٥٦، الى حرب ١٩٦٧، ثم باتت لعداء السفر لدول مثل العراق وليبيا والسودان، حيث لم تتوان الحكومات البريطانية المتعاقبة عن الاصرار على الوقوف ضد الشعوب العربية في كل ما من شأنه ان يسهم في تقهقها لتكمولوجيا والتصادب وسياسيا. فلا يوجد افضل مثال على صلف بريطانيا، من قولها المجدد، واصرارها على الصنار المفروض على الشعب العراقي الذي أدى الى وفاة الآلاف من الأطفال الأرياء.

وأخيراً، فاسألوا الحيد الذي يطرح نفسه: ماذا يريد الطباخ في هذه المرحلة؟ هل يعتقد ان المتطاحن إسرائيليين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، غير قادرين على ان يحموا يفرقوا بدور الطهاة الماهرة الذين يقرض فهم ان يحموا مصالح إسرائيل، قبل كل شيء؟ او يعتقد أنهم لا يتقنون الطبخ الجيد الذي تتقنه به الطهاة السياسية البريطانية، وجاء ليعم لهم يد العون في اخراج الحقيق (الأسلحة)، على احسن وجه؟ ام انه يريد ان يتغرد بصفحة جدد حضرا مسبقا في مطبخه الإنجليزي، وتشيده ما تحول عليه عاكسا العربي بطعمها اسؤولينا في العالم العربي اتسهم في توهم العريق.



محمد النقابي

من ماضي القدر،  
ان يقتل الشباب الفلسطيني  
على شاشات التلفزيون،  
وتبث الصور عبر الانترنت  
من دون ان يكتشر  
أحد من قادة الغرب

بعد اسبوعين من بدء المجزرة التي ارتكبتها الصهيانية في القدس وغزة والضفة الغربية، وصل ضربها ممولا الى عشرة داونش سبريت على الحكومة البريطانية ليقراء ثوني روبن ريدس وزير الأها، ويذكر من لوره بارسال وزير خارجيته وزير الطباخ في منطقة الشرق الأوسط، لكي يكمل الطبخة التي بدأها سلفه بلقور الصهيوني قبل خمسين عاما. اين كانت بريطانيا على مدى اسبوعين من المجازر الوحشية التي يرتكبها شذاذ الأفاق الصهيانية في حق الشعب الفلسطيني الأعزل والمدافع عن حقوقه الشرعية التي تارمت بريطانيا لتسفيه ايها في القرن الماضي، ألم يستطع رئيس وزرائها، او طباخها الماهر، إصدار بيان استنكار، ولو على خجل طيلة الأيام الماضية لاستنكار للجازر البشعة التي ترتكب بحق العرب من الأطفال والشيوخ، وهم لاقتلون بحقوق الإنسان في كل مناسبة تستحق لها، لماذا الصمت الرسمي البريطاني الحاكم على ما يرتكبه الصهيانية بحق العرب في فلسطين، ثم الحشر، المماجي المصنوم لإلقاء شرمة من الصهيانية العاصيين؟ ان تم بريطانيا العظمى بعد ان معظم مصالها مع الشعوب العربية، وليست مع دولة العرب واسألها

فمن ماضي القدر، ان يقتل الشباب الفلسطيني على شاشات التلفزيون، وتبث الصور عبر العالم، من دون ان يكتشر أحد من قادة الغرب، وخصوصا الأناجيز منهم الذين يشاكون دوما على الديمقراطية والحرية، لم يعرفوا أحدهم ولا حتى طباخهم، ان بلاده هي التي تسببت في خلق المشكلة انصاح التي يعاني منها الشعب الفلسطيني اليوم. لا يريد أصحاب المطبخ البريطانيون ان يعترفوا ان الودع الذي أصدره، بعد ان طبخه جيدا في ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٧ وزير خارجيتهم، ي، جيمس بلقور، وتضمن تسليم ارضن ان تحلها بلاده في زمة من شذاذ الأفاق لا تستحق ان تسكن حتى في انزرائها، هو السبب في سلك الدماء الذي يجري على ارض فلسطين، ألم تكن فلسطين تحت الوصاية البريطانية، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عندما احتلتها جنرالهم اللندسي عام ١٩١٨، وسلعت بصورة تامة الى حلفاء الصهاينة بعد ذلك، وأكلها ارض بال شعب او حضارة تجعدى تاريخهم الأسود، ألم تسهم بريطانيا العظمى في تفكيك ما يسمى بالمطبخ اليهودي وتدريبه وتسليحه ثم توكل اليه مهمات ثاقوبة خلال الحرب العالمية الثانية لكي يكتب خيرة ومرا تاسعداته على قتل الأرياء لاحقا في فلسطين؛ ألم تسهم السفن البريطانية في نقل الحقيق اليهودي نفسه الى







## شرم الشيخ.. ليست النهاية

والسياسي، بما يتناسب مع الوقائع الجديدة التي فرضت شعارات سياسية ومبدئية مستجدة أيضا.

«الوحدة الوطنية» هي أهم أسئلة الفلسطينيين، ونقطة قوتهم، والخروج من الإجماع، من أي طرف جاء، سيكون مكتب أخيل، ويفض النظر عن اللغة الإعلامية السائدة، فإن صدور الفلسطينيين العارية هي ما يتقدم للصوف حاليا، وهو ما استجلى تحريك الرأي العام، صحيح أن الاستقلال ليس لضعف ليس مطلوباً، ولكن المبالغة بالاعتماد نوع من المبالغة غير المصنوعة. فلسطينيون مثلاً: فإذا لم تصدوا المطالبات بالأسر الخلية، وهي نقص مفر التكم، وينبغي المستجوبون أن الطلقات، والبنائى، ونوعية الأسلحة معروفة بالضبط عند العدو الصهيوني. يقال للفلسطينيين: هل ما زالت تريدون سلاماً؟ وينسى الذين يتأملون حيث الأطفال، والشهداء، والخماني، أن هذا القريب هو أصوح ما يكون للسلام، لأن عيون أطفاله، لم تدم قريفة، مطعنة البال منذ نصف قرن من الزمن، سلام لا استسلام، سلام يقوم على إلغاء الضمور العنصري والمقصع للشكبان الصهيوني، ويضمن حق العودة وإقامة دولة فلسطين، لمن ذا الذي يجزئ أن يقول إنه داعية حرب؟

وليد قدورة

إذا كانت «شرم الشيخ» تطويقاً سياسياً لانتفاضة، فإن نتائجها عقيمة بلا شك، لأن شلال الدم الذي يجري على أرض فلسطين، وقبضات الجماهير العربية كغيلة بكه مشروع الحصار الجديد، يعد أن أفلت المأزق من المقام، وسرت لفة واحدة جديدة في الأوساط الفلسطينية والعربية، ولا سبيل لإعالة التاريخ إلى الوراء، أو الخوف مما هو آت.

إنها حرب الاستقلال والتحرير، وقد اعتاد الفلسطينيون على أشكال شتى من الصراع: كالحامد، وصراع سياسي، كعون، وتصعيد، تشدد ومرونة، لكن إرانتهم المولانية كمنهج منجهم قوة الصمود والخبرة على مدى قرن كامل.

«شرم الشيخ» لم تقدم جديداً، لأنها آتت في ظل لحظة تاريخية، وانعطاف بارز، أعاد وضع القضية الفلسطينية في أحضان الشعوب العربية، وصحح المسار المشوب بكثير من الكفريات، منذ توقيع اتفاق «أوسلو».

والانتفاضة الجديدة، التي لم تكن أولى الانتفاضات، ولن تكون آخرها، كانت امتحاناً مهماً للقيادة الرسمية الفلسطينية التي حاولت «إسرائيل» والأدارة الإسرائيلية اعتصامها بالتكامل، فأفلتت من كمين تكاميل بغيره، وأصبح الطريق مفتوحاً لها بالتكامل لاسترداد ثقة الشارع الفلسطيني، والتأييد العربي العام، هذا إذا عرفت كيف تطور أدائها الكفاحي



## حدود «إسرائيل»

يتكون مجلس إدارة هذه الشركة المساهمة من رجال أعمال وعسكريين وإعلاميين عرب ومسلمين. يمكن الحصول على هذه الخبايا من رفع سعر البترول العربي والإسلامي دولاً واحداً فقط لكن برميل، يباع للدول الغربية لخدمة هذه الشركة، حتى تتحرر القدس، ومنها كل فلسطين.

تقترح أن يكون المقر الرئيسي لشركة القدس العالمية للإستخدام مدينة نيويورك - لغرضهم في عمل دارهم - مع شروع في جميع الدول الغربية. تحدد أعمال هذه الشركة في:

- ١- شراء الأسهم في المؤسسات الإعلامية الغربية وشركات التقنية والمعلومات بهدف التأثير على توجهاتها لخدمة القضايا العربية.
- ٢- تأسيس مؤسسات للمعلومات الحكومية والعامّة، بما يعرف في الولايات المتحدة الأمريكية بـ «الووبي»، في جميع عواصم العالم، تنافس اليهود في دعم المرشحين في مراكز القرار في هذه الدول.
- ٣- برنامج منح دراسية لأعداد كبيرة من المثقفين من الطلاب العرب والمسلمين لدراسة التخصصات العلمية والإعلامية والمعلوماتية وتوظيفها.

د. فهد النوسري -  
الملكة العربية السعودية

وخدماتهم لأسياهم في الغرب.  
والقوي هو الذي يكتب التاريخ.  
فهل نلغي تعلم الكتابة كعرب أم نبدأ تعلم  
أبجدية جديدة؟

وإذا اقتنعنا بأن قوة إسرائيل تستمد من قوة اليهود وتأثيرهم بالمال والإعلام والابتزاز وجميع الوسائل والطرق على القوى والقيادات الفاعلة في جميع الدول الغربية وعلى وجه الخصوص في الولايات المتحدة الأمريكية، وسلمنا في الوقت الراهن بأن للواجهة العسكرية عربياً قد اتسمنا بعدم جدواها، فإن الخيار هو تجربة المقارعة العربية، اليهودية بتوظيف المال الذي يملك العرب منه الشيء الكثير، والذي يمكن به شراء أفئدة العقلاء والسفهاء في بلاد الغرب وعلى الخصوص الولايات المتحدة الأمريكية... وذلك بإنشاء شركة القدس العالمية للاستثمار.

إذا كان للقمّة العربية المزعج عقها غداً، حظ في وضع صمات القادة على التاريخ، نقترح أن نركز قراراتها، على إنجازين فقط لا ثالث لهما: طرح حدود إسرائيل، للمناقشة ومطالبة إسرائيل، بتوقيع اتفاقية تحدد بمقتضاها حدودها التاريخية، وتصادق عليها الأمم المتحدة وتضمنها الولايات المتحدة الأمريكية.

تأسيس «شركة القدس العالمية للاستثمار، برأس مال لا يقل عن عشرة مليارات دولار، بحيث يصل إلى مائة مليار دولار خلال عشر سنوات.

يقول الكاتب الإسرائيلي «إسرائيل شاحاك» كتابه: «الديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأة ٣٠٠ عام، والذي قدم لتشرته بالعربية المخر مربي إدوارد سعيد «التعريف الجغرافي لمصطلح ض «إسرائيل» هو موضوع جدل شديد في لعمود. فيالمنسية إلى وجهة الحد الأقصى، تشمل ض إسرائيل (بالإضافة إلى فلسطين نفسها) ليس مل سيناء والأردن وسوريا ولبنان فقط، ولكن زاء كبيرة أيضاً من تركيا، غير أن تفسير «الحد دني» الأكثر شيوعاً، يضع الحدود الشمالية خط، عند منتصف الطريق عبر سوريا ولبنان، نخطط العرض لمدينة حمص... أي كل لبنان سوريا.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أين تنتهي حدود إسرائيل الجنوبية؟ هل يكفي أن تصل إلى خيبر ب المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية؟ إلى عدن على شواطئ بحر العرب، ومن ثم كل زيرة العرب؟ أو ما كان يسمى قديماً سوريا تيرى؟

«إسرائيل» لا تستطيع الحياة مع السلام لأن السلام تكمن بذور تأسر اليهود واقتناهم مع مضهم كما هو معروف على طول تاريخهم شربهم. ولكنه طريق مؤتلت لتخدير العرب هجيرهم، عاماً بعد عام حتى تصل «إسرائيل» حدودها كما تملبه عليها توراتها المكتوبة ديتنا والمتطورة حسب احتياجات اليهود



## متى تتعلم النخب «ثقافة التواضع»؟

غسان بن جدو

«التواضع الاقصى»  
الجديدة في وجه الاحتلال  
«الاسرائيلي» بفت وكنها  
رصاصه رجمة جماهيرية  
على الأداء السيئ  
للمفاوض الفلسطيني

امكاناتهم وطاقاتهم الابداعية والفكرية والسياسية لتعبير المجتمع في بؤلة الحزب أو النخب. وفي مثالبنا الفلسطينية، الاعتقاد ان احدا من الفضائل الفلسطينية كلها، المالية أو المعنوية، الاسلامية أو الوطنية، ان يجزى على القول ان فضله أو قائله أو جماعة حرك الشارع، وأطلق ثائرة الانتفاضة. بل ان انتفاضة الاقصى كشفت ما ان السلطة، كذا فصائل المعارضة، فعل السلطة الوطنية ولا سيما «اجهزتها» اكتشفت ان مسيرة التسوية الى امة، بشكلها وأوليائها وحيلاتها السرية التي تفوق كل معلن بلغت طريقا مسدودا وان «انتفاضة الاقصى» الجديدة في وجه الاحتلال «الاسرائيلي» بدت وكأنها رصاصه رجمة جماهيرية على الأداء السيئ للمفاوض الفلسطيني. ولعل فصائل المعارضة نفسها، ادركت ايضا ان الشعب الفلسطيني هو الزمام الصعب الحقيقي، وليس أي جماعة سياسية، وحس وإن كانت ترفع شعار الكفاح المسلح أو المقاومة. والأهم من ذلك ان انتفاضة الجماهير، كشفت ايضا ان المعارضة الفلسطينية تفقد المشروع السياسي، وأكثر تحديدا الألق السياسي للحركة الميدانية. وهنا بدت التسوية، ليس مطلوبا الآن بل حرجا شاعرا وثقافة التواضع، بين النخب، عناصر السلطة السياسية والثقافية.

للتواضع افقيا والتواضع عموديا، أما التواضع الافقي المقصود، فهو يعني تواضع النخب في داخلها، بين الجماعات السياسية، وقادة الحركات الاسلامية والفضائل القومية والسيبرانية وغيرها من رقيقة والفضائل الفلسطينية في ما بينها من جهة اخرى، فلا يستأسد احد على الآخر، ولا يقدم أحد لغيره ناطقا باسم الجماهير، أو «الشعب» أو صاحب القول الفصل في أي حركة، أو ملك الايديولوجيا، العقل والفكر الطاهر.

وأما التواضع العمودي، فيعني تواضع النخبات و«زعمائها» امام الجماهير، بلا وصاية أو تجميل، وخصوصا بلا مزايعة.

صحيح ان كثيرا من أنظمة الحكم في المنطقة العربية يعيش قطيعا مع مجتمعه، وصحيح انها تتحمل مسؤولية كبرى في ما يقرب منه، وتجربها ايضا، لكن هذا الأمر مات وكأنه تجميل حاصل، ومزخرف للجميع لا يستحق عناء التجميل، ولذا، فعلى النخب التي لا يتوقف بعضها عن الانتقاد بلا هوادة ان تترك انحاء جزء من الازمة، وهي مطلوبة ب«ثقافة التواضع».

لا يختلف الخان في العالم، وليس في العالم العربي فقط، على ان حركة الشارع العربي دعما لانتفاضة الاقصى، وغضبا من التجميل الاسرائيلي، بالفلسطينيين، كان تحركا قويا، انزل الاساطير الاعلامية والسياسية والرسومية الاوروبية والأمريكية، ولجأ معظم الحكومات العربية، لكن لعدة من المفيد القول ايضا، انه تجاوز النخب، وأخرج زعماء تيارات وأحزاب سياسية عدة، بل يوضح أكثر، ينبغي التقرير ان «الجماهير» هي التي دفعت هؤلاء، وبالمثل الذين يعيش كثير منهم في ابراج عاجية، الى التظاهر والانضمام الى حركة الشارع حتى وان كانت شائعات المحطات ارضية والفضائية تبذل قادة، النخب وخطاباتهم وبياناتهم وتصريحاتهم الزئانية.

هذه حقيقة ينبغي الاقرار بها. وعلى الناشطين السياسيين والثقافيين ان يعترفوا بأمانة تاريخية انهم كانوا بالفعل من «قوم تبع» هذه المرة، تبع «المواطنين» الذين تحركوا بعفوية، جارفين كل ما اعترضهم من شعارات الاحزاب والتجمعات الضيقة، ومعلنين وراءهم الاوراق الصفراء التي تشتغل من سنوات، بل عقود، الى فوقية وقادة الجماهير، خلال الحركات الفكرية والجموعات السياسية باسم «الوعي» أو «الثقافة» أو «الدين» أو «القومية» أو غيرها من التلوين.

طبعاً، ليس معيباً ان يلتحق هؤلاء الزعماء أو وجوه المجتمع الخبيء بـ«الجماهير» في الشارع، بل على العكس، إنه إشارة ايجابية الى التفاعل بين الجانبين، لكن هذه الحقيقة تتطلب من «زعماء» الطبقة السياسية والثقافية أميين، على الأقل: ان يراجعوا كثيرا من خططهم وبرامجهم، وبالتالي بعضا من أفكارهم وتوجهاتهم السياسية، بما يساعدهم على فهم حقائق الشارع، كما هي لا كما يُراد لها ان تكون، وأن توظف الايديولوجيا على مفاسس الناس والشعوب، لا أن يتعسف الايديولوجيون على الواقع، ويستخدموه كل



# هل تكون قمة التحدي في القاهرة؟

تحقيق السلام؟

لما الذين رفعوا شعار الرقعة والعداء للفسيرة الفلسطينية التي تحمل اسم صدام مديون منذ بدايتها، ولفوا بطليوني بالدمع عن خبرات أخرى كما وأجدي من ذلك الخيار السياسي الشعار الاستراتيجي، أي السلام عن المفاوضات، وأنهم أيدوا الانتفاضة منذ لحظاتها الأولى، وسفروا في ركب تصميما عربيا فإنهم عجزوا عن الإجابة عن السؤال: ثم ماذا؟ وإلى أين؟ ماذا بعد كل هذه الدماء التي تسيل؟ وماذا في ظل صمت وعجز الحكومات العربية عن عمل شيء؟ وإلى متى سوف تستمر انتفاضة اللثيان والشباب بالحجارة أمام عدو لا يعرف رحمة أو أخلاقاً هل الحل هو تطوير الانتفاضة إلى شكل أرقى من المجازة؟ هل يمكن تعريب الانتفاضة؟ ولكن كيف، في حين أن المفاوضات والتأييد والصدام مع قوات الأمن الوطنية لم تعد كافية لك الحصار المفروض على الانتفاضة؟ هل في تطوير الحكومات في حرب هو الحل؟ وهل الحرب الفلسطينية في مصلحة العرب أم في مصلحة إسرائيل؟ وإذا كانت إسرائيل حريصة على جن بول عربية وتوريثها في حرب نظامية لتوجيه ضربات مؤلة بعيدا سنوات طويلة إلى الوراء، وتؤمن لده إسرائيل فرصة تحقيق الصدام، إسرائيل الكبرى، وعرض السلام والإسلامي، الخلف على العرب، فهل من الواجب السير من دون محيص في خيار التطويق في ظل هذه الحرب أم ماذا؟ كان الشكل في مازي، وكان الخوف كل الخوف أن يحصل مؤتمر دعم الانتفاضة الذي يشارك فيه قادة وزعماء قوميين وإسلاميين في مجرد ممثل خطابي يتسابق فيه المتحدثون على رفع شعارات ساخنة لا تحسن والقأ وأن يرفعوا في خطا خطاب الانتفاضة نفسه، ويستخدموا مفرداته نفسها، دعوى، تطالب، نكثاه، دين.

فلت كل هذه الهواجس مسيطرة في ظل ضغوط نفسية آتية من آلة شرم الشيخ التي كانت تتكلم بعد ساعات وفي ظل اختطاف أعمال ومقرات القمة العربية المطارة. كان المتحدث منحصرأ في سؤال محمد: كيف السبيل إلى الخروج بشيء مشرف من هذه القمة الشعبية الأوسع؟ جاءت الإجابة صاعقة في كلمات معدودة انتهت المؤتمر قبل أن يبدأ على لسان السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، قال حسن نصر الله: إن حرب الله والمقاومة الإسلامية أهدى انتفاضة الأقصى ثلاثة أضعاف من الجيوش، والإسلاميين، واليوم تهدد المقاومة الإسلامية لعدوة المطارة المشتركة للمؤمنين القوميين والعربي والقوميين - الإسلامي أسيرا بريته عقيد في المخابرات والإسلامية، تبين في ما بعد أنه نائب رئيس العمليات الخارجية، وضلت الرسالة سريعا. لها هو الحل لكل المتضادات الصعبة. إجابة ملغية وشاملة لكل التساؤلات إجابة ملغية وليس بتفان: إن لقارة في الحل. المقاومة الفنية الواعية في الحل الأمل لحرب طويلة الأمد مع العدو الصهيوني، على العرب أن يدعوا معاهلها ويطوروا من إشكالاتها وسائلها، وأمدت المؤتمر حتى ساعة متأخرة من الليل يشج على هذه الإجابة، كل مفرداته وتوصيات، ومنكرته إلى القمة العربية المطارة في القاهرة كانت تمتد حول تلك الإجابة البليغة الشاملة: «الزام دعم الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقيق أهدافها في التحرير وإقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي المحتلة وأن تكون عاصمتها القدس».



ف. محمد

السعيد اريسيس

الذين تسموا إلى بيروت يوم الأحد الماضي (١٥ أكتوبر/تشرين أول) للمشاركة في أعمال الدورة المطارة المشتركة بين المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي - الإسلامي، دعما لانتفاضة الأقصى كان يشهد سؤال واحد هو: ما الهدف؟ سؤال واحد يطرح في عشرات من الأسئلة الفرعية الأكثر صعوبة. السلام يتناقض ويتضاد مع كل طلبة وضامة تخرج من فوهة بنفذية إسرائيل، مصوبة إلى قذى أو فتاة أو طلل فلسطيني أو فلسطينية، فما هو السبيل؟ هل استمرار الانتفاضة هو الحل؟ كيف، وحال الحرب تم تقليصه في مجرد التسخير الإعلامي والدعم العنوي، والشعب الفلسطيني يتأصل وحده في الداخل بالحجارة في مواجهة الدافع الرشاشة والصواريخ والمطارات والكيانات الإسرائيلية؟

هل الحرب هي الحل؟ ومن يتخاضر بالضغط، المسؤوليات ضائعة والإجابات غامضة، فالعدو مستودع أمريكا، وتتلوق نوعيا على كل العرب، وجنوده قد يدفعه إلى استخدام ترسانته الفائلة من أسلحة العار الضال، لا شر بيان وجوده في خط. هل الاستسلام، ووقف الانتفاضة والعودة إلى مائدة المفاوضات هو الحل طالما أن التفوق العسكري الإسرائيلي، والإسرائيليين، والذات شبح والخيال لمشهور، أي خيار السلاح الذي قد حقق غايته في روح الإرادة العربية؟ هل تمكن العودة بسهولة إلى مفاوضات السلام من دون أن يدفع العدو الثمن، وهل تلتزم الفرصة على الأمة كي تعود إلى وضعها مجددا بغير الانتفاضة؟

أسئلة كثيرة ومتناقضة ومتداخلة من دون جسم إجابة واحدة، والسبب هو الانتفاضة التي وضعت انحصار ما يسمى دعمية للسلام، وإعدامها أمام مآزق صعب. انحصار تلك العملية ومنهم عداة التطرفين والمهولين نحو التطبيع مع العدو ابركوا أنه لم يعد في مقدورهم النطق بكلمة واحدة تذكاري بالسلام مع مثل هذا العدو الذي يقتل الأطفال والمدرسات والصواريخ. كما ابركوا أن الانتفاضة التي عمت كل الأمة قد سلبتهم أمد الإمتى من الصلابة التي كانوا يتصورونها، ولم يعد أمامهم إلا مراجعة انفسهم ومعتقداتهم في ذلك السراب المسمى بسلام، لكن المشكلة التي كانت أمامهم هي ما هو الجدل؟ وأي خيار يمكن التعامل به مع إسرائيل؟





توصيات ومطالب كثيرة تفرعت عن هذه التوصية الأم وهي مؤنس القصة العربية، لكن جاءت مقررات قمة شرم الشيخ لتختصر القصة العربية، وتضعها في مآزق المواجهة ليس مع الجماهير العربية في جميع الأقطار فقط، بل مع جبالين الانتفاضة التي رفضتها بعنف، واعتبرتها مقررات لا تليق إلا العدو، وأن خطرنا بعدد إلى عمق الانتفاضة ومحاصرتها تحت شعار خبيت هو «المقاومة على الأمن» حيث أن الأمن هو أمن إسرائيل، وحدها.

كان البعض يتخوف من أن تضمن قرارات من قمة شرم الشيخ تسليق القصة العربية المحلية ضرورتها وأهميتها، وتم إجهاد حالة الاستنكار العربية العارمة، وقد تضمنت من الملح العربية لمآزق، حتى جاء حديث العقيد القذافي الذي فجر قتلة ما أسماه «البيان الختامي» لقمة القاهرة، وتكررت المساءة إلى مساهمة سوداوية أذلت تحت قمة الانتفاضة بين الأساليب التقليدية نفسها للمؤتمرات العربية. مقررات انتفاضة مسيئة لا علاقة لها، كما قال القذافي، بما يدور داخل المؤتمرات.

هذه الشطورات وضعت ما دار في بيروت على مسبقه في القصة للضميمة للتجارين القومي والإسلامي على نقض ما جرى مقررات قمة شرم الشيخ، ويات حل التناقض بيد قمة القاهرة المحاصرة بالعربية والقتل من العربية، وعلى رأسهم عرب الانتفاضة في فلسطين، وعليها أن تدافع عن نفسها، وأماها في فرصة تاريخية قد لا تكرر، لأن الجيندول مأساوي على حل المستويات، وأن يحدد غير «إسرائيل».

مقررات قمة شرم الشيخ تفرض على القصة العربية أن: وبالحاج أن ترد على الموقف الأمريكي والإسرائيلي في شرم الشيخ، فيعد اكتشاف أمر قصة البيان الختامي الهزلي في لسان القذافي لم يعد هناك مفر من اصدار بيانات حذرة تنسجم مع نبض الشارع العربي. بيانات تدعم خيار المقاومة وتعيد تعريب قضية فلسطين، وتقرض على قبول العربيين أن تتحمل مسؤولياتها، وأن تالف فعلاً وليس قولاً أمام دعم جيل المقاومة، وأن تضع نهاية لخروج سلام مزيف، بعد أن انطقت إسرائيل، بعدائها على بنود اتفاقيات ذلك المشروع، وعلى رأسها اتفاقية أوسلو وما بعدها.

على مدى السنوات الماضية، ظلت الدول العربية تتكلم في الدعوة إلى إعطاء القصة، وكانت جميعها تنسخر على بعضها من دون أن تفتح أمر من يلق ضد امتداد القصة. وكانت الحقبة من وراء التناجيل المستمر هي الأعداد الجيدة، وأن بعد فضح من «البيان الختامي» الهزلي، يريد الشعب شغافياً ومصارحاً حل ما يدور في الخفاء بين الحكومات. ولم يعد هناك مفر من أن كل ما يدور في القصة على الأعي تحسب للشعوب مثلية.

كما أن المذاهب الإسرائيلية للتصنيف الفلسطيني وبهاه القادة المتشددة قد تجاوزت كل دعاوى الأعداد الجيدة، ولم يعد من مخرج لمساند غير قصة صابرة والوية تتوحد مع نبض الأمة ومشاعرها، ويعود الاتفاق الجاهلي على مقررات وليس توصيات لدعم خيار المقاومة طويلة الأمد المسددة بكنائز الحلق وميدان قار على تجاوز كل نقاط ضعفه، ليرى السلام العادل، معاملة جديدة تركزت على نقاط ضعفه، ليرى السلام العادل، الداء بتجربة حزب الله وهداياه إلى الانتفاضة المتجددة.

قمة لتجدي تصل ما انقطع مع القصة الضميمة في بيروت، وتقطع ما اتصل مع قمة «الأمن» في شرم الشيخ في تعاونها وحدها، شعوباً وقيادات.



## أفكار بين يدي القمة العربية

المستعبدون منها، ألم يخرج اليهود  
مستعمرو فلسطين من مستعمراتهم التي  
تطوق فلسطين كلها بحزام حصارهم  
الصنعي؟ الموت للعرب؟ ألم يرقوا الأثلاث  
مكتوباً عليها بالخروج من أرضنا؟  
ألم يقتل برصاص داسر العرب، حتى عرب  
١٩٤٨ الذين أصبحوا مواطنين داسرطين،  
ولم ينسح لهم هذا الانضمام من الوقوع في  
قبضة داسر القاتلة لأنهم قبل كل شيء  
عرب؟

متكون نكسة كبرى وبهذه لسمعة العرب، أن تنتهي القصة العربية ويسل السنان عليها بيان ختامي عدم الحزارة، لا لكون ولا طعمه، لا يكرر ويعيد بيانات الاسطوانة المسووعة التي يحتفظ بها في اوراقهم خبيرة، تحوير السياسات في الجامعة العربية وفي مكاتب وزارات الخارجية في البلاد العربية، ويعطون بها نفسها نون تغيير ولا تحوير في نهاية كل قصة عربية او اجتماع دوري لوزراء جامعة كذا ما كانت عليه.

إن الأمر جد لا هزل، ولكل حادث حديث، والمختل من القصة العربية هذه المرة ليس أهدار ببيان، بل تحديد المؤلف واضحه حيال الخلل والاسرائيل، الداهم.

ولا يصح ذلك حتماً وتزامناً مع إعلان  
الجمعية العربية على رأس السيد (أبو  
علي) فيها مساعيها نحو الولايات العدة  
الأمريكية، وهذه هي السلسلة من نقول  
القضية العربية في هذا السياق الخليل، بل  
المطوب أن يعلن انهم انهم لا يزالون  
مستبشرين بإسلام على العراق، كما حدث  
وقوعه وسماطت انظمة الاممية  
وقرارات مجلس الامن للامم المتحدة  
فيهمون أن تقهر السيد (أبو علي) والولايات  
المختدة عليهم وعلى الجميع الولي ساما  
مزيها مشركا، فيما سي بدعيا السلام  
الذي هي تجايل مشكوك في استبعاد  
الحق، السلام سلام الأمم المتحدة والشريعة  
والولية وتوضيح سلام لا يكون فيه  
السلام، بل في الضمان بل لا يكون

العرب من تنازلات منذ قرار التقسيم الأممي الذي رفضه العرب ساعة إعلان «دولة اسرائيل»، وكيف تنازلوا فيما بعد، ولم يعنوا يطالبون باسترجاع جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكيف انصاعوا الى قبول قرار مجلس الأمن ٢٤٣ الذي اقتصر على «رجوع اسرائيل الى الحدود ما قبل



المنتظر من القمة  
لعربية هذه المرة  
ليس أصداو بيان،  
بل تحديد  
مواقف واضحة  
حيال الخطر  
«الاسرائيلي»  
للباحم

ستعقد القمة العربية بالقاهرة في الحادي والثاني والعشرين من الشهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري في خضم الحرب العدوانية المستمرة التي تشنها إسرائيل، منذ زرعها جسدا غريبا في المنطقة العربية.

بأنه تعزرت هذه الحرب على عقابياتها  
وبأنها حرب على شعب البري كعامله، وليست  
على نبله أو على مجموعة أو فرقة، والفرق  
التي تروى أن لها مصاحب إسرائيل، برا وجوا، هي  
التي استعملتها إسرائيل، برا وجوا، في  
كاندس هذه الحجاز، وهو الهجوم المادي  
والصعود والبروس المشوب والقبول  
الحرجة بالاستعداد، هي سبيل القالة  
الوطنية الفلسطينية، وحصد المصبرات  
والولائم من الفلسطينيين في قلبي  
وهذا، وهو مبادئ فلسطينية على أحرار في مدن  
الأراضي المحتلة، وهو هجوم على  
الوطن الفلسطيني، وهو هجوم على  
الرئيس الفلسطيني، نفسه، وأعضاء حكومة  
فلسطين، والبرانيين من أعضاء المجلس  
في القدس، وهذه جميعا بائول، وتلق  
في شهر بقية الإقليم، وهو هجوم  
استحقاق استبقه «إسرائيل» بإزائها  
على حق الخاضع.

وكل ذلك يجعل من ظروف هذه الحروب  
ظروفا استثنائية وفوق العادة، ومن القصة  
العربية المدعوة لمواجهة قمة استثنائية  
وفوق العادة كذلك.

والمعالم كلها، في شمال الكرة الأرضية وجنوبها مشهود الانتظار هذه الأيام إلى القاهرة التي تستضيف القمة العربية، وقد طال به الانتظار لمعرفة رد الفعل العربي على هذه التطورات الخاطرة التي أنهت إليها مصير الأمة العربية التي تشن عليها داس الأسد، حينها يحكم أن العرب جميعا هم





بهذا الوجود وهذا البقاء.  
يحسن أن تتضمن القمة العربية  
الولايات المتحدة الأمريكية بالتوقف عن  
الاحتياض الكامل لـ «إسرائيل» ولا تضغط  
على العرب الضحية وتسكت عن «إسرائيل»  
الاعتدية، فالسيف إذا لم يَكُ فهو مأوٍ.  
وقد أصبح ضروريا أن يعلن البيان  
مطالبة العرب باعتماد قرارات الأمم المتحدة  
مرجعية وحيدة للسلام، والعمل من  
الجانب الأمريكي عن إيقاف الشفوط على  
العرب وحدهم لقبول الطول الثابتة مع ما  
جاء في القرارات الأممية من مقتضيات  
لتحقيق للسلام، وهي صريحة ولا تقبل  
التأويل.

وقد يكون ضروريا كذلك أن يطالب  
العرب بالحل الأودح بأن يعلنوا ولاؤه  
لقرارات الأمم المتحدة على ما نصه  
«إسرائيل» من حول ما تسميه السلام أو  
عملية السلام، فلا يفعل أن يلق الفظ  
الأودح في مواجهة الأمم المتحدة، بينما  
دوره الطبيعي أن يكون منازعا لقراراتها بل  
أن يكون قوة ضغط على من يتأهبها.

أما داخل اجتماعات القمة المغلقة،  
فالمطلوب أن تضع القمة خطة مدروسة  
بعناية لتحديد ما يجب عمله لتحويل تطور  
الأحداث لصالح القضية الفلسطينية،  
وتحديد المساعي التي يجب بذلها من لدن  
كل دولة عربية لدولة فلسطين المتكوبة.  
وكيف يستمر العرب في حالة استئثار  
وترب كل طارئ، وأن تُلغى القمة لجنة  
مضرة تابعة لقراراتها وتفعيلها والسهر  
على تطبيقها.

إن التفتت من اللغة العربية أن تقرر ما  
يتناسب مع خطورة الوضع القائم، وأن  
تحدد أدوار العمل لكل فريق من الدول  
الأعضاء في الجامعة سواء ما تتحمله دول  
المواجهة المجاورة وحدها، وما تقدر على  
عمله الدول البعيدة عن مسرح الأحداث  
كحول المغرب العربي، والدول الأفريقية  
الأعضاء.

وي اللق للكاملة في قرة القادة العرب  
على ابداء تذاق وحصيلته متميزين لعمل  
هذه الدورة الخطيرة المتميزة عن القسم  
السابقة، بما يجعل الصوت العربي هذه  
أارة مُجْتَمِعًا، وفي الوقت نفسه مترنا  
ومسؤول، وبما يجعل الشعوب العربية في  
الوطن العربي تضمن بأن قاداتها وأعمى  
بخطورة الأحداث وتابرون على تحمل  
مسؤولياتهم الكاملة إن أمما.

الرابع من يونيو ١٩٦٧، وكيف قبلوا  
الاجتماع مع «إسرائيل» في مؤتمر مدريد،  
ولكن على أساس الأرض مقابل السلام،  
وكيف أن فلسطين قبلت أن تحمل مشكلتها مع  
«إسرائيل» على مراحل تمضي عبر مرحلة  
الحكم الذاتي الذي حدد له أجل خمس  
سنوات لتنتهي بإعلان دولة فلسطين، وكيف  
رفض الفلسطينيون بأن يسترجعوا  
بالمفاوضات وكامل المصير تحت الرعاية  
الأمريكية أراضيهما شبرا وبشيرا وراعا  
بذراع، وكيف تشعروا بعيدا تماثل بعض  
الأراضي مع «إسرائيل»، وكيف تنازلوا  
فأخروا مرتين موعد إعلان الدولة لتلبية  
لرغبة الدول الراغبة في إحلال السلام  
وكيف اضطرت السلطة الفلسطينية في  
منقوبة شرم الشيخ لمقاومة الأرباب إلى  
حد أنها أمنت فيه مقاومة شعب فلسطين،  
وكيف حققت السلطة لـ «إسرائيل» الأمن من  
سلح المقاومة داخل الأراضي المسترجعة،  
وكيف قامت دول عربية بتطبيع كلي أو  
جزئي مع «إسرائيل» فلما منها أنها جندت  
بصق السلام.

وأيت العرب بذلك كله وبغيره، حسن  
ثيهم وحرصهم على التوصل إلى السلام  
العال، وكيف بالمقابل لم تقدم «إسرائيل» أي  
تنازل، بل تراجعت في قبول ما أمنت على  
قبوله إلى أن أعلنت حربها على شعب  
فلسطين، ومضت إلى أكثر من ذلك، فأخذت  
تعمل لتحويل النزاع مع العرب إلى حرب  
دينية، وبالتالي فإن كرة السلام الآن، كما  
قال الرئيس كينيون، في مرمى «إسرائيل».

يمكن أن يذكر الميان الختامي للغة أن  
العرب أصبحوا، أمام غطرسة «إسرائيل»  
ومقاومة النوايا العربية في إحلال السلام  
بلغة الحديد والنار، في حالة يأس وإحباط،  
وأصبحت شعوبهم لا تصدق بوجود نية  
حسنة عند «إسرائيل» وعند الولايات  
المتحدة لاحلال السلام، وأن غضب شعوبهم  
وعبر العالم الإسلامي أخذ يزمر، وغضبة  
الشعوب لا تتراجع عند اليأس والإحباط.

يمكن أن يلوح الجبان إلى أن استمرار  
هذا الوضع الخطير سيحمل العرب على  
مراجعة تعاملهم الدولي وتصحيح مساره،  
إذ لا يمكن أن يظلوا يصالحون من  
يعاديهم، وأنهم سيكونون لزاما عليهم أن  
ينهجوا أسلوبا آخر في تعاملهم الدولي  
باستخدامهم وسائل أخرى لنصرة حقهم  
المحسوم، والنباح عن النفس لضمان  
البقاء، لأنه بدا أن خصمهم يستهدف المس



|        |   |   |   |   |   |   |  |  |  |
|--------|---|---|---|---|---|---|--|--|--|
| الخليج |   |   |   |   |   |   |  |  |  |
| ٣      | ٠ | ٠ | ٨ | ٠ | ٢ | ٠ |  |  |  |

المصدر

التاريخ

٦ ب شارع قصر النيل

للخارجة مصر

تلفون / فاكس: ٥٧٦١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit58@hotmail.com

ميريت



للنشر والمعلومات

## الكيان يتهم الاعلام المصري «بالتشجيع على العنف»!

القاهرة - «الخليج»: شككت داس انجيل مصر إلى منظمة ديناي بريت (عصبة مكافحة التطهير) الأمريكية، متهمة وسائل الاعلام المصرية بمساعدة السياسيين بسبب ما اعتبرته معالجات منحازة ضد الكيان خلال التطورات الأخيرة في الأراضي المحتلة.

وانتهمت داس انجيل مصر بشأن حملة تحريض ضد اليهود، ووصفهم بالقبائل «خبيثة»، وتشجيع العنف والارهاب ضد إسرائيل، والغب بالمشاعر الدينية، وتذكية المشاعر المعادية لليهود، ونيلواشاعة بالتحشيد ضد الاسرائيليين، وعدم إدانة الاعتداءات التي تعرضت لها معابد يهودية في مناطق شتى في العالم.

بالقابل تعد الجهات المسؤولة في مصر تقريراً حول معالجات داس انجيلية، إعلامية، وصريحات رسمية مسؤولين في حكومة تل أبيب، تضمنت الدعوى للتأثيرة لقتل العرب، لتقدمية إلى كل المؤسسات والهيئات الدولية المعنية.





## تظاهرة للجالية العربية في لندن غداً فعاليات مغربية وموريتانية تجدد الدعوة الى قطع العلاقات مع الكيان

القاهرة - لندن - الخليج:

توالت الدعوات الحزبية في المغرب وموريتانيا الى قطع كل أشكال العلاقات الدبلوماسية مع الكيان في حين تنوي الجالية العربية في لندن تنظيم تظاهرة أمام السفارة الإسرائيلية غداً.

وهذا وتأسيس حزب والاستقلال، ووزير التشغيل عباس الفاسي في تصريح مثقته صحيفة «الطيف» الناطقة باسم الحزب الى انغلاق مكتب الارتباط الإسرائيلي في الرباط. وقال الفاسي خلال جولة في وسط المغرب: «هناك ضرورة اليوم لنرد بحزم على الاستنزازات الإسرائيلية» واحتفال في أبيي للمجتمع الدولي عبر إغلاق مكتب الارتباط.

أضاف أن فتح المكتب في العاصمة في ١٩٩٤ كان يهدف الى تشجيع عملية السلام موضوعها. أيضاً ترضى مع كامل الأسف تراجعها وانسحاب في مسلسل السلام بالقننيل أحمد لأطفال والشباب الفلسطينيين وخرق في آراء الأمم المتحدة والمفاتيح أوصله من جانبه دعا محمد الحافظ ولد الخراسي رئيس الجمعية الوطنية للانتقال ومقاومة للتبعية الحكومة لتوريتانية في طرد السفير الإسرائيلي.

وقال ولد الخراسي في تصريحات نشرتها صحيفة «السمك» الصادرة في شواكشوط أن طرد السفير سيساعد في تقوية الوحدة الوطنية وبشكل احتراما لإرادة الشعب الموريتاني. وخص ولد الخراسي إلى أن «السلام مع إسرائيل» لا يمكن أن يتحقق لأن «إسرائيل» منافقة ولا يمكن الوثوق بها.

إلى ذلك انضمت ٥٠ سيدة فلسطينية أمام مقر الأمم المتحدة في دمشق ورفعن بالقممات تشدد الكيان. وسلّمت التهنئة رسالة الى توليف بن عماره ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لتشرون البيئة والتنمية في دمشق تشدد بدمعته الدولي حمال جرائم الصهيونية. وقالت الرسالة أن «عمليات القتل والإغتيال والتفكيك والتجويع لأهلنا ولشعبنا داخل وخارج فلسطين المحتلة تنجر في إطار الإرهاب الصهيوني المنظم مدعوماً من الولايات المتحدة الأمريكية راعية الإرهاب العظمى».

وغداً تعزز رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا ومجلس تعزيز التفاهم العربي- البريطاني تكاوي، ولجنة التضامن لحق العودة والاتحاد العام لطلبة فلسطين (في بريطانيا) تنظيم أعضاء بالقرب من السفارة الإسرائيلية، تعبيرا عن الاحتجاج على اعتداءات الكيان على أبنئيه الفلسطينيين في الضفة الغربية. إلى ذلك توجهت قافلة من الشاحنات الحراقية التي تحمل مساعدات الى الفلسطينيين صياح امن الى الأردن حيث ستفرغ حمولتها عند أقرب نقطة من الحدود الأردنية مع فلسطين المحتلة.

وقال النائم بالأعمال الفلسطيني في بغداد نجاح عبد الرحمن أن ٦٦ شحنة تحركت صياح (امن) وهي محملة بـ ٢٥٠٠ طن من الدقيق والرز والسكر وزيت الطعام وحليب الأطفال باتجاه الأرض المحتلة.

كما طالبت نقابة الصحفيين المصريين في بيان أصدرته أمس ووجهته للحكام والرؤساء العرب الذين سوف يجتمعون في قمة القاهرة غدا «بمجموعة من القرارات» التي تدينها الجماهير العربية والتي من شأنها أن تكفل صيانة الحقوق، واسترداد الأرض وحماية الشعب الفلسطيني فوق أرضه، وتعصم لشانه من أجل حرية واستقلاله. ولتد الصالحين في مبادئهم التي ما تنادي به الجماهير العربية من ضرورة إعادة الاعتبار وبشكل عاجل الى المقاطعة العربية ضد العدو الإسرائيلي، وكل من يسانده بشرط أن تكون مقاطعة شاملة سياسية وديبلوماسية واقتصادية وثقافية. وطالب البيان بوقف التطبيع وحماية الفلسطينيين









## البرلمانيون الاسلاميون يطالبون بوقف التطبيع وبلجنة تحقيق الاتحاد البرلماني الدولي يوافق بأغلبية ساحقة على ادانة الكيان والدعوة الى حماية الفلسطينيين

البرلمانين الاسلاميين على هامش المؤتمر البرلماني الدولي، وشعوب الأمة الإسلامية وحكوماتها وجميع الدول الحية للسلام الى التشديد بما تقوم به الحكومة الاسرائيلية وقواتها المسلحة ومستوطنوها ومن ساندتها من اعمال تشكيل وسك للدماء ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل.

وطالب البيان حكومات الدول العربية والاسلامية بإيقاف جميع اشكال التطبيع مع الدولة العبرية التي لا تستجيب حكوماتها لنداء السلام ولا تستزم باستحقاقاته وتوغل في سكة دماء ابناء الشعب الفلسطيني ومصادره حقوقه الوطنية المشروعة في السيادة والاستقلال ولقائه بولته المستقلة وعاصمتها القدس على ترابه الوطني، وترفض عودة لاجئيه ونزوحه الى بيارهم ومنازلهم التي شردوا منها بقوة السلاح. كما يدعو تلك الحكومات الى اغلاق المكاتب والممثلات «الاسرائيلية» في اراضيهم.

وخمس الامم المتحدة على تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ترتكبتها الحكومة الاسرائيلية، وقواتها ومستوطنوها ضد ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل واحالة المسؤولين عن تلك الجرائم الى محكمة دولية لجرائم الحرب المصانة للانسانية على غرار ما جرى في مناطق اخرى من العالم.

وطالب البيان «الامم المتحدة» بالانذار العاجلة الى تأمين جسر جوي للمساعدات الدوائية والغذائية الى الشعب الفلسطيني الصائم، ودعاه الى تشكيل قوة دولية لحماية الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة سواء في عام ١٩٦٧ أو عام ١٩٤٨.

(وام)

يتكلم بصوتهم.

ووصف الحيتور القرار ابرازه في هذا البرلمان بأنه لمسيء جديد لتحررك نحو حماية القدس وادانة الممارسات الوحشية الاسرائيلية، التي شاهدها معظم العالم من على شاشات التلفزة.

ولقد الحيتور أهمية مشاركة الاعلام العربي والفصائيات بفنل مايجري للشعب الفلسطيني الى شعوب العالم ودول أمريكا لأن الاعلام العربي يريهم صورة خاطئة وغير صحيحة لشعوبهم، مشددا على ضرورة نقل مايجري في الشارع العربي من تظاهرات واحتجاجات لتلك الشعوب حتى يبرز صوت الحق.

واستكر الممارسات العنصرية الاسرائيلية، ضد الشعب الفلسطيني حيث يقوم الجيش «الاسرائيلي» بقتل وهدم البيوت اضافة الى الاجراءات غير الانسانية ضد ائناس عزل الى السلاح مقابل جنود مجنحين بكافة انواع الاسلحة.

اما سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني فقد اشد بمتأخر التصويت لصالح القرار الفاص بإدانة اسرائيل، وممارسات العنصرية ضد الشعب الفلسطيني.

في هذا الوقت، دان رؤساء واعضاء برلمانات اتحاد مجالس الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بقوة الممارسات التحشيفية الاسرائيلية، ضد الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من تكليل وسك للدماء على يد قوات الاحتلال ودعا البيان الصادر في ختام اجتماع

وافق مؤتمر البرلمان الدولي المتعلق حلتيا في جاكارتا بأغلبية ساحقة على اعتماد قرار ادانة اسرائيل، لغزو اقل على المدنيين ابرياء، وكذلك دعم عملية السلام في الشرق الاوسط وتوجيه نداء للمؤسسات الدولية لحماية ابرياء من الفلسطينيين المدنيين من معش قوات الاحتلال الصهيوني، وتطبيق الاتفاقية الرابسة لجيش الاحتلال بصحابة لجنين والالتزام بالتشريعية الدولية وقرارات جنس الامن وخاصة القرارين ٢٤٢ و٢٢٨، وكذلك مبدأ الارض مقابل السلام.

وقد حصل القرار على الاغلبية الساحقة بعدد أصوات بلغ ١٩٧ صوتا مقابل امتناع ١٣١ صوتا بينما رفض القرار ٦١ صوتا، ومن الدول التي رفضت القرار جنوب أفريقيا وبريطانيا والارجواي واسبانيا وكندا وغواتيمالا وسولفايا.

واعربت الوفود البرلمانية العربية والاسلامية عن ارتياحها للقول الكبير الذي حصل عليه القرار من أجل ادانة اسرائيل.

للاجراءات البطيئة ضد الشعب الفلسطيني. وأعرب محمد بن خليفة الحيتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي رئيس وفد دولة الامارات لمؤتمر البرلمان الدولي عن سعادته لحصول القرار على هذه النسبة العالية من الأصوات لأن المعارضين قلة للبد الطاريء الذي يدين الطرق المتخلفة والمتعددة المستمرة واسرائيل، لعدم قبولها السلام ومعاملة الشعب العربي الفلسطيني معاملة انسانية كبقية الشعوب وأكد أن اليهود لا يعجبهم شيء ولهم من









## الانتفاضة تتصدر نقاشات مؤتمر الصحافيين العرب

القاهرة - (كونا) أعلن اتحاد الصحافيين العرب أن الانتفاضة الفلسطينية ونتائج القمة العربية المرتقبة ستحتلان صدارة جدول أعمال المؤتمر العام التاسع للاتحاد الذي من المقرر أن يفتتحه العامل الأردني الملك عبد الله الثاني الأربعاء المقبل في عمان. وأوضح الأمين العام للاتحاد صلاح الدين حافظ أن المناقشات السياسية للمؤتمر ستتناول أيضاً الأزمات السياسية والتطورات الأخيرة، خصوصاً قبل الاتحاد السوفياتي الأخير، والتطور الديمقراطي في الوطن العربي.



## الاحتلال يصادر ٨٠ دينماً في القطاع ويضمها إلى مستعمرة

غزة - «الخليج»: استحوذت قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطعة أرض فلسطينية، مساحتها ٨٠ دينماً، في مواصي خان يونس، وتقع بالقرب من مستعمرة نفيه تكتليم من الجهة الشمالية، وضمتها إلى هذه المستعمرة بعد إحاطتها بالأسلاك الشائكة، كما جرعت عدداً من الأعراس شعالي قطاع غزة.

وقال مدير مركز غزة لحقوق والقانون إبراهيم شحاتة إن السلطات الإسرائيلية طرعت التلعة قبل الماضية بغرب سياج حول قطعة الأرض، وأنها بدأت قبل يومين بعملية التجريف تفهيداً لضم قطعة الأرض إلى المستعمرة.

ووصف المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان هذا الإجراء بأنه تهديد لسلامة المدنيين الفلسطينيين الذين يعمون على الطريق من خان يونس إلى شاطئ البحر جراء توسيع المستعمرة، ونطاق وجود قوات الاحتلال. مشيراً إلى أن هذه القوات قامت أيضاً بالتلعة قبل الماضية بعملية تجريف في الأراضي المزروعة على جانب الطريق العام بالقرب من منطقة بيت حانون، وبرزت بالقرب من المختل الشمالي قطاع غزة.



وزير الدفاع السعودي يشيد بـ «شرم الشيخ»  
لأنها «توقف القتل وتمهد للمفاوضات»

[illegible][illegible]



## «إسرائيل» عرضت مساعدتها بعد الحادث! وفاة عنصرين من حراس عرفات في انفجار غاز



(أب)

للسليبيين يخرجون صندوقاً من مركز الشرطة

وهو ما أكده حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم. وثقت «إسرائيل» احتمال أن يكون الانفجار نتيجة قصف صاروخي «إسرائيلي» من الجو، أو من الدبابات «الإسرائيلية» المرتبطة على مشارف بيت لحم. وقال المتحدث باسم جيش الكيان إن مسؤولين فلسطينيين في لجنة تنسيق الشؤون الأمنية بالقوة أن الانفجار ناجم عن قوارير للغاز، وأن القوات الأمنية «الإسرائيلية» عرضت مساعدتها على الفلسطينيين لكنهم قالوا إنهم ليسوا في حاجة لذلك. (أ.ب.ب. - رويترز)

استشهد رجلا أمن فلسطينيان وكُرح ثمانية أشخاص في انفجار في مبيتووع لتخفيرة لحديثة انفجار أنابيب غاز في مقر الأمن الفلسطيني بالقرب من بيت لحم، والذي يضم مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المدينة. والشهيدان هما من أفراد قوات «الـ ١٧» الحرس الجمهوري، المكلفة بحماية عرفات وقالت مصادر طبية في مستشفى بيت جالا إن حالة المصابين خطيرة. وأكد محافظ منطقة بيت لحم محمد راشد الجعبري أن الحادث نجم عن انفجار قوارير الغاز.





## هارتزس: الرجوب ودخلان لوقتاً علاقتهما مع «الإسرائيليين»

للقدس المحتلة - «الخليج»: ذكرت صحيفة «هارتزس» الصهيونية أمس أنه على عكس التوقعات، «الإسرائيليون» بشأن التضييق الأمني مع أجهزة الأمن الفلسطينية في أعقاب قرارات قمة شرم الشيخ قرر رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي في الضفة الغربية وعزة جبريل الرجوب ومحمد دخلان قطع علاقتهما مع الجانب «الإسرائيلي».

وأضافت أن المحاولات التي بذلت لإفراج الرجوب بالاجتماع مع رئيس جهاز الأمن العام «الإسرائيلي»، «طين بيت» التي ديفتر فلسطين، وكذلك محاولات ترتيب لقاء بين ديفتر ودخلان.

وأشارت الصحيفة إلى أن محمد دخلان الذي كان قبل المواجهات الأخيرة يمثل في نظره إسرائيل، التخلي الواعي، شدد من مواقفه خلال الأزمة الأخيرة، وأصبح من الصعب عليه الاجتماع مع «الإسرائيليين» في وقت تتوالى لديهم معلومات عن مشاركة رجابه في بعض حوادث إطلاق النار باتجاه جنود الاحتلال.



|        |   |   |   |
|--------|---|---|---|
| الخليج |   |   |   |
| ٩      | ١ | ٠ | ٠ |
| ٩      | ١ | ٠ | ٠ |

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٦)  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
للتنشروالمعلومات

## نائب رئيس الوزراء يمثل عمان في القمة

مسقط - (وام) - يتأخرهه بن مسموع  
الى سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس  
الوزراء وفد سلطنة عمان الى اجتماع القمة  
الذي سيعقد بالقاهرة غداً (السبت).  
ونكرت وكالة الانباء العمانية أن مشاركة  
السلطنة في هذه القمة تأتي انطلاقاً من  
إيمانها بأهمية تفعيل العمل العربي المشترك  
في المرحلة المقبلة ويبحث السبل الكفيلة  
بتوحيد الصف العربي لمواجهة التحديات  
التي تعترض عملية السلام بالشرق الأوسط  
وإرساء دعائم السلام والاستقرار للشعوب  
العربية وكالة شعوب المنطقة.



# باراك يجهز «خطة فصل» لإحباط قيام الدولة الفلسطينية

وقال سنييه في مقابلة مع وكالة «اسواليتيرس» أمس الأول: «الفكرة هي أننا إذا لم نتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، سوف نحاول تجسيد الواقع هنا بطرق تكون أقرب ما يمكن إلى ما نود تحقيقه عن طريق الاتفاق».

وسبق أن أعطى باراك ومساعدوه تلميحات بشأن فكرة الفصل من طرف واحد، ولكن أول مرة نوقشت فيها الفكرة علانية كانت الأريعام من خلال تصريح سنييه، وتقرير للإذاعة «الاسرائيلية».

وقال سنييه إن «اسرائيلية» ستراجع حواجز حدودية في الضفة الغربية، بحيث تتكامل مع نقاط الصور، ولكنه رفض تحديد أين سيتم خط الفصل، أو ما إذا كان هذا الخط سيكون متصلاً.

وقال سنييه إن أي من المستوطنات اليهودية الـ ١٤٤ في الضفة الغربية ولقطاع غزة لن تفك بموجب خطة الفصل، ولكنه لم يشر كيف يمكن لهذه الجيوب «الاسرائيلية» على الجانب الفلسطيني من خط الفصل الجديد أن تبقى مستقلة. «اسرائيل» من دون تفويض الفكرة ذاتها القابلة لفصل دقيق بين «اسرائيل» وكيان فلسطيني في المستقبل.

كما أن سنييه لم يقل ما إذا كان سيمضي بإمكان ١٢٠ ألف عامل فلسطيني أن يحتفظوا بوظائفهم في «اسرائيل»، وما إذا كان الـ ٢٠٠ ألف فلسطيني الذين يعيشون في القدس الشرقية العربية سيحصلون عن عائلاتهم في الضفة الغربية.

واكتفى سنييه بالقول أنه سيتم وضع ترتيبات اقتصادية، ونوع من علاقات المواضات، ولم يوضح أيضاً من الخط «الاسرائيلية» ما إذا كانت المناطق الواقعة إلى الشرق من خط الفصل ستخضع للتأثيرات للتراف المخطط الفلسطينية، أو ما إذا كانت الأراضي الواقعة إلى الغرب من الخط ستضم إلى «اسرائيل».

وقال سكرتير مجلس الوزراء «الاسرائيلي» اسحق هيرتزوج للإذاعة «الاسرائيلية» إن خط الفصل يمكن أن يخلق في المستقبل.

ويوم الأربعاء أيضاً، قال زعيم المعارضة المتشدد أرييل شارون إن باراك عرض عليه الخطة، ولكن من دون خراطة، في ما بدا أنه محاولة لإغراء زعيم تحالف الليكود بالتفكير في الخلاف الحكومي عريض ضمن اللقاء السياسي لباراك.

ومن المقرر أن يستأنف التخميس «الاسرائيلي» دورته بعد انتهاء العطلة في الثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول)، ويتوقع أن يرغم باراك على الدعوة إلى انتخابات مبكرة يرجح أن تجري في الربيع.

وكان باراك قد فقد أغلبيةه البرلمانية نتيجة ما

يقول رئيس الوزراء «الاسرائيلي» أيهود باراك سنييه، أنه لم يهدف الأمل بالتوصل إلى اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية.

ولكنه جهز مشروع خطة جديدة، تقضي بإقامة حواجز لفصل بين «اسرائيل» والأراضي الفلسطينية.

وهذه الخطة، التي تحدث عنها لأول مرة يوم الأربعاء الماضي نائب وزير الحرب اريام سنييه، لا تزال غامضة، ومناقضة في بعض جوانبها، كما إن الفلسطينيين يمارضونها بقوة.

ومسألة ما إذا كانت هذه الخطة، أو بالأحرى مسودة الخطة، ستبقى في الأراج أم تدخل في حيز التطبيق على الأرض، مرهونة بعوامل متعددة، من بينها ما إذا كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعمل دولة فلسطينية مستقلة من طرف واحد، ومسألة ما إذا كانت المعارضة المتشددة في «اسرائيل» ستصبح في فرض التخفيضات مبكرة.

ويذهب الفلسطينيون بباراك بأنه يحاول تفويض إلتزامه الذي تمز الآن في مرحلة تكون، وقد امتدح الرئيس الإصامه والشقة الفلسطينية ياسر عرفته خطة بمثابة إعلان حرب، وقال: «هذه ليست خطة فصل إنما خطة لعزل المناطق الفلسطينية».

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية والمفوض وزيره سابين أوتيرايث خلال وجودها في الشرق الأوسط، أنهم ليسوا على علم بالخطة، ورفضوا التعليق قبل أن يطلعوا عليها.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت مراراً أنها ستعارض اتخاذ خطوات أحادية الجانب من قبل أي من الطرفين. وأمس الأول، كرر مسؤول أمريكي طلب عدم ذكر أسماء معارضة الولايات المتحدة إجراءات يمكن أن تحبط اسرام معاهدة سلام في المستقبل.

وقال سنييه إن التوصل إلى اتفاقية سلام يبقى الأولوية الأولى بالتمسك لـ «اسرائيل».

وخلافاً لـ شرم الشيخ، قبل كل من عرفات وباراك خطة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بشأن ترك قضية أسبوعين من الوقت لتقييم الوضع على الأرض ومعرفة ما إذا كانت الظروف تسمح باستئناف المفاوضات.

ولكن خلال ثلاثة أسابيع من التלבيلان الدموي بين الفلسطينيين والجيش «الاسرائيلي»، كان باراك يكرر مرة تلو مرة أنه لم يعد يعتبر عرفات شريكاً سلام.

وقال سنييه إن باراك طلب منه أن يجهز بدلاً معاهدة سلام، مضيفاً أن خطة الفصل لا تزال في مراحلها الأولى.



اعتبر في إسرائيل تنازلات قدمها إلى الفلسطينيين في قمة كامب ديفيد في يوليو (تموز) الماضي، وأعلن شارون الأرياء وافضة النهائي لعرض باراك بأن يشارك في التحالف الحكومي عريض، قائلا أنه لن يشارك في حكومة تواصل التفاوض مع الفلسطينيين على أساس المطالبات التي تم التوصل إليها في قمة كامب ديفيد. ويريد الفلسطينيون دولة تشمل كل الضفة الغربية وقطاع غزة، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها. واعتبر شارون أن خطة الفصل التي أعدها باراك هي خطأ جسيم، وقال للإذاعة الإسرائيلية: أنهم (باراك ومساندوه) مستعدون للتخلي الآن عن موجودات تاريخية وأستراتيجية، على الرغم من أن هذا لن يؤدي إلى وضع نهاية للصراع. وقال محلل الإذاعة الإسرائيلية حنان كريستال، وهو خبير في السياسات الإسرائيلية، أنه إذا أرغم باراك على إجراء انتخابات مبكرة، فمن المتوقع أن يجعل فكرة الفصل الموضوع المركزي في حملته الانتخابية، كما فعل عام ١٩٩٩ عندما هزم رئيس الوزراء الليكودي المتشدد آنذاك بنيامين نتنياهو. وأعطى ستيه الإشارة أنه من الممكن أن تشكل إسرائيل خطوات من طرف واحد قبل إجراء انتخابات جديدة وقال للإذاعة الإسرائيلية: «إذا لم يكن باستطاعتنا التوصل إلى اتفاق، فلن نضيع الوقت الذي منحناه إياه الناخبين» (حتى الانتخابات المقبلة).

وقال كريستال إن نطاق مثل هذه الخطوات أحادية الجانب سيكون مرتبطاً إلى درجة ما بمسألة ما إذا كان عرفات سيقيم دولة فلسطينية. وأحد المواصفات المقترحة لإعلان الدولة الفلسطينية، هو ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني)، الذي يصادف ذكرى الإعلان الأصلي لقيام دولة فلسطين في عام ١٩٨٨. وأعلن عرفات أن العام ٢٠٠٠ هو عام الاستقلال الفلسطيني ولكنه لم يحدد موعداً نهائياً. ومن الممكن أن باراك يلوح بخطة الفصل لتحذير عرفات من التخلي أية خطوات أحادية الجانب.

وقد رفض التفاوض الفلسطيني حسن مصطفى خطة الفصل الإسرائيلية، متبهاً باراك بمحاولة بلع الفلسطينيين إلى إعلان موثقتهم المستقلة حتى يبرز انتهاء لهم بالانسحاب من مفاوضات السلام. وقال مصطفى بلهجة مرارة: «إنهم القوة الكبرى في المنطقة، ويمتلكون أي فعلوا أي شيء».

(أ.ب.)





# الفصائل الفلسطينية تطالب القمة الطارئة بقطع العلاقات ووقف التطبيع مع الكيان

واحترام قرارات الشرعية الدولية من أجل  
بناء سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة،  
والخضوع لقرارات وإجراءات عربية عاجلة  
لوقف كافة أنواع التطبيع مع إسرائيل،  
وفتح الأسواق العربية أمام العمالة  
والمنتجات الفلسطينية لمواجهة الحصار  
المفروض على شعبنا في كافة المجالات،  
ومن أجل دعم واسناد للصمود الفلسطيني  
في مواجهة ما يتعرض له من عدوان  
وحصار، وأخطار في هذه المرحلة التاريخية  
الحاسمة من تاريخ القضية الفلسطينية.

وقال المهندس اسماعيل أبو شيب عضو  
قيادة حماس، إن الشعوب العربية والشعب  
الفلسطيني ينتظرون قمة متميزة، هدفها  
انتقاد القدس وحماية أهل فلسطين من  
عدوان الصهيونية، وإشراك أشيا شريد  
قرارات تنفيذية تكون على مستوى  
المسؤولية والتعهدات، وتحدد العلاقة مع  
الكيان الصهيوني كعدو محتل، ووقف كل  
استغلال التعاون مع الصهاينة، واستخدام  
سلاح البترول في المعركة وأكد أن الشعب  
الفلسطيني يتطلع للوقوف معه بالسلاح  
والملل لطرد الاحتلال.

وقالت لجنة المتابعة العليا للجفوى

دعت الفصائل الفلسطينية القمة العربية  
إلى اتخاذ قرارات تلبي متطلبات دعم  
انتفاضة الشعب الفلسطيني، وتوقف  
العدوان الإسرائيلي، والخاضع عليه، وتؤكد  
على ضرورة وقف كافة العلاقات  
الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل،  
والإعلان لقراراتها مثل قرارات قمة بشرم  
الشيخ الأخيرة. كما أكدت على استمرار  
وتعميد الانتفاضة حتى تحقيق أهداف  
شعبنا في الحرية والاستقلال ونحر  
الاحتلال عن أرضه.

ودعت حركة فتح القادة والزعماء  
العرب بأن تكون قراراتهم والاستراتيجية  
السياسية العربية في الحاضر والمستقبل  
في مستوى التحديات القومية، لوقف  
العدوان الإسرائيلي، الذي يتعرض له  
الشعب الفلسطيني، ومواجهة الموقف  
الأمريكي المنحاز إلى الموقف الإسرائيلي،  
والذي يمثل نورا وراعباً غير نزيهة في  
عملية السلام، لتضغط على الحكومة  
الإسرائيلية للالتزام بما تم توقيعه من  
اتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، والتعامل  
بجدية مع قضايا مرحلة الحل النهائي،



من أبناء شعبنا، ونكرنا أن إعلان شرم الشيخ الأخير للتسليم مع اللواقف الأمريكية «الإسرائيلية» هو محاولة لاختواء الانتفاضة الفلسطينية، ويهدف إلى خفض سقف قرارات مؤتمر القمة العربية، بما يتعاضد مع ما عبر عنه الشارع العربي في تحركاته العارمة.

وأكدنا أن استمرار انتفاضة الأقصى والاستقلال، وتعميق الخيار الكفاحي لشعبنا الفلسطيني بكل قواه وفئاته الاجتماعية هو خيار لا بديل عنه نتفك من تحقيق ثوابتنا الوطنية في الاستقلال، وتجسيد سيادة دولة فلسطين بعاصمتها القدس، وبعث القوى الوطنية والإسلامية إلى تعميق الوحدة الوطنية التي تجسدت في ميدان الانتفاضة وتعزيز وحدة شعبنا.

وبعدنا إلى اعتبار يومي السبت والأحد، خلال انعقاد القمة العربية يومي تصعيد جماهيري شامل، وبعث الشعب إلى التظاهر أمام نقاط التماس مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين على امتداد الوطن حتى لا يشعر المستوطنون وقوات الاحتلال بالراحة وهم يشهدون الحصار على شعبنا.

وأشارت الأطر الطليحية في قطاع غزة إلى أن الإعلان الصناعات عن قسمة شرم الشيخ، لا يستجيب للحد الأدنى من مطالب شعبنا وطموحاته، ولا يتناسب مع حجم التضحيات التي قدمت وهو يتجاهل الأسباب الحقيقية لاندلاع الانتفاضة، وعلى رأسها استمرار الاحتلال، وتكرره لحقولنا الوطنية الثابتة، وأكدت أن أي اتفاق يهدف إلى اختواء الانتفاضة ووقفها لا يمكن أن يصمد، لأنه يتناقض مع ارادة شعبنا، وإجماعه الشامل على مواصلة طريق الانتفاضة حتى تحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال، وإشادت بالوحدة الوطنية التي تعمقت بالدم على أرض المجابهة للدعوان «الاسرائيلي»، وأكدت ضرورة «صون وتعزيز وحدة الصف الوطني، وعدم السماح لأي خلافات بأن تبرز في صفوفنا، ودعت إلى رفض كل محاولات التهدئة ووقف الانتفاضة عبر تصعيد المقاومة بكافة أشكالها مع قوات الاحتلال»، ودعت جماهير الأمة العربية إلى تصعيد تحركاتها في الشارع لتأكيد دعم الانتفاضة

الوطنية والإسلامية أن «أحد أبرز الاستهدافات الأمريكية والإسرائيلية» من وراء قمة شرم الشيخ يتمثل في احتواء الغضب والتضامن الشعبي العربي والإسلامي مع انتفاضة شعبنا، وحلولة الوطنية وتفعيل قرارات القمة العربية، وباشتت جماهير الأمة العربية والإسلامية إلى تصعيد تحركاتها الجماهيرية الواسعة، خصوصا أيام انعقاد القمة تأكيداً على دعم ومواصلة الانتفاضة، ومطالبة القمة العربية باتخاذ قرارات حاسمة ضد الانحياز الاسريكي للدعوان «الاسرائيلي»، وقطع علاقاتها مع «الاسرائيل»، ووقف التطبيع معها، ومساندة تضال شعبنا لنيل حقوقه بالوسائل كافة، وتمكين أبناء شعبنا الخواجرين في الدول العربية، وخصوصا في لبنان والأردن وسوريا من القيام بدورهم، لدعم واستناد الانتفاضة، والإسهام الفعلي في معركة العودة والاستقلال، ونافذت الجماهير العربية والإسلامية بمقاطعة «البنساعات الاسريكية» و«الاسرائيلية»، ومقاطعة العمال العرب والمسلمين للسفن، والطائرات الأمريكية و«الاسرائيلية»، في الموانئ والمطارات العربية.

ودعت اللجنة الشعب الفلسطيني إلى اعتبار يومي السبت والأحد يومي غضب فلسطيني عربي، وتصعيد شامل ضد الاحتلال لتطليق فيها المسيرات في كافة محافظات الوطن، وتشرف اللجان الوطنية والإسلامية في محافظات رفح وخان يونس والوسطى على هذه المسيرات، أما في محافظات غزة والشمال فتتطليق المسيرات الحاشدة من كاتبة الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية والأعدادية، والمؤسسات الحكومية والأهلية والمساجد والكنائس والمنشآت والاتحادات المهنية والأطر النسوية، وحشود الخيمات واللجان الشعبية لتتوحد في التجمع الوطني الكبير في ساحة المجلس التشريعي.

وشيدت الجبهة بشأن الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الدعوان «الاسرائيلي»، والرد على عنف قوات الاحتلال والمستوطنين بكافة أشكال المقاومة، هو حق مشروع للرد على بطش الاحتلال ومغترسته، وقتل النساء والأطفال



المستمرة، وطالبت القمة العربية «باتخاذ قرارات حاسمة بقطع العلاقات السياسية والبلوغاقتصادية والاقتصادية مع إسرائيل» ووقف التطبيع معها.

وأكد أنف دباب عضو المكتب السياسي  
للحزب الديمقراطي الفلسطيني، فداه علي  
عروية القدس عامسة لدولة فلسطين  
الأيدي، وأنها تمثل حيز الدولة لأي جز  
شمال في فلسطين، وما يستلزم وضع  
استراتيجية عربية لتجديد العملية السياسية  
أو مواجهة فشلها، الذي يمتد إلى فلسطين  
الكبرى، وضرورة السوف في جانب  
الوثائق الفلسطينية، ودعا كافة العربية  
في أثناء صندوق دعم مالي إلى السلطة  
الوطنية بمساهمة جميع الدول العربية التي  
عشر سنوات لمساعدة الدول العربية التي  
مستقبل، وتقديم الخدمات الاجتماعية  
لشعبنا، وتعد إسواق التجارة أمام علينا  
لشعب الضغط الاقتصادي المخروص على  
شعبنا.



## الجزا لا يرى تعارضاً

### بين «شرم الشيخ» والقمة العربية

أكد اسامة الجزا المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ان قمة شرم الشيخ استهدفت وقف نزيف الدم الفلسطيني، ورفع العصا عن الشعب مشيراً إلى دعم تعارضها مع القمة العربية، واعتبر ان «الأوضاع في الأراضي الفلسطينية لم تكن تحتمل الانتظار».

وقال الجزا ان دمام القادة العرب الآن فرصة أكبر لبحث التطورات من افق أوسع، في ما يتعلق بكيفية التعامل مع «إسرائيل» في الفترة المقبلة.

وأكد ان القمة ستركز على «الوضع الحاصل الآن باعتباره الموضوع الأول على جدول الأعمال، والأكثر إلحاحاً، وتتركب عليه نتائج كبيرة جداً، ليس للفلسطينيين و«الإسرائيليين» فحسب، بل للمنطقة كلها».

وحول فرص السلام المتواعدة، أعرب الجزا عن اعتقاده ان «إسرائيل» وفلسطين لا تستطيعان الجلوس مباشرة على مائدة المفاوضات، بسبب وجود شعور بالفيلان».

وقال ان المسألة تحتاج إلى بعض الوقت».

(أ.ش.ا)





## في حوار مع الدكتور عبدالمجيد: القمة العربية غير عادية وهدفها تأمين صمود الشعب الفلسطيني

القاهرة - سمية أحمد:



د. سميت عبدالمجيد

اعتبر أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور عبدالمجيد في حوار مع «الخليج»، أن القمة العربية المطروقة التي تُعقد غدا هي قمة غير عادية وهدفها تأمين صمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي، وأعرب عن أمله في استئناف عملية السلام لأنها في مصلحة الجميع. وتالياً الحوار:

«ما هي آخر استعدادات القمة غير العادية؟ وهل هي قمة خاصة بانتفاضة الشعب الفلسطيني نتيجة أحداث الحرم القدسي فقط... أم أنها ستبحث في قضايا أخرى؟»  
- القمة التي ستعقد غدا هي قمة غير عادية، وكان الدافع المباشر والذي جعل الرئيس حسني مبارك يتولى دعوة استئناف من الدول والرؤساء هو الحرص على التشاور والتواصل المستمر مع إخوته من القادة العرب.

وبالتطبيع فإن الهدف منها هو تأمين صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي، ولقيادته القومية واحتماء نازي العرب التي تحاول قوى التطرف والإرهاب في إسرائيل إشعالها في لحظة من أجل تدمير كل أمل في تحقيق السلام.

وفي ما يتعلق باحتمالات أن يقوم القادة العرب ببحث موضوعات أخرى، أعتقد أن ذلك أمر وارد، بالطبع، وأهم هذه الموضوعات المطروحة للبحث هو تقنين لقمة الدورية السنوية، والمعلقة على منسق يضاهي للميثاق خاص بذلك.. وهذه الآلية كما تعلمين جاءت نتيجة مباشرة من الأمانة العامة للجامعة بالاشتراك مع اللعين، وسيتم عرض نص الميثاق على القيادات العربية للموافقة عليه.

طبعاً هذه المسائل تبحث أولاً في اجتماعات وزراء الخارجية العرب، والآن يتم تصويبها في القمة، وفي حالة الموافقة عليها والقرارها سيمدخل على النظام الأساسي للجامعة تجديداً بحيث تصبح القمة سنوية وليست بدعوة من أي دولة عربية وهو ما سوف يترتب عليه أيضاً تعديل ميثاق الجامعة بحيث إن يكون مجلس وزراء الخارجية هو أعلى سلطة في الجامعة، بل ستكون القمة هي السلطة العليا.

وهذا بالطبع سيؤدي إلى تفعيل العمل العربي المشترك وحل مشكلاتنا بشكل أفضل.. فأنتصور أنه لو كان هناك قمة دورية منذ بدأت الجامعة لكان لدينا الآن ٥٦ اجتماع قمة بدلاً من الـ ٢٤ قمة.. هذا الحرق كان سيمتدنا من شاول مشكلاتنا بصفة دورية.

وأعتقد أن هذا تعديل جوهري في نظام العمل داخل الجامعة العربية، أما الموضوعات الأخرى غير هذين التبدلين فهي متروكة للمشاورات التي سوف تبدأ اليوم بين وزراء الخارجية وأيضاً بين القادة العرب.



## حصار العراق.. طالع

\* مع مشاركة العراق في القمة.. هل ستطرح قضية المصالحة العربية والتي دعوت لها منذ سنوات؟

أعتقد ان قضية المصالحة ستكون محل بحث ومناقشة. فمعما لا شك فيه اننا جميعا كمواطنين عرب نشعر بأن الحصار الذي فرض على العراق قد طال، وأن الشعب العراقي عانى كثيرا من جراء العقوبات المفروضة عليه، وأنه قد ان الأوان لكي نبحث هذا الموضوع على مستوى القمة.. وهذا رأيي الشخصي والقرار في النهاية هو قرار القمة العربية.

\* تردد من بعض النخب العربية ان قمة شرم الشيخ قد أضيفت من موقف القمة العربية، وما يمكن أن تخرج به من قرارات؟

لا أعتقد أن قمة شرم الشيخ قد أضيفت القمة، بل العكس، اعتقد أنها تكمل القمة العربية وتكملها. فقرة شرم الشيخ الأصلية قد تحولت إلى قمة تشمل اطرافها لم تكن أعضاء فيها من الأصل، فالأطراف الأصلية هي مصر، الولايات المتحدة، فلسطين، إسرائيل، واليوم هناك الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، آسيا، والأين وبالنسبة لعرض نتيجة قمة شرم الشيخ على القمة العربية لهذا أمر طبيعي ولا اعتقد انه يصعب البساط من القمة العربية أو يمتلأها.

## مسؤوليات القمة

\* ما هي فرص الخروج بقرارات من القمة العربية تتناسب مع غضب الشارع العربي، ولحدوث الانتفاضة الفلسطينية. على ضوء عدم الاتفاق مع العربي بقمة ١٩٩٦ الخاصة بربط التطبيع مع إسرائيل، بتقديمها في عملية السلام؟

أعتقد أن هذا السؤال يحدد مسؤوليات القمة صراحة، لأن المحاورات التي ستقدم سنمكننا من أن نحدد المواقف، وبعض الدول وعلى رأسها سلطنة عمان اتخذت موقفا إيجابيا في هذا الموضوع. وهناك بعض التحركات العربية الأخرى في هذا الاتجاه، ونحن نرحب بهذه التحركات، وأعتقد أنه على بقية الدول التي لها علاقات مع إسرائيل تحريك من تضاء من خطوات مماثلة وليس الجامعة التي تقرر ذلك.

\* ولكن بالنسبة للخطوة التي اتخذتها سلطنة عمان بإطلاق مكتب التمثيل التجاري بينها وبين إسرائيل، كان البعض يرى أن تكون هذه الخطوة في إطار تحرك جماعي عربي، وليس منفردا؟

يما أن هذا القرار اتخذ من دولة ذات سيادة فيجب أن نحترم قرارها، وفيما يتعلق بالقرار الجماعي فهذا مرجعه للدولة في اتخاذ ما تراه وليس من حق أي طرف آخر.. ولابد أن نحترم سيادة كل دولة والقرارات التي تتعلق بهذه السيادة.. ونحن هناك أفضلية أو استحسان موقف معين.. الحقيقة وكما قلت فهذا مرجعه للدولة صاحبة الشأن.

\* هل تعتقد أن سعي باراك لتشكيل حكومة طوارئ يشارك فيها إرييل شارون يخدم عملية السلام أم هو استفزاز للمشاعر العربية ورسالة موجبة إلى القمة؟

١٠ لم يتضح رسميا تشكيل هذه الحكومة، وإن كان  
١١ موقفي واعتقادي أن أي شيء يشارك به شارون يعتبر  
١٢ استفزازا للمشاعر العربية. إما استفزاز، وأبعد بآراء  
١٣ يكون قد استوعب الدرس فهو الذي سيجب لشارون بأن  
١٤ يتزود الحرم القدسي الشريف وبحراسة مشددة من  
١٥ الحكومة الإسرائيلية، وكان نتيجة ذلك ما يحدث حتى  
١٦ الآن من تفجير للموقوف.. وكان واضحا أنه لا يمكن أن  
١٧ يذهب شارون إلا بمشاركة باراك، ودعوة شارون للمشاركة  
١٨ بالحكومة الإسرائيلية أمر لا يثبت بالخير.

## عملية السلام

١٩ \* هل ستؤدي الانتفاضة الأخيرة والموقف  
٢٠ العربي الفاضب معاً إلى حدوث تغيير ما في آليات  
٢١ العملية السلمية.. أم أنها سوف تستأنف على الوتيرة  
٢٢ السابقة نفسها؟  
٢٣ أعتقد شخصياً أن تستأنف عملية السلام مسارها  
٢٤ لأن عملية السلام ليس فيها استسلام ولا فيها فرض  
٢٥ شروط على أي طرف من الأطراف.. هي عملية يجب أن  
٢٦ يؤمن بها كل من يتفاوض لأنها هي مصلحة الجميع،  
٢٧ مصلحة العرب ومصلحة إسرائيل، وأيضاً مصلحة أمريكا  
٢٨ والسؤال: هل هناك قطاعة بعملية السلام؟ أنا  
٢٩ شخصياً مؤمن بالسلام العقل والضمير، السلام المبني على  
٣٠ الشرعية الدولية، السلام المبني على أساس مبدأ الأرض  
٣١ مقابل السلام، وغير ذلك السلام.. أن يوم.. بعضي إذا لم  
٣٢ يكن السلام عادلاً وشاملاً فمن يستمر وسوف يتغير  
٣٣ الوضع في أي وقت.. وأؤكد اننا نؤمن بعملية السلام  
٣٤ كميدي ولكن ليس بالأساليب الإسرائيلية الحالية التي  
٣٥ تفسد عملية السلام سواء حالياً أو مستقبلاً.





«الانتفاضة تمرّد شعبي.. واتفاق شرم الشيخ قد لا يصمد طويلاً»

## ادوارد سعيد: «أوسلو» ثبت أركان الاحتلال والشعب الفلسطيني لا يحتاج لمن يحرضه



ادوارد سعيد

ووصف اتهام الفلسطينيين بالقيام بأعمال عنف بأنه لا يهدو كونه مصف الضعفاء الذي لا يراعى مع عنف الاستعمار والتخريف والديابات والصواريخ والطائرات التي تستخدمها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لا يحتاج إلى حث على التمرد على المحتل، بل على التحريض على التمرد على المحتل، ولم تستطع للاستيطان الإسرائيلية، على استمرار الاحتلال العسكري الإسرائيلي منذ ١٩٤٨ لتفريد الشعب الفلسطيني وتدمير اقتصاده وتدمير جيل أكله بالقتل أو بالاعتقال أو بالإعدام.

وأكد المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد انتفاضة بأن العنف لا يخدم أي شيء غير أن هناك شعوراً شعبياً بالظلم وبالمضيق لدى كل فلسطيني داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة أو خارجها، وشعوراً عاماً بالاحتجاج وخيبة الأمل، خصوصاً بسبب الشعور بالاستعمار الإسرائيلي، وإسرائيل، والذين، على الوضع، وللثابتين الواضح في القوة بين الجانبين «الإسرائيلي» و«الفلسطيني».

ويرى أن الظروف الحالية تؤكد بما لا يدعو للشك عدم إمكانية تطبيق حل يبعد عن تحقيق العمل لشعب تعرض لظلم منذ عام ١٩٤٨ إلى احتجاز إن يحضره على مفهوم الانتفاضة، ورداً على سؤال حول ما يدعو إسرائيل للثأر مع عرفات طلباً أنه غير قادر على السيطرة على شعبه، أجاب مستثلاً: ومن يسيطر على «الإسرائيليين» وقال أن السيطرة على السلطة في إسرائيل هو الجيش الإسرائيلي، بوصفه قوة احتلال من مهامه الاستمرار في ضم الأراضي والاستمرار في تزكية المدنيين الفلسطينيين. وكرر أن يراك لم يقدم تنازلات متلاحمة مع، بل أنه استمر في التمسك نفسه، أنه لا يزال يستخدم ضمة يهودي والسامرة للإشارة للغة العربية وقطاع غزة، وليست لديه كنية هو أو غيره لتسماع بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة،

أعرب المفكر والكاتب الفلسطيني ادوارد سعيد عن اعتقاده بأن الحل الذي توصلت اليه قمة شرم الشيخ قد لا يصمد طويلاً بسبب الممارسات الإسرائيلية.

وأشار إلى ما حدث خلال السنوات السبع منذ توقيع اتفاق أوسلو وقال أنه لم يكن الا تمهيداً لخرج وأن اتفاقية أوسلو في ١٩٩٣ جعلت أركان الاحتلال الإسرائيلي. وقال سعيد في لقاء مع برنامج حوار ساطع، بثته شبكة بي.بي.سي، الإخبارية البريطانية، أن إسرائيل القوة احتلال لم تهتبه سوى من ٦٥ في المائة من الضفة الغربية و ١٠ في المائة من غزة.

وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود باراك لم يقدم طلباً يدعي تنازلات أكثر من غيره من رؤساء الحكومات الإسرائيلية، بل أن المستوطنات اليهودية منذ توليه الحكم أكثر من الفترة التي كان فيها اسمح راين رئيساً للحكومة وبالطبع أكثر من فترة تولي شيمون بيريز الحكم.

### العنف سبب الاحتلال

وحول الجهود التي بذلتها الرقوش الإسرائيلي بيل كينغتون لإيجاد حل لأزمة الشرق الأوسط يرى المفكر الفلسطيني أنه نجاح الحجب في جمع الطرفين لتوقيع اتفاقية في البيت الأبيض لكنه فشل في الجمع بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني المحتل منذ أكثر من ثلاثين عاماً. واعتبر أن العنف هو النتاج الطبيعي للاحتلال.

في القول بأن الرئيس ياسر عرفات هو المخرج على العنف وعلى التنازل إلى الشعب الفلسطيني على أنه مجرد بديهة يمكن فهمها لا على أنه شعب محتل يعاني البطالة والفقر واليأس وعدم الحركة والحرية.

وقال تم في الفلسطينيين لتقوى بأبدي «الإسرائيليين» وكان فشل الطغل محمد أرتة متعمداً فلم يكن هناك أحد جوده هو ووالده أنها الحرب. قتلا لإيهما اعتباراً من الأعداء. وأكد ادوارد سعيد أنه لا يريد العنف فهو أمر رهيب، والقتل سواء من الجانب الفلسطيني أو الإسرائيلي ليس أمراً ساراً ولكنه للأنعام العام الذي يوجد العنف وهو مناع الاحتلال العسكري الإسرائيلي، الذي يستخدم فيه الطائرات والديابات والصواريخ ضد الفلسطينيين المدنيين العزل الذين يعانون المجاعة والموت.



ويروى الحفاظ على أكبر قدر من  
المستوطنات وضمان السيطرة على  
محاور الطرق والسيطرة على كل  
القدس.

وأوضح الكاتب الفلسطيني أن  
لدى «الأسرائيليين» شعور مزمّن بأنهم  
ضحايا ومن ثم يعملون على أن يكون  
جيشهم أقوى جيش في المنطقة وأدعيم  
ماتلًا رأس موزية وقد فضلوا سياسيًا  
منذ البداية، كانوا يأملون أن يذب  
الناس في الشعب الفلسطيني، وأن  
يرحل، ولكنه لا يزال صامدًا بعد  
خمسين عامًا على الاحتلال.

وقال أن عرفات قدم الكثير ولم  
يحصل سوى على أقل القليل ولم  
يستطع في النهاية أن يوقع وثيقة  
لا يلقبها بشيء، كان مطلوبًا منه أساسًا  
إلغاء القضية الفلسطينية وللشعب  
الفلسطيني ولم يحصل على تعويض  
ولم يستعد أرضه ولا زال مشكلة  
اللاجئين هي الأهم والأهم مشكلة اللاجئين في العالم.

### يحتاج الفلسطينيون إلى حماية

وأكد المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد أن ما يحتاجه  
الشعب الفلسطيني الآن هو لجنة تقصي حقائق وفئة  
لحماية الفلسطينيين غير المسلحين أمام ما فعلته إسرائيل،  
من أسلحة وطائرات وسيطرت به على الأمم المتحدة إذ لا  
يمكن أن تقوم الولايات المتحدة بهذا الدور السياسية  
الأمريكية تحرض على حماية إسرائيل، ومنع انتقامها،  
وأليس أبل على ذلك من أخطر ما في كينيتون في  
الترابح عن تدمير إسرائيل به حول ضرورة إقامة دولة  
فلسطين، فإن شخصون مجلس الشيوخ الأمريكي في سياق  
محرم لإحداث من هو أكثر شائعا، إسرائيل، ومصادرة  
العرب. وأكد أن الأمم المتحدة في البنية الوحيدة حاليًا  
الهادئة على إنهاء حالة العنف في المنطقة من خلال قوة  
لحفظ السلام بحاجة الفلسطينيين إلى الحماية، على أن  
تكون تحت قيادة أمريكية ملحقًا حدث في لبنان في ١٩٨٢  
حين وقعت مذابح صبرا وشاتيلا.

وقال المفكر الفلسطيني أن أحداث الاسويين الماضية  
لمنت أنه ليست هناك عملية سلام، وإنما استمرار  
للاحتلال، مؤقدا أنه على «إسرائيل» عدم تجاهل فصل من  
الماضي الذي إلى شعير فلسطين التاريخ وسجله لهم  
الماضي والماضي إيمانهم وإذا كان تاريخ الشعب اليهودي  
مسؤولًا لذلك ينطبق على تاريخ الشعب الفلسطيني  
وماضيه، وهو ما يتطلب فهمًا وإدراكًا واعترافاً من  
الاسرائيليين بأنهم يعيشون على أرض عربية.

وأشار إلى أن موسى دايان سبق أن اعترف بهذه  
الحقيقة في ١٩٦٧ حين قال أننا كنا نترك ناعما حين جفنا  
إلى هنا أننا نضيق إلى يد عربي وكل منزل ملحق فيه كان  
يقف فيه قبلنا سكان عرب.

وأكد سعيد أن المصالحة والتعايش بالقضايا الاعتراف  
بهذه الحقيقة، ولإعتراف ذلك مطالبة «الاسرائيليين» بالرحيل  
أو الدعوة إلى تدمير «إسرائيل»، وإنما يعني أن هناك  
تاريخًا مشتركًا للعناة، ولن تكون هناك مصالحة أو  
سلام، ما لم يحدث تفهم للأحرار وتاريخه والاعتراف

بمسلميه في معناه شعب الفلسطيني وعدم تكرار أي  
أنكار وجوبه. وقال إدوارد سعيد أنه إذا طالبت  
الفلسطينيين ببناء أعمال العنف يجب أن تتحدث عن العنف  
الأكبر الذي يمارسه الجيش الإسرائيلي، وبدياته وأسلحه  
وصواريخه ومبراته فلا مجال إذن للعارة.  
وأضاف أن ما يحدث هو عملية وإخلاق الحرب التي  
تطمح «الاسرائيليون» بربوها من الولايات المتحدة، وقد أدان  
المسالم أجمع من خلال مجلس الأمن الدولي الصراط  
«إسرائيل» في استخدام القوة وهو أمر لا يمكن قبوله.  
ورداً على سؤال حول ما إذا كان يستحق أن  
الفلسطينيين يستمدون الصور التي تظهر لهم انظروا  
بشكل الصحيحة والخاسرة والانتخاب الاهتمام العالي بمسألة  
هل تعتقد أن الشعب الفلسطيني قد صوابه إلى هذا الحد،  
وهل تعني أن الشعب الفلسطيني يحرض نفسه للموت  
لتكثير صورة في التلفزيون الإسرائيلي؟

وأضاف أن الشعب الفلسطيني، ومثل بقى على خط  
النار، ويقاوم بطول احتلال عسكريا وضيقا، والقلق بأنه  
يقوم بأعمال عنف أو يحرض على العنف مجرد الظهور  
أمام كاميرات التلفزيون يتناقض بشكل مطلق مع الواقع  
والحقيقة، وذلك يعود إلى التساؤل ومحاولة الإجابة عما  
يرجع إليه الشعب الفلسطيني إلى الشعور بمثل هذا القدر من  
الناس لماذا يقاوم بكل قوته نظاما وحشيا ينكر عليه حله  
في تقرير مصيره.







**استشهاد فلسطيني في جريمة جديدة للمستوطنين  
وأخر متأثراً بجراحه  
جيش الاحتلال يواصل اعتداءاته  
والسلطة تتهمه بانتهاك  
«شرم الشيخ»  
البرغوثي: الانتفاضة ستستمر  
ولو سلمية.. وهي لا تتوقف  
بأمر**



## غزة - القدس المحتلة - طائر التوتو والوثائق:

خففت إسرائيل، أمس حصارها للغوش على مدن وبلدات وقري فلسطينية وأعادت تشغيل المعابر بين مصر والأردن مع الأراضي الفلسطينية في الوقت الذي واصل جيشها اعتداءاته على التجمعات مسيحية، وأقدم المستوطنون على جريمة جديدة استشهد فيها مواطن فلسطيني بإطلاق النار عليه من هؤلاء. وتواصلت فعاليات الانتفاضة في الوقت الذي توليع فيه أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي أن تزداد حدتها مؤكدا أن اتفاق شرم الشيخ لم يهمل شيئا. وهو الاتفاق الذي اتهمته إسرائيل، السلطة الفلسطينية أنها خطبته بطريقه مريبة، حسب تعبير أحد وزرائها.

وفي نابلس أصيب المواطن الفلسطيني زاهي الحارثية (٣٨ عاما) من قرية صمكر برصاص مستوطنين واستشهد في مستشفى رافديا بعد ثلثة أيام. وجرح عشرة آخرون بينهم شرطي فلسطيني وكذلك مستوطنان، وذلك في التجمعات مسيحية شارها فيها الجنود الإسرائيليون، أطلقوا خلالها النار من ثلاث طائرات هليكوبتر كانت تحوم فوق المنطقة.

وكان المستوطنون للطرهون قد انطلقوا من قمة جبل حيث توجد قاعدة عسكرية، إسرائيليه باتجاه مدينة نابلس في محاولة للوصول إلى مقام يوسف وأصاب رصاصهم الكثير بمسبحة جيش الاحتلال المواطن الشهيد. وإبان شهود عيان أن هؤلاء هبطوا من الجبل مستخدمين طريقة تربية للجيش قبل عامين، وحاولوا التوجه إلى لقاه، وعندما اعترضهم المواطنون أطلق اليهود الرصاص باتجاههم. فمادت اشتباكات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين والمجازرة من جهة والطرهين المستوطنين وجنود الاحتلال من جهة أخرى.

وتوجه المبعوثان من الشبان إلى الموقع للمشاركة في التجمعات فيما عزز الجيش وضعه باستدعاء دوريات عسكرية من المعسكر الحريب عيبال، وسمعت أصوات سيارات الاسفاف في أرجاء المدينة.

إلى ذلك طالبت مظاهرات فلسطينية واسعة باستمرار انتفاضة الأقصى وتواصلت الاحتجاجات الوطنية على قرارات مؤتمر قمة شرم الشيخ، وثمة في بلدة دورا الغربية من القليل حيث تظاهر مئات الطلبة في الشارع

الرئيسي فيها، مطالبين حركة المقاومة الإسلامية حماس، بالانقضاء من إسرائيل، وفي الخليل طالبت تظاهرات طلبة المدارس مؤيدي القصة العربية الرتلبي عليه ثوبا باتخاذ مؤلف حقايقه لنصرة الشعب الفلسطيني. وفي رام الله تظاهر طلبة المدارس ضد صؤامرة شرم الشيخ، ويوم التنازكون صور عدد من الشهداء الذين سقطوا في المواجهات مع قوات الاحتلال، وطالبوا في المظاهرات حملوا بطرف سقراء «إسرائيل» من الدول العربية ووقف التتبع.

إلى ذلك، تكررت شرطة الاحتلال أن بداية إسرائيليه متمركزة في حي جيلو بمحاذاة الخط الفاصل بين القدس الشرقية والضفة الغربية تعرضت أمس لإطلاق نار من بلدة بيت جالا. ولم يؤد إطلاق النار إلى أصابات، ودعا رئيس ما يسمى بلدية القدس اليهود لاورث رئيس وزراء الكيان اليهود يبارك أن الرد بحزم أكبر، على هذه الهجمات وطالب بأن يتمكن جيش الاحتلال من الرد بكتجاه الطاعات التي يصدر منها إطلاق النار.

وقد باشرت السلطات الإسرائيلية، بداية جدار ارتفاعه أربعة أمتار على طول الشارع الأخير في حي جيلو لاطل على بيت جالا.

وأعلن البلدية قبل الماضية استنشاء ابراهيم عبد الرحمن العلامي ٢٥ عماد من سكان بلدة بيت امر قضاء الخليل مثلثا بجروح أصيب بها الخسيس من رصاص مستوطنين، إسرائيليين لشقاء عويله من صفة في إحدى الكسارات العربية ما بين قرية صغير وبلدة حطول. حيث أطلقوا من سيارة صغيرة كانوا فيها عبارات تارية باتجاهه، ما أدى إلى أصابته برصاصين قاتلتين في الرأس، ونقل إلى الأردن قبل أيام لتلقي العلاج نظرا لخطورة حاله. وهناك أعلنت وفاة.

وكان العلامي قد تزوج قبل أسابيع، وما أن انتشر خبر استنشاءه حتى هرع الشبان من سكان قريته الحيلة قبل الماضية إلى الشوارع شاحسين، حيث انبشوا القوايج المجرية والإطارات المتشعبة في الشوارع ورجموه بالحجارة باتجاه الجنود الذين عززوا عند مدخل القرية، ورد الجنود بإطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز السيل للنموح، ما أدى إلى أصابة ثلاثة شبان واستمرت المواجهات العنيفة حتى ساعات الفجر الأولى.

وفي بلدة حطول أطلق شبان مسلحون



كما بدأ تسليم ميناء رفح البري من الجانبين ليعبر الوفود والأفواج المسيحية والفلسطينية الأراضي المحتلة في ١٩٦٨ والشخصيات العامة. وقال اللواء مسعد إبراهيم حسان مدير عام الحياة إنه على الرغم من إعادة افتتاح للبناء إلا أن الأعداد العابرة لا تزال قليلة جداً بالنسبة لما قبل الانتفاضة.

وأعاد الجيش فتح معبر كارني، وهو نقطة العبور البرية الرئيسية لارور المضائق إلى قطاع غزة بعد إغلاق دام أسبوعين تقريبا. وهو مخصص للشاحنات التي تنقل المضائق الآتية من إسرائيل، إلى القطاع ولتنقل المنتجات الزراعية إلى الكيان.

ويعد إعادة فتح معبر حمار غزة الفلحت أمس طائرة فلسطينية منه إلى القاهرة، وفي الأولى منذ إغلاق قبل نحو أسبوع.

وبدأت إسرائيل والسلطة الفلسطينية الاتهامات بشأن تنفيذ اتفاق شرم الشيخ، وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس إن إسرائيل تقوم بانتهاك سائر الترتيبات المتفق عليها في قمة شرم الشيخ لوضع حد للمواجهات في الأراضي الفلسطينية. ويذكر في مبيعات لأراما في أريحا مع الفصل الأمريكي في القدس المحتلة وروثايد شيلدرز، والإبقاء على الحواجز العسكرية والإسرائيلية على مداخل المدن والقرى الفلسطينية واستمرار الحصار للقرى على عدد كبير من المدن الفلسطينية.

ويذكر عريقات بهذه الانتهاكات في محادثة هاتفية مع الوفد الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط ديتشيس روس ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية الأمريكية.

وقد اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي في تصريح للإذاعة العبرية السلطة الفلسطينية بأنها تطبق بطريقة مريبة الترتيبات التي تم الاتفاق عليها في شرم الشيخ. وقال إن السلطة ذكره عدداً لا سيما ميدانيا فتح للسلطة حرية التصرف أو تلغى الطرف عنها، ما يشكل انتهاكاً ليس فقط للترتيبات وشم الشيخ، بل أيضاً للاتفاقيات الموقعة سابقاً بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين. وعاب على هذه المزاعم المفاوض الفلسطيني حسن عصفور بالقول إن على إسرائيل أن تتركز أولاً أسلحة المستوطنين اليهود الإرهابيين والوفود السرية.

وفي حوار نادر مع صحيفة «هارش» العبرية تضمنته أمس قال أمين سر حركة فتح مروان البرغوثي إن الانتفاضة الفلسطينية ضد «الإسرائيليين» من الممكن أن تستمر وقد تزداد حدتها، وأكد أن اتفاق شرم الشيخ بعيد الوضع إلى ما كان عليه قبل الخامس والعشرين من سبتمبر/أيلول الماضي، ولا أحد منا يريد العودة إلى الوضع الذي كان سائداً في ذلك الحين، كان هناك إحباط وياس، ولذا ستمتد الانتفاضة،

التي هي للماضية المعابر النارية باتجاه دورية عسكرية إسرائيلية، أثناء مرورها في الشارع للتحقق بالقرب من منطقة الجسر، ورد الجنود بإطلاق العيارات النارية والقنابل الخفيفة، فيما هرعن إلى المكان قوات معززة من الجيش وحرس الحدود وأجرت عملية تضييق في مكان الحادث.

وواصلت قوات الاحتلال أمس تعزيزاتها في منطقة القرارة شمال خان يونس وشوهدت ثلاثين دبابات أحداها على مدخل شارع الشهداء ومخترق الطريق، والثانية بالقرب من موقع «كسوفيم» شمال القرارة والأخيرة بالقرب من مستوطنة «كفار باروخ».

واقطعت قوات الاحتلال ومستوطنين يهود شجرة أس أكثر من ألف شجرة مسمرة من البرتقال والتينون قرب تجمع «غوش قطيف» لعمال خان يونس.

ولكن أحد اصحاب أراض تحضر في التجريف أن جرافتين القطعتا أكثر من خمسمائة شجرة برتقال مسمرة من أرضه التي تقع شرقي موقع عسكري إسرائيلي نون أي مبر أو سابق الأذن.

واستمرت أعمال التجريف حتى ساعات الصباح وطلعت أكثر من ٢٥٠ شجرة زيتون مسمرة تقع خلف الموقع من الناحية الغربية، كما تم اقتلاع نحو ٢٥٠ شجرة برتقال من الأراضي المحيطة بالموقع، وطلعت كذلك منازل المواطنين تاليف عابدين وعاشور عابدين وتم تدمير أسوار وبوابات المنازل المكون تعرضي أحدهما للصلب صاويخي قبل أيام.

وفي إطار هذه الاعتداءات ذكر موسى الفراء المدير المالي لشركة الفراء للمقاولات التجارية أن

أعمال التجريف طالت مخزناً نواد البناء، مما سبب خسائر تجاوز قيمتها أكثر من مائة ألف دولار.

ومع توالي هذه الاعتداءات وتكرارها، قالت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال رعت الحصار عن محافظة أريحا صباح أمس، وخلفت الحصار عن مدن وبلدات محافظات نابلس وجنين وسلفيت وقلقيلية ورام الله والبيرة.

وقال جنود الاحتلال إن حواجز ستبقي في مكانها لضمان عدم توجه أي «إسرائيلي» إلى الأراضي الفلسطينية، ولكن سيتم السماح للفلسطينيين بالتنقل بشكل طبيعي بين المدن، وإذا تراجعت حدة العنف، حسب تعبيرهم، سيتم سحب الدبابات والعتاد الثقيل التي نشرت في محيط المدن الفلسطينية.

ونكرت الإذاعة العبرية أنه تم إعادة فرض حظر التجول على البنية التحتية في النجول، بعد أن كان قد تم رفعه صباح أمس خمس ساعات ليتمكن السكان من الخروج بالمواد الغذائية.





بل وربما تريدك حدة، وشخصياً لا أريدها أن تتوقف.

وعنا إذا كان سيلتزم بأوامر الرئيس ياسر عرفات الخاصة بوقف المصادمات، أجاب البرغوثي: «بإستطاعتي أن أحاول إقناعهم، لكننا نتحدث عن عامة الشعب، عن الشارع، وليس عن جنود اعتادوا طاعة الأوامر، لا يمكن إيقاف الانتفاضة بإصدار أمر، تماماً كما أنها لم تنهض بناءً على أمر صدر، ودالاسرائيليون، لا يفهمون معنى الانتفاضة الشعبية».

وقال البرغوثي إن صبر الفلسطينيين فرغ إزاء ما تفعله داسر الجبل، وسوف نستمر في الانتفاضة، ولكن بطرق سلمية، وأغلب أعمال العنف لا تترك من جانبنا، بل من جانب داسر الجبل، والحقيل على ذلك هو أن أكثر من مائة فلسطيني استشهدوا وجرح آلاف آخرون، لقد بلغنا ولا نزال نبلغ ضحايا باعظا.





# مشروع البيان الختامي لقمة القاهرة: «إسرائيل» وحدها تتحمل مسؤولية العنف والغاء أي علاقات أقيمت في ظل التسوية

بيروت - الخليج:

في ظروف بالغة الأهمية في تاريخ أمينا ومرحلة جديدة في حياة شعوبها، وفي ظل تداعيات خطيرة تعطلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب وإسرائيل، على نحو أعاد المنطقة إلى أجواء التوتر ومخاطر العنف الذي ساد الأرض العربية المحتلة في الفترة الأخيرة، ونظرا لما قامت به «إسرائيل» من منازعات إرهابية وعموان سافر يمثل انتهاكا صريحا لحقوق الشعب والإنسان الفلسطيني، وغرقا وأحشا لاتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفتها قوة احتلال، فضلا عما يمثله من انتهاك واضح للقواعد القانون الدولي، وتدمير اليهود ببناء السلام في المنطقة إضافة إلى تعامل حكائها مع قضية القدس الغربية لإرضاء شهوة الاستعمار في غير المسؤول والاستفزاز للتعهد، التي على المصرية البيضاء، وفي هذا الصدد أعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وإدانتهم لقيام «إسرائيل» بالتصعيد في تصرفاتها العدوانية ومواقفها الاستفزازية في وقت كانت تنهيا فيه المنطقة لسلام العمل والشامل خصوصا بعد أن قرر العرب في مؤتمر مدريد أن السلام خيارا استراتيجيا يفتح الطريق أمام تسوية نهائية لصراع ملتهب امتد لأكثر من نصف قرن كامل. ولدينا لقيادة العرب عدم استجابة «إسرائيل» لخطاب السلام، وعدم سعيها نحو السلام الشامل والصال في حدية، ويصطرون «إسرائيل» من مواصلة لممارسات والتصرفات التي تهدد أمن المنطقة وتوقض استقرارها، ويؤكد القادة العرب في هذه المناسبة، أن لديهم ثوابت لا يمكن التنازل عنها، وصرفا لا يمكن

جعل مشروع البيان الختامي للغة العربية، التي ستعقد يومي غد وبعد غد في القاهرة «إسرائيل» وحدها مسؤولية التوتر والعنف في المنطقة، وأكد دعم القادة العرب لسوريا ولبنان وفلسطين من أجل استعادة الأرض المحتلة وعودة القدس إلى السيادة العربية الكاملة معطين التزامهم بالتصدي المزمع لحالات «إسرائيل» التي تتغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى وإلغاء أية علاقات أقيمت في ظل عملية السلام بسبب التطورات الخطيرة الأخيرة، وأعلن مشروع البيان عزم العرب على المطالبة بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة بمحاكمة مجرمي العرب «الإسرائيليين» الذين ارتكبوا المجاز بحق الفلسطينيين والعرب في الأراضي المحتلة. وقال مشروع البيان من جانب آخر إن القادة يؤمنون على أهمية إحياء اللجنة السابعة الخاصة بالعمل على رفع العقبات الموقفة على العراق، وهنا نفس مشروع البيان كما نشر في بيروت أمس:

«تلبية للدعوة العاجلة التي وجهها لأخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفته رئيس مؤتمر اللغة العربي غير العادي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، عقد أصحاب الجلالة والفضة والسمو ملوك ورؤساء وأفراد الدول العربية مؤتمر اللغة العربي غير العادي في القاهرة في الفترة ٢٢ - ٢٤ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢٢ - ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠، ولقد جاء انعقاد هذه القمة



جزيران/ يونيو ١٩٦٧، وكذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دولياً، والانسحاب من الأراضي اللبنانية والحدود المحتلّة في الجنوب والحدود اللبنانية، وكذلك تنفيذ القرارات الأممية المتخذة في هذا الخصوص.

وفي هذا الإطار، يؤكد القادة العرب مجدداً دعمهم الكامل للأطراف السورية وللسناتين، ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة واستعادة أراضيهم المحتلة.

ويؤكد القادة العرب في هذا الصدد التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات إسرائيل للتغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى، والتوقف عن إقامة أية علاقات مع إسرائيل، وإنهاء أية علاقات أقيمت في ظل عملية السلام التي توقفت بسبب التسطورات الخطيرة الأخيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والإسلامية، وفي غيبة التوصل إلى السلام الشامل والعادل.

كما يؤكد القادة العرب على أن توقف عملية السلام في مختلف مساراتها الثنائية أو كالأمن متعدد الأطراف أيضاً، إذ لا يمكن معالجة قضايا التعاون الإقليمي دون إنجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة، كما أن توقف مسيرة العملية بسبب سياسة إسرائيل يجعل الحديث عن مستقبل المشترك في المنطقة أمراً غير ذي موضوع.

كما يؤكد القادة العرب أن تطبيق الأمن والسلام الدائم في المنطقة يرتبطان كذلك بمعالجة قضايا نزاع السلاح، ويؤكدون في هذا الصدد الأهمية البالغة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل باعتبار هذا الهدف شرطاً ضرورياً ولازماً لإنهاء أية ترتيبات تآمر في المنطقة مستغلاً، كما يؤكدون على ضرورة انضمام إسرائيل، كعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع منشأتها لنظام التفتيش والمراقبة الدولية. ويرى القادة العرب أن التفريعات الغامضة والمتلاحقة، وتنازع العجلة مختلفات جوانبها، بما في ذلك المجالات الثقافية، والتعليمية والاجتماعية وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات،

للمساومة عليها، ولهم أهداف لن يتوقفوا عن السعي لتحقيقها بما يحقق للمصالح العربية العليا أن القادة العرب يؤكدون أن السلام يتأسس على مفهومي الشمول والعدل اللذين هما الضمان الوحيد لقوله واستقراره، ويؤكدون أن هذا التوجه العربي يستدعي التزاماً مماثلاً من إسرائيل، التي يمتنع عليها أن تقابل هذا الاعتراف العربي بوجودها في المنطقة بموقف واضح، يستند إلى الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وقرارات الأمم المتحدة المتصلة بالصراع العربي الإسرائيلي.

ويصدر القادة العرب من أن مملكة إسرائيل، في تنفيذ تعهداتها في إطار عملية السلام وشيخاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة قد بدأ يعيد المنطقة بأسرها إلى بوابة التوتر وبإثارة العنف بكل ما يؤدي إليه ذلك من أخطار تهدد بانتهاب عملية السلام، والمجازفة بما تم تحقيقه في هذا الشأن.

ويحمل القادة العرب إسرائيل، وحدها مسؤولية هذا التوتر والعنف وماكبوتها بالتوقف الفوري عن كل الممارسات الاستثنائية، والكف عن سياسة القمع ضد المواطنين العرب، وإذا كان العنف قد اندلع نتيجة لاستخفاف إسرائيل، وبعض قادتها بالممارسات الاستثنائية والمسيحية، فإن القادة العرب يذكرون العالم وقادتهاء الذين ينعوا حياتهم بغايا عن أرضهم المحتلة وعائلاتهم التي جرى البحث بها والاستهانة بقضاياهم، مؤكدين أنهم سوف يلاحقون وفقاً للقانون الدولي من تسييسوا في تلك الممارسات الوحشية، ويطالبون بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة بمحاكمة مجرمي الحرب، الأممييين، الذين ارتكبوا الجرائم بحق الفلسطينيين والعرب في الأراضي المحتلة.

ويؤكد القادة العرب أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشرقية إلى السيادة العربية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية التي هي أرض فلسطينية محتلة فضلاً عما لها من تأثير روحي ومكانة دينية، واستعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من



لوزراء الخارجية العرب المتعقد في القاهرة في ٢٤ يناير ١٩٩٩ الذي أكد ضرورة قيام الحكومات العربية مجتمعة بمبدأ الجهود اللازمة لرفع العقوبات المفروضة على العراق وفق برنامج محدد.

وشدد القادة العرب على أهمية حل كافة القضايا الإنسانية المترتبة على حرب الخليج الثانية، ولا سيما قضية الأسرى والمفقودين من دولة الكويت والملزمة العربية السعودية والعراق ورومايا الدول الأخرى. وأكد القادة على أهمية إحياء الشجاعة السياسية التي شكلتها الاجتياح الشنشاوري لوزراء الخارجية في ٢٤ يناير ١٩٩٩ وذلك بصفة أشخاص للترتيبات اللازمة لرفع العقوبات المفروضة على العراق، وكذا أهمية الاتفاق على الصيغة الملزمة التي تتيح إمكانية تعاون العراق مع اللجنة، والمشاركة في أعمالها.

وأكد القادة العرب على أن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى هي الركيزة الأساسية لإقامة ككل اقتصادي عربي، ودعوا إلى توفير كافة أنواع الدعم لها، وإزالة المعوقات التي تعترض تنفيذ إقامتها، ودراسة كيفية توسيع نطاقها مستقبلا بما يؤدي إلى إقامة اتحاد جمركي كامل وسوق عربية مشتركة. وشدد القادة العرب على الحاجة الملحة إلى عملية إصلاح هيكلية لبيئات العمل الاقتصادي العربي تتواءم مع هدف تنشيط العمل العربي المشترك وفقا للروية المطروحة.

وأستعرض القادة العرب الموقف الدولي الراهن وما يحيط به من مستجدات وتحديات، وأمروا عن تضامهم مع الجهود المبذولة لترسيخ التكاتف الدولي الرافع، وأجروا قواعد أكثر عدالة للتجارة الدولية، ولجهود إصلاح الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وذلك بتدعيم عضوية الدائمة وغير الدائمة بما في ذلك تخصيص مقعد دائم للدول العربية، وتعيين أساليب عمل المجلس ووضع ضوابط لترشيح استخدام حق النقض، مع مراجعة نظام العقوبات الرافع.

وأكد القادة العرب تأكيد أهمية دور الأمم المتحدة وشرعيتها في أية جهود لتسوية النزاعات على السلم والأمن الدوليين، وأهمية إعلاء مقاصد ومبادئ ميثاقها، خاصة ما

هي أمور تستوجب على الدول العربية جميعا العمل المتدبب للتعامل معها في إطار الحفاظ على الهوية العربية وتأكيد أسسهاها الحضارية في عالم اليوم.

ورأى القادة العرب أن هذا امر يحتم ضرورة التفاعل الإيجابي مع هذه التطورات المتلاحقة والسعي للحد من الآثار السلبية على مسيرة العمل العربي المشترك، ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها، وتفعيل دورها القومي باعتبارها الأداة التنفيذية للعمل العربي المشترك، مع السعي لتطوير مؤسساتها.

ولقد عقد القادة العرب العزم على أنه قد أن الأوان لتبصرة جادة وشاملة للعمل العربي المشترك من أجل الحفاظ على الذات العربية في ظل تلك التطورات العالمية والإقليمية، وعلى أن هناك حاجة لتبصرة الأخصاس بالانتماء العربي، وتوفير

العلاقات الثقافية العربية. ويرى القادة العرب أن هذا الأمر يستدعي بدوره رؤية موضوعية شاملة للعمل العربي المشترك في مجال الثقافة والتعليم والإعلام والاتصالات، بغية التقريب بين الإقليم العربي، وتنسيق السياسات الفكرية في هذه المجالات الثلاثة، استنادا إلى أن الحفاظ على الهوية العربية ويعمها أن يتحقق إلا بفهم عميق للتغيرات العالمية في هذه المجالات وتحديد سبل التعامل معها، واستيعاب تأثيراتها، والاستفادة منها بما يحقق الهدف القومي المنشود في هذا الشأن.

وأبرز القادة العرب، وهم يتفقون في هذه المرحلة البعيدة، الحاجة على تبصرة لاروعة إليهم بشأن الأهمية الخاصة بالانتماء العربي المتكامل لتبصرة العربية التي شأن مجلس الجامعة العربية قد اعتنقها في دورته الأخيرة ١١٤.

وأكد القادة العرب أن الرغبة في إعادة صياغة النظام الإقليمي العربي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تحت مظلة التوافقية الموضوعية للقطاعات والأوضاع الراهنة التي تعوق جهود الدول العربية في تحقيق التنمية الشاملة.

وأكد القادة عربهم على ألا يلقوا مكتوفي الأيدي أمام معاناة الشعب العراقي الشقيق، واستبقروا في هذا الصدد البيان الخامس الصادر عن الاجتماع الشنشاوري



يصل منها باحترام سيادة الدول  
، واستقلالها السياسي ووحدة ترابها  
الوطني، كما دعا الزعماء العرب  
لتحسين أليات تناول حقوق الإنسان  
لتخليصها من التسييس والانتقائية  
وازواج المغاير.

وأعرب القيادة العرب عن  
ترحيبهم بما أسفر عنه المؤتمر  
السادس بأرجعة معاهدة منزع  
الانتشار النووي، وبما تضمنته  
الوثيقة الصادرة عنه خاصة ما  
يصل منها بالوضع الاتلي في الرهن  
في الشرق الأوسط.

وأكد القيادة العرب في ختام  
مؤتمرهم على روح التضامن الكامل  
التي سادت المؤتمر، والناقشات  
البناءة التي أسهمت فيها الوفود، كما  
عبروا عن بالغ شكرهم وتقديرهم  
للخامة الرئيس محمد حسني مبارك  
رئيس جمهورية مصر العربية  
ولشعب جمهورية مصر العربية  
الشقيق على عزم الضيافة وحسن  
الوفادة مع التقدير الكامل لطريقة  
تنظيم المؤتمر وإعداده، معربين  
للخامة الرئيس محمد حسني مبارك  
عن أطيب امتياتهم ولشعب مصر  
الشقيق بواب الرفة والازهار.





## لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة تدين إسرائيل

جنيف - وكالات الأنباء: في قرار هو الأصعب من نوعه، أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إسرائيل، لارتكابها جرائم حربية وجرائم ضد الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ودعا القرار إلى إنشاء لجنة دولية من خمسة أعضاء، للتحقيق في الأحداث التي شهدتها الأراضي الفلسطينية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

وإدان القرار الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها إسرائيل، ويشكل خاص القتل الجماعي، والاعتقال، وعدم اللجوء، وإغلاق الأراضي الفلسطينية، وأشار إلى أن هذه الإجراءات تمثل جرائم حرب، وانتهاكات صارخة للقانون الدولي، وجرائم ضد الإنسانية. وقد صوتت لمصلحة القرار ١٦ دولة وعارضته ١٦، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت. واعتبرت مندوبية الولايات المتحدة في اللجنة لغة للقرار متحيزة ولائمة. وأعلنت إسرائيل أنها سترفض التعاون مع لجنة التحقيق المقترحة.





## مواقف

الذين لا يرون فرقاً بين شارون وباراك ونيتشانيهاو لم يظفوا قسراً.. ولولا شجاعة بيجين وعقوبة السادات، وعشيرة وعشيرة بنان وعشيرة فاختيمان، وصبر وصورة كارتير ما تحقق لاسلام بيتنا وبين إسرائيل.. لقد كان الرئيس السادات اجراءهم وابعدهم نظراً.. فالذي راه في تلك الوقت احتجاجاً إلى عشرين عاماً لكي تراه موضح.. فلما رأينا ما رأى اسلفنا على ما كان من هجومنا على السادات واتهامه بكل ما في قواميس الحق وقصر الفتور والفرو.. ومات السادات شخصاً، وبقي السادات شخصية كذا في التاريخ الحديث.. وليس هذا رأينا وحسناً، وإنما رأى كبار الملاحين والمحللين العسكريين.. أما اليهود.. فهم أكثر ضامناً وأكثر أريافاً ولهم دستور واحد.. صخروه من زمان.. واختلفوا في التفصيل.. ولكن الهدف واحد.. ولايختلف رجال الدين عن الرجال الذين لا دين لهم.. فهم جميعاً صهيائنة.. ولله يهود العالم لإسرائيل أولاً وإلى بلد آخر للثاني وربما.. وفي القرآن الكريم إشارة لهذا المعنى.. فالذي موسى عليه السلام قد قتل مصرى لأن مصرى قتل يهودياً.. وجاهل موسى عليه السلام أن المصريين ربوه وجعلوه اميراً على بلادهم ولكن لم يظفوه لأنه ان يرى يهودياً قتيلاً دون أن يتكلم من قاتله ومن صخر الذي وضعه فوق راسها.. وكل يهود الدنيا من يوعها.. يظفون لذلك.. فما الذي يريد اليهود؟ إنهم يريدون إسرائيل أولاً.. أمنها وسلامتها واتساعها وسيادتها على انوات الحكم والتحكم في كوكب الأرض: بالفضول والصحافة والتفريزون والخسرات والجنس.. والذى قاله نيتشانيهاو وكريهان.. قاله بصورة ألف باراك وكريهان.. أيضاً.. والذي قاله شارون قاله أكثر زعماء إسرائيل وبالصحافة نفسها.. إن لدى اليهود (لحناً) واحداً لم يخبر منذ أن انهدم الهيكل مرة بعد مرة.. ولا تقدم الهيكل القاموا ما هو أبهى.. أقاموا (القمصود) هيكلاً وسأرى لهم.. وهم يشارون لحناً واحداً يترنونه على عشرات الآلات الموسيقية في جميع أنحاء الأرض.. فلما اجتمعوا في مكان واحد ارتفعت أيديهم بالذابح والصواريخ تردد اللحن نفسه ولكن بتمويصات مختلفة: هو الصهيونية على جثث الشعوب هنا في الشرق الأوسط أو في أي مكان آخر.

أنيس منصور



## حقائق

تحتضن القاهرة - الجوم  
وغدا - القمة العربية التي طال  
انتظارها، فلم يسبق أن كانت  
القمة العربية مطلقاً جماهيرية  
واسع النطاق مثلما هو  
الوضع الآن بالنسبة لهذه  
القمة. وعلى الرغم من هذا  
الإجماع الجماهيري الذي  
شمل الأمة العربية من المحيط  
إلى الخليج، فلم يسبق أن  
شهدت القمة العربية قدراً من  
الخلاف والجدل مثلما شهدت  
القمة الحالية، فقد انطلقت  
موجات سلبية تشكك في  
جدوى القمة، وتشكك فيما  
يمكن أن تتوصل إليه من  
قرارات، وذهب التفاوض -  
والقول والخبر وسوء الفهم  
- ببعض الأصوات إلى حد  
الزعم والإعصاف بأن القمة  
العربية سوف تدخل الشارع  
العربي بجاهلته وبعيداً عن  
اللاؤصاف المراهنة، ويبدو أن  
هذه لغة احتشرت الحزن  
والتشكيك في كل شيء، فإذا  
لم تتعقد القمة قالوا: ألم نقل  
لكن إن العرب لن يقدروا على  
عقدتها؟ ألم نقل إن أمريكا  
سوف تمنع عقدها؟ وإذا عثت  
القمة قالوا: إنها لن تنتهي  
إلى شيء إيجابي، ولن تكون  
إلا الحشاشات على حركة  
الجماهير، وإجهاضها  
للانتماء، وتبريد الحالة  
الغليان التي تسود الشارع  
العربي.  
وهذه اللغة لا تريد أن تفعل  
شيئاً، ولا تقدر على أن تضيء  
شئاً، وكل هوائياتها هي أن  
تلعب الخلل في حين أنها  
بهذا الأسلوب لا تفعل أكثر من  
أن تزيد الخلل، فلاماً، درجة  
في القول معها إن هذه اللغة  
يمكن الحشاشات في البلاد،  
وتخساف من الخوف، وتكره  
الوضوح، وتخشى أن يسطع  
الضوء فتكتشف عورتها،  
وتعزى حقيقتها أمام الناس.  
ومن جهتها تقول إن مصر،  
قيادة وشعباً، كانت وسنظل،  
تؤمن بأن توجيه الصف  
العربي هو أولوية سياسية  
لسبق غيرها من الأولويات.

وإن هذا التوحيد هو ضرورة  
قومية لمصر، ولكن العالم  
العربي، وليس من الواقعية  
في شيء أن نحصل للقمة  
مسؤولية كل همومنا والأمن،  
ولكن الواقعي هو أن نجعل  
من القمة إطاراً نتمكن به من  
التصديق على الطريق الذي  
يقودنا إلى موقف عربي  
متناسك.

إبراهيم نافع



## استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة ١٥٠ آخرين و٦ جنود إسرائيليين باراك يهدد بإيقاف المفاوضات مع الفلسطينيين بعد القمة العربية



طفل فلسطيني أصيب في رأسه برصاصة من قوات الاحتلال خلال مواجهات بالقرب من مستوطنة  
جوش قطيف القريبة من مدينة خان يونس في قطاع غزة [صورة للأهرام من أ. ب.]

التهدد الإسرائيلي بمجه إلى القلعة العرب  
للمسافرين في القلعة وأنهم قادرون على  
مواجهته، وأشار أيضا إلى أن «المطالبة  
الاول العربية اقرب من أي تصريح

وسمعا لإرساء الاستقرار في المنطقة.  
وقد أكد عرفات في تصريحات لوكالة  
الانبيا الفرنسية عقب لقائه أسس بالقاهرة مع  
الميد عزت إبراهيم نائب الرئيس العراقي  
عشية افتتاح القمة العربية الطارئة. أن

وفي ذات لاجن أعلنت القنطرة باسم البيت  
الابيض ناديا شبيخر أنه يجب أخذ هذه  
التصريحات في سياق جميع المفاوضات،  
تتي أجريت منذ سبع سنوات مضيفة أن  
والخطين مستعمر في القيام بكل مالي

بينما توجد المواجهات الإسرائيلية -  
الفلسطينية أسس في معظم من القلعة وغزة،  
هند إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل مساء  
أسس بإيقاف عملية انسحاب من القلعة العربية  
وأكبر وأخطار سميت إلى التخلي من تعهدات  
باراك، وأكدت أنها مستعمر في القيام بكل  
مالي وسمعا لإرساء الاستقرار في المنطقة.  
جاء ذلك في الوقت الذي حدث فيه الرئيس  
التركي على كيثون كلا من باراك والرئيس  
الفلسطيني ياسر عرفات على وقف المواجهات  
في الأراضي المحتلة.

ومن رام الله وغزة، كسب طابق  
حسين ومحمد أمين للصبري، سلة  
مشرية شهيد فلسطيني في متن رام الله،  
وإبليس، وإيلياكرم، وبيت لحم، وجنود في  
أشتياكات مشرقة بين الفلسطينيين والقوات  
الإسرائيلية وضعت مدينة القدس الشرقية  
استبيانات أخرى، وقد أصيب في هذه  
المواجهات ١٥٠ فلسطينيا، بينما اعتقلت قوات  
الاحتلال عددا من الشبان الفلسطينيين،  
واعتد آخرين من شمول للمسجد الأقصى،  
وقد أسفرت مواجهات أسس عن إصابة ٦  
جنود إسرائيليين، كما وقع تبادل إطلاق النار  
مستعمر أسس على خط وقف إطلاق النار

الإسرائيلي. اللبناني في قطاع مزراع شعرا،  
وكان باراك قد أعلن في مقابلة مع شبكة  
التلفزيون الإسرائيلية أن حكومت مستغرق  
للمفاوضات مع الفلسطينيين ردا على استمرار  
الانتفاضة الفلسطينية، وأنها أصحت لنفسها  
موقفا متحدا، مشعل معده وسمعا هذا  
القرار، وهر تحديدا بعد القمة العربية  
محسوما إذا تبين أنه لم يتم تطبيق الترتيبات  
التي تم التوصل إليها خلال قمة شهر الشيخ.





## مجدد رأى لهفة وأمل..

استأنان القراء الذين تعبدوا على أن يكون لقاء السبت مع أفكارهم ومساائلهم، أن الأجل تلك إلى الغد، وأن أشخاص حديث اليوم مؤثر القمة العربية الذى تنطلق إليه الشعوب العربية بلهفة وأمل، ويسعدهم كثيرا، وإن يغضبهم إذا ركز المؤتمر مائة شأته على بحث موضوع واحد، وهو ما جرى في الأسابيع الأخيرة في القدس والضفة.

وإن يكون غيبا ولا انتقاصا من القمة العربية إذا جاءت لتكون مؤتمر البند الواحد، فهو البند المطروح بقوة، وليس مطلوبوا إضاعة الوقت في بحث غيره من الموضوعات المعقدة التى يمكن تركها لوزراء الخارجية والثقافة والاقتصاد والإعلام وغيرهم. وهي حقيقة يعرفها الجميع، وهي أن القمة العربية تجتمع مضطرة، لمواجبة الظروف ومطلب الشغوى ولهذا فمستوى يكون مخيبا كمالا إذا هي لم ترتفع إلى مستوى الظروف وبعض أمثال الشغوى. وقد تسرع الظروف التى تعقد فيها القمة العربية صعبة وخائفة، ولكنها على العكس ملائمة جدا، فهي من المرات القليلة التى يشهد فيها الشارع العربى كله في مواقف ومشاعره تجاه القضية الفلسطينية وحساسة الفلسطينيين لها، وهو أمر غير

معهود، إذ كان يحدث من قبل اتفاق على جانب وخلاف على الجانب الآخر. وهذا الشعور ليس محصورا على الشارع العربى وحده بل هو ممتد إلى الرأى العام الإسلامى، سواء فى الدول الإسلامية أو فى الدول الغربية التى يعرض فيها المسلمون، وقد رأينا مظاهرهم حتى فى استراليا وفى أمريكا، وغير ذلك فهذه تاييد عالمى للفلسطينيين يحدث لأول مرة بهذه القوة، وهو ليس بسبب ضعف الفلسطينيين، فالشعوب تنشق على الضعفاء ولا تؤيدهم وإنما بسبب مقاومة الأطفال والنساء والشباب الأزل إلا من الطوب والأحجار لأعدائهم. هذه الخلفية التى يستند إليها القادة العرب ووحدة فى الشارع العربى وقوة فى الشارع الإسلامى وتأييد فى الضمير العالمى، تعنى أنها تجتمع فى ظروف معسرة وباعثة على الأمل.

صلاح منتصر



## وجهة نظر الأمة .. ودرس التاريخ

إن أمل من تكرار القول بأن صفحات التاريخ حافلة بلهجات الأمة، ومطروقة بسيرة  
قائدها، الأمة والقادة، محمد عليه الصلاة والسلام، الذي سلا سمع الزمان والمكان وأمدى  
العيا أمة حضارة وأعلى تراخ، وأما أعظم المعطاء وأجل القدياء، وقدت أمة خير أمة.  
لا يستطيع أحد أن ينكف في هذه الحقيقة.. رقم المكتبات التي قرأت على الأمة، عبر  
تاريخها الطويل، وهي نكسات لم تنبع من توجهات هذه الأمة، في سلمها وخيرها.. بقدر ما  
هي نابعة من حالة الاسترخاء والاستسلام للفكر الغربي والقيادات المعادية التي تنكست في  
توجه صهيوني استعماري، عرف على إثر واحد، هو القبول في وجه أعداء العرب  
الإسلامي، وعدم مقدماته، سواء كانت تراكا فكريا أو حضارة ماديا تحمل عبق الدين  
وتتجه إليها أنظار المسلمين بالتقدير والاحترام.

حاولت هذه التيارات تحقيق العرب والمسلمين وتحويل مسارهم إلى جندى والاستعمار،  
مما يبدد الفروا، وتكريس التشييد، وبرة بالرس على الفكر الإسلامي واستئراج أبناء الأمة  
إلى يدي العبيد والظلمة والخراب، وبرة ليست بغيره بإثارة الحميديات والانتقادات حتى  
تشتت الفربان الكبير وتسير شعوبه ككاريذ يملكو فرق سلع الماء، تتخالفه امواج البحر  
تندفعه في أي اتجاه تريد.

لكن التاريخ شامخ صديق أيشاء، على أن حضارة العرب والمسلمين، مازالت في الأكثر  
قدرة على البناء، ومولعة للحجوات، ناك لاها تميزت عن غيرها بمفومات أسلمها الإيمان  
والاخلاق والحق والعدل، مما جعلها في تقاد، ضامنة في خوف القهر، أيدا لا تمتد،  
ولا تتوقف، ولعل هذا هو السر الكامن وراء المواجهة الحثيثة التي تتعرض لها عبر  
العصور.

وإذا كان لدى الأمة قد وضعها في مولعة على دن، استنطاق أن يسرق بعض حليماء،  
بالدهاء والتفدية، ويقتول في نواتر الكمال والاقتصاد والإعلام، بالسيطرة على صنع القرار  
وصانعة القادة الأعظم.. إذا كان هذا هو قدر الأمة الآن فإن الحركة مازالت في أليتها،  
والقدرة على الأفعال مازالت تملكها، علينا لحسب أن نرى درس التاريخ وأن نستعيد  
الأحداث التي مرت، سا عبر هذا التاريخ الذي كنا في معظم حقه سادة الدنيا وشارقة،  
ونظنا في الوقت ذاته أن نعيش هذه الأهم للعاصر، عالم الفكتلات والكيانات الكبرى، وأدى  
استئراج مغرقات القدرة، وما علينا إلا أن نواجهها إلى مباشرة عملية، نستعدها ونسائل  
الاستحقاق في أوقات الضيق علينا، وأن نتعد قلوبنا وعقولنا وننظم في صف واحد وعلى  
هدف واحد.

حتى نكسب لنا الكلمة العليا في استقرار أوطاننا واستقلال أراضنا.  
ولعل اللغة العربية الحالية تكون البداية.. ليس لتكريس قيام الدولة الفلسطينية  
ومأسمتها القدس للضرفية وعمدة الجولان فقط، وإنما البداية لعمل عربي إسلامي  
لماعل يتوحد فيه الكونج وتضع فيه العزيمة وتجتمع الأمة على قلب جسد واحد، إذا  
الشدت منه عضو تداعت له سائر الأعضاء، حماية وانتصارا وضربا على يد من  
يعبت بقدراته ومقدراته.

على عياد



## رأى

### قمة للكرامة والدمع العربي الفلسطيني

تتجه أنظار العالم إلى القاهرة اليوم، حيث تستضيف الدول العربية بالكامل لأول مرة منذ عام ١٩٩٠، في قمة عربية تهدف إلى تأكيد الدعم العربي للفلسطينيين، وتعميل العمل العربي المشترك من خلال إطار دورية عند قمة العربية.

وإذا كانت الدول العربية تعيش حالة من القنود لم تتحقق من قبل حلقها روح الانتفاضة الفلسطينية وبوجه الغضب العربية واسمة انطلاق من الانتفاضات الإسرائيلية للمقدسات العربية في القدس، واستمرار الاعتداءات العسكرية على الفلسطينيين المزل، إذا كانت هذه هي حال الأمة العربية اليوم، فإن وحدة الكلمة داخل القمة، والبدء على موقف عربي موحد لمواجهة إسرائيل، على طريق السلام، هو الذي يبرز الصمود الفلسطيني من ناحية، ويزرع إسرائيل ويوجهها إلى جادة الصواب أمام ثقة العربية أكثر من دولة تعمل حسب أهوى صهيوني في هدف من تعزيز قوة للقاهرة العربية والفلسطينية السياسات الإسرائيلية التي تفسد بالهوى والعدوانية.

لقد خلقت انتفاضة الأقصى مستجدات عديدة أملت تلك نوعية في أسلوب مواجهة العربية مع إسرائيل، فمن المصعب أن السلام سينتج خياراً استراتيجياً للعرب، إلا أنه ان يبنى القبول والاستسلام للهزيمة الإسرائيلية، ولا أن يصبح مصير الأمن والسلام للمنطقة ككل رهينة بمصلحة الصراع الداخلي في إسرائيل فتخضع الحقوق الفلسطينية والقدر عزيمة العرب عن كسب للمركبة الصهيونية مع إسرائيل، وفي هذا الإطار فإن الاتفاق على الحد الأدنى المطلوب عربياً بالصيغة المتجميد صمود القضية الفلسطينية والسياسي مع إسرائيل، يصبح ضرورياً، بالإضافة إلى تفعيل لترات الاقتصادية والقانونية العربية لها.

إن التغيير الجذري الذي حدث في الرؤية الإسرائيلية للتعامل مع الفلسطينيين على فشل قمة كاسب يوجب الثانية ليد أن يتجلى دعم عربي قوي للفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة، وعلى كافة المفاوضات في حالة استئنافها، فإسرائيل الآن تسعى إلى فرض وجهة من صيغة السلام ككل ولها على كل منطقة الطرف الفلسطيني من إنجازات، طوال السنوات الماضية في مفاوضات مع إسرائيل. كما تسعى إسرائيل إلى إغلاق الطريق أمام استعادة الحق العربي والفلسطيني في القدس الشرقية والانتكاه بما تحقق على صمود الأراضي الانتفاضة، بل جعل الحل الانتفاضة، بلا أيدياً، وبسبب هذه الضغوط الإسرائيلية لنا أن نتوقع المزيد من المعاناة للشعب الفلسطيني، فضلاً عن تراجع إمالة في استعادة حقوقه الشرعية، ومن ثم فإن البحث عن كل وسائل الدعم للفلسطينيين هو الضمان الوحيد لإنجاح هذا الخطط الإسرائيلي الجديد.

وقد تزامنت هذه التطورات مع اعتماد الدول العربية طوال الأشهر القليلة الماضية بتشجيع العمل العربي المشترك وتجميعه في صورة مواقف تتحقق على أرض الواقع وليس الاكتفاء بالوعود والأمانات الخيالية، وبعد الدوافع العميقة التي شهدتها الأعوام العربية أصبح مشروع دورية عند القمة جازماً أمام القادة العرب ليعتبرا كمنهج فيه بما يوجهه أمراً واقعاً في القريب العاجل.

لنأخذ ليست فقط قمة للكرامة العربية لهذه عن اللقياسات، بل قمة للعمل الذي يجرى إسرائيل على خلق اعتداتها على الفلسطينيين والقوة إلى سبيل السلام العادل والمخبرف كما أن روح التوحيد التي نبت في الشوارع العربي بطل انتفاضة الأقصى، وما حدثت من استعدائات إسرائيلية واسعة النطاق عربياً وإسلامياً يجب أن تكون واقعاً قريباً لقمة العربية بالصيغة لاستعادة التضامن العربي المظفر وفتح صفحة جديدة شجوة صفويات السموات الماضية واستعادة العراق بشكل كامل كدعامة رئيسية للسلام الإقليمي العربي خاصة وأن سموات فرض الضطر على العراق قد انتهت منذ سنوات طويلة والإرجاع على في محاصلة الأمة العربية واحدة في عالم اليوم المظفر، والتحديات والتغيرات الانتفاضة، وتزجاجة ذلك في سياسات وخطط تعود على الدول العربية وبمخبرها بأفضل استثمار لطاقاتها البشرية وثروتها وشرائها الوطنية.



# نعم هي قمة المصارعة! .. لكن الهجوم العربية المتراكمة لن تجد لها متسا!!

## ذاكرة التاريخ

بقلم

**زكريا نيسل**

لعل أخطر قصة عربية، فاصلة، في تاريخ عقد مؤتمرات الذروة العربية، هي قمة القاهرة، غير العادية، التي تفتتح أعمالها اليوم، السبت، الحادى والعشرين من أكتوبر الحالى.. وباستثناء قمة العاشر من أغسطس ١٩٩٠ بالقاهرة أيضا، وهي القمة التي سيظل يؤرخ بها، باعتبارها كانت أمدح مفاجأة وأشدّها مَراساً، في مواجهة «أخطر خطب جمل» تمثل في كارثة غزو «العراق» المفاجىء للكويت وفي فجر يوم الثامن من هذا الشهر المشنوم.. والتى مازالت تداعياتها الإقليمية والدولية تمثل أعباء ومداخلات طيعة في معظم الأحوال، كما أنها تمثل قيّدا على حرية قراراتها حتى الآن!!





والأمور على ما هي عليه من تصفيات  
جسدية لشعب يدافع عن ترابه الوطني  
وعن مقدساته الروحية... كل من افطن  
ما القشعرته له أبدان طفولة شعوب العالم  
الصغار قبل الكبار، رؤى الطفل «محمد  
الدرة» وهو منبسط بكتاب أبيه المكتور في  
يدن وهو شعر قابل على حماية طفله أو  
تسريعه بعيدا عن رصاص الجندي من  
الضوء المبهوس، وهم يعاونون إطلاق  
الرصاص عليه أكثر من نصف ساعة والآن  
في لزع وهو يحاول أن يحمي ابنه في  
حضنه والطفل هو الآخر مكتور، لكنهم  
كثيرون وهو منبسط بأمه الذي اقتحمه  
الحزن والعجز، وهو الآخر أيضا نالته  
رصاصات جبانة غير أنه لم يشعر بها إلا  
بعد أن رأى طفلة كمنه الصغير، فطارق  
الصبا مميدا إلى جواره... وفزع من  
أجله كل طفولة العالم!

لا ما كان من الإساءة أن يشرك لوجوس  
العمدية الصهيونية حرية الاستمرار في  
الاعتداءات والهم ومحاصرة الأبرياء وقتل  
الشباب وترويع الأهالي... ومع ذلك فمة  
عندما جرت مدخلات من أجل عقد قمة  
ديابعية في شرم الشيخ، يضمها باراك  
وزيرة الخارجية الأمريكية أولبرايت  
وعرفات ويرايسها الرئيس مبارك، لم يكن  
منه رد غير الرفض الحاسم من جانب  
الرئيس... إلا أنه... عندما اصبر مجلس الأمن  
قراراً بإدانة إسرائيل فيما ارتكبت من قتل  
وقدم وترويع للشعب الفلسطيني، وتشكيل  
فريق عمل دولي للتحقيق في جرائم القتل  
وتدمير المنازل والمؤسسات المدنية... حيث  
ما لا مبالغة له في تاريخ مجلس الأمن... لقد  
كان الأمر الذي هو من قبيل المستعصيات  
المعروفة مسبقا، أن كل قرار إدانة إسرائيل  
من جانب هذا المجلس... كانت أمريكا تسطه  
بمقتضى ما ملكته من امتياز في حق  
الانقض... لكنها في هذه المرة والشعوب كلها  
تظلي مما جرى للطفل محمد الدرة، تراجت  
عن استخدام هذا الحق واستغنت عن  
التصويت، وكان هذا في معناه السياسي  
تحولا في السياسة الأمريكية فرفضه شعب  
العالم لمساءة الطفل محمد الدرة، وترويع  
أمه وهو عاجز عن إنقاذها! أنها الكائنات  
الجزئية الجاندة والتي كانت أقوى من كل  
سلاح!

### كوفي أنان يصل على عجل

ومن ثم أيضا لم يكن أمام مجلس الأمن  
الدولي إلا أن يوفق على عجل الأمين العام  
للأمم المتحدة كوفي أنان الذي لم يوفق في  
إلزام إسرائيل بقبول لجنة التحقيق

ومن ثم...  
فإن علينا ألا نفلت عن مصارحة أنفسنا،  
بأن كل الهجوم العربي المتراكمة لن تجد  
لها متنفسا على ملك هذه القمة، وهي  
محاولة بالكثير من الملاحظات والتحديات  
ويتحدث علينا مع بقعة ضمير ومكاشفة  
حادة الصراحة... أن تلزم كل وألتها من أي  
قضايا أخرى، لتكون بكل قدراتها الذاتية  
ومنهجياتها الفكرية والتنظيمية والإدارية  
مخصصة للشعب الفلسطيني الشقيق  
ولفضيحة التي تأكد تماما أنها أصبحت أم  
القضايا العربية وبعاجلتها باليات فاعلة  
ومقدرة، ستفتح الطريق أمام كل ما نراه  
أمامنا من قضايا أخرى ممتدة على أي  
حلول!

### كانت ساعة الصفر بين شارون - وباراك

وبعدنا نصارع أنفسنا بكل مكونات  
العوامل النافذة بالإساءة في الرد على  
الكثير من التساؤلات... وليس من باب  
الدفاع أو الانحياز...  
هل كان من الإساءة القومية أن نسله  
مسائله الهلكت في الاستمرار في شحن  
صحة الانتفاضة الفلسطينية دون أن  
نعمل على الوصول إلى شعاع ضوء معها  
ولو في نهاية النفق المظلم؟  
إن الذين هاجموا الدعوة التي أقرت عقد  
قمة شرم الشيخ الاثنين الماضي ١٦ أكتوبر  
الحالي، كان عليهم أن يقرأوا بكل العمق  
والحرص والقلق، ما كان يجري على أرضية  
فلسطين من تصفيات جسيمة للشباب  
والأطفال، وأنها كانت هجمة أكثر نازية مما  
حدث في الصرب، وكان السلاح القاتل  
لخلف هذه الإساءات هو الحجة...  
وعلى أن تعود إلى قراءة ما تضمنته  
جريمة اختراق هذا الإزاهي مجرم الصرب  
شارون، جريمة المسجد الأقصى المبارك فيما  
قبل فطيرة يوم التاسع والخمسين من  
سبتمبر الماضي... كانت الأسماء ما كان  
«ساعة الصفر» التي أعطت الأتساقه إلى  
تفكيره الآخر «يهود ماراث» رئيس حكومة  
إسرائيل المعاصرة، بأن يدرك بواقفه السلطة  
برأ وجوا ويصرا بوصفه وزيرا للدفاع،  
وليمرر جريمة شارون لبعما ارتكبه من  
استهانة وإهانة للقدسنا بكلايين المسلمين  
في العالم.

### الطفل محمد الدرة الهب مشايخ أطفال العالم

وهل كان من الإساءة القومية أن ندره



أن السيد العقيد أبدى اعتراضه وانتقاده الدعوة إلى عقد هذه القمة العربية بالقاهرة.. ومن ثم فإنني سأعتمد نفسي: ما هي بواعث هذا الموقف الخاسر من جانب قائد الثورة الليبية.. ليس هو نفسه الذي دعا في السادس من سبتمبر الماضي، ومن خلال كتاب رسمي إلى عقد القمة العربية؟ وكان ذلك من أسباب الدوافع لكل من الرئيس مبارك والرئيس السوري بشار الأسد، يطلب عقد هذه القمة. وكان ذلك من خلال مؤتمر صحفي مشترك للرئيسين في مقر رئاسة الجمهورية، وفي ختام زيارة الرئيس السوري الجديد لخص، والتي تعتبر أول زيارة لسيادة بعد توليه مقاليد الحكم في البلد العربي الشقيق.

وسأذا حدث من جديد بعد أن طلب سيادة عقد القمة العربية؟ عندما تستجاب هذه الدعوة من جانب اللجنة الإنشاء، حتى يعود إلى إعلان مشاركتها؟ أنه مجرد سؤال يطرح أمام أي اجتماع لتحتل بواعثها، حيث أنه أمر لا تغيب، سوى أنه تحقيق لما سبق أن أعلنه أحد وزراء الدولة العربية، بأن أصعب سلاح لهزيمة العرب أمام إسرائيل هو بيت الخلاف فيما بينهم! عذر الله لك يا سيادة العقيد!!

الأقذار..

## كانت إلى جانب الجامعة العربية

أجل. أنه أيضاً من رفق الإصدار بنا نحن العرب أن الجامعة العربية لم تدع إلى قمة شرم الشيخ كما دعيت إليها الأمم المتحدة ممثلة في أمينها العام كوفي أنان، ولو كان ذلك قد حدث، لكان التهديد بالدول والشعوب وعائلاتهم المنظمة العرب القومية واتهامها بأنها قد صيبت.. في حين أنها دائماً تفلت في المواجهة لسمو أي ادعاءات كاذبة إلى أن طاعت الطريق في كل موقع إعلامي على مقولة إسرائيل التي اتخذتها شعاراً لها، في أي موقع كان «أكذب وأكذب وأكذب» حتى يعتقد الجميع من كثرة التكرار أنك صادق!!

وأخيراً لا أخراً.. إذا سالتني عن أهم جزء في بيان قمة شرم الشيخ، الذي وقع الرئيس الأمريكي كينغتون والرئيس المصري مبارك، والرئيس الفلسطيني عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي باراك، لقلت على الفور: إنه العبد الثالث من البيان الذي صدر عن القمة وهو:

وجوب العودة إلى المفاوضات وتحرك أمريكا خلال أسبوعين لاستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٢٨ واتفاقات التفاهم الثنائية لهما.. ولتحقيق هذه الغاية اتفق القادة على أن تقوم الولايات المتحدة بالتشاور مع الأطراف المعنية حول كيفية التوجه إلى الأمم في هذا الاتجاه.

الدولية.. ومن هنا التفت الخيط الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لمعقد أمريكا من فضيحة تستمر على الجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الجيش الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، والذي كانت مقاومته المذمومة آثار اهتمام كل شعوب العالم، ومما أحدث ارتياحاً لدى من يشاركون في صياغة القرار بالبيت الأبيض الأمريكي. وما كان على الرئيس كينغتون إلا أن يعلن أنه مستعد لحضور قمة عاجلة في شرم الشيخ والتفت الرئيس مبارك الخيط على عجل، وتكون هذه القمة ممثلة من - مصر - والسعودية - وفلسطين - وإسرائيل - وبول الاتحاد الأوروبي - وعالم المملكة الأردنية عبد الله الثاني، والأمين العام للأمم المتحدة.

صحيح.. أن تلتانجها لم تكن على مستوى الطموح المطلوب، وأنها كما قال الرئيس مبارك قد لا ترقى إلى ما تتوقعه شعوبها، وإن كانت تمثل أساساً يمكن البناء عليه إذا خاضت الثبات.. وكانت هذه العجالة من جانب الرئيس مبارك تدور وكأنها مجبونة بمصاهرة ألم شديد من حالة العجز الدولي عن اختراق الاتصارات العنصرية العبرية والتي أصبحت مصدر تهديد للأمن العالمي.

وعلى أي حال.. كل الخصائص بأبعائها الخطيرة وملاصقاتها الأخطر، سيقدمها الرئيس مبارك إلى اخوانه ملوك ورؤساء الدول الشقيقة.

ومع ذلك.. فإننا لا نثري لماذا كانت أسباب المعارضة لعقد هذه القمة العربية الطارئة التي تفتتح أعمالها اليوم بفرض المؤتمرات بضاحية مينة نصر القريبة من المطار الدولي.

هذا السؤال، طرحته على نفسي وأنا في حالة من الحيرة.

الم يظن بلداً المطلب مطروحا من جانب العديد من الرؤساء؟ وعندما جاء وقت تنفيذ بعد الهجمة الإسرائيلية الوحشية على المسجد الأقصى وعلى الخططين في يوم الجمعة ٢٩ سبتمبر الماضي، لم يتردد الرئيس المصري في توجيه الدعوة إلى عقده بوصفه مازال رئيساً لقمة القاهرة منذ اختتامها في ٢٢ يونيو عام ١٩٩٦، ومن ثم أجرى مشاوراته على عجل مع القادة العرب، وعندما تجاوزت المفاوضات اللاعبة، وجه الدعوة إلى هذه القمة، معبئاً أن القاهرة على استعداد لاستضافتها.

## مفاجأة متناقضة

### من جانب الدافعي!!

نعم.. ماذا جرى؟ في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي.. لاحظت مفاجأة عربية.. قمة الجزيرة.. حواراً مع قائد الثورة الليبية ألم عصر الدافعي، وكان الأمر الذي يعتبر من قبيل المفاجأة



ونحن لا نريد أن نكمل هذا بقول  
الشاعر أبو تمام:  
السيف أصدق أنباء من الكتب  
في حده الحد بين الجد واللعب  
بيض الصفائح الأسود الصمغ في  
متونهن جلاء الشك والريب



### أمير قطر: نريد موقفا عربيا

#### تسوده الحكمة ويفرز التضامن

أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر أن الأمة العربية تمر حاليا بفترة عصيبة وتشهد أحداثا مريعة تحتاج من العرب جميعا إلى وقفة وموقف موحد. وأشار في بيان له عقب وصوله أمس إلى أن القدس الشريف يتعرض للانتهاك والتهديد والتسويق الفلسطيني يتعرض للاعتداء والظفر من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تحد صارخ للقوانين الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الإنسان.

وعبر أمير قطر عن أمله في أن يصل القادة العرب خلال القمة العربية إلى استراتيجية عربية مشتركة وموقف موحد تسوده الحكمة ويضم كسوف ويفرز التضامن ويحقق الأهداف التي من أجلها بدأت عملية السلام.





## تقرير الى مجلس الوزراء العربات الخاصة بالملك

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية مساء امس بأنه عرض على الرئيس حسنى مبارك الترتيبات النهائية المتعلقة بانعقاد القمة العربية.

وقال وزير الخارجية إن تقريره للرئيس مبارك تضمن مشروع البيان الختامى للقمة فى صورته النهائية الذى وافق عليها وزراء الخارجية العرب.

وأضاف موسى أنه أجرى أمس سلسلة من المشاورات مع عدد من وزراء الخارجية العرب تركزت حول الموضوعات المطروحة على القمة العربية، حيث التقى بكل من السيد الصليب بن يحيى وزير خارجية تونس والسيد فاروق آدموي رئيس الدائرة السياسية لمخطة التحرير الفلسطينية والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا والنكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان والسيد راشد عبدالله النخيمى وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة.



**صالح: نتطلع إلى أن تتخذ القمة قرارات تاريخية وملزمة**

أكد الرئيس اليمني على عبدالله صالح أنه ينبغي أن لا تكون القضية العربية العنصرية أحدًا من أهدافه السياسية. وقال: «الطالب العربي اليمني، في اليمن، معصف في وجهه على أي قضية أممية، القومية بل تكون عند مستوى الأحداث والتحديات القطرية التي تواجهها الأمة». في الوقت الراهن، إن تلميذ طالب القصور العربي يتأخّر بتأخّر حاشن حاشن ويستند الأضواء في الأراضي العربية المعتمة في التفتتة الأسمى، التقدم العربي الذي هو المنحني على سياسيا وإعلاميا تلتزم مصممهم ونفصالهم، وقال إن بلاده تدين الاحتلال وتطالب بصرفه إرسال قوات دولية إلى الأراضي العربية في فلسطين لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني.



### خود: نتطلع إلى مواقف عربي يواجه محاولات الهيمنة الإسرائيلية

صرح الرئيس اللبناني اميل لحود بأن الآتت قد جان لتقلب الدول العربية مواقفها موحدا ومناسكا لقطع الطريق أمام انفراد إسرائيل بأي طرف عربي لتطبيق غايتها ومخططاتها. وأحرب عقب وصوله إلى القاهرة أمس عن تطلع بلاده في أن تكون القامة فرصة لتوحيد الأقطاب العربي في مواجهة الهيمنة الإسرائيلية.



## الباز : نرم الشيخ أزلت من طريق القمة العربية المطالبة بوقف العمليات العسكرية

أكد الدكتور إسامة الباز المستشار السياسي للرئيس جيمي مبارك أن القادة العرب لديهم الكثير من التحيزات التي يعكسها بهاجات قضية الصراع العربي - الإسرائيلي خلال لقاؤهم اليوم.

وقال - في تصريحات لمراسل «صباح الخير» ب«مصر» - إن هذه التحيزات جعلت للقادة حريصين على الالتقاء بصفة دورية ومتقطعة، ومن هنا كانت دعوات الرئيس مبارك وغيره من القادة العرب لعقد القمة بصفة دورية ومتقطعة . وأشار إلى أن الظروف والأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية عجلت بعقد القمة التي كان مقررا عقدها خلال أشهر. وقال إن القمة ستركز على ما تشهده الأراضي الفلسطينية باعتباره القضية الأهم وتتربط عليه نتائج كبيرة جدا للجميع والاستقرار في المنطقة ومستقبل الأمن والتنمية فيها وأشار مستشار الرئيس مبارك إلى أن عقد قمة نرم الشيخ لا يتعارض مع عقد القمة العربية بل تمهد لها وتزيل من طياتها المطالبة بوقف العدوان والعمليات العسكرية. وأكد أن الجماهير العربية مستفزة استفزازا كبيرا بسبب الممارسات الإسرائيلية الوحشية مشيرا إلى أن الدولة العربية تنضم جيلا كامرا للعرب وأن هذا خطر كبير على إسرائيل نفسها.





### واشنطن تعتبر من غير المناسب قطع العلاقات مع إسرائيل

واشنطن - ١٠ أفريل ٢٠٠١. أقرت الولايات المتحدة أمس عن الأمل ألا لا تخفض القيمة العربية إلى قطع الاتصالات مع إسرائيل الأولى العهد منها.  
وقال المتحدث باسم الخارجية ريتشارد أرنشور «المتأكد أن الرهت مناسب لقطع العلاقات أو الاتصالات مع إسرائيل».  
بالقابل شديد باريتلو على أن «الطرفين بحاجة إلى دعم الجميع في المنطقة للتمكن من تنفيذ الالتزام بالقرار عيو». وأضاف أن واشنطن تعتبر أن هذه الآفة فرصة للجامعة العربية لدعم اليهودي كهر النباء المتلف والعوية إلى السلام معتبرا أن العديد من القافة العرب يشاطرون هذا الرأي.



|        |         |
|--------|---------|
| الصادر | التاريخ |
| ٢٠٠٠   | ١٠      |

٦ شارع قصر النيل  
للقاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٥٠٠٠٧٥ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

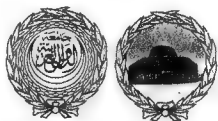
ميريت  
للتنشيط والمعلومات

## الفصل ناهل فى عودة عملية

### السلام إلى مسارها

اعرب الامير سعود الفيصل وزير  
للخارجية السعودى عن امته فى ان تعود  
عملية السلام إلى مسارها الصحيح من  
خلال تعليق قرارات الجمعية الدولية  
باعتبارها جوه الزانية فى تسوية النزاع  
العربى - الإسرائيلى، وحول إمكانية  
وصول قرارات القمة العربية إلى مستوى  
مستويات الشعوب العربية قال إن هذا  
ماتتكم جميعا إلى تحقيقه.





قمة الانتفاضة الأولى

# الرئيس مبارك يوجه كلمة للأمة العربية في افتتاح القمة اليوم

## عرفات يوضح للقادة العرب حقيقة الوضع المتفجر بالأراضي المحتلة المواجهة السياسية ودعم الانتفاضة المحوران الأساسيان أمام القمة

وسط ظروف بالغة الأهمية من تاريخ الأمة العربية وفي ظل تداعيات خطيرة واجواء مشحونة أدت إلى تعطيل المسيرة السلمية بين العرب واسرائيل.

يوجه الرئيس محمد حسني مبارك كلمة للأمة العربية في افتتاح أعمال قمة انتفاضة الأقصى المقرر أن تعقد برئاسة ومشاركة جميع الدول العربية الـ ٢٢ الأعضاء في جامعة الدول العربية برئاسة ١٦ ملكاً وأميراً وروائساً عربياً في رئاسة وفود بلادهم بالقمة التي تعقد عليها الأمة العربية والإسلامية الكثير من الآمال لانتفاضة القرارات التي تتسم بالحكمة والعقلانية في التعامل مع الموقف العربي العاصم من الممارسات الإسرائيلية المستمرة منذ بدء انتفاضة الأقصى في الـ ٢٨ من شهر سبتمبر الماضي.

ومن المنتظر أن يوضح الرئيس في كلمته إلى الأمة الجهود التي تبذلها مصر قيادة وحكومة وشعباً من أجل وقف استمرار نزيف الدم الفلسطيني في مواجهة غير متكافئة والانتفاضة التي أسفرت عنها قمة شرم الشيخ التي استضافتها مصر وبعدها إليها الرئيس مبارك من أجل إعادة الهدوء إلى المنطقة والتي تعتبر نتائجها أساساً تنطلق منه أعمال



## مقابلة

### أفكار الخردالي حسن عاشور

اللغة العربية الطارئة ولا تتعارض معها  
وسيلقي الرئيس الفلسطيني ياسر  
 عرفات كلمة في الجلسة الافتتاحية  
ويضع فيها للغة العرب حقيقة المؤلف  
للتحجر في الأرض العربية المحتلة وعدم  
الزمام إسرائيل بالتنفيذ الكامل لقرارات قمة  
شرم الشيخ مجدداً المطالب الفلسطينية من  
القمة كما سيلقي الدكتور عصمت  
عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية كلمة  
في الجلسة الافتتاحية التي جابت أعطاء الكلمة لمن عليها من القادة العرب.

ولم يتوان وصول القادة العرب المشاركين في القمة وتسلموا فور وصولهم الأوراق  
التي أعدها وزراء الخارجية في اجتماعهم التحضيري أعداد مشروع جدول أعمال  
اللغة الذي سيخبرهم عليهم في جلسة علوم اللغة الأولى التي ستعقد فور جلسة  
العمل الافتتاحية العلمية لتتواصل اجتماعات القادة اللغة ومشاوراتهم الجماعية  
والثانية التي تستمر طوال اليوم وتنتهي في حفل العشاء الذي يقيم الرئيس للغة  
مساء اليوم لتتواصل مناقشات القادة الطوارئة الأوضاع بالجامعة الفلسطينية والعربية  
وستقبل مسيرة السلام من أجل التفويض إلى صدور البيان الختامي لقمة القدس  
الذي ينتظر أن يصدر في ختام أعمالها غدا الأحد في جابت القرار الخاص بالقرارهم  
لإضافة ملح لجبال الجامعة العربية كلية ودورية انعقاد القمة العربية في شهر مارس  
من كل عام وذلك بعد حسم الوزراء للخلاف حول ترتيبها واستتد على الاتفاق على البدء  
إيجاديا بالويل الإيجاديا بحيث تراس الأربن قمة مارس المقبل والتي تعقد بقر الأمانة  
الجامعة العربية بالتفاهة.

وقد علم مشوب الأمزم أن تقريراً ينكبط مناقشات وزراء الخارجية العرب وبارتهم  
للشقة وما توصلوا إليه من توصيات سيتم رعه للغة إلى جابت مشروعات القرارات  
التي أعدت وأكدت مساهم عربية للادرام أن مناقشات القادة العرب من المنظر  
أن تسفر عن إجراء تعديلات وتغيرات متعددة في مشروعات أوراق الاتصال المقعدة  
الهم وأصدار قرارات مفصلة من مشروع البيان الختامي الذي ابدل عليه ٦  
تعديلات من قبل وزراء الخارجية وأكدت مساهم عربية ملحة أن خيار العرب مستعد  
من خيارات الامة العربية في مواجهة المؤلف التفر والتقصيد للتمدد لتدمير العملية  
السلامية من قبل إسرائيل وأن للواجهة السياسية ودعم الانتفاضة مما للموران أن  
الاساسيان لعمل اللغة العربية

العملات العربية معها ترتبط بما تلمه من تقع في مسيرة السلام الممجة حالياً  
وكان وزراء الخارجية العرب قد لفتهم أعمالهم منتصف ليل الخميس بعد أكثر من  
١٠ ساعات من الاجتماعات والمشاروات اللغة مناقشة مختلف الآراء العربية المتباينة  
حول الموضوعات التي ستطرح على القمة والتي لفتت بالاجماع على قصورها على  
للموضوع الاساسي للغة الطارئة وهو مناقشة الأحداث والتطورات الخطيرة في  
المنطقة وتأثيراتها السلبية على مستقبل عملية السلام وقرار آلية دولية اللغة إلى  
جانب تحديد موعد ويكان اللغة العربية للقامة ومناقشة البيان الختامي والقرارات  
التي ستصدر من القمة والتي ستقوى لجنة صياغة اعدادها تبدأ عملها مساء اليوم

على ضوء نتائج مناقشات القادة العرب في جلسات علوم اللغة.  
وكان مشروع البيان الختامي الساس للعمل قد شهد العديد من المناقشات خاصة  
في امثال بعض الكلمات على صياغة وتحديل بعض بنوده وبرزها الوفد الخاص  
بالملاات مع إسرائيل والذي تم تعديله بحيث يؤكد القادة العرب في ضوء انتكاسات  
عملية السلام لتزاهم بالتصديق الحازم لمحاولات إسرائيل التطفل في العالم العربي  
تحت أي مسمى ويوصلون إسرائيل مستوياتها للقرارات والخطوات التي تتخذ من قبل  
دول عربية بشأن اللاء علاقات معها في ظل توقف عملية السلام التي توقفت بسبب  
لتطورات الخطيرة الأخيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والإسلامية وفي غيبة  
التوصل إلى السلام الشامل والعال.

وعلى الجانب الآخر، من المنظر أن يؤكد القادة العرب تتسكهم بالسيادة الفلسطينية  
على أراضيها المحتلة بما فيها القدس الشريف وترجمهم بأعلان الدولة الفلسطينية  
وعاصمتها القدس الشريف والسيادة على المسجد الأقصى وجميع الأماكن الإسلامية  
والمسيحية وأغنية اللجنة والتي تشكل جراً لا يتجاوز من الأرض الفلسطينية التي  
احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ والتي يجب أن تتسحب منها وفقاً لقرارات الشرعية  
الدولية وقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٢٤٨ والتي تنطبق على الانسحاب الإسرائيلي  
الكامل من مختلف الأراضي العربية في الجولان المحتلة في عام ١٩٦٧ وهو العدد  
الآني للقرارات العربية إلى جانب للتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٤٥ الفاصلة  
بتكامل الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان والبلقاء ومزارع شبعا التي تترازل





ممثلة.  
وعلى الجانب الآخر، فإنه من المنتظر أن تدعو اللجنة العربية لتشكيل لجنة تحقيق دولية حول مسيبيات ومسئولية التدوير الخطير في أراضي الفلسطينية المحتلة خاصة بعد رفض إسرائيل الاستجابة لقرارات لجنة حقوق الانسان الدولية التي اذنتها ودعوة اللجنة إلى تشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين الذين ارتكبوا للجرائم في حق الفلسطينيين والأقباط والمسيحيين وسائر العرب في الأراضي التي احتلتها إسرائيل على أن يتولى مجلس الأمن مسؤولية حماية الشعب الفلسطيني الأصيل من السلاح والذي يواجه الخلافات الإسرائيلية الموجهة إليه بالطائرات والذبابات والحجارة.  
كما تدعى الأمم المتحدة لتولى مسئوليتها في حماية الشعب والأرض الفلسطينية من وخشية إسرائيل لحين حصوله على حقوقه الثابتة والشرعية وبالنسبة للاقتراح الخاص بإنشاء صندوق عربي لتقديم المساعدات المالية لدعم صندوق الشعب الفلسطيني وتشغيله وطلاء الحصار المشروط على الأراضي الفلسطينية والحفاظ على الهوية العربية على القدس الشريف لقد تم الاتفاق على وضع آلية لإدارته وعدم اقتصامه على الأمانة العامة للجامعة العربية وسيذكر القادة العرب العالم بقرار مجلس الأمن ٤٧٨ الصادر في عام ٨٠ والذي يدعو دول العالم إلى عدم نقل سفارتها للقدس وقرارات قمة عمان العربية في عام ١٩٨٠ والذي يؤكد على قطع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها للقدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل بدون تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وفقا لقرارات الشرعية الدولية.



# ماذا يريد الشارع العربي من قمة «انتفاضة الأقصى»؟

هل تتناصب القراءات القمّة العربية مع انتفاضة الغضب التي تسود الشارع العربي بسبب الجرائم الوحشية التي مارسها وتمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالداخل والديابات ومفلات الرصاص الحي في مواجهة حجارة انتفاضة الأقصى الغاضبة التي ستعقد القمة العربية الطارئة اليوم من أجلها؟

مطالب كثيرة ومتعددة يطالب بها للشارع العربي بدءاً من فتح أبواب الجهاد إلى دعم الانتفاضة إلى كسر الحصار المفروض على الشعب

الفلسطيني... إلى فتح باب التبرع والدمع الدائم للفلسطين إلى أهمية الحرة العربي الإسلامي من أجل الحفاظ على القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية وعدم تنسيبها والاهم هو تحقيق الإسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة عام ٦٧ ولا تنازل عن شبر منها مع انطباق الكامل لقرارات الشرعية الدولية.

إنها مطالب كثيرة ومتعددة تبدأ من خيار الحرب وفي مقابله خيار السلام القائم على الحق والمعدل وليس سلام التنازلات والاستسلام

ويحقق مبدأ الأرض مقابل السلام وليس الأمن على الطريقة الإسرائيلية مقابل سلام مزعوم. ومع مطالب استخدام سلاح انتفاضة بدءاً من وقف تصدير البترول العربي لدول النخازة لإسرائيل إلى المطالبة بتخفيض الإنتاج كأحد استاليب الضغط إلى رفض الجيش استخدام هذا السلاح في المرحلة الحالية. أمام تلك تعدد الآراء والمطالب العربية وكذلك بالنسبة لاستخدام سلاح المقاومة السياسية لإسرائيل وعادة تقوم العلاقات على ضوء التقدم في مسيرة للسلام.

وهذا التعدد في آراء مطالب الشارع السياسي ينطلق أيضاً على استخدام سلاح المقاومة الاقتصادية بأشكالها المتعددة مع إسرائيل. وإمام ذلك وغيره الكثير مما طرخته مسيرات الغضب العربي من المحيط إلى الخليج التي أنهت ضمير الأمة العربية بتجديد السؤال: هل نتج القصة في تحقيق ملحوات الشعوب العربية من أجل إعادة الحقوق المسلوقة؟

عربي



## كسر الحصار العربي على الشعب الفلسطيني

اليوم تبدأ في القاهرة القصة المصرية التي انتظرها الفلسطينيون منذ عام ١٩٩٦، ومن المعتقد بوجود بيليهامين يتأنيبوا رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم البكوة السابق واليهود بولاه زعيم العمل ورئيس الوزراء الحالي. قصة ١٩٩٦ عقدت في ظل زلات الأول وتقدمه قيام تشكيد الانقلابات، والاحتياط تعقد في ظل استحبابه الحكومة الإسرائيلية الحزم السياسي التشريعي وما اعقبها من انتفاضة فلسطينية والطلاب الفلسطينية وما تكون واحدة في الممتين، ليس عدا قاربا بسيما جدا هو ان لطلب الرئيسي الحالي هو دعم الشعب الفلسطيني في إجراءات السياسة والاقتصادية.

والقصة تحت أن تقول إن الجانب الاقتصادي بات من العناصر الأساسية الآن في هذا العصر. لماذا؟ لأنه بعد كل هبة فلسطينية، بغضون أكثر من (١٠٠) ألف عامل فلسطيني يعملون داخل إسرائيل، هؤلاء يعملون للمصلحة يوميا ما بين ٦ و٨ ملايين دولار، هذا المبلغ يشكل أتبسا عنصر ضغط على السلطة، إغصاصة إلى ارتفاق المصالح... ربما لا يطلب الفلسطينيون مباشرة هذا الطلب إلى المصالح، ولكن الواقع يفرض أن تكون القصة على مستوى الحد، وأن يكون الإجراء اقتصاديا إضافة إلى كونه سياسيا، لأنه لو توافق هذا المبلغ يوميا في صورة عائدات استثمارية من داخل أراضي السلطة، لكانت كثيرا من عناصر الضغط الإسرائيلي على أية انتفاضة قادمة. لأن العامل سيكون أمنا على قوته اليومية والشهيرة والعمرى أيضا... أما عن آلية توفير العائدات الاستثمارية لهذا المبلغ، أو ما ينداله فهي من اختصاص خبراء الاقتصاد ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وبالعلة صناديق التنمية العربية. عنصر آخر يربط بين السياسة والاقتصاد، وهو سلاح البترول. لأن التبرائل للفلسطيني هنا، هو الماذا لا يستخدم العرب (وخاصة الدول الخليجية) هذا السلاح؟ وماذا يمنح العرب من تخفيض التاجيم من البترول بصورة متروسة جماعية، بحيث ترتفع أسعاره للحد الذي يجعل القضية الفلسطينية تدخل كل بيت أوروبي وما يدفعه مع كل بيت أمريكي ليكون عنصر ضغط على الحكومات الأوروبية والإدارة الأمريكية، لإمادة توفير مصالحها في الشرق الأوسط والضغط على إسرائيل لإعزاز سلام متوازن بين المشرق الفلسطيني ومنها استعانة القدس كاملة، وفق عودة اللاجئين.

غزة - محمد أمين المصري



## مواجهة الفطرسية الاسرائيلية

جميع الدول العربية ويكون فاصلا ومثيرا وفي هذا الشأن ترى الدوائر الدبلوماسية المصرية ان مصر لا تمارش مثل هذه السياسة، بل تراعى فيها ويستكون محل بحث وحل خلال فعاليات القمة العربية، وفي حالة الاتفاق والالتزام من الجميع سيكون هناك رد فعل مصري في الحال وعلى الجميع توحيد مواقفهم أيضا كما ان هناك دولة ضلطة عربية كبرى ومؤثرة يرى البعض في العالم العربي ضرورة استخدامها أو حتى التلويح بها في هذه المرحلة، وتتمثل في سلاح البترول العربي، وإن كانت الأغلبية العربية ترى أنه من السابق لأوانه والصعبة يمكن استخدام تلك البوالة خشية رد الفعل الدولي، أو حدوث انكساعات سطحية من الدول الكبرى في المجتمع الدولي، نظرا لحساسية هذا السلاح، لأنه على الأقل للتلويح بالصعوبة هذا السلاح وغسورة الاعتماد عليه لنفع المجتمع الدولي لعمارة ضخمته على إسرائيل لوقف التجاوزات والاستهتار الإسرائيلي بالحقائق العربية ووقف الذابح اليومية ضد الفلسطينيين.

### أشرف العشري

للشعة بعد ذلك ستكون الزيد من الدخل والكيانات . فلو كان عن شياع الشقوق يفتللي لزيد من الأرض وأوراق الشطوط وإذا أمام كل هذه القضايا، كان القصد المصري من الدعوة لقمة عربية بعد ثلاث أسابيع بهدف مزيد من التطوير والتحديث الجيدة . ولما عانا في جنبة الموقف العربي هذه المرة لتطبيق سلاح الردع العربي وألقت الدول العربية بتكملها حتى الآن على طلب سوريا الحائل بخصولقة تشخيص والتشخيص مكتب القاطعة العربية في دمشق، كيما يرض دوره وتحت إشراف دقيق وعازم من قبل الأمانة العامة للعامة العربية، حيث سيكون هذا الطبق أحد البنية القريبية التي سيظهرها القادة العرب، ولكن يبقى السؤال .. هل تستخدم لقمة العربية كل الأوراق العربية دفعة واحدة هذه المرة، حتى يتناسب رد الفعل المصري مع صوم الانتهاكات والإعتداءات الإسرائيلية حاليا، يرى البعض ان خطوة كل من سلطنة عمان وكذلك المغرب بسرعة إغلاق مكتب لصالح الاقتصادية والتجارة مع إسرائيل خطوات عربية جادة يجب ان تتبعها خطوات أخرى، كمكة خاصة من قبل مصر والأردن وكذلك قطر، حتى يتم غطاء القاطعة كاملا ليعمل

بعد فصول المباحة السوداء التي كتبت يومها على بحر من الغمام الفلسطينية، هل نتجج للقمة العربية في ردم الأجرام الإسرائيلي ووقف نزيف أدم الفلسطيني الذي يهصد كل ساعة؟

ولما عمليات العادت والظروف للتساوي، التي تبيشها الآلة العربية حاليا، يرى العديد من المراقبين أنه لا مجال ولا هدف أمام لقمة العربية، التي تستضيفها مصر وتبدأ فاعليتها في القاهرة، سوى الفجاء وتحقق

عنصر للمعالجة، الذي يردع المحتل ويوقف هدر الأرواح العربية من خلال جملة قرارات والاتصاف عضويات تلي العهد الثاني من الممرجات العربية في مواجهة الفطرسية الإسرائيلية وجبروت وطش قوى الاحتلال صميم أن أوراق الشطوط التي يمتلكها العرب قليلة، ولا تعامل أوراق الشصبة الاسريكية والإسرائيلية، في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي، ولكنها أوراق عربية فاعلة في نفس الوقت وتمثل في محطها عصب الحياة لإسرائيل وساساتها، وبالتالي فالخيل أو العجز مؤثر في نهائيا وبالتالي فالخيل أو العجز مؤثر في نهائيا في لقمة العربية اليوم، لأن البديل والخيارات





# سجل وحشية النازي الجديد

«إنقاذنا الإقصي» التي ستقتل محفورة في نكترة الأسماء العربية والتي دعى الضمير العالمي وصنفتها الأمانة العامة بجامعة الدول العربية في كتاب يوزع اليوم في مؤتمرات القمة العربية كملامة التي تكفي تشميرها عن رفض عربي كامل لتسييسات الخطرمة الإسرائيلية وإفرض الأمر الواقع

تبدأ الكتاب بعشرة فصول من العام لجامعة الدول العربية الدكتور سميت عبدالمجيد قبل فيه، مرات الأمانة العامة أن تسجل انتفاضة المسجون الأقصى في كتاب ليكون تسييرا عن قوة الإزالة في مواجهة خطرمة القوة الإسرائيلية. ولكن مسجلا أن يربد معرة حقيقة إسرائيل كعدوانية.

ويستغل يوم الثامن والعشرين من سبتمبر للناسي يوما مشهودا في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي وفي القلب من قضية القدس التي تشكل جوهر هذا الصراع. ففي هذا اليوم اتحد للتطرف اليهودي ريتل شايرون والقوات مع حكومة باراك ساحة للمسجون الأقصى في حراسة ٢٠٠٠ جندي إسرائيلي بهدف إلقاء واقع الاحتلال الإسرائيلي للقدس. فكانت هبة وانتفاضة الأقصى التي ولج فيها الشعب الفلسطيني الأمر بصور عارية للرصاص الإسرائيلي للدم دولا فكان سقوط

الشهداء التي تسمى عن فرص لكل لسياسة الاحتلال والعوان وكانت صورة الطفل محمد ليرة وسقطته شهيدا برصاص إسرائيلي خير تمييز عن بطل قوة العوان التي فالت ما قام به إسرائيلي لطهور إسرائيل على حقيقة ولاكتشف راحة قديمه رطبة عارية أمام الرأي العام العالمي، ولم يكن مشهد سقوط محمد ليرة الذي طارح، وأده مباله إلقاءه لحد ٤٥ رقيقة وهو صرخ ساطعا أمام الجدي بالكف عن إطلاق الرصاص لكن، المازي الجديد، لم يتسأل إلا أن يسقط قدرة شهيدا إيفتال حلم العبرة والألمة البيرة لم تكن هذه قصصية إلا جزءا من ما يرواها العسول الإسرائيلي الذي حشد ٨٠ من لطلق فلسطين الذين سقطوا إما شهيدا أو مصابا، تلك الصورة هزت ضمير العالم لإثراك لها جزء من الحقيقة وهذا ما جعل صحيفة نيويورك تايمز تنشرها في صعد صفحاتها الأولى وتقول عنها صحيفة واشنطن بوست «لربما كان هذا للشهد سيجازي لأكبر العالم بالقوة ضحيا التي جعلتها مشاهد لافعال الانتفاضة».

هذه العدوانية والحد الصهيوني كندة لشل غشبية ولغيان لشعوب الإنساني بل وأقرب أمام العالمي من طوق القدس إلى عربوها لتتبدد برحشبة الداني الجديد التي فسدت كل مسود العنصرية.

على هذه الغشبية يرصد كتاب «انتفاضة الأقصى» موقف جامعة الدول العربية باستبصارها بيت العربية وكذلك موقف جميع الدول العربية. و كان لهذا الموقف العربي الرافض العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأصيل دورا مهما في لحداد نكبة نزع في الموقف الدولي لدعم الحقوق الفلسطينية. ويأتي انعقاد القمة العربية اليوم في هذا الاتجاه وفي محطة بأسماء كبرى لوفد العوان والأزهار الإسرائيلي التي ألقى مارا مستندا عند شعب أهل



مختار شعيب



## .. وإصلاح الخلل في عملية السلام

بشروا.

وبدا ميزان القوى في عملية السلام بين العرب وإسرائيل يميل لميل شديدا في غير صالحهم لهذا أضحت تلك الاتهامات الأمريكية لإسرائيل، لايركنا سوى معوية الولف الفلسطيني، وبالأكثر التوتير الأرض للحظة بزيارة شارون. وأمل كثافة الاتصالات والمشاريع الدولية والإقليمية التي جرت ونجوى من أجل تطبيق المعوان الإسرائيلي للسافر خير شاهد على أن ما يجري في الأراضي الفلسطينية ليس مجرد حلقة من حلقات النزاع العربي - الإسرائيلي، ولكنه يعبر عن مرحلة حاسمة وفاصلة يمر بها هذا الصراع.

ولقد لعبت مصر دورا جوهريا في هذه الاتصالات، ثم جاءت دعوة القاهرة للقمة العربية بدافع من إحساسها بخطر الموقف، تلك القمة التي يجب أن نكن من أولى صهامها إصلاح ذلك الخلل في ميزان السلام، لأن المعايير الفلسطينية الإسرائيلية دخلت مرحلة غاية في الدقة والحساسية، ومن غير المنطق أن يقتصر دور العرب على تأكيد رفض تقسيم القدس أو انتزاع السيادة عليها من الفلسطينيين إني الأبد. نعمني أرحم، انذا في حاجة إلى وضع بنود محددة تلتقي عليها القادة العرب لتفعيل الموقف العربي وإعلان التأييد للأحاديث للمعارض الفلسطينية خيرا ليند معية تلقد بدورها وفقا لخطا محددة تدريجيا حسبما يقتضي سير المفاوضات بداية من استخدام أسلحة القاطعة الاقتصادية. وتجهيز التسلح البوماسي، وإغلاق المكاتب الإسرائيلية بالدول العربية، وصولا إلى استخدام سلاح البترول القاسط على الإنسان وتل آتية، حتى تترجم اتفاقات الوعد والقرارات الدولية، ويبدأ الآن مقابل السلام. ولا نقبل من مباح القس.

عبد الحميد جاد

أما العامل الثاني، فهو أن بناء السلام الذي تحقق حتى الآن مازال مليئا بالشكوك دوماً وخائناً أو راج نزيه، نقاوات الإسرائيلية يمكنها في أي وقت اكتساح الأراضي الفلسطينية المعززة، سواء بدافع ما يسميه قادة إسرائيل بالآزاري الفلسطينية أو التستيد باستعادة الأراضي، كلما استحدثت اامر للتلقة اتفاقات السلام للمبرمة بين الجانبين مثل إعلان الدولة الفلسطينية، فلي الأحداث الأخيرة مثلاً دخلت نمو ٢٥ نهاية وسهارة مصفحة فطاع غرة وحده لمواجهة الضباب «للجوه والصحارة».

وبالتالي، فإن السلام القائم سلام هش للغاية يمكن أن يكسره جبر من الطوب أو يهشمه جتير دبابة، ولأنك أن الراعي الأمريكي المخلص إلى تل أبيب أسمهم بدوره في تركز هذا الفهم للسلام، حيث دلت واشنطن على أن تفسر بضعمانها للاتفاقات عرض العائد، وتبقى هذه الضمانات أو تظهرها حسبما تقتضي المصالح الإسرائيلية، ولعل وثيقة اسمع راين رئيس الوزراء الإسرائيلي، الرأجل والتي أوبعها أدى واشنطن وأعترف فيها باستعداده للأصحاب من الجولان حتى تخذ الرابع من يونيو عام ٩٧ مثال واضح على ذلك.

وقد بدوره يربنا إلى عامل آخر وهو أنه لا يمكن أن نعني العرب مجتمعين مما يحدث، فلم يكن كافياً على الإطلاق أن يعلى العرب أنهم اتخذوا السلام خياراً استراتيجياً والحقيقة أن العرب، وأخرب الفرح الحرافي للكون، قد انهمار ما بينهم من العهد الأتني للضمان، وفشلوا حتى في الاتفاق على الحد الأدنى لهددات أمنهم القومي وذلك راجع للفوضى الفلسطينية بتأطع الإسرائيليين دون سند حقيقي ويعدون أركان ضغط حقيقية يمكن أن يدخل بها المفاوضات، واكتفى العرب بتقرير التكتلات والضمعارات للربانة عن اقتضائهم العربي ومن عروية النفس، ولم يأكل من ذلك الفلسطينيين ولم

قطعنا الأحداث الدامية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية الأصل في التوصل إلى اتفاق فلسطيني - إسرائيلي حول قضاب التوضع النهائي قبل نهاية ولاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ويعبر ما كانت هذه الأحداث أثرامة حاسوبة في نتائجها وإقراراتها، فإنه يمكن القول إنها جاءت كتأطع طبيعي لمجموعة من العوامل التي تضاعفت جميعاً لتستغنى في النهاية إلى هذه النتيجة التي يمكن القول إنها كانت حتمية.

فالخلافاً لتي شهدت المفاوضات حول القدس وتقسيمها الإسلامية ورفض إسرائيل التسليم بالمسيرة العربية عليها وأصرارها على أن يقتصر الدور الفلسطيني على مجرد الاعتراف من يد على هذه الضمانات هي الأرضية التي سبوت دوماً من الفهم لتعوى للفلسطينيين بل وأكل العرب والمسلمين والمسيحيين أيضاً.

صيات نكارة إيزيل شارون زعيم حزب الليكود - صاحب أكبر سجل في الفطاع التي مارستها القادة الإسرائيليين ضد العرب، في الحد الذي انشلق منه ضراوات الفهم في فلسطين، في حين لم يبال هذا الفهم بما يورثه وناسه في حجمه، ولما قول بوجمة إسرائيلية شرسه تحركها توازع متعطلة للعداء، اشتراك فيها الدبابات والمهجيات والأسلحة الثقيلة والنفعية مقابل حجارة القشباب الفلسطينية للشتن إصلاح مسابلات ومعارفات إسرائيلية على مدى عمر طمر سنوات منذ بدء معوية السلام مؤخر منعد في أكتوبر عام ١٩٩١، ناطية من التستيد من استحقاقات السلام التي جات في اتفاقات أوسو دوى بيلنتين وشيمو الشيخ وغيرهما، وكانت الضميمة ثقيلة بكل القاييس، سمعد الشهدا الفلسطينيين يرو على ١٢٠ شهيدا بالإضافة إلى أكثر من أربعة آلاف جريح، وهذا هو العامل الأول



# هل يملك عرفات «مفاتيح» وقف الانتفاضة؟

على ثلاثة ملايين فلسطيني، وإعادة فتح المطارات والموانئ والمنايا حتى بهذا الشارع الفلسطيني ونحوه الأمور إلى طبيعتها  
لقد كان السؤال الذي فرض نفسه طوال الأيام الماضية من خلال يجب على عرفات أن يسعى لوقف الانتفاضة؟ وإذا بقيت مزيداً من القرارات الصعبة؟ هل حققت له إسرائيل أو الوسيط الأمريكي أو حتى القوى الدولية مطالب المشروعة لشعبه من خلال المفاوضات؟ هل أحترم القادة الإسرائيليون الاتفاقيات التي وقعو عليها، والقرارات الدولية المتعلقة بالرداء؟ هل اكتملت تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وتباحثوا بجدية ورغبة في التوصل إلى حلول حول قضايا الوضع النهائي؟ أم أن الرئيس الفلسطيني لم يجد خلال رحلة المفاوضات سوى مراوغة إسرائيلية.. ثم إنزالاً على حد تعبيره هو نفسه في مباحثات باريس الأخيرة.. من الجانب الأمريكي؟ لقد أثبت الرئيس عرفات ومنطقة التدمير الفلسطينية طوال السنوات السبع الماضية، بمنذ انطلاق مسيرة السلام في مدريد في ١٩٩٢ حسن نيته، والتمت بتقليد كل ما جاء في اتفاقيات السلام وما تبعها من اتفاقيات، وأدع حان الوقت الآن أن تحرك إسرائيل الكرة من ملعبها، وأن تبدأ في تنفيذ تعهداتها وأن تكون نقطة البداية عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل يوم ٢٨ سبتمبر الماضي.. ثم ألبه في تنفيذ الاتفاقيات، ولتبدأ ستبدأ الانتفاضة تدريجياً من تلقا نفسها ليس بيد الرئيس عرفات وحده، ولكن بيد إسرائيل فيه!!

الذين يظنون أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمتلك بيده عصاً سحرية يستطيع بها أن يوقف الانتفاضة شعبه أو يشعلها.. وانهمون!! وقول رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك إن الرئيس عرفات يهدد عملية السلام بمرميتها للخطر لأنه لم يصغر أصراً بوقف العنف.. قول سلووط.. يتجاهل.. عن عمد.. حقيقة الأوضاع في الأراضي المحتلة.. وحجم الغضب والإحباط في الشارع الفلسطيني.. وتأثير الاستقراوات والممارسات الإسرائيلية في الأماكن المقدسة والبلد الإسلامية!!

فالانتفاضة الحالية ليست من تدبير عرفات.. ولكنها رد فعل طبيعي جداً وثائقي المجازر الإسرائيلية والوزارة المشهورة التي قام بها إيزيل شارون للفنس الشريف.. ثم بعد ذلك كوخشية أقر الإسرائيلي على التطورات الفلسطينية التي أهدت حياة أكثر من ١٠٠ شخص وأصابة ٢٥٠٠ شخص.

كما أن أسس قواعد المنطق تدور إلى أن انتفاضة الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تتوقف فجأة وبصورة فورية لجرد أن السيد باراك يريد ذلك.. أو حتى لأن الرئيس عرفات سيملك بهذا.. ولكنها يمكن أن تختف بشكل تدريجي مع اتخاذ خطوات تيسر بإعادة الحقوق إلى أصحابها وتقلل التحركات العسكرية والاستقراوات الإسرائيلية التي جاءت في أعقاب هذه الانتفاضة

وستتوقف هذا على مدى التزام إسرائيل بما جاء في مذكرة التفاهم بترسيم الشيخ، ربما أعطه الرئيس حسي مبارك من ضرورة أن تشهد الأيام القليلة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية، وبك للمصارف المقروض

مسعود الحناوي



## رسائل غاضبة من المحيط إلى الخليج

لم تفقد الأمة ذاتها ولم تؤثر فيها نزعات الخسوع من قبل البصير، ويات واضحا للجميع أن ربح هذه الأمة من شباب ويورها من أطفال شبيبة رغم كل الصعوبات والعقبات والمؤامرات على أن العرب وإن اغتافوا أمة واحدة. هذه الحقيقة التي غابت أحيانا وفهمنا أحيانا أخرى، وبسبب ظروفنا القشتت العربية، أصبحت الآن أمام الجميع، فالظواهرات والسياسات والاجتماعات والنشاطات الجهادية والتدريعات خرجت من جميع القواعد العربية وبلا استثناء لجميع في النهاية عن وحدة القصص والصف العربي تجاه مفاسدنا وأخطائنا في الأراضي المحتلة. وإسرائيل التي لم يترك قائلها هذه الحقيقة، وضعت الجميع أمام خيارات صعبة باستقارازاتها في السبيل الأنصبي، وكشفت عن وجهها المغيثي القبيح بمماريات القصف والقتل والتفكيك والجثث، ولم يتغنى للشعبية أنه كان طفلا صغيرا أو شابا بالغاً أو كاهلاً ضعيفاً، فجميع الفلسطينيين حتى وإن كانوا يحملون جنسية إسرائيلية مستغلين بروسا صامدون دوليا حتى بعد قمة شرم الشيخ ولا بدع أن يكون ذلك تحت مرأى وبسبح العالم وبرعاية الولايات المتحدة الأمريكية وأمية عملية السلام والمناصرة لجميع الليبيين والمواطنين الإنسانية. وفي خضم ثورة الغضب العربي من المحيط إلى الخليج هناك مشاهد لا يمكن أن تغيب عن ذاكرة أي شخص، فصور الأطفال القتلى والجرحى، وصور الشهداء منهم، إضافة إلى ردد القتل من قبل نظرائهم في مختلف الدول العربية، أمر لا يمكن أن يمر مرور الكرام، ويكفي أن تشير إلى العديد

من الظواهر والاجتماعات التي بنموا الفلازيد في مدارس القاهرة في أول أيام انتفاضة الأقصى، وأيام هؤلاء الأطفال بتزويد شعارات بالروح والتمسك بدمائهم. فلسطيني عبيد خروبوهم من مدارسهم، بل إن أحد هؤلاء الفلازيد احضر علما إسرائيليا والقف حذوا زسلاؤه وإسماء وإبراهيم.. هذه الضامد وغيرها تؤكد أن القضية ليست قضية جبل بقرية، بل هي قضية لا شعورية تتوارثها الأجيال العربية، ويؤكد ذلك أن معظم أبا هؤلاء الفلازيد لم يشتركوا في أي حرب وربما لم يشاركوا أيضا حربا مع إسرائيل. يضاف إلى ذلك أن السلام الذي انفق فيه العرب ويخلص أكثر من ٩ سنوات، أثبتت إسرائيل بمسؤوليتها وجماعتها أنها غير مقتنعة به، بل تستخدمه لتحقيق أهدافها على حساب أصحاب الحق. أمام هذه القضية الشعبية العربية جاءت دعوة الرئيس مبارك لعقد قمة عاجلة في القاهرة اليوم، لتضع القادة العرب أمام مسؤولياتهم التاريخية تجاه شعوبهم وقضاء أنفسهم، ليتفقدوا مواظبا يبدأ منهم أولا ويقتضي إليهم في النهاية. ولا شك لقد قولت الدعوة لعقد القمة للعاجلة بارتياح في الشارع العربي، ويات الجميع ينتظرون أن تخرج هذه القمة أولا وقبل كل شيء بتوافق رسمي عربي - عربي، لأنه هو الرادع الحقيقي لإسرائيل ويعدها تتخذ القمة لقرارات تؤكد للجميع أن العرب قاهرون على تعديل أنفسهم أولا وتجاوز خلافاتهم ثانيا، والوقوف في وجه العدوان الإسرائيلي للتمسك على المقاسم والبشر. والشارع العربي بكل تياراته ينتظر نتائج هذه القمة للصورية.

محمد الأنور





التاريخ  
يسجل جرائم  
المستوطنين

ويؤكد الأطباء مستشفى رام الله أنهم لم يبقوا على أي عيار  
إحدى في جسد الشهيد عصام جويده، وأما بعد آثار التعذيب  
والنكبات والتقصير في معطع أجزاء الجسم، فيبدو أن  
المتوفين الذين استخدموا أسلحتهم قصفنا ندية ساخنة  
بما في ذلك الشحاشح ثورعنا ألعامت إلى حادة  
ساخنة زامبيتنا بعدة كسور، وكذلك منقلة الأجنحة  
والطرف العلوي الأيسر الذي أصيبت برشوش  
وحرق في الفخذ الأيسر وجسدت نرف في الأنف  
والأنف

الاعتقاد السائد هنا أن بعض أفراد الجيوش الإسرائيلية خطفوا الشهيد جوية وسلموه بعد ذلك للمستوطنين لتتكلم به. - يرى أبناء هذا الشهيد لم تكن مقتضات القضية التي طرأها منها مدرّس اللغة العربية التي للمحادثة. وترفض كتابة خاتمة القصة حين انتهاء مؤتمر القمة العربية لتقرر له تهنيئته أم تظل النهاية مطروحة.

المستوطنون اليهود لم يتوقفوا عند هذا الحد بل قتلوا شابا اخر في الناصرة بعد ان شنوا

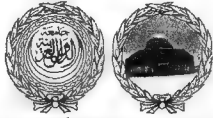
هذه اعتداءات على للدولة العربية شتاتي إسرائيل. هذه  
اعتداءات على جميع الفلسطينيين الجكم التات الفلسطيني  
٤٨ ولم تترك اذ منهم انا على نفس اى الولاء اى ارضه اى  
مزرعه. حتى البيارات والزراعه ومربوها وارواحها. وبهذا  
استخدم الاسرائيليين على مهربهم الفتحه على الفلسطينيين  
وعليه صديقه مفعلة على المستوطنين السجلين بقضى انواع  
الاسلحه وتحت سمح وصمو السلطات الزبعية الاسرائيلية.  
التجبه اى قريت لكرات ففتح تشكيل لجان حراسه ليليه  
مقامه شمس للتدبير لاعتداءات المستوطنين.

والقصة العربية على الأوبار، يذكر الفلسطينيون العرب، بأن شهداء غزة تلقوا معتمداً على مرقى الشهداء. هذا المرقى الذي تم فيه قلعة عسكرية إسرائيلية وجدت فقط لتحمي أولئك (١٠٠) مستوطن يهودي يعيشون في مستوطنة معزولة عن متسايرهم وعشرات الشهداء الفلسطينيين دفنوا حياتهم في هذا المرقى من أجل تأمين حياة بضعة مستوطنين.

كل أرواح الشهداء تتمايل لمن سكنوا القلعة العربية مجرد مؤتمن لتأمينهم أم موقعة لاسترداد الحقوق

[illegible][illegible]





**قمة التضامن الأقصى**

# وزراء الخارجية العرب: إقرار آلية دورية لقاء القادة تطور مهم في العمل العربي

متابعة:

**أمين محمد أمين**

**عائشة عبدالغفار**

**إيناس نور**

**مغازي شعير**

**إبراهيم البهي**

**مجدي الحسيني**

**نصر زعلوك**

**محمد مبروك**

**محمد مصطفى**

أكد وزراء خارجية عرب التقى بهم مندوبو الأفرام، أن طموحات الشارع العربي اكبر مما توصلوا إليه في الاجتماع للتحضير للقاء العربية التي تبدأ أعمالها اليوم، وأشار بعضهم إلى أنه يصعب التنبؤ بما يمكن الاتفاق عليه، وبأنه في الوقت الذي طالبت فيه القيادة الفلسطينية بموقف عربي حازم في وجه العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن التلصصات الإسلامية، وقال وزير الخارجية الفلسطينية فاروق القدومي إن وزراء خارجية دول جامعة الدول العربية سيولدون توصية إلى القمة العربية بضرورة معاكمة للجورين الذين اقترنوا جرائم ضد الشعب الفلسطيني وأشار إلى أن بعض الدول ستستخذ خطوات لقطع علاقاتها بإسرائيل في حال استمرار الاستبدادات. وأوضح القدومي أن وزراء الخارجية العرب أقر ضرورة تشكيل محاكمة للجورين الذين اقترنوا جرائم ضد الشعب الفلسطيني

ومطالبة مجلس الأمن بالبراءة هذه المحاكمات .  
وأشار أن هذا الطلب يندرج في إطار سلسلة من التوصيات سيربها وزراء الخارجية العرب إلى القمة بغية دعم الشعب الفلسطيني على المستوى السياسي والمادي والاقتصادي.  
ومن جانبه أكد السفير محمد صبيح متوب فلسطين لدى الجامعة العربية أن قمة العربية التي تعقد اليوم تعقد في جو غير عادي وذلك لثبات للاحم شعبي كبير في المنطقة العربية ونفسال مع الشعب الفلسطيني وتجانب كبير من القادات العربية يحرص على الحفاظ على عملية السلام وصيانة الشعب الفلسطيني والعراق العربية وعربية القدس.  
وأضاف أن الاجتماعات وزراء الخارجية العرب التي اختتمت أعمالها مساء أمس الأول تضمنت العديد من القضايا المهمة التي أقر تنفيذها فيمكن أن تكون هناك رسالة واضحة للقيادة الإسرائيلية بضرورة الالتزام بالسلام قبل قوات الأون ووقف



مجازيعا ضد الشعب الفلسطيني ولا ستقر في لحظة مجريتها في كل مكان. وبدأ على سؤال حول ما إذا كان هناك شيان بين القرارات الأوروبية وما تطالب به الشعوب العربية قال ميخائيل لا يوجد شيان كبير ولكن لابد أن يستمر على الشارح العربي لكي يمر من طموحات الأمة وهذا يحتاج إلى وقت لكن القمة العربية لديها ما تقول إنها ولديها إملاي لصل في قراراتها. وحول تطبيع العلاقات مع إسرائيل وهل سيتم اتخاذ قرار بشأنه في القمة قال إن هناك اتفاقا بين وزراء الخارجية على إعطاء إسرائيل درسا لكن ذلك يتفاوض من دولة إلى أخرى ومن لحظة لأخرى، لكن الجميع متفقون على إطار أنه لابد من توجيه رسالة في هذا الشأن خاصة بالتطبيع والعلاقات مع إسرائيل لكن ملاك ذلك ومضمونه سيقرره القادة العرب.

وقال إن القادة الفلسطينيين مصاصية وتحتاج إلى دعم كل ما جاء حتى الآن لا يرى إلى الجمعية الوطنية الإسرائيلية وحول إقرار آلية لجمع شعابا لتفاهة الاضمن قال إنه تم الاتفاق على هذه الآلية بين الدول العربية لتقيم دورا مائيا. وأكد أن أهم شيء في الإقتراع هو الاتفاق على آلية لقمة وديموتها، حيث ستمر على كل القضايا المهمة الأخرى على اجتماعاتها المنتظمة بعد ذلك.

رأى طارق الشرح وزير الخارجية السورية في تطبيقه على التوجهات التي توصل إليها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم مساء أمس الأول أن طرحات سوريا اكبر من ذلك الذي نأخذ في الاعتبار موقف بعض إشتباة العرب، وإلم أن يوتقوا قليلا عن الموقف المعتاد وهذا ما يتوقعه المواطن العربي.

ومن جهة أكد السيد عبدالله الخطيب وزير الخارجية الأردنية أن إقرار آلية انتظام دولية لاتخاذ القمة العربية يعتبر تطورا ههما وتوجها في العمل العربي يطمح إلى العرب منذ فترة طويلة.

وأضاف أن الأردن يمل في أن يسهم بإعتباره سبوتيا الرئاسة لأول دورة عالية تعد في إطار هذه الآلية في تعزيز العمل العربي المشترك وإلى تطوير النظام العربي، وحول ميثاق في تنفيذ التطبيق مع إسرائيل وسيل على في إطار تنفرد بين الدول التي لها علاقات متعاقبة معها والقول التي لها مكاتب اتصال قال الخطيب إن هذا السؤال فرعي والمساؤل الأساسي يجب أن يتعلق بنظرة لعملية السلام، مستشير إلى أن هناك مهمة واضحة في الموقف العربي فيما يتعلق باستئناف عملية السلام وتفعيل التفاوض على كل المسارات.

وقال وزير خارجية العرب محمد بن عيسى إن الجواب على السؤال النطق مشروط بقرارات القمة سيكون لأن كل ما تضمنته التفرير الذي وضعه وزراء الخارجية العرب إلى القمة العرب أن يعلن عنه ويصحب التوقيع بما يمكن الاتفاق عليه وهذا على مطلبه أن مصر القاطن قائد الثورة بشأن بيان القمة، قال وزير خارجية المغرب محمد قرأت كل دولة وكل رئيس دولة ولكن شريطة واعيانا، وقال إن كل مناقشات وزراء

الخارجية جديدة. كما صرح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال بأن لموجات الشعوب العربية اكبر مما تم التوصل إليه من قرارات خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب، إلا أن لكل لابد أن يستمر مستوية هذه الرحلة وإقضى مايمكن عمله الآن من إعادة الوطن العربي إلى وضعه الطبيعي للتوازن.

وأضاف في تصريحات لـ «الارباب» أن لموج المستوطنين شبه ولموج الشارح العربي شبه لأخر، لكن يوجد توافق في القرارات بين الجانبين وهذه القرارات هي ما تم التوصل إلى بتوافق الآراء. وردا على سؤاله حول مطالبه ب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بالجهاد ضد إسرائيل قال باجمال: لابد أن يكون هناك اختلاف في آراء، زعماء الدول حاضرون يشهد في موقفه واحد معتدل وثالث غير ذلك لكافة مشغولين بالشارح العربية.

وأشار إلى أن أحد مامات التوصل إليه خلال الاجتماعات هو آلية دورية لاتخاذ القمة سنويا، وقال لقد استضاف اليمن في إطار اللجنة الاقتصادية للوزارة المكلفة برمت هذه الآلية التي تضم مصر وسوريا وسلطة صندان ونزاس أن يتوصل وزراء خارجية إلى إقرار الآلية وهو أمر فرام لا يوجد هتم والمجعية للعمل العربي المشترك.

وأضاف أما بضية القرارات فتخضع للغلوب والتغيرات في دورية لاتخاذ القمة وسأرى إلى حد كبير لتوقع مجالس الجامعة العربية.

وأوضح وزير خارجية اليمن أن القمة العربية المقبلة ستعقد في مارس المقبل برئاسة الأمين بقر الجامعة العربية ثم تعقد بعد ذلك حسب التصرف الأبجدي لكساء الدول.

وقد اعتبر وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح أنه ليس في مصلحة العرب أن يؤخروا تصديق البترول لدعم الفلسطينيين في مواجهة إسرائيل.

وأوضح في تصريحات قول وصوله إلى القاهرة للمشاركة في أعمال القمة العربية اليوم، أن هذه الخطوة مستقر العرب أكثر من غيرهم، وأضاف ليس من مصلحة العرب أن يؤخروا البترول لأن لثا يمكن أن نخروج أكثر من الآخرين، إلا أن الفوز الكويتي قال إن كان البترول وسيلة لإرجاع الحق الفلسطيني فإن الكويت أول من يتخذ الإقتزام بقره، يذكر أن الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت تمسخر في ولده في القمة العربية.

وتوصى الجانبين ببيع وزير خارجية ومصر بأن القمة ستعقد كل ما تطالبه

الجميع العربية إزاء الاتفاقيات المسماة ضد الشعب الفلسطيني الأخرى وأشار إلى أن التضامن العربي الزامن يعتبر عنصرا جديدا ولعلنا يأخذ بمن الاعتبار خطورة الارتفاع في الملفة

وأضاف أن تروى ستعقد مع أي قرار بدعم القضية الفلسطينية مشددا على أن طريق التماسل من أجل استرداد الحقوق العربية يعتبر طويلا

وحول مساندة عن أن تونس ضمن للديار للطلاب بالمحافظة على قناة



|       |    |    |  |         |
|-------|----|----|--|---------|
| الشمس |    |    |  | المصدر  |
| ٢٠٠٠  | ١٠ | ٢١ |  | التاريخ |

٦ ب شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
لتنشر والمعلومات

الاتصال مع إسرائيل، شدد بن يحمى  
على أنه لا توجد تيارات مختلفة في الصف  
العربي وأن التيارات السائدة هو التخمس  
القوى ومساندة الحق الفلسطيني. وهو  
ما إذا كان الموقف القوي العرب إلى  
الموقف المصري من الموقف السوري، أكد  
بن يحمى أن الموقف العربي الرفيع يستند  
إلى التخمس للقيام ولا فرق في هذا  
السيد بين مصري أو تراجسي أو مودري.





## اتصالات ومشاورات بين القادة العرب قبيل انعقاد القمة

ابراهيم والشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الوفود الكويتي والرئيس السوداني والرئيس اللبناني حيث نقل هؤلاء القادة تحياتهم وتمنياتهم للشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات بالشفاء والعافية. كما زار رئيس وفد الامارات الامير عبد الله بن عبد العزيز معمر القامحة وقد جرى الحديث خلال اللقاء حول القمة العربية المرتقبة. وجرى الرئيس الجزائري لقاءات مع السيد عزة ابراهيم رئيس الوفد العراقي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوداني عمر البشير ورئيس جزر القمر ورئيس الوفد الكويتي.

تواصلت الليلة الماضية الاتصالات والمشاورات بين القادة العرب معمار إقامتهم وذلك قبيل انعقاد القمة الليلة الماضية في القاهرة. التقى الأمير عبد الله ولي عهد السعودية مع الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولقد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان ورئيس وفد السلطنة الى القمة.

واستقبل رئيس وفد الامارات الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس الوزراء حاكم دبي كلا من رئيس الوفد العراقي عزة



المصدر الشرايح  
التاريخ ٢١ ١٠ ٢٠٠٠

٦ بشارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: mer156@hotmail.com

ميريت  
للنشر والمعلومات

### أمير البحرين يصل إلى القاهرة اليوم

يصل إلى القاهرة صباح اليوم  
الشيخ حمد بن عيسى أمير دولة  
البحرين على رأس وفد بلاده للمشاركة  
في القمة.  
ويتوجه أمير دولة البحرين فور  
وصوله إلى مقر اجتماعات المؤتمر  
بقاعة المؤتمرات القومية بمدينة نصر.



|         |                 |
|---------|-----------------|
| المصدر  | الأهرام         |
| التاريخ | ٢١ / ١٠ / - - - |

٦٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥١١٥٧٥١٧٢  
E-mail: meriti56@hotmail.com

**ميريت**  
للتنشيط والمعلومات

## لقاء سوري أردني

### مفري

عقد مساء أمس اجتماع ثلاثي ضم  
الرئيس السوري بشار الأسد والملوك  
عبدالله الثاني وعادل الأولين والملوك  
محمد السادس وعادل المغربي  
صرح بذلك السيد فاروق الشرع  
وزير الخارجية السوري لوكالة انباء  
الشرق الاوسط  
وقد تم خلال الاجتماع استعراض  
آخر المستجدات على الساحة العربية  
وبما يمكن ان تفرج به القمة العربية من  
مواقف مصدقة وقرارات لخدمة  
القضايا العربية.



لجنة حماية الصحفيين:

الصحفيون يتعرضون

للضرب والمنع خلال

تغطيتهم أحداث الانتفاضة

نيويورك - أ.ع.ب: أعلنت لجنة حماية الصحفيين - ومقرها نيويورك - أن القوات الإسرائيلية والشرطة الفلسطينية تمزق عمل الصحفيين في الضفة الغربية ولطام غزة.

وقالت اللجنة - في بيان لها - إن الصحفيين الذين يغطون أخبار المواجهات يتعرضون للضرب من جانب القوات الإسرائيلية ومصادرة أقاليمهم من جانب الشرطة الفلسطينية. وأضاف أن هناك حالات عديدة تعرض خلالها الصحفيون الفلسطينيون لإطلاق النار أو أعمال العنف من جانب الجنود الإسرائيليين في حين سمعت الشرطة الفلسطينية في بعض الأحيان بمنعهم من تغطية الأحداث.





|           |   |   |    |
|-----------|---|---|----|
| الذهر الح |   |   |    |
| ٣         | ٠ | ٠ | ١٠ |
| ٢١        |   |   |    |

المصدر  
التاريخ

٦ ب شارع قصر اللول  
القايرة، مصر  
٠٥٥١٥٠٠ (٢٠٢) / ناكس  
E-mail: meri56@hotmail.com

ميريت  
النشر والمعلومات

## مطالبات وقوى عربية وإسلامية تطالب القبة بدعم الانتفاضة الأقصى

طالب العديد من المنظمات والقوى والشخصيات العربية والإسلامية القبة العربية بدعم (انتفاضة الأقصى) والمصطف من أجل أن تسحب إسرائيل قواتها من الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين نظم البعض مظاهرات تطالب القبة بتقديم كل دعم للفلسطينيين. فقد بحث أمين عام رابطة العالم الإسلامي بمذكرة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية لعرضها على مؤتمر القمة تضمنت مطالب من بينها دعم جهاد الشعب الفلسطيني الذي يتعالى اليوم في انتفاضة الأقصى وتقديم كل معونة له إلى أن ترخص إسرائيل لمطالب الانتفاضة وتسحب جميع قواتها من أراضي السلطة الفلسطينية وتمتدّد بسيادة المسلمين ويهدم على المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية وتمتدّد من التعريض بهذه المقدسات وتقويضها كما فعل شارون وهنود. كما دعا إلى استخدام سلاح المقاومة الانتفاضة حيث أثبت هذا السلاح فعالته عندما تم استخدامه لتحقيق المصالح العربية. وأعلن الشيخ حسن نصرالله زعيم حزب الله أن الزعماء العرب يريدون مساندة الفلسطينيين في اشتباكاتهم مع إسرائيل ولكنهم يخافون من استخدام سلاح القبول الذي يملكونه.



## واشنطن تصد ضغوطها على الفلسطينيين والإسرائيليين لتنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ

واشنطن - وكالات الأنباء: صعدت الولايات المتحدة ضغوطها على الإسرائيليين والفلسطينيين خلال الساعات القليلة الماضية لوقف أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية انطلاقاً لقرارات قمة شرم الشيخ التي استضافتها مصر في الأسبوع الماضي. ولكن مسؤولون في البيت الأبيض إن الرئيس بيل كلينتون أجبر أمس اتصالين هاتفيين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهما يوافقان الاشتباكات المتكررة التي تهدد قرارات قمة شرم الشيخ. وقالت المتحدة باسم البيت الأبيض التي كانت ترافق كلينتون إنه أعرب للزمعمين الفلسطينيين والإسرائيليين عن قلقه لحوادث العنف التي وقعت في الأيام الماضية وأسس الأول على وجه الخصوص. وحث الزعيمين على تنفيذ الخطوات التي يدعو إليها اتفاق شرم الشيخ وعمل كل ما في وسعهما لأمانة الهدوء إلى المنطقة. وأخضات فائلة أن الإدارة الأمريكية تدرك أن هذه المسألة ستكون عملية تنفذ يومًا بيوم وتتوقع أن تكون الأطراف حريصة على الالتزام بما تم الاتفاق عليه.



## قبيل ساعات من التهديد بإيقاف عملية السلام من جانب إسرائيل باراك يطلق شارون على آخر التطورات الأمنية والسياسية

للمجلس، وكالات الأنباء قبل ساعات من تهديد إيهود باراك ونائب رئيس إسرائيل بإيقاف عملية المفاوضات السلمية مع الجانب الفلسطيني رداً على استمرار الانتفاضة الفلسطينية. اتفقت أمس بزعم حزب الليكود، اليميني المتطرف أرييل شارون ليست تشكيل حكومة وحدة وطنية في إشارة واضحة إلى عدم إسرائيل اتخاذ خط متشدد حيال عملية السلام بعد أن عدت باراك وتايكود، بأن باراك أطلق شارون على آخر التطورات والمستجدات على الصعيدين الأمني والسياسي.

وقال شارون في تصريحات لشبكة سي.ان.ان. الاخبارية الأمريكية سميت للقاء ان تشكيل حكومة وحدة وطنية أصبح امراً مهما في ضوء المشكلات والأخطار التي تواجهها إسرائيل في الوقت الراهن. وأضاف انه يريد التباحث أولاً حول البرنامج السياسي والخطط الإسرائيلية للحكومة الجديدة وأهداف حوال عملية السلام مشيراً إلى انه سيسعى إلى انتاج إسرائيل موقفاً متشدداً في حالة انضمام ايكة إلى الحكومة. وكان باراك قد اعتبر في وقت سابق ان فرص التوصل لاتفاق مع الليكود حول تشكيل حكومة وحدة وطنية جيدة.

جاء ذلك في الوقت الذي انظر لظهور فيه استطلاع للرأي العام الإسرائيلي تدعم شعبية شارون على باراك للمرة الأولى وتكررت صحيفة معاريف التي أجرت الاستطلاع انه في حالة إجراء الاستشارات العامة الإسرائيلية في الوقت الراهن سيمحصل شارون على ٤١٪ من الأصوات مقابل ٢٦٪ لباراك.



**مبارك يفتح القمة العربية الطارئة اليوم في القاهرة**  
**بمشاركة ٢٢ دولة وحضور ١٦ ملكاً وأميراً ورئيساً**  
كلمة الرئيس في الجلسة الافتتاحية تتناول جهود مصر لوقف  
استمرار النزيف الفلسطيني ونتائج قمة شرم الشيخ  
**الزعماء يبحثون تطورات الأوضاع ومستقبل مسيرة**  
**السلام ودعم الفلسطينيين ودورية عقد القمة**  
وصول بوتفليقة والأمير عبد الله وبار وعرفات ولخود والملك عبد الله  
والبشير وبن علي وصالح والملك محمد السادس وصباح الأحمد وآل مكتوم  
عرفات يتحدث عن عدم التزام إسرائيل باتفاق شرم الشيخ ويحدد المطالب الفلسطينية  
الزعماء يتسلمون تقريراً بأعمال ومناقشات وزراء الخارجية في اجتماعاتهم  
القمة تحدد أسس السلام العادل في المنطقة بعودة الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس





وسط ظروف بالغة التعقيد وأجواء تشبه بالقتول، تجتمعت عن تداعيات انتفاضة الأقصى والممارسات الوحشية للقوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأرض المحتلة. وتنهو عملية السلام في الشرق الأوسط.. وفي ظل آمال الجماهير العربية على اتخاذ قرارات جماعية، تحدد الموقف العربي الغاضب من تلك الممارسات الإسرائيلية، يفتح الرئيس حسني مبارك اليوم اجتماعات القمة العربية الطارئة بمشاركة ٢٢ دولة، في جميع الأعضاء في جامعة الدول العربية ويجتمع ١٦ ملكاً ورئيساً وأميراً ورسولاً في القاهرة.

ويوجه الرئيس مبارك كلمة إلى القمة، يوضح فيها الجهود المصرية لوقف استمرار زيف الدم الفلسطيني، في مواجهة غير متكافئة مع آلة العسكرية الإسرائيلية، والتنازل التي تمخضت عنها قمة شرم الشيخ التي استضافتها مصر من أجل إعادة الهدوء إلى المنطقة، والتي تعتبر أساساً لتطويع منه أعمال القمة ولا تتعارض معها.

وقد ثوافت الزعماء العرب على القاهرة تساعا امس، فقد استقبل الرئيس حسني مبارك في مطار الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، والرئيس السوري بشار الأسد، وولي عهد السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس اللبناني إميل لحود، والملك الأردني الملك عبد الله، والملك المغربي الملك محمد السادس والرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ثم توالى وصول نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء بالإنابة وزير خارجية الكويت، وبقية الوفود.

وقد تسلم القادة العرب، فور وصولهم إلى القاهرة، الأوراق التي أعدها وزراء الخارجية في اجتماعهم التحضيري، لإعداد مشروع جدول الأعمال.

ويلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة في الجلسة الافتتاحية

العليا اليوم، يشرح فيها تفاصيل الأوضاع المتردية في الأرض المحتلة، وعدم التزام إسرائيل بالتنفيذ الكامل لقرارات قمة شرم الشيخ، كما سيتوجه الرئيس عرفات بعودة مطالب إلى القمة، وقال «الإهرام» إن اتفاق شرم الشيخ سوف ينادي بسطاً كبيراً من البحث والدراسة.

وعقب الجلسة الافتتاحية تعقد القمة أولى جلسات العمل المغلقة التي يستعرض القادة خلالها جدول الأعمال، ثم تبدأ المشاورات الجماعية والثانية بينهم، وتستمر طوال اليوم، وتعد إلى حفل العشاء الذي يقيمته الرئيس للزعماء العرب مساء اليوم.

وستوفر لتناول المناقشات تطورات الأوضاع على الساحتين الفلسطينية والعربية، ومستقبل مسيرة السلام، حتى يمكن التوصل إلى صيغة مقبولة للبيان الختامي، الذي يصدر عقب انتهاء أعمال القمة غد، إلى جانب قرار خاص ينظم آلية ودورية عقد القمة العربية في شهر مارس من كل عام.

وعلم مندوب «الإهرام» أن تقريرا بعضمون مناقشات وزراء الخارجية العرب وإرائهم المختلفة، والتوصيات المقترحة، سوف يرفع إلى القمة بالإضافة إلى مشروعات القرارات التي أعدها امس.

وأكد مصادر عربية مطلعة أنه من المنتظر أن تسفر مناقشات القادة والزعماء عن إجراء تعديلات متعددة في المشروعات الواردة في أوراق العمل المعروضة، وإصدار قرارات منفصلة عن مشروع البيان الختامي الذي أدخل عليه وزراء الخارجية ستة تعديلات.

وأكد المصادر أن خيار الحرب مستبعد من خيارات القمة العربية في التعامل مع محاولات إسرائيل لتدمير عملية السلام وتصعيد عملياتها العسكرية ضد الفلسطينيين، وأضافت أن القمة سوف تركز على المواجهة السياسية ودعم الانتفاضة.





وقالت المصانير إن القادة العرب سيؤكدون أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة مدينة القدس العربية والمسجد الأقصى، وأماكن العبادة المسيحية في المدينة إلى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأولها حقّه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، واستعادة جميع الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل في عدوان يونيو ١٩٦٧، في الجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانتماء من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دولياً.

ومن المنتظر أن تدعو القمة العربية إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية حول مسببات انفجار ثلوكف والمسؤولية عن العنف وانهيار الأوضاع في الأراضي المحتلة، كما ستدعو إلى تشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر في حق الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وسائر العرب في الأرض المحتلة، وأن تطلب من مجلس الأمن الدولي أن يتحمل مسؤوليته في حماية الشعب الفلسطيني الأغل من السلاح، والذي تستخدم إسرائيل ضده الطائرات والصواريخ والذبابات وأن تقترح إنشاء صندوق عربي لتمويل ودعم صمود الشعب الفلسطيني، وتخفيف وطأة الحصار المضروب على الأراضي الفلسطينية، والحفاظ على هوية القدس العربية.

وسمّوّه القادة العرب رسالة ، يتقدّمون فيها العالم بالقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ المصانير في عام ١٩٨٠، والذي دعا دول العالم إلى عدم نقل سفاراتها إلى القدس، وأن الدول العربية سوف تقطع علاقاتها مع الدول التي تنقل سفاراتها إلى المدينة أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل، دون تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، وفق القرارات الدولية.



## تهديرات إسرائيلية من تنفيذ حماس عمليات انتحارية

غزة - مراسل الأهرام: تستعد الشرطة واجهزة الأمن الإسرائيلية بصورة مكثفة لمواجهة امكانية وقوع عمليات انتحارية قد ينفذها انصار (حماس).

ويتركز التهديدات من وقوع عمليات في وسط المدن الكبرى مثل القدس واثايب من خلال استخدام سيارة مفخخة او من خلال انتحاريين يحملون مقلجرات على اجسادهم، واكد القش العام للشرطة الإسرائيلية الجنرال يهود ايالك وجود تهديدات من خطر تنفيذ عمليات ولكنه قال: إنه ليست ثمة معلومات محددة عن عملية تتجول في إسرائيل بهدف تنفيذ عملية، واكد فيلك ان الجمهور الإسرائيلي يستطيع ان يراهمل حياته بمسيرة عاتية من خلال قومي الوقفة من الاجسام المشوهة او الانقسام للشيوعيين. وثالث المصنف الإسرائيلية امس الاول عن الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لـ حماس قوله إن رجال حماس تطلّوا إلى إسرائيل من أجل تنفيذ عملية.





## مصريون وبنزيون إسرائيليون يتظاهرون تأييداً لوكالة السلام

شركة ١٠ ش ١ - تظاهر عشرات الأشخاص الإسرائيليون في ميدان  
باريخ المجاور لمقر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك تأييداً  
لوكالة عملية السلام.  
ولمصر رايون إسرائيل أنه يشترك في المظاهرات أيضاً جنود من  
الجيش الإسرائيلي يرتدون زيهم العسكري.





|         |    |        |   |
|---------|----|--------|---|
| العدد   |    | الذراع |   |
| ٩١      | ١٠ | ٦      | - |
| التاريخ |    |        |   |

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٤١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت  
للنشر والمعلومات

## المغرب يدعو الاتحاد الأوروبي إلى ممارسة دور أكبر في عملية السلام

الرباط - الحبيب دعا رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي دول الاتحاد الأوروبي إلى لعب دور أكبر في عملية السلام بالشرق الأوسط وقال اليوسفي، في كلمة ألقاها نيابة عنه الوزير المكلف بمقتضى الاتفاق معمم أوجار بمناسبة افتتاح المنتدى للفرسطين لمقتضى الاتفاق، إنه يمكن للاتحاد الأوروبي أن يلعب دوراً أكبر في تسوية النزاعات في المنطقة، وأكد أن على الدول الأعضاء في الاتحاد مسئولية كبيرة في توسيع مجال الديمقراطية والتنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط.



## مستوطنون وعسكريون إسرائيليون يهددون بالمزيد من الانتقام من الفلسطينيين

غزة - مراسل الأهرام: توجه المستوطنون اليهود في الضفة الغربية لانتقادات شديدة الهمّة لرد الجيش الإسرائيلي على حادثة مقتل أحد المستوطنين في الضفة وهدوا بالانتقام، وقال مستوطن في مستوطنة «يتسهار» أمس إنه لا يوجد ضبط نفس في مثل هذا الحادث ويجب أن يكون هناك رد شديد جداً. وقالت تناريير مصحفية أن المستوطنين في ألين موريه ويتسهار وايتسار وماربر اخاء يعانون في هذه الأيام احساساً صعباً حيث أن تدمير قبر يوسف وقتل هيلل ليريمان وموت أحد سكان كوييم أمس الأول يشير لدى التيار العنيف الرغبة في الانتقام والرد الشديد ضد الفلسطينيين.

ووفقاً للتقارير الصحفية فإنه سار وسط أحزاب اليمين أمن الغضب على رد الجيش وأحداث جبل عيبال وقال النائب ميخائيل كلاينر (ميروت) «أن على باراك الكف عن البكاء والبسده بإطلاق النار، يجب أن ندخل إلى الأراضي الفلسطينية ونجرد الفلسطينيين من سلاحهم. وقال عدد من قادة الجيش أنه «أن الأوان لوقف ضبط النفس، يجب أن تستقدم قواتنا الحقيقية». وقال قادة وحدات عسكرية في الأراضي المحتلة أمس «أنه يجب إظهار قوة شديدة واستخدام المزيد من المماريع والقصف الدفعي، نحن نتمنى عن ضبط نفس ولكننا لم نستخدم كامل قوتنا، ولكن أن الأوان لأن نكف عن التهديد، أن التهديدات الفارغة تفس قوتنا الردعية».



### ١٦٠ عرفات يشكر المجلس القومي للطفولة في مصر

تلقت السيدة عرفتة خطاب الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة رسالة شكر وتقدير موجهة إلى كل أطفال مصر من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الدعم الذي أبداه أطفال مصر لأطفال انتفاضة الأقصى، وبخاصة المجتمع الدولي القوي بجانب أطفال فلسطين لمحبتهم من الممارسات العدوانية الإسرائيلية. ومن جانبه أشاد إبراهيم أبو رقة مستشار الرئيس الفلسطيني لمقوق الإنسان وعضو المجلس الأعلى للطفولة والأمومة بالجهود القومية الرئيس حسني مبارك والشعب المصري لدعم القضية الفلسطينية ومقوق الفلسطينيين العادلة في إقامة دولة مستقلة لهم عاصمتها القدس، ودعم أطفال مصر لاشتغالهم من أطفال الانتفاضة.



## الجيش الإسرائيلي يستعد للفصل أحادي الجانب

**غزة - صواصل الأهرام:** يبدأ الجيش الإسرائيلي استعداداته لإقامة كتل استيطانية يهودية في الضفة الغربية في أعقاب الاضطرابات في الأراضي الفلسطينية. وتأتي هذه العملية عشية قرار حوثي من رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود باراك بتنشيط فكرة الفصل أحادي الجانب عن السلطة الفلسطينية، وفي مثل هذه الحالة سيتم كسلا المستوطنات التي تعتبر مثيرة للمشاكل وسيتم تركيز سكانها في كتل استيطانية. ويدور الحديث عن إقامة كتل في منطقة غوش عصبون واليه مشته وأريئيل وبيتار عيليت. ويذكر أن موضوع إقامة كتل استيطانية ليس جديداً وكان من المفروض أن تقام هذه الكتل في إطار التصوية الدائمة مع الفلسطينيين ولكن في أعقاب الاضطرابات وإعلان باراك أنه «لا يوجد شريك للسلام» تقرر في الجيش الاستعداد لإمكانية الفصل أحادي الجانب الذي سيخلف أيضا إغلاء مستوطنات معزولة. وقال ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي: إن العمليات العسكرية تشمل أيضا رسم الكتل وتحديد حدودها وتخطيط شوارع التوافق وإقامة مواقع وحسب المصدر، فإن الاستعدادات تأتي عشية توقيع عشرات الآلاف المظاهرات التي سيتم إخمادها، وإضاف: أن الجيش يحرص المكان الذي يريد المستوطنون الانتقال إليه. ويسود الاعتقاد بأن معظمهم سيطلبون السكن في المستوطنات القائمة في الأراضي الفلسطينية وقد ينتقل مستوطنون أصريين إلى بيتار عيليت، ومن المتوقع أن ينتقل سكان يتسهار ومستوطون الخليل. إذا تم إخمادهم إلى مستوطنة تلوح، وسيتم نقل المستوطنين «المعتدلين نسبياً» إلى لورات واليه مشته.





القيادة الفلسطينية تتهم إسرائيل بانتهاك تعهدات شرم الشيخ

# استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة ١٥٠ في مواجهات شاملة قصف صاروخي إسرائيلي مكثف على أهداف فلسطينية

القدس - من طارق حسن - غزة - من محمد أمين المصري:

استشهد عشرة فلسطينيين، وأصيب ١٥٠ آخرون في مواجهات بين آلاف المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد سقط ستة من الشهداء في نابلس وواحد في كل من رام الله وقلقيلية وبيت لحم وطولكرم، ففي مخيم عسكر شرق مدينة نابلس، تجمع أكثر من أربعة آلاف فلسطيني عقب صلاة الجمعة أمس لتشييع جنازة الشهيد زاهي العارضة، رجل الأمن الفلسطيني الذي استشهد أمس الأول في اشتباك مع مستوطنين يهود بالضفة الغربية، وتحولت الجنازة إلى مسيرة قام خلالها بعض الفلسطينيين بإطلاق الرصاص في الهواء.

حكمت اختيار للحكومة الإسرائيلية بشأن الالتزام بمهلة وقف المواجهات، ودعا كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى الإعلان عن أن إسرائيل هي المسئولة عن أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية. وأشار إلى أن الإسرائيليين يؤكدون أنهم يريدون السلام ولكنهم يطمحون الأوامر لجنودهم بمواصلة العنف الدامي.

وقد أكدت القيادة الفلسطينية في بيان عقب اجتماعها مساء أمس الأول أن الجانب الإسرائيلي لم يلتزم بتنفيذ تعهدات شرم الشيخ سواء بالنسبة لسحب القوات ورفع الحصار أو وقف إطلاق النار والاستعدادات المستمرة على الفلسطينيين. وأوضح البيان أن الشعب الفلسطيني الذي يدافع بانتفاضة بأسلة إن يركع أو يتحنن

ولسامت خنازرات الهليكوبتر الإسرائيلية أمس بإطلاق صاروخي مكثف على بيت ساجور وبيت جالا ورفح، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد كبير من الفلسطينيين من بينهم سيدة فلسطينية في الخمسين من عمرها اختنق الصاروخ، منزلها، وأصابها في داخل المنزل. وقد شهدت مدينة بيت لحم بالضفة الغربية كبرى المظاهرات حيث شارك أكثر من عشرة آلاف شخص في تشييع جنازة شهيد سقط في انفجار أمس الأول.

والى الشمال الغربي من مدينة قلقيلية خرج نحو ثلاثة آلاف فلسطيني في مسيرة توجهت نحو المخيم الجنوبي للجنة حيث يتركز جنود الاحتلال الإسرائيلي. في الوقت نفسه أكد نبيل أبو رديّة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن الوضع لا يزال خطيراً، وأن الساعات القليلة المقبلة ستكون



امسلم هذا العسوان والحصار.  
وسواصل حقه المشروع في رفض  
الاحتلال والاستيطان. ومن جانب  
نصرع نعام كاتس المتحدث باسم  
الحكومة الاسرائيلية بأن حكومت  
مستعدة لإيداع مريضة بشأن مهلة

وكان الجنود الاسرائيليون داخل  
سيارة توقفت عند حاجز للشرطة  
الفلسطينية وعندما حاولت العودة  
فتح فلسطينيون النار عليها . مما  
ادى الى امصابة الجنود الاسرائيليين  
السة .

تنفيذ ترتيبات قمة شرم الشيخ والتي  
كان متوقفا ان تظهر أمي. ولذا لا  
اطلعت اسرائيل من قبل.  
ومن جانبى . أعلن الجيش  
الاسرائيلى ان ستة جنود إسرائيليين  
اصيبوا في حادث بالصفة الغربية



ياقادة العرب ورؤساءه في مجلسكم هذا، ماذا انتم فاعلون لدى التصديق الذي ما بعده من تجد، واسامكم الخيارات الفاضل والفرصة الأخيرة.. ان تكون امة ذات قيمة وكيان او لا تكون.. ولا تقوم لنا قائمة ولا وجود بعد الآن

غدا يوم حاسم فاضل في سجل عالم عربي يقولون ما عاد يوجد.. كذبوا ظنهم، خبيثوا قولهم اليثوا اننا قوم ذوو همم وافعال وكونوا عند مستوى المسؤولية والامال المصقودة فالشعوب والعالم يتطلع اليوم وغدا اليكم

## الامة.. والقمة.. والفرصة الأخيرة..!

بقلم:

مها عبد الفتاح

الأسطى منذ اللحظة الاولى بعد ان قدوا الثقة تماما في كل اتفاق لسا عاد منهم من يصفق أو يطبق تلك الاوراق حتى ولو كان رأس أكبر قوة في العالم قد طار حول نصف الأرض ليصفق هذا الاتفاق، رددو الفعل الفلسطيني بكل الوانها السياسية تفتت سفيرة ووزارة بما فيهم اصار عرفات ومن يدينون له بالولا وكان المارد قد خرج من القمم بما عاد بالامكان اعابته مرة اخرى، ربما قد يلتفتون الانفس ولكن هذه المرة ليست مثل كل مرة ولا مثل انتفاضة عام ١٩٩٦ فاليوم مختلف بعد تضيح الامال وانتشار سراب التوصل الى الحقوق وفق تلك النمط للمائد منذ سبع سنوات على وهم السلام.. الآن ما بقي من شيء يحرصون عليه ليضفوا بخوض حركه مباركة شاملة وكفاح مسلح كما سبق لجميع الشعوب التي واجهت الاحتلال واستولفت التصدير الجناح العسكري للفتح واحد من أهم ثلاثة قيادات تبين لمرعات بالولا قائلها مؤكدا مواصلة الانتفاضة قول بيان كلنتن بالسفيرة والمرارة في الشوارع الفلسطيني وكنتهم جميعا قد اتفقوا على ان بيان كلنتن لم يغير شيئا وان الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي مستمر بل منهم من يتوقع تصعيد مفاوضات الضارب بعد حين، عرفات وباراك لم يتحاشيا مباشرة فاف في شرم الشيخ بل ولم يجمعهم كلام ولا سلام ولا نالات الميون وأما الجبهة فبقيت مكافرة طوال الثماني وعشرين ساعة التي استغرقتها الاجتماعات.. وعاد كلينتسون الى دور الوسيط للتفليل بينهم كما كان على عهد نتنياهو وتزدو انهما اي عرفات وباراك قد اضفرا بالاجراج الى السلام باليد وحدت مرة واحدة خلال المؤتمر بعيدا عن الكاميرات المسامعون من

الحكمة الرشيدة تلك التي

دعت مصر الى توسيع

نطاق للمشاركة في قمة

شرم الشيخ بحيث شملت الاربع

والاقتصاد العربي والامم المتحدة

اشاعت ارتياها عميقا لدى كل من

يدرك ابعاد المسؤولية الجسيمة التي

ويضعت على عاتق مصر ورئيسها

الذي ما كان ليتردد عن استضافة

مؤتمر يهدف الى وقف نزيف الدم

الفلسطيني في حربه غير المتكافئة من

اجل حقه في الحياة، بالصرامة

شبهنا من تجارنا وكفانا ما سبق

والثنا ممن تصدينا من اجلهم فكان

الجزء من التلدين بنا والكران لنا

بينما غيبتنا بزايد وضبط وهو بين

مقاعد التفرجين لذا للسان وتقدم

الدعم والمثورة على الا يحد علينا

أحد بالمسؤولية ويصلنا اوزارا أو

يرعبنا باتهام

رموز العالم التي شاركت والصره

الاولى في قمة شرم الشيخ هل تكون

مقدمة للرحلة القادمة لعملية السلام

التي لا يعل احد متى سينتهي لها ان

تبدأ من جديد فلا يعتقد ولا اي

مغالطات ان بعد اسبوعين من الآن

سينتهي الامور ان تستقر وتهدا تماما

وعاد، طرما المفاوضات الى لقاء في

واشنطن يستأنف عملية السلام..

وهي او حدث فمادا يتوقع ان يذني

إليه وهل اسرائيل ستغير من موقفها

خلال تلك الفترة القصيرة وتتقبل ما

شرعه المجتمع الدولي والتصويب الذي

قبل به الفلسطينيون؟

مصري الاحداث في الأرض المحطة

لا تحصل بوان عوده الى سابق

الاحوال! الاتفاق الذي تم التوصل

اليه بالكاد لا يزيد على بيان لم يوقع

عليه احد حتى ولا طرفيه، والتفاير

من الأرض المحسنة تدل على ان

الشارح الفلسطيني ان يتقبل اهدار

نماء مائة فلسطيني شهيد لشهود

الاحوال الى ما كانت عليه، بيان

كلنتون مسرفوض في الشوارع



الجانبين تعاملا بأسلوب لائق إنما تتخطف شديد وفي اجتماع وزراء الخارجية ارتفعت أصوات واهتد الأصابع مع الكلمات.. مسئول الأمن من الجانبين جمع بينهم رئيس المخابرات المركزية جورج تينيت الذي صمم الرئيس الأمريكي ليعيد التنسيق والتعاون بينهم على النحو السابق.. ونقل عن مسئول أمريكي أن كلتوني استماع بعد الجهد أن يستخلص من بآراء موافقته على سحب الجنود الإسرائيلييين إلى مواقعهم العسكرية السابقة كما قبل ٢٨ سبتمبر وأن يفتح المخابرات بين الضفة الغربية وغزة نون انتظار لهذه الحال أولا كما كان يصر.. وعندما أحضر كلتوني عرفات بذلك قال له: أليس هذا أهم للشعب الفلسطيني من لجنة التحقيق الدولية؟ وهكذا استطاع أن يحصل على تنازل بالمقابل من عرفات بأن وافق أن يخفض مطلبه بضمورية التحقيق الدولي في الأحداث التي تشكل لجنة تقصي حقائق برئاسة الأمريكيين وينتهي بتقديم تقريرها إلى الرئيس الأمريكي.

أما خدع سيطرة عرفات على الشارع الفلسطيني فكانت مشار جدال بين رجال كلتوني ومسامحه طوال الأسابيع الثلاثة الأخيرة..

وقل عن ساندو برجر مستشار الأمن القومي في أعقاب مؤتمر شرم الشيخ قوله أن عرفات قد لا يكون مسيطرا تماما على الأمور كما كنا نصور من قبل إنما هو بالناكيد يستطيع أن يفعل المزيد لكبح الأمور إذا ما أراد.. وصحرت أولبرايت بشبه قسري من ذلك.. إنما واقع الأمر أن عرفات يسيطر على قوات الأمن وعلى ميليشيا ويوقعهم ثلاث قيادات تبين له شخصيا بالولاء.. هم محمد نحلان وجبريل روجوب ورياسان قوات الأمن في غزة وفي الضفة والثالث سريان برغوثي قائد الجناح العسكري «الفتح» نحلان روجوب يستعان بانتظام مع رجال المخابرات المركزية الأمريكية مع حيث إجراءات الأمن المشتركة مع الإسرائيليين وإن كان الأمريكيون يفتقدون أن قوات الأمن الفلسطينية لا تزال يتقصصا التدريب الجيد.. فما أن يحاولوا السيطرة على الأحداث في الشارع إلا وسرعان ما تقلت الأمور من أيديهم ويبدأ الجنود الإسرائيليون الضرب في الملبأ!

وأحر مثال يتروى على مستوى الإعلام العالمي ما حدث لنجديني إسرائيليين من الاحتياط قض عليهم الأمن الفلسطيني ولم يتمكن من حمايتهما داخل مركز «الويس» بعد أن هجم الأهالي وقتلوا بهما

وعلموا بجثثيهما في فورة غضب عارم عقب تشييعهم جنازة بعض الشباب الفلسطينيين تلك الواقعة التي أطاحت بصواب الأسرائيليين وأدت إلى ضريهم مقر عرفات والذبح الذي يجاوره بالصواريخ صحيفة صان داي تأييز نشرت واقعة غريبة عن محادثة من شخص مجهول تحدث على الموابيل الخاص بعرفات والذي فق يمكنه في وجوده أن يبل شعرت وبعد من الموابين وجاء الصوت ذو اللكنة المصرية مساطيا عرفات: أنا صديق. أترك مكتبك فوراً. نظر عرفات إلى من حوله وخبرهم في أن يجبوا بقولهم إلى خارج المبنى ولكنهم تحركوا من حوله ثم تحركوا معا إلى مخابئ. أسفل المبنى.. ولم تمر خمس دقائق إلا وسمعوا بانزين الطائرات أتية من ناحية البحر ثم انطلقت الصواريخ عندما خرجوا بعدها يتفقدون المكان وجدوا المقر بهلكات وقد أصابه النصار باستثناء مكتب عرفات فقط الذي بقي سليما لم يمسأ شهم عرفات الرسالة وقال أن حوله أنها كانت التهديد ولم تكن محاولة اغتيال مثل التي ثبا منها بأعجوبة خلال غزو الإسرائيليين للبنان في عام ١٩٨٢

للأفكار أن الشارع الفلسطيني أصبحت له قوة دفع خاصة به في الأسابيع الثلاثة الأخيرة مما أدى إلى تزايد التساؤل العالمي حول مدى تمكن الزعيم الفلسطيني من السيطرة على عناصر الشارع ول على عملة القيادة في ميليشيا فتح ذاتها! المؤكد من متابعة المرحلة الأخيرة أن الشعب الفلسطيني لا يريد ولا يثوى أن يصادف شرساء أروع مرة أخرى.. ذلك الذي ظال يعاطاه منذ اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٢ حيث تمسافرت إسرائيل وأمريكا في التحالف بالشرعية الدولية المتحلة في قرارات مجلس الأمن على مدى ٣٣ عاما فجعلها تتفصل إلى حد تحويل القضية الفلسطينية التي هي إحدى أكبر أسس القرن العشرين إلى ما يقرب من خلافات على حدود!!

وجد للشعب الفلسطيني أن الأسلوب المتنازل في «تطبيق» اتفاقيات أوسلو يظهر الإسرائيليين كما لو كانوا يتكرومون بتقديم تنازلات عن أراضيهما وليست عن أراض محتلة وقرارات من المجتمع الدولي ورغم الإحباط للتكرار فقد ظارا بمعنى النفس بأن لكل شرس نهاية والصبرة ليست بالمراحل المؤقتة وإنما بمفاوضات الأحوال النهائية التي ستقوم على الشرعية





الدعاية.. ولكن ما يعظمهم على الواقع المرير فكانت تلك القمة في كاسب ديفيد عتوما امتلات المصنف الأمريكية وغير الأمريكية بالنشر عن التنازلات التي قدمها باراك الى عرفات الذي لم يستجب ولم يقتضض الفرصة المتاحة له ويوافق على المقترحات الأمريكية والتي هي في الواقع ذاته للمقترحات الاسرائيلية . وعلم الشعب الفلسطيني نهاية الحال وان المعروض امامه دولة غير متراصة متأثرة على نحو نصف المساحة التي قبلوا بها في اوسلو واما للاجئين فلا شيء والقدس موضوع مؤجل هذا أو العال الذي يستحيل قوله.

ثم يحدث الاستفزاز الواقع الذي قام به شارون والذي يرى فيه الفلسطينيين انو رسالة مزدوجة وموجهة اليهم كخشب اولها استمرار للفرقة مهين لهم وتعير عن التحقير لاطاعتهم القومية والبنية والرسالة الثانية سياسية وتقول لهم لا تملوا بالقدس

في تمسوري ان الشعب الفلسطيني قد فطر نهائيا سنوات الوم وطمعه الياس الى الضروج على ما يسمى بعملية السلام التي يدور فيها على مضي السنوات دون ان تلوح لهم النهاية للمساواة.. الى متى سنظل للقائمة الضعيفة ممتمرة دون إجهاد؟ وهل يقدر لها الدعم والمكافأة المطلوبة عربيا؟ أم هل تؤذي الامر ربما الى عملية سلام اكثر توازنا بتوسيعها لتشتمل عناصر اخرى غير الولايات المتحدة على نحو ما تم في شعب الشيعي؟ أو، ربما يطالب الشعب بإعلان الدولة من جانبهم ومواصله التفاوض وتحملوا النتائج وهنا من مسئولية الدول العربية ان تتكفل بالدولة الواحدة وتساندها بكل الوسائل

ان كل شيء سيتضح قريبا إنما المقطوع فيه من الآن هو ان ما سيحدث على الأرض في الأيام القادمة سيحدد مصير السلام في المنطقة على مدى غير قصير



## عرفات يقدم فى الجلسة الافتتاحية صورة كاملة للأوضاع فى الأرض المحتلة فى ظل استمرار العدوان الاسرائيلى ضرورة الالتزام بقرارات مجلس الامن للوصول إلى سلام شامل وعادل القدس عاصمة للدولة فلسطين واستطاب اسرائيل من الاراضى المحتلة بما فيها الجولان وبيتان

الاطراف العربية والدولية لحماية شعب فلسطين ورفع المعابر  
الاسرائيلى عنه  
وتحدث فى الجلسة الافتتاحية أيضا الرئيس الفلسطينى  
ياسر عرفات حيث يقدم صورة كاملة للأوضاع فى الأرض  
المحتلة فى ظل استمرار العدوان الاسرائيلى، ويأتى الدكتور  
عصمت عبدالجود الأمين العام للجامعة العربية كلمة حول  
الأوضاع العربية الحالية وأجراءات عقد القمة العربية بشكل  
دورى بعد أن وافق وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم  
أسس الأولى على المشروع الخاص بعقد القمة مرة كل عام فى  
شهر مارس.

توجه انظار الامة العربية اليوم إلى القاهرة حيث تنعقد القمة  
العربية الطارئة التى تمت إتيها مصر لمواجهة التطورات الخطيرة  
التي نشأت عن العدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى فى  
الأرض المحتلة. ويقتع الرئيس حسنى مبارك أعمال المؤتمر فى  
المنامسة من صباح اليوم. ويشارك فى القمة ١٥ من الرؤساء  
والوزراء العرب، وتشارك بالى الدول بوفد على مستوى عال  
ويأتى الرئيس مبارك خطبا عاما فى الجلسة الافتتاحية يشرح  
فيه أبعاد الموقف العربى بعد انتفاضة الأقصى، كما يعرض  
تدريزا مختصرا حول تداعيات عملية السلام وجهود مصر لوقف  
تعمور الموقف وتناجى قمة ضم الشيع والاتصالات التى تمت مع



## استشهاد درة كشاف الإعلام العربي

بالحسرة على الإعلام العربي،  
انطلقت كل دولة عربية ملايين  
الجنهات والبرقيات والصورات  
حتى تنشر قنات فضائية خاصة بها  
تكون لسان حالها خارج حدودها  
وحسبت كل دولة الامكانات المتاحة  
البشرية والمادية لتلك القنوات وتبارت  
تلك القنوات في أن تنافس بعضها البعض  
والمسألة التي جعلت مسألة أهم وأسمى من  
مسألة التنافس أو الصراع الإعلامي  
والتي هو انعكاس لمراميتهم السياسية  
وجاءت فضيحة الطفل محمد درة على يد  
جزائري إسرائيل لتضع حداً فاصلاً  
وتكون نقطة انطلاق للقنوات العربية لتتغير  
تجديدها واستراتيجيتها وأيديولوجيتها  
التي قامت عليها.

مازال الإعلام الغربي مؤثراً ومسيطر  
ويملك للمصالح العربية لاسل لها من  
الاصراب وبدلاً من أن تفكر في إطلاق  
قنوات جديدة تنافس بعضها ومرجحة  
للعرب!

كنا أنشأنا قنوات عربية تتحدث  
الأجنبية والفرنسية حتى نعمل باعلنا  
والفكرنا إلى تلك للشعوب الأوروبية  
بمستوى عالٍ مثلاً: بثت وكالات الأنباء  
الأجنبية خبر قتل الطفل محمد درة كالاتي:  
«اعتدى مجموعة الإسرائيليين الفلسطينيين  
على جنود من الإسرائيليين وأصابهم  
إصابات بالغة وقد ردت كتيبة  
الإسرائيليين بهجوم مضاد على المجموعة  
الفلسطينية المسلحة وقتل أربعة جنود  
إسرائيليين وطفل فلسطيني، انتهى خبر  
وكالات الأنباء الأجنبية

أما وكالات الأنباء العربية فأذاعت الخبر  
كالاتي: «استشهد الطفل الفلسطيني  
محمد درة بطلقة رصاص إسرائيلية أثناء  
احتلاله للأرض»

انتظروا إذا الفرق بين الخبرين فالأول  
جعل الفلسطيني الراميها وجعل صوت  
الطفل درة شيئاً طويلاً أما الخبر الثاني  
فأعلن وينتظم ما ثبت اغتيال طفل  
لا حول له ولا قوة الشككت أننا لا نستطيع  
توصيل المعلومة للعالم أجمع بحقيقتها

إذا أننا نحتاج إلى تطوير الفكر  
نحتاج إلى إعلام عربي يخاطب العرب لا  
أن يخاطب العرب، بمعنى ليس مطلوب  
مننا كعرب أن نطلق قنوات عربية تنافس  
بعضها البعض لتقديم جديد، مطلوب  
قنوات عربية تنقل بلغات أجنبية تزد  
وتصمم الأخبار المصنوعة والتفسير  
المقصود والتي يذهبها الإعلام الأجنبي  
والذي هو صاحب المسافة الأولى في  
التأثير مثل قنوات - Euronews  
CNN وبدلاً أن تفسر قنواتنا بدوى  
الباشا السعوي والتونسي والمصري  
تظهر في زى يخاطب شعوب أوروبا  
ويملك القدرة على اقتناعهم وكشف  
العلاقات امامهم والتفهم ولقاء في أن

قناة الجزيرة اذاعت برنامجها سابقاً عن  
دولة كذا أو أن قناة أوربت هاجمت  
سياسة كذا أو أن قناة أوروبا  
استضافت أحد الناشطين على كذا،  
ودعوني أسأل ما الذي يجعل إسرائيل  
تبت قناة كاملة باللغة العربية - إلا أنها  
تريد أن تصل إلى العرب بلغاتهم أن  
الاعتماد المؤسسة التي شهدت فلسطين  
في انتهاكات لا إنسانية ولا أخلاقية من  
قبل المستعمر الإسرائيلي اكدت دور  
الإعلام في التناقص ويكفي أن صورة  
استشهاد الطفل محمد درة والتي بثتها  
وكالة الأنباء الفرنسية وصورها الصور  
الفلسطيني خلال أبو ريمه قد أشعلت  
نار الغضب والثورة في داخل كل عربي..  
يقع في تلك أدوات توصيل الحقيقة  
للغرب وإن يقاتل ذلك إلا بأعمال متغير  
ويحدث لغة عربنا لكل لغتنا وانتدح  
الصراعات الاعلامية العربية التي هي  
نتاج لمراميتنا السياسية جانياً ولتفرض  
إلى الأمر بشكل أعمق فنع جميعاً في  
للتأهية في خلق واحد.

عمرو الحيتي





# قمة الانتفاضة.. ماذا تستطيع؟

حصاره واسمه، وتتصاعد الاحتجاجات وتترك أمريكا أخيراً أن مصالحها في خطر، ولها يمكن أن تقع لمن انتفاضة الأقصى إسرائيل. وتتحرك أمريكا لحماية مصالحها، ولكن تحركها لا يثبت إلا شيئاً واحداً وهو انتفاضة إسرائيل وتصميمها على فرض حل الإسرائيلي، ومحاولاتها للصمود لاجهاض أي عمل عربي مشترك، لأنها تترك أن الأنظمة العربية - مهما كانت مواقفها - لا تستطيع أن تتجاهل نهش الشوارع العربي وغضبته العارضة ضد العدوان الصهيوني على القدس الفلسطينية الأملية. ويعد الموقف الأمريكي للنزاع بالأخيل للصراعين المصيريين. وفي هذه الظروف الخطيرة اتحدت قمة شرم الشيخ، التي لم يكن لها من النتائج الإيجابية إلا كشف مواقف الأطراف المختلفة... حيث بدت الفطرية الإسرائيلية في أوجهها، والانتفاضة الأمريكية لإسرائيل هو الموقف الأبدى من العرب أن يتعاملوا معه على أنه الموقف الصحيح، وأن يفعلوا أن يكون الطرف الأمريكي للنزاع هو الحكم العادل واليسيطر التزم!!

وفي هذه الظروف الخطيرة أيضاً، تجتمع القمة العربية اليوم.. يحيط بها شارع عربي غاضب، وانتفاضة فلسطينية تتواصل، ويهدد أرباب يتساقطون، وإمال كبيرة في أن يتجاوز العرب معزهم الذي يراهن عليه الطرف الآخر، وأن يبدأوا عملاً يكون في مستوى الأخطار التي تحيط بالامة، وفي مستوى الانتفاضة بما أحسنه في الضمير العربي من تحولات مهمة. ومع الإدراك الكامل بالظروف العربية والاقتصادية والدولية الحالية، فإن القمة تستطيع أن تقدم التفكير في هذه الظروف الدقيقة، وتستطيع أن تثبت أن العرب حازلاً يمكنهم العديد من الأخطار التي يمكن استغلالها للمصالح على حوقهم.

تستطيع القمة أن تظن أن الانتفاضة (بكل أشكالها) عمل مشروع وعصري. ضد الاحتلال وأن الدعم العربي (مادياً ومعنوياً) سيواصل حتى تصل الانتفاضة لأهدافها.

وتستطيع القمة أن تعلم أن ما فعلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي بما فعلته

الانتفاضة الأقصى لم تكن مجرد رد فعل غاضب على زيارة السلاج شارون للمسجد الأقصى، ولكنها رفض للوجود الإسرائيلي في المدينة المقدسة وفي كل شبر من الأرض العربية المحتلة. ومن هنا فإنها الانتفاضة لا ترتبط بما يقال عنه «استعادة للقدس» ولا بتعهد الانتفاضة إلى ما كانت عليه عشية اندلاع القضية الفلسطينية في أرض فلسطين وفي كل البلاد العربية.

ولمّا ترتبط نهاية الانتفاضة بنهاية الأرصام التي تضع القدس والأقصى وأرض فلسطين كلها تحت رحمة الدفاع الإسرائيلية وتحت مظلة احتلال بلغت معارساته من الاحتلال ما يجعل أثاره نفسها تتراكم خيلاً أمامه.

لا ترتبط نهاية الانتفاضة باستئناف المفاوضات وإنما بنهاية الاحتلال. رأى حديث خارج هذا السياق هو أمداد لم الشهداء وهو إعطاء إسرائيل الفرصة لكي تفرض حلها الذي لا يعني إلا الاستسلام الكامل لارتكها والأحقاق الدائم بسيطرها على القدس فقط، ولكن على أرض فلسطين كلها، حتى لو منحت الفلسطينيين حكماً ذاتياً أو دولة كرتونية لا معنى لها.

لقد تم إجهاد الانتفاضة الأولى في ظروف صعبة، وبالقوات أدرك الجميع أن أنها لا يمكن أن تقود إلا إلى هذا المأزق.. فالتفاهات لفسلوا أحداث من الفلسطينيين معظم أرواحهم ولم تعلم إلا أوبد الأمريكي يبحث القصاصات الأساسية حتى تستقر الأمور وتثبت القيادة الفلسطينية حصى سلوكها. وبين جاءت التحولات المناسبة كان الدال الخروج هو الحل الإسرائيلي كاملاً، وتزايدت أمريكي شاملاً، ولم يكن أمام عرلات إلا أن يرفض في كتاب يوفيد، لتبدأ الفلسطينيين على الفلسطينيين لغرض الأمر الواقع في ظل رؤية أمريكية ترى أن باراك قد تزايد أكثر مما ينبغي، وأن على عرلات أن يرفض، وعلى العرب أن يفلتوا، وأن يجتروا عرلات قبل تسوية الأزمات والأزمات.

وفي هذا السياق تندلع الانتفاضة لتكون قرد على كل محاولات الأتلال والرفض الأمر الواقع الإسرائيلي، الأمريكي، وتعود الحياة للشوارع العربية التي طال





حتى الآن هو جريمة لا ينبغي أن تمر بلا عقاب. وإن طي للجمهور الدولي أن يتحرك ويضع الشعب الفلسطيني تحت الحماية الدولية بعد أن رأى الجميع حرب الإبادة الوحشية التي تشنها إسرائيل المدعومة أمريكيا. إن إسرائيل لم تترك مجالا لتسوية مشروطة من خلال مفاوضات. وإنما باستماعتها من تنفيذ التزاماتها أولا، ثم بعدونهاها للتحشيش على الشعب الفلسطيني قد سدت الأبواب التي من الممكن أنها انفتحت بالمفاوضات أو سلاو بترابها. كما أن التحيز الأمريكي قد خلفت الولايات المتحدة مصداقيتها كراعية لعملية السلام ومن هنا فقد أن الأمان للعودة للحرية كقوة لاقرار سلام عادل يقوم على أساس واضح هو انتهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأرض المحتلة عام ١٧. أما ترك الطرفين للتفاوض تحت رعاية خريفه متحيز من البداية لإسرائيل فهي لعبة تبت فشلها بأن تؤدي إلا إلى اللجوء الانضمام مرة أخرى وبصورة انتكاف بالحد. ويستطيع القصة أن تترك أن العرب أن يشعروا وسعيا في جهودهم لاقتران السلام العادل الحقيقي، وأنهم في مصداق هذا أن يتوافقوا عن استخدام كل الأركان للتحقق لهم.. من القاطنة الاقتصادية والسياسية وحتى الاستخدام الرشيد لسلح البترول في تحقيق الحق العربي وصولا إلى الهدف للتحرير وهي اقتران السلام الذي يحمي الحقوق العربية ويحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

تستطيع القصة العربية أن تكون رسالة للشعب الفلسطيني بأنه لن يبقى وحده، ورسالة للخارج العربي بأن فريضة سيديكتس في قرارات حكيمته، ورسالة للولايات المتحدة بأن الميازما لإسرائيل لن يحفظ مصالحها في المنطقة. رسالة لإسرائيل بأنها أن تستطيع فرض إرادتها التتريفة ورسالة للعالم كله بأن السلام الذي يسمى إليه العرب لابد أن يكون سلاما شاملا عادلا ولا ظن يكون.

**جلال عارف**





# مبارك بطل الحرب.. وعملاق السلام

النتيجة وايضا الجهود الكبيرة التي قام بها كلينتون رئيس اكبر دولة في العالم والراعي الرئيسي لعملية السلام كما وصفه حسني مبارك.. واليوم تتعقد القمة العربية التي دعا إليها الرئيس مبارك بعد أيام قليلة من قمة شرم الشيخ.. ومعنى هذا أن الرئيس واصل على مدى عشرة أيام كاملة.. جهوده المضنية من أجل انقاذ السلام.. الذي اختارته القمة العربية كاستراتيجية دائمة وذلك باجماع الملوك والرؤساء العرب.

والقمة العربية التي تجتمع اليوم.. تتطلع إليها الشعوب العربية والإسلامية بل يتطلع إليها العالم كله.. لأنها تضع قضية السلام في أولوياتها.. بعد هذه النكسة الكبيرة لحادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين وعلى المسارين السوري واللبناني..

ومؤتمر شرم الشيخ الذي يضع حدا لمعاناة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة لا يؤثر على القمة العربية بأي حال من الأحوال.. لأن الهدف الأساسي منه هو وقف المذابح الدائرة على الأرض الفلسطينية وهو هدف عاجل ويمكن أن توضع نتائج مؤتمر شرم الشيخ أمام القمة العربية وهي الأصل لتكون جزءاً من النقاش داخل القمة وهي تبحث استراتيجية السلام وإعادة مسار

الزعيم الذي يكسب الحرب.. بطل.. والزعيم الذي ينتصر للسلام.. عملاق.. وحسني مبارك بهذين المقياسين.. هو البطل العملاق.. ولعل الجهود المضنية التي تفوق احتمال اليأس.. التي بذلها حسني مبارك.. في الإعداد لمؤتمر شرم الشيخ.. لم في المحادثات الصعبة التي دارت داخل المؤتمر وفي أروقته.. تعطي الدليل الأكيد على مدى مايصنع به من قدرات الزعامة التي جاوزت حدود وطنه.. واستحققت تقدير العالم كله واحترامه.. ولعل أصوار الرئيس مبارك على وضع نهاية فورية للاهوال التي تحملها الشعب الفلسطيني من دماء شالنية عراق.. ومن أرواح نزهق.. بفعل الغرور الاسرائيلي الذي خيل إليه أنه مدام في يده سلاح.. في مقبوره أن يكبت شعبا اعزل.. ومادام له جيش مستعد.. ففي استطاعته أن يسكت الاصوات الغاضبة إلى الأبد.. ونجح مبارك في كبح جماح الاعتداءات المجنونة.. وفي التوصل إلى قرارات للمؤتمر.. كان هو أول من قال انها لا ترقى إلى تطلعات شعوبنا.. وانكنا خطوة ضرورية لوقف المذابح الدائرة في الأراضي المحتلة على مشهد من العالم كله.. وكانت جهود مبارك العامل الأساسي في الوصول إلى هذه



المفاوضات إلى طبيعته في كل المواقف. وهو ما  
أعلنه الرئيس مبارك حين قال أنه سيعرض على  
القمة العربية النتائج التي توصل إليها مؤسس  
شرم الشيخ.  
مبارك لا يهدأ ولا يستريح طوال عشرة أيام.. من  
أجل السلام.. والحفاظة على حقوق الفلسطينيين  
ووضع حد لعدائهم.. ثم بحث الآليات تطبيق  
الاستراتيجية التي ارتضاها القادة العرب.. وهي  
استراتيجية السلام.. بفعل هذا بمقتلانية..  
ويانحصار كامل على الانفصالات..  
مبارك يفعل هذا كله.. وهو يستهل سنة جديدة  
من ولايته.. زعيما.. يحب شعبه ويحب شعبه  
وتزدهر مصر في عهده بالحرية والديمقراطية التي  
أرسى دعائمها.. ويانحياز كامل للرأي العام الذي  
يضعه في قائمة اهتماماته وبالقنمية التي نقلت  
مصر إلى القرن الجديد.. مستقرة.. يسودها الأمن  
والأمان..  
في هذه الأجواء المهمة.. لا يلقى مبارك الترحيب  
العملاق بالآ.. لتطايور الخامس الذي يترهب  
بمصر.. ويحاول الإساءة إليها..  
ونحن كلنا معه

**اقبل اليوم**



## قمة العرب... وإسرائيل



عين العالم تنطق اليوم للقاهرة ، حيث يجتمع قادة وزعماء العرب في مشدوم  
الغزالة ، في ظل ظروف وتطورات بالغة الأهمية والحساسية تحيط بمنطقة  
الشرق الأوسط كلها ، وتلقى بتلال كثيرة ، وبمباب كليف حول مستقبل  
السلام والاستقرار في هذه البقعة الهامة من العالم  
والتي بكافة الشعوب العربية والإسلامية ، منطقة اليوم بقمة العرب البارزة التي تشهد على  
أرض الكثافة وبعدة من رئيسها بلدها وجاء كبير في أن تتحدث مواقف الأقارب والأقرباء  
والأحرار ، على كلمة سواء ، ترقى إلى مستوى أمال هذه الشعوب ، وتحقق آمانيها.  
واعتقد أن الوقت قد حان الآن لتصبح خطا فاح ، وقع فيه البعض منا ، وروى في  
وجدان الكثيرين من عامة العرب وبخاصتهم خلال السنوات القليلة الماضية وأزيد وسخا  
يوما بعد يوم ، حتى أصبح في مصاف الأمم الواقعة ..... أو كذا.  
واعتقد أيضا ، أن الضرورة تهمم علينا الآن ، أن نبرع أنفسنا من خطية كبيرة وقع  
فيها بعضنا ، ونعتمد في داخلهم الانحسار والظن تجاهها ، معتبرا بالشعوب بالدونية أيضا  
لما خطا فهو الاعاء ، الذي روح له البعض عن قصد وسوء نية بأن لإسرائيل قوة تفوق  
قوتها ، وقوة أعظم من قوتها.  
ولما الخطية فهي الأكثوية ، التي شاعت وانتشرت لأغراض خبيثة ، عن الضعف والجهل  
العربي ، وفيها القوة ، وفيها القدرة  
ومن لهم لنا جميعا ، عامة وبخاصة ونحن نتمثل في القمة ، أو تتعلم فيها ، في هذا  
الطرف الجديد والحاسم ، أن نترك بالرفيق ، أن إسرائيل لاتملك القوة الكاملة وأن العرب  
لايملكون الضعف الهائل  
ونحن في تلك اللحظة للمعرب اكبر من قوتهم ، ولاتزال أيضا من فكرة إسرائيل ، فلا  
التهويل مطروح ، ولا التهمين مستحب ، بل للطلاب والقرايب ، خاصة ونحن نطلب السلام  
العادل والشامل ، أن يتوافق لدينا القناعات المصحح والمصائب ، لقوة وقوة طرفي السلام ،  
على أرض الواقع  
ونحن نطلب من يتشككون في قوة العرب ، فيشككون في قدرتهم بالذاكرة تالبا  
في مثل هذه الأيام من عام ١٩٧٣ ، حيث بددت ضمعن السياسين من أكثرين ، فمباب  
فصعب والانتكاس ، وحطت اساطير كثيرة عن فكرة التي لاتظهر ، والقناعة التي لاتهم

محمد بركات ■





## وان عدتم عدنا!

سألت نفسي الآن، بعد قعة شوم الطبع، ماذا أمك وأخيك من النعمة العربية التي ستجدها أعمالها اليوم، وتعلن قرائكها غدًا؟

فوجدتني أنتهي إلى تصور أن أمالي - وأحسب أنها أمال مثبات الملايين من العرب والمسلمين أيضا - تتركز الآن في ضرورة ألا تترك كثرة الفلسطينيين أباد، سواء في المظاهرات المسلحة أو في الكفاح المسلح.. ويدعي أنه لن يتسنى لها ذلك إلا بتعمها الدائم سياسيا، والقضاء، واجتماعيا.. وإذا أوتت إسرائيل بالترسانة غلا، وأوقفت كل جرائم العنف والاستفزاز، وولدت الحصار وانسمجت، ثم أعطت مرفقتها على استئناف مباحثات السلام على أساس التسليم بحق الفلسطينيين في المباداة على القدس الشرقية والمخصصات المالية. وفي الإجراء التي ستلزم الفلسطينيين بالتدلي بوقف كل أعمال العنف، فأملا ومرحبا. ولا فلا أحد ينقطع منع أصحاب الحق من العودة للجهد بكل الوسائل مع مساعدات الأعداء.

وتصورى أن الدعم العربي المظهر الآن يتركز أساسا فيما يلي:

- أن تبدي القصة العربية حصن الثبة، وتقل على إعطاء إسرائيل مهلة شهر واحد للتفكير وقف العنف والانسحاب وأعلان الرغبة في استئناف مسيرة السلام (العاذر) بدون مراوغة أو تسويف.. ولا أوقفت الدول العربية إجراءات التطبيع ولفحات العلاقات السياسية والتجارية والسياسية معها.. على أن يتم ذلك بدون أي اجتماعات أخرى.. ول
- بجهود الاتصالات الليبية يجرى أمين عام الجامعة مع الدول المرتبطة بإسرائيل، بحيث تبدأ المقاطعة عامة وشاملة في لحظة واحدة فضلا عن استخدام سلاح الأترو

● الدعم المالي والغذائي والدوائي الحكومي والشمعي، المنظم، من جميع الدول العربية، للسلطة الفلسطينية، إلى أن تستقر أمور الشعب الشقيق.. ولعل خمس ١/٢ من رواتب وأجور ملايين العرب والمسلمين، يحقن الهدف المقصود

هذا ما أتصوره وكل أمي الآن أن تسفر لمتاعبات القعة عما بثت لاسرائيل وللعالم كله أن انتفاضة القدس وأرواح الشهداء، أيقظت الأمة العربية من غفلتها، ووجدت قلب العرب في مواجهة الأخطبوط الصهيوني الذي يسعى لقتلهم.. وأن شعاع العرب أصبح أملا ومرحبا بالسلام الفاعل.. نكن أو عدتم عدنا والذين طوي



**جدول أعمال الشارع العربي لقمة أكتوبر..!**

[illegible][illegible][illegible]

د. فتحى النادى



## مصر العربية والاسلام تعرف دورها تماما

وكانه للعرب ان يجتمعوا على قلب رجل واحد يثبت للعالم اجمع اصالة العرب وقارمهم حتى ينظر العالم لنا ولثقافتنا باحترام دائم، وايجب علينا ان نترك للهواتف والادخول في متاهات.

لقد كان الرزيم والقائد هريشا مخلصا لجميع الشعب، إذ قال إن نتائج مؤتمر شرم الشيخ لا ترقى إلى ما تصبى إليه شعوبنا.

وأرى من وجهة نظري كخبير اقتصادي مصري عربي، أن الحروب أصبحت غير مقصورة على القوة العسكرية والشرطة البشرية، بل أن

يُعيد الطولى الآن تتعصر في الحروب الاقتصادية قس لا تقدر عليها أى دولة مهما كان شأنها ومهما بلغت قوة عتادها وما تمتلكه من أسلحة دعوى قوية وهو ما لم يصمت بأحد أنوار التفكير بها

لأننا لسنا دعاة حرب ولكننا دعاة سلام عالم شامل يبنى على القوة  
الاستقرار وليس على الاستسلام الذي يحط من كرامة العربي والمسلم

لقد أن الأولن لن تستثمر جهود ووجود القادة العرب، وإن يصنعوا  
وإهم الحكيم الهادف للتنمية الاقتصادية على مستوى العالم العربي

فالعالم العربي يمتلك من الثروات الاقتصادية والطبيعية والطاقة

المصير بخبرائها وقومائها السليحية وقدراتها الفنية والانتحائية

ترباعية والصنافية وأوراقها الطبيعية والسودان بما يملك من مساحات شاسعة قابلة للزراعة والتي تزيد على المائة مليون هكتار والبلد

نوع السبعة عشر مليون هكتار مع وجود نهري، والملكة العربية السعودية والامارات وقطر والبحرين وليبيا، ما يملكه من بترول.

مصرية وما أسلمهم به الله سبحانه وتعالى من كنوز بمختلف الأبعاد.

كل ذلك يحقق الاكتفاء الذاتي، كما يحقق أيضا مزيدا من الصادرات، حتى ينقلب عجز الميزان التجاري الى فائض اكيد بانى لله. يضاف الى

في السوق الأفريقية واستيعابه للسلع العربية، فالأفريقية سوق خصبة  
ول محبة وصديقة ومهالفة للعروبة، ولعلنا جميعا سواء أكانا نولا

ويحاربنا لله سبحانه وتعالى أن يوافق قاضيتنا، قادة العرب والمسلمين لما

وجه دعاء لكل مصري وعربي ومسلم أن يحافظ على مقدرات دولته

ليس من القضية أو القيم الإسلامية وما يطلى به القوي والسلم من  
خلاق حميدة أن يقدم على أعمال التخريب بحرق للسيارات أو الاعتداء  
على الأوقاف العامة والممتلكات الخاصة بهذا لا يجب إلا عن الفصححة

القيوم ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠ يجتمع الأخوة القادة قادة العرب في  
قصة طارئة يجب أن تفسر بكل حصدق وأساسة عن بعض  
شعوبهم ويؤمنون الضالعات التي بينهم وللنصرة العربية  
العودة من بعض الشعوب العربية والعودة من بعض الشعوب العربية

التعريف عند بعضهم، فنحن أمام عدو ماهر لا ينبغي إغفاله، بل يجب أن نتفوق عليه ولنذكر ثرائنا ومفاتيح أجداننا وأفتوحات قلوبنا بما يحتاجه من جميع طرائف العلوم والآداب.

يَسْئَلُونَ كِتَابَهُ مَا نُورِدُ بِهِ مِنْ تَعْلِيمٍ وَأَحْكَامٍ زُكُودَةٍ وَلَقَدْ يَجِبُ الْإِتْسَافُ  
إِلَى اللَّهِ وَإِنْ نَصَبَهُ نَصَبًا عَرِيبًا فَكُلُّهُ جَائِزٌ

في المؤلفات خضير والعالم يتطلع الى لقاء القمة العربية الذي دعا اليه قائد مصر البطل، فاما نكون او لا نكون، ولقد كررنا الله واسمائه

فضله الكثير، فارض الحرب هي مهبط الأديان السماوية جميعها وما من نبي أرسله الله إلا ومات على أرضها الطاهرة، فهل قيادات العروبة

قائدة على الحفاظ على طهارة هذه الأرض وعدم تفتيتها بشرؤمة من البشر يعاون الله ويعاونون أنفسهم؟ وإن شاء الله لننصر قريب.

ويجب على قيادة الحروب والاستسلام ان يمشوا بالزاكوة الى القراء  
لنصف قرن من الزمان ولا تعود الى القرن طوال وما اثبت فيها شعب

مصر أنه انشعب أثناسيوس القديس على دينة وعلى عرويته أدي ضحي  
الكثير والكثير من أجل المحافظة على كرامت وكرامة العرب والمسلمين

إذا تكررت مصيبتين هذا ما حدث في النصف قرن للفنسي نجد ان  
شعبا طوعا وجنودا مصر وشعبها قد دأبوا بكل حزم وقوة وإخلاص عن  
السياسة السيئة، جديدا من أجل أن يخلصوا الشعب من

بأنفسهم وما يملكون، ولنتذكر حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ جميعها كانت من أجل العرب والمسلمين، أن يظلوا حريصين.

والله وعونه وكلمة الله اكبر وبالتضيق والتسنيق وشجاعة الرجال الابطال  
سياما وحزونا ومن ظلمهم شعبهم الاصيل للعلاء وكان نصيب الله في

د. حسنى حافظ عبد الرحمن

## خمیر اقتصادی



## آه.. لوبطلنا نحلم..!!

- أجرت الطائرات ليلية للصربية اتصالاتها المكثفة مع نظيراتها في الدول العربية تحت الشرف لجهة مقلدة إسرائيل الثانية لجبهة الدول العربية، لاصدار قرار موحد بمقلدة الأنلام الأمريكية من الحيد إلى الخليج.. فالحق في رعب.. فاد سبق أن أصيدت صناعة السينما الأمريكية بكسبة ضخمة حينما قررت نفس الجبهة مقلدة الأنلام التخليق فقط عام ١٩٥٥ حينما دارت الجانيات إسرائيل، لما يك بالقرار الأخير الخاص بمقلدة كل الأنلام الأمريكية.
- بناء على دعوة من وزير العمل المصري السيد العماوي قرر عقد لوجتماع موسع للاتحاد العام للعمل العرب، بالقاهرة، في نفس توقيت اجتماع القمة العربية اليوم وغدا، ومن للتفتل مسود لخطر قرار في تاريخ القاهرة وهو اضرب العمال العرب في حائل البترول لانه اسير، مما سيصعب الاقتصاد الأمريكي بضربة القاصمة فهذه الحائل تنتج بيبعا ١٢ مليون برميل، ثم تصاب أوروبا بوحشة برء القاسية وبمستويات التسارع في الخلق كله وسيحيل هذا العالم على وجهه قسدية عذبة لنسب، اهل محاسن!!
- ولقدت عدد من الحكومات العربية على منع لوجازات مقلدة لبعض شديطين، جيو، شها، للتطوع بمسألة شسسية في صافير، القذافيون القاسطون الى حرب، فله في لبنان، مع كادوم القسيلات للاربع لخلق الأرض الحثالة كما ترع عدد من ارباء العرب، لمرء اسلحة لوني، كتيبة لثوية، فولا، للتطوع بها.. ومن للتفتل أن تشهد الأيام القليلة القادمة القسولة خلسة بعد الهراج من مسجونى حرب، حاسن، وما على صلب وتحت بارك في شرم الشيخ.
- من للتفتل أن تشهد مؤتمر القمة العربي اليوم وغدا قرارات مهمة ببقاء كل الخلافات العربية الدائمة، وتبعد كل قول بعدم اعتد، بفضيا على بعض وتناول الاسرى في اسرع وتحمته لرحماء، مساعدة الدفاع العربي للذكور.. وذلك لا يكون، هناك ارباع فوجيد قسسى، الأمريكي في اسلحة، والقتلى يتم حرق الاسلحة الأمريكية ارباء، البترول العربي، فلا اقل من كزار حكاية الأمريكية عن الخليج ارباء، خلسة بعد انفسال القهيدى القسوى القديم، فلا اقل من كزار حكاية الدمية كتيبة.
- القمة العربية اليوم تفتح في امطارها ان هناك القاسية اسلحة، سوف تنتقد يوم ١٤ فوجيد القدام لنفس الفرجى ولا يبدع الرضاء العرب، ان يكونوا كل ابياليا من للتفتل الاسلحة القسسى.. لذا من للتفتل أن تشهد لها قرارات ثوية عن مؤتمر القمة.
- طارح طارح طارح.. سوارى لوجبات بجمع اقول!! واستفادات من الحلم الجميل! افقت على اى عالم وبشرت حرمي فلم لجد لا طارحا في خلافا لاد تصمم معود القور فاذى بدأ يضى يوم ١٨ سينتدو القسسى قنقره بيبعا.. مبردا.. لوجبات بجمعها من القور.. الطفل لحد شحراوى (١٢ سنة) لثوية ابتكرت في مدرسة علفوزن الى بعدد في خسر الجديده، يسكن في حى شمس (تحت شمس) رأى القديمن من ليدلا من ان يضاع الى المدرسة لاد.. الى منطقة البصارت في منطقة القاهرة روكى الانترنيس من مسدولة الخناس في العرش لوكى من لحدى، سيارات الاجرة بالقر لوكى فسخة شهاب الحوازات للصربى عن حوزة ومن لسكرته سنة ١٢ عاما!! فلم يرد عليه فتح حوزة واعياه للقاهرة وتسليمه لوانه.. سكر الراد ايد.. مافا ككت تريد ١٣٠٠، فلم يرد عليه، فقد تنتج يده لوجد الا ان يده فطمة حجازرة قسمة مشورة في جريدة (الحياة) قلى تصدرك لى لنس.

عبد الرحمن فهمي







## رأى بالعربي

لماذا يزعم المستوطنون  
شعوب الشرق الأوسط على  
أمريكا؟

هذا هو السؤال الذي يجب على  
الحكومة الأمريكية أن تستمع لإجابة  
واقعية عليه بعيداً عن أي تعصب أو  
احتياج لطرف، دون لحن  
بمساعدة شديدة المؤلف الأمريكي  
والمتحدث الإسرائيلي على طول الخط هو  
السيد الرئيس في هذا المسخط  
الشعبي الذي بدأ يتخذ صورة عنيفة  
ضد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية  
في كل الدول العربية.

الجنود الأمريكي لم يقتصر على  
التأييد السياسي فقط واستخدم حق  
الاعتقال ضد أي قرار لمصلحة الشعب  
الأمريكي أو الشعب العراقي أو أي  
شعب عربي يبحث عن حقوقه وأمنه  
أما الذين أنفسهم ويبرهن المجرم  
محطات التلفزيون الأمريكي والمجلات  
الأمريكية تكاد تكون صورية وأصدة  
لإشيع خرق كل قواعد الأخلاقيات  
والصناعة والإعلام بغزة سريعة إلى ما  
تسميه محطة CNN الأمريكية  
الإخبارية من إيراز في نشراتها المكونة  
لكل ما يسمى إلى العرب ومحاولتها  
للخطة تحديها التواضع بتقدم بعض  
التعليقات من شخصيات عربية، تبين  
سوء الفدية للتعهد والاحتياز الأمريكي  
لجانب ضد جانب آخر، عندما تم قتل  
جنود إسرائيليين في رام الله فطعت  
محطة CNN إسرائيلياً وبلت صور  
عملية انتقام الفلسطينيين من هذين  
الجنود، بعد ذلك بثت الفيلم الذي  
يصور عملية القتل أكثر من عشرين مرات  
مستبعدة كل نشرات الأخبار وكل  
التعليقات كان يتصدرها الفيلم الذي  
يبين كيف ألقى الفلسطينيون القنابل  
جولة أحد الجنود الإسرائيليين من  
سبيل الشرطة في رام الله. تحركات  
أجهزة الإعلام الأمريكية كلها لتنتشر  
صور التي للفلسطيني لا يزيد عمره على  
١٧ عاماً يرمي بقذبة المشوية بدماء  
الجندي الإسرائيلي مسجلة تاييم  
الأمريكية نشرت هذه الصورة على  
مواقعها. لم يقتصر الأمر على ذلك بل  
كانت موضوعاً عن أحداث القدس ورام  
الله والانتفاضة كله تحريض واضح  
للجانب الإسرائيلي. صورت الحادج  
التي تعرض لها الأطفال والنساء العرب  
بانها عمل مشروع من أعمال العنف عن  
الأمم من جانب إسرائيل. وصفت ربي  
لحجارة من أطفال وشباب ونساء على  
قوات الاحتلال بانها أعمال إرهابية.

وتلقى التصويرات المستفزة من  
مسؤولين أمريكيين وكلها تتهم  
الفلسطينيين وتزعم إسرائيل. العرب  
قتل وجرحوا والإسرائيليون ضحايا  
إرهاباً متواصلاً عن أنفسهم وعن  
حياتهم. كل هذه المؤلف للسياسية

والإعلامية والتصريحات الرسمية  
جعلت الرأي العام العربي يتدخل  
غضباً من أمريكا التي ترفع شعارات  
الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان  
والنفاق عن الأقليات والمثل العليا  
تخلى وراء ذلك كله تحديراً كاملاً لكل  
ما تركته إسرائيل من جرائم بشعة لا  
تقل بشاعة عما ارتكبه العرب في  
البوسنة

محمد عفتاوي





## أما بعد

الدعوة المشيوية التي صدرت في الأيام الأخيرة من بعض المخاضين من منازلهم لدعوة الشعب المصري لممارسة الشمال بنفسه والدفاع عن مقدراته بالجهود الذاتية وتجاوز الحكومات وعدم الاعتراف عليها بعد أن ثبت عجزها وضعفها وهوانها على الناس هذه الدعوة المشيوية هي في الحقيقة دعوة إلى الفوضى ومؤامرة لاشغال ناس الحرب الأهلية في أرجاء العالم العربي، ولا يمكن أن تحلم إسرائيل بوضع أفضل من هذا التي تحكم قبضتها على فلسطين كلها ولا بأس من التهام أجزاء أخرى من الوطن العربي، والغريب أن هذه الدعوة المشيوية التي تتردد بشدة هذه الأيام تصدر من السنة عربية ومن شخصيات عربية ومن قنوات فضائية عربية، مع أنها لو تحققت لا تخدم أحداً إلا العدو الصهيوني، والعنيد لله يسأل حضرات السادة المخاضين من منازلهم، هل الحرب المقدسة ضد إسرائيل هي مجرد مستأجرة في الخليج؟ هل هي معركة فتوات في حي السمينة؟ هل هي هوجة والفكر فيها تغلب الشجاعة؟ ثم كيف ينهض الشعب العربي وحده لمقاتلة إسرائيل؟ وكيف سيحتاج الحدود إلا على جثث حراسها؟ ومن الذي سيحمده يوقوه؟ والذين سيمنحون الأخرى؟ ومن الذي سيقلده في المعركة؟ هل سيتولى الشيخ خميس مدرس اللغة العربية في مدرسة بولاق المتكبرون القيادة؟ وهل هناك معركة بدون قائد؟ في أحد معارك المسلمين في صدر الإسلام سقط جميع القادة قتلى، فصاح بعض المسلمين في الجيش العربي راغبين شعاراً واحداً (أيها المسلمون اشرأوا على أنفسكم) أي اختاروا أميراً عليكم فصاح الجميع: خالد بن الوليد، وكان خالد قد سار مع الجيش كغيره عادي، وعلى الفور تولى خالد القيادة ورأى بجملة أن استعراش الحرب ليس في مصلحة المسلمين، فأمر بعض جنوده بفتح ثغرة في الحصار الذي ضرب الجيش المعادي حولهم، وعندما نجح المتكبرون المسلمون في فتح هذه الثغرة، أمر خالد بن الوليد جيش المسلمين بالانسحاب والعودة إلى قواعدهم، وعندما عاد الجيش إلى المدينة وأخبر خالد بشيخ الله بما حدث، اتهم الرسول الكريم على خالد بلقب سيف الله المسلول، فما هي أهداف هذه الدعوة المشيوية وماذا يريد أصحابها على وجه التحديد؟ ويشاعب شكوك العديد لله تجاه هذه الدعوة حماس قلة الجزيرة لها.. وفي الوقت نفسه تنقسم ولنا طويلاً من رسائلها للسخرية من القمة العربية وازدراءها والحق من شأنها. وإذا كان نقد قرارات القمة العربية ومعارضتها أمراً مشروعاً ملبداً أيضاً، فإن السخرية منها والحق من شأنها عمل ضار جداً وتذللح خطيرة للغاية!

فإذا التفت الدعوة المشيوية بصلة السخرية من القمة وقادتها، لقد وضحت صورة المؤامرة التي يديرها العدو لنا. على الناحية الأخرى نشاهد صورة مختلفة تماماً.. السباح شارون عقد مؤتمراً صحفياً أثناء انعقاد مؤتمر شرم الشيخ، وأعلن موافقته على عقد مؤتمر القمة بين باراك وعمرات، مع أنه لا يخاف أحدًا مثل باراك ولا يملك أحدًا مثل عمرات، ولكن رضى الصلوك والقبول المعارضة من الحكومة في مثل تلك التماسية هو موقف في مصلحة إسرائيل النوية. ولكن على الجانب العربي الأمر يختلف، ما أن أعلن حسني مبارك عن الدعوة لعقد مؤتمر شرم الشيخ، حتى ارتفعت الأصوات من هنا وهناك تتهكم عمرات بالخيانة وتتهم مبارك بالتأمير، مبارك الذي واجه إسرائيل في أربع حروب شرسة، وعمرات الذي تحول إلى رهاب يهودي في معبد فلسطين، الذي لم يمارس حياته كعربي في أي لحظة.. خائن؟ ومن الذي يتهمه؟ وأن صايح يقدم في نقد خمسة نجوم في بيروت، أو ولد صايح يقضي ليلته على أهوية في الشانزليزية بباريس.

ويا.. أمة ضحكت من جهلها الاسم

■ محمود السعدني ■



## تعالوا إلى كلمة سواء

[illegible]

إن الحقيقة التي لا يستطيع إنكارها إلا الجاعل من الحرب الأولى الديمقراطي يعضى جازفة في الفشار كعقوبة دفعه عبد الحميد في رئاسة حسني مبارك أمام الشعب، فذهب المصري من الكسب شديد الجهد ويترك الأجراجات التي تخلقت في عهد مبارك في إنجازات طموحة سرًا، بالنسبة لثروة الاستثمارات والمقر والأشغال والكيو ومترو الأنفاق فيكمع الصرف الجمعي والجماعات العربية الأصيلة والأشرف على العمالة والكتائب الأجنبية الإصلاح الاقتصادي وإيرام من الأجراجات التي تحتاج في صحتها وسماحة.

العلماء سيطروا على المشهد بقوة في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة. هذا هو الحال مع العديد من جهات الفاعلين في الشرق الأوسط. في ظل غياب القوى العظمى، فإن الصراع الذي يستلهم أناسه من مرابح محلي، يشهد مشاركة الشركات الاستخبارية من أعضاء الجيش العربي، الذين يترشحون لقيادة الجيش العربي في الفترة القادمة. في 20 تموز/حزيران، في عمل فنان، باتت مستوحاة بعد الأرشيف من مختلف الحزب المعارضة، واستقبلت الرئيس مرمره فخرية. العديد من بقايا القتلى لا تزيد على اثنين مئة وثمانين المصطفيين. من المستحيل القول على الرغم من ذلك، أن هناك استخبارات ليلية في الشرق الأوسط، في حاجة إلى أموال مصروفات، في العديد من تيارات الشرق الأوسط، في العديد من فصائلهم التي تتنافس على السيطرة على هذا الجغرافيا، ويخضع فيها للبرهان على قدرته.

من هذا المنطلق فإن الحركة الاشتراكية الفلسطينية مستمرة بين مؤيدي الحزب الوطني  
الاستقلالي الذين كانوا يعملون في ترويج الحزب الوطني لهم وعندما لم يوفقوا في ذلك انقلبوا  
وترويج أنفسهم مستقلين أما باقي المرشحين من الأحزاب المعارضة والمستقلين فالغالبية  
وعظمى منهم لم يكن لهم دور إلا الطعن في نزاهة العملية الانتخابية.

[illegible]



مشروع تنظيم عمل القبة العربية أصبح جاهزاً

[illegible]





٦ شارع قصر النيل  
للخارجية، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للنشر والمعلومات

المصدر: الجبالي

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠١

### فرنسا تدعو القمة العربية للمشاركة

في تهدئة التوتر في الأراضي الفلسطينية

باريس- ولیم ویماد  
أعلنت فرنسا عن استنهاض المواجهات  
التي وقعت أمس في نابلس وأدت إلى  
مقتل فلسطيني وآخر إسرائيلي، وقال  
فرانسوا روفاسو المتحدث الرسمي باسم  
الخارجية الفرنسية من أجل يلائه في أن  
تقدم القمة العربية بجهود مشتركة من  
أجل تهدئة التوتر في الشرق الأوسط.



### أمريكا تبحث عقد كامب ديفيد ٢

كتب محمد الشرايبي:  
قالت مصادر فلسطينية انه من المنتظر ان  
تدعو الولايات المتحدة الأمريكية الى عقد  
كامب ديفيد الثالثة بين الفلسطينيين  
والاسرائيليين لبدء المفاوضات حول قضايا  
الحل النهائي وذلك في اوائل الشهر المقبل.  
وقالت هذه المصادر بان الرئيس الأمريكي  
بيل كلينتون يبحث مع كل الأطراف المعنية  
بمسائل الامنك لاثراج هذه المفاوضات  
ليختم بها فترة رئاسته ويقدم بتسليم ملف  
الشخصية الى الرئيس الاسرائيلي الجديد.  
وتتوقع المصادر ان يود الرئيس الأمريكي  
جورج دبليو بوش من اجل وضع مفاوضات  
الحل النهائي موضع التنفيذ، والتوصل الى  
حل يلائم عليه كل الأطراف .





## اعرفات، سبحت في القمة استقبل اتفاق شرم الشيخ

(ق.د. أ. ب.)

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد وصوله إلى القاهرة للمشاركة في القمة العربية أنه سيبحث مع النابا العرب مستقبل اتفاق شرم الشيخ. وردا على سؤال صحفي أدى وصوله إلى الفندق الذي سيقيم فيه حول ما اذا كان اتفاق شرم الشيخ لا يزال قائما قال عرفات هذا ما جئت لمناقشته هنا، ويقتضي اتفاق شرم الشيخ الذي اعلنه الرئيس الاسرائيلي بيل كلينتون بولف لوري لاصال المتف.



## إدانة لإسرائيل ودعم كامل للشعب الفلسطيني

منذ نشأت مستقلة حول العلاقات مع إسرائيل وكانت الانتمية مع التصدد لمحاولات إسرائيل التطفل في العالم العربي، وإعادة لتفكير في العلاقات مع إسرائيل وتحويلها مستقلة أي خطوات، يتم اتخاذها من الدول العربية قطع العلاقات معها رداً على انتهاكات إسرائيل المستمرة وعنوانها على الشعب الفلسطيني رفض الاعتراف في طريق عملية السلام. كما أكد وزراء الخارجية أن السلام في المنطقة لابد أن يكون شاملاً وعادلاً، وأن يشمل الانسحاب من الأرض العربية المحتلة وعودة القدس لتكون عاصمة لدولة للفلسطين، وأكدهم دعمهم لسياسة وإيمان في استعادة حقوقهما للفردية بما فيها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، وطلب الوزراء بضرورة انضمام إسرائيل لعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وإزالة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

ويستعرض ثلاثة العرب النتائج التي توصل إليها وزراء الخارجية في اجتماعاتهم أول أمس والتي تمت في أجواء إيجابية بحث وزراء الخارجية العرب الموقف من كل جوانبه وتأثيراتها وسبل الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني والاقتراح الخاص بإنشاء صندوق عربي لتقديم المساعدات المالية للفلسطينيين. وتم إيفاد أكثر من مئة تمثيلات على مشروع البيان الختامي في ضوء المناقشات التي تمت. وأكد الوزراء في تقريرهم إلى القيادة العرب أن إسرائيل تتحمل مسؤولية الأضرار والعنف في المنطقة، وبالخصوص بالقتول من سياسة القمع التي تمارسها ضد المواطنين العرب. كما أكد الوزراء على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق نزيهة في إطار الأمم المتحدة لتحديد المسؤولية عن الأحداث الأخيرة - وكذلك تشكيل محكمة دولية تحت إشراف مجلس الأمن لمحاكمة المسؤولين عن ارتكاب الجرائم في حق الفلسطينيين والعرب. وقد شهدت اجتماعات وزراء الخارجية العرب





٦٦ شارع قصر النيل

للإدارة، مصر

تلفون / فاكس: ٥٥٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: marit56@hotmail.com

هيريت  
للنشر والمعلومات



أخبار اليوم

المصدر

٢١ ١٠ ٨٠

التاريخ

### ❦ إيران تسعى لتفقد اجتماع طائري

#### المنظمة المؤتمر الإسلامي

تجرى حاليا الاتصالات مكثفة لعقد اجتماع طائري، لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي خلال الأسابيع القليلة القادمة في العاصمة الإيرانية طهران لمبحث الوضع المتدهور في الأراضي المحتلة والاضطرابات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وما يمكن أن تقوم به منظمة المؤتمر الإسلامي من دعم للشعب الفلسطيني، صرح بذلك على أكبر قاسمي رئيس بعثة رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة وقال انه التقى بعدد من وزراء الخارجية العرب أثناء اجتماعهم بالقاهرة لمبحث هذا الموضوع.



## ٢٠ الباز، قمة شرم الشيخ، مهدت للقمة العربية

أكد د. إسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك أنه لا تمايز بين قمة شرم الشيخ وقمة العربية، وأن قمة شرم الشيخ مهدت للقمة العربية وأن ذلك من طريفها العفوية، وأنها طالبت بوقف العدوان الإسرائيلي ومطالباته المتمسكة برفض الاعتداءات على الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى وبضرورة احسان الترحيب إلى ما كانت عليه قبل ٢٨ سبتمبر الماضي، وقال: إن هذا يعني أن القضية العربية كسائر سببطين إلى تمضية وقت كبير جدا في مناقشة هذه المسائل على حساب القضايا العربية الأخرى.



## ١ ترتيبات القمة النهائية أمام مبارك

سلسلة من المشاورات تبع عدد من وزراء الخارجية العرب تركّزت حول الموضوعات المطروحة على القمة العربية. حيث التقى بكل من العديب بن يحيى وزير خارجية تونس والباروق قسنومى رئيس الأمانة السياسية لمظرة التحرير الفلسطينية والباروق الشرح وزير خارجية سوريا والدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير خارجية السودان ورأشد عبدالله النعيسى وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة.

صرح عمرو موسى وزير الخارجية أمس بأنه عرض على الرئيس حسنى مبارك الترتيبات النهائية للمتعة بانمقاد القمة العربية لغير العادية والتي تبدأ أعمالها اليوم بالقاهرة. وقال وزير الخارجية أن تقريره للرئيس مبارك تضمن مشروع البيان الختامى للقمة فى صوته النهائية والتي وافق عليها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعاتهم للطفلة التى عقدت أمس الأول. وأضاف موسى أنه أجرى أمس





## مبارك يستقبل الملوك والرؤساء المشاركين في القمة

الجانب رئيس الوزراء بالائتلاف ووزير الخارجية الكويت، استقبله  
دعوى المصطفى وزير الكويرة، والملكة، ولهم بن محمود آل سعيد  
نائب رئيس الوزراء بسلطة عمان، واستقبله بمصعد حمدي لثوبق  
وزير الثقافة والشيخ راشد بن حكيم آل مكتوم نائب رئيس دولة  
الامارات حاكم دبي واستقبله د. علفف عبيد رئيس مجلس الوزراء  
د. علي المصطفى وزير الكويرة، ورئيس القسطنطين ياسر عرفات  
واستقبله د. علفف عبيد د. مفرح البنتاهي وزير السياحة.  
وزلالي عثمان رئيس حزب القمر واستقبله محمد زكي ابويعاس وزير  
كشمية. كما يصل اليوم للشيخ حمد بن عيسى أمير البحرين وولي عهد  
مملكة إلى مقر لاجتماعات القمة

بدأ ترافد القادة والرؤساء العرب ورؤساء الوفود إلى القاهرة بعد  
ظهور امس لحضور القمة العربية الطارئة، واستقبل الرئيس محمد  
حسني مبارك بطائر القاهرة كل من الرئيس المصري ديفشار  
الاحمد، والرئيس الجزائري عبدالمجيد بوتفليقة، والوزير عبد الله بن  
عبد العزيز السعود، والى العهد بالملكة العربية السعودية، والرئيس  
السوداني الفريق الركن عمر حسن البشير، والرئيس الليبتي بنعلي  
لحمر، والامام الاثري لثلك جلاله بن الحسنين والرئيس الجيبوتي  
اسماعيل عمر جيلال والرئيس التونسي زين العابدين بن علي  
والرئيس اليمني علي عبدالله صالح والامام لالفرسي لثلك محمد  
السادس. وأخير قدام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وكان قد  
وصل إلى مطار القاهرة كل من: الشيخ صباح الاحمد





## تمثيل الدول فى القمة بأعلى مستوى يعكس روح المسؤولية لدى القادة العرب

ومن المنتظر أن يأتى البيان الختامى للمؤتمر دوليا ومتوازنا يعكس مشاعر القسب فى الشارع العربى، وفى نفس الوقت يتلهم للتجديدات القومية. كما يتناول البيان الاسئلة الراهنة لضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن لحماية القانون ٤٧٤ و٧٨٢. كما سيتكس البيان الختامى الآمال الملقاة على القمة لدى الشعوب العربية ومشروعات الشارع العربى ورافد الأمة العربية ثوبا وقائيا بجانب الانتفاضة الفلسطينية. وصرح مصدر بوزارة عربى ان اجتماع القمة فى حد ذاته يعتبر حدثا مهما والاتفاق على ياديين أساسيين أيضا يأتى على يدلية طرية وروح مسئولة. فالقمة الأولى وهو الصراع العربى الإسرائيلى وبسوية التفاوضة سلمية تشمل جميع جوانب القضية. أما البند الثانى الذى يشمل فى انشاء الآلية الدائمة للقمة العربية فهو أمر ضرورى من أجل ضمان الاتفاق الذى للقمة لترح كل القضايا المتراكمة من اللغشى. وأخالف المصدر أن وجود تمثيل على أعلى مستوى إنما يعكس الروح لطبية والمسئولة وأخالف أن انعقاد هذا المؤتمر يعد قمة شرم الشيخ عهدا جادا للقادة العرب لأنهم يسخنن القمة العربية وهم يرون الخريطة السياسية وأزمة وروح للجمع للدراس.



# اغتيال البراءة فوق الأرض المحتلة

## كل المواثيق الدولية تحرم قتل الأطفال واسرائيل تقتلهم!

تحقيق

زينب عفيفي

ترجم هذا البيان إلى كل لغات العالم .  
يترجم حالها إرساله إلى اللجنة الدولية  
لحقوق الطفل وإلى كل سفارتنا في  
الخارج .  
وتضيف السفيرة مشيرة خطاب في  
دول العالم للتفهم هناك منسوب  
استحدث منذ عدة سنوات . وهو للحدث  
باسم الأطفال والذي يعبر عن رايهم وعن  
مخاوفهم وأفكارهم ويتصدى لمعالج  
قضاياهم ويضعها أمام الرأي العام  
الحلي والدولي . والجلسات القروية  
للطفولة والأمومة يقوم بمثل هذا الدور  
في مصر . ومن هذا المنطلق وجه  
المجلس هذا البيان الذي بلغت انظر  
باسم أطفال مصر إلى ما يرتكب من  
جرائم ضد الطفل الفلسطيني ويدعو إلى  
وقفه فاسمة من أجل وضع حد لهذه  
الانتهاكات التي تتعارض مع اتفاقية  
جنيف الرابعة وخاصة المادتين ٢٤ و ٥ .  
وهي الاتفاقية التي تترجم حكومة اسرائيل  
بحماية للفنيين كبارا وصغارا إلا يصعب  
الاطفال بهذا متعمدا لخصائص الجنود .  
ولا أن تقارنهم إلى معسكرات الاعتقال  
بل وتعرض الاتفاقية على ضرورة معاقبة  
من يأسر باجراً . مخالف للاتفاقية  
ويقتضي الدولي مع الدولة التي تنتهك  
احتكامها . أما المادة ٢٧ من الاتفاقية  
الدولية لحقوق الطفل تنص على منع  
تعريض أي طفل للتخريب أو لغيره من

كل القوانين . والميثاق .  
والاعراف الدولية تحمي الأطفال .  
وتمنع الاعتداء عليهم . وتجرم  
ارتكاب أي عنف ضدهم .  
العنف الذي مارسه السلطات  
الاسرائيلية ضد أطفال فلسطين  
هو الوحشية في القسي وأبشع  
صورها .  
السلطات المصرية . والعربية  
والأفريقية والدولية مطالبة بإصدار  
بيانات . ورزع معارفي للمجتمع  
الدولي لادانة المسارسات  
الاسرائيلية ضد أطفال فلسطين .  
من أجل وقف هذا التزييف الدموي  
الذي واج شخصيته أكثر من  
خمسين ظلاً و ٢٠٠٠ جريح خلال  
الأيام الماضية .

أطفال مصر اهدوا الانتهاكات  
الاسرائيلية

السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام  
للمجلس القومى للأمومة والطفولة  
أصدرت للجلس بياناً كره فعل جديس  
على الصوة العربية التي نقلها جميع  
شبكات التلفزيون العالمية يومها والتي  
تشاهده من خلال أطفال فلسطين تحت  
التهور ومن تلك المشهد الذي عمر عنه  
الرئيس مبارك أياخ تدمير متساعلا من  
شعور أي أب أو أم وهو يرى ابنه يقتال  
تحت سمعه ويصره وفي أحضانته وقد



على للممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة... خاصة حوادث قتل الأطفال وسאיعة الآلاف من اللذين العزل وعوا الى عقد دورة خاصة لكل لجنة البحث في الأمر... لكن للاسف أصبحت هذه اللجان وأبدوا اصعب الشدق فقط دون توقيع أى عقوبات دولية تستحق الجرم الذى تقوم به إسرائيل تجاه المواطنين الفلسطينيين بل اكتفوا بأصدار قرار ينص على تهنئة العلف من الجانبين... وتقول الدكتورة عيلة ابراهيم لى بعدد اعداد دراسة مقارنة ما بين الحقوق التى وبرت في اتفاقية جنيف وما يحدث من اهدار وانتهاك اسرائيلى لكل حق من حقوق الطفل الفلسطينى.

**اليونيسيف ولدين العنف**  
رأى برقية عاجلة من منظمة اليونيسيف الدولية الى المنظمة الاقليمية بالقاهرة تقول هناك أصوات قوية تزيد جهود كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة لإزالة العنف وموت الأطفال في الشرق الأوسط... وانها مهتمة بشدة بوقف هذا الصراع الذى راح ضحيته الأرواح البريئة من الأطفال لأن هذا العنف يعتبر نهديا ايسط حقوق الأطفال وهي الحق في الحياة والتنمية الصحية السليمة... لذا توفد الصراع ضمن هؤلاء الأطفال قامرون على بناء مستقبل العمل وتقديم اليونيسيف... بتقديم المساعدات لمرأة والطفل الفلسطينى في برامج تنمية منذ عام ١٩٨١ واته منذ بداية عملية السلام في عام ١٩٩٣ تعمل من خلال مكتبها في القدس على بناء الثقة وتشجيع الحوار بين الأطفال والشباب وانها لن تتوقف عن المساعدة والمشاركة لحولاء الأطفال في الضفة الغربية وغزة... وتوفر كل الخدمات الطبية وانهم يقومون بتدريب المتطوعين من الاعالي لى عمل جلسات اجتماعية لاسر الضحايا والمصنع والارشاد لمساعدتهم في تخطي الأزمة الراهنة... وانهم يؤيدون الضحايا من أجل صنع السلام وإيقاف لى لسانة والأجرام ولعداد الأبراج في المنطقة.

**منظمة حقوق الانسان**  
تدين الاجرامات الاستغزازية ويقول محمد دايق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان: إن المنظمة أدانت كل أنواع العنف والاجرامات الاستغزازية والممارسات الاجرامية في مواجهة المدنيين العزل واستندت ببيانات لكل المنظمات الدولية والاقليمية للتصدي لهذه الاعتداءات الاجرامية وقد فتحنا حملة تبرعات لىهم محمود الشجب الفلسطينى وقدما بياناً الى الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة العربىة لىقضيها تمت النظر أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربىة... كما شاركت المنظمة في الدورة الاستثنائية

شعوب العاملة أو المقموعة القاسية أو الانسانية أو الهوية لما بالكم يتعرضوه للقتل بالرصاص والى والمطاطى والندم وسوروخ ولاه والىحيات... كما تمت لى ٢٨ من الاتفاقيه المذكورة بشعوب احترام الدول لقواعد القانون الانسانى الدولي في المآزعات للسلة وذات الصلة بالطفل وإن تتخذ الدول جميع التدابير الممكنة عمليا لى تضمن حماية ورعاية الأطفال للثلاثين بترام مسجل كل ذلك وغيره يوشع مدى مشكلة إسرائيل لىجمع الأعراف والمواثيق الدولية.

وتقول مشيرة خطي... إن البيان الذى اصنوه المجلس باسم اطفال مصر يدعو اطفال العالم الى استنكاد هذه الجرائم وإلى التضامن مع اطفال فلسطين وهى ذلك يتكامل مع الجهود الشارقة لى تقدم بها مصر والىها مباركة من أجل وضع حد لىالمراسل العسكرية لى تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى لى راح ضحيته العديد من اطفاله... لىنا نعمل على أن يتشكل رأى عام دولى من كل رجل وامرأة ويمل في العالم يستنكاد هذه الممارسات ضد الأطفال الكثر والأبرياء ويعلن رفضه لها وغضبه منها ويؤكد مسانته للطفل الفلسطينى في محنته.

**يوم استشهاده محمد الفتوة**  
جامعة الدول العربية قررت الفاء احتفالها هذا العام بيوم الطفل العربى والذى كان يتم في شهر اكتوبر من كل عام لى أن يصبح تاريخ استشهاده محمد الفتوة هو الأول من اكتوبر من كل عام هو يوم الطفل العربى هذا ما جاء في البيان الذى اصنوه جامعة الدول العربىة تدين فيه الامصال الوحشية وللانسانية لى تعامل بها الأطفال والشباب.

وتقول الدكتورة عيلة ابراهيم مدير ادارة الطفولة بجامعة الدول العربىة لقد بعث الامين العام للجامعة الدول العربىة الى المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية خاصة تلك التى تشجع حقوق الانسان

والمرأة والطفل هذا لى يرفعوا التحرك السريع الاجابى من أجل حماية للذين الابرياء في فلسطين من حرب الابانة التى تشنها عليهم قوات الفجر الصهيونية ومن أجل حقوق الانسان والمرأة والطفل لى تمتل جميعها في سبلها على مقدمتها الحق في الحياة والوقون والسلام والانسان والحق في الحماية من العنف والقضية والأطفال... وتستطرد الدكتورة عيلة ابراهيم أن الجامعة العربىة وصلها رد من رئيس المفوضية السامية لحقوق الانسان ورئيس اللجنة الدولية لحقوق الطفل ردا على الامين العام بلباء... شيدى الاسف



التي عقدت في جنيف الأسبوع الماضي  
وكان لنا خمسة مطالب عامة وهي أولاً  
إسرائيل سرولمة ويلاقي العيارات  
بسبب اعتدائها القومية على الشعب  
اللسطيني وانتهاكاتها الصارفة لجميع  
مواثيق حقوق الإنسان وخاصة اتفاقية  
جنيف الرابعة والتي تنص على حماية  
المتنوعين أثناء الاحتلال وبسبب  
معاملتها العنصرية للمواطنين العرب.

● الدعوة لتشكيل لجنة محايدة  
تتولى التحقيق وتشكيل محكمة جنائية  
دولية لمحاكمة المستوطنين عن جرائم  
الحرب ضد العرب الانسانية.

● دعوة مجلس الأمن والجمعية  
العامة للأمم المتحدة لتوفير الحماية  
اللازمة للشعب الفلسطيني والمواطنين  
العرب في إسرائيل.

● دعوة الدول الأطراف في اتفاقية  
جنيف الرابعة لاستئناف اجتماعها  
الذي تمت إليه الجمعية العامة للأمم  
المتحدة لوضع آلية لتطبيق أحكام  
الاتفاقية في الأراضي الفلسطينية  
المحتلة.

● دعوة للتفاوضية السامية لحقوق  
الإنسان والمحررين الخاصين لدى  
المنظمة بأعمال العنف التي شنتها قوات  
الاحتلال الاسرائيلي لزيارة المناطق  
المحتلة واعداد تقرير عن الأوضاع  
للناسرة للشعب الفلسطيني تحت  
الاحتلال.

#### المقاطعة الاقتصادية تقتل إسرائيل وليس العرب العسكريون

المستشار محمد الجندى النائب  
العام الاسبق ومقرر اللجنة الفنية  
بالمجلس القومي للاسوة والمظلة: ان  
ما يحدث في الاراضي الفلسطينية  
والقدس مخالف لكل الاتفاقيات الدولية  
التي تنص على منع الاعتداءات على  
الأشخاص في الممرات الدولية وهي  
جرائم محظورة وتتطلب اتخاذ مقويات  
دولية ان الخطر ما يهدد إسرائيل  
المقاطعة الاقتصادية والسياسية إن  
وقف النشاط الاقتصادي لإسرائيل  
يقتلها.. ان إسرائيل لا تحارب بالقوات  
العسكرية وإنما بالعرب الاقتصادي..  
ويجب إثارة كل الاعتداءات الإسرائيلية  
على الأطفال على مستوى الرأي العام  
العالمي ولا يكف الإعلام عن شن  
العمليات التي تظهر الجرائم  
الإسرائيلية في حق الطفولة والأبرياء  
والأطفال الذين يقتلون كل يوم لا ذنب  
لهم في هذه المصير.. ان إسرائيل  
تستهدف قتل الأطفال وكذا حرب  
موجهة للطفل الفلسطيني.. فالدول  
العربية والمساندة لقضايا السلام عليها  
ان ترفع عقوبات على إسرائيل  
فالمظلات والكبان الاقتصادية





## القمة العربية تتخذ قرارات أكثر قوة بعد قمة شرم الشيخ باريس تتوقع تضامنا ماديا ومعنويا جماعيا مع الفلسطينيين

باريس - وليم وصفا:

التضامن المتفاني اليهود في فرنسا

استقبال مسؤول

عن

الصفحة الأخيرة

ترتقب الدوائر السياسية والإعلامية في باريس... نتائج مؤتمر القمة العربي الذي يعقد بعد غيبة خيوة وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل وذلك بعد نتائج قمة شرم الشيخ والتي جاءت بالحد الأدنى وسط ضغوطات حول إمكانية إخراج المنطقة بالفعل من الحالة المسجلة إلى وسائط لها.

وتستعرض في هذا التقرير تجميع الدوائر السياسية للفرنسية والإعلامية ما أسفرت عنه قمة شرم الشيخ وعلى الدوائر الفرنسية من نتائج... الاتفاق الأجنبي، والاتفاق مع إسرائيل، وسط مشاوير ضمنية من اتصالات عدوى الشرق الأوسط إلى الأراضي الفلسطينية.

كانت تتنظر... وبما فوق عليها نتائج قمة شرم الشيخ ليس فقط في الشرق الأوسط بل في إطار مسيحيا الشرق الأوسط بين الأطراف المختلفة السليمة ولكن أيضا... ضحية لا يرى فشل القبة إلى تحقيق عدة المواجهة بين العرب والفرنسيين... الفلسطينيين... وفي ظاهرة جديدة خيوة... تفتي اندكاسا التي تتركه أساليب الفرنسية لأحداث الشرق الأوسط في شرم الشيخ.

شروط واحد

والى الرغم من أن ما جاء من ختام القمة يتلخس مع صالة الرئيس مبارك في الجلوس الخاصة من أن هذه النتيجة لا تمثل سكاكاً تمسح به ليعا وأما في الحد الأدنى الذي يمكن التمسك به على خلال الألاع والأصابع القائمة إلا أنها رأت أن قمة شرم الشيخ تمثل... تتوجه إلى حد حث... مبروريات فيرميرين وزير الخارجية الفرنسي... يمكن أن تدعى إلى اليهود... شروط واحد من أن يقوم الطرفان بالتخلي... الاتفاق على فوراً.

يرى مبروريات فيرميرين... أنه ليس هناك ما هو أكثر خطورة من الشرق الأوسط... تترك الألاع على عالمي على أن الطرف يمكن أن يثبات من إحدى الجانبين... يؤدي إلى اشتغال الدوائر في كل لحظة.

ويصف فيرميرين فيرميرين... بوصفه رئيساً لجيش وزراء الخارجية الاتحاد الأوروبي أن الموقف السياسي الداخلي صعب لكل من عربات وإسرائيل... ولها ما يجب عليها التخلي... مواجهة لحظة الحقيقة منه... ولما سوف تروى خلال الأيام القليلة القادمة ما إذا كان الجانبين سوف يصدقان بالفعل من خلال مساراتهما في ضوء ما تم التوصل إليه.

وقول فيرميرين... إنه لا متحقق ذلك فإن شرم الشيخ سوف تكون قد أضاف لنا

الخرج من هذا التحدي الفخيري الذي يتكبد يهودي بكل شرف في الشرق الأوسط. يوسف فيرميرين... أن الموقف لإزال متروكاً على إرضي الواقع رغم هذا الاتفاق ولأن فرنسا في رئاسة الاتحاد الأوروبي... فقد جاء رد الفعل الأوروبي... مشاهير أرو الفعل الفرنسي بعد أن أهدت الخارجية وتعد الأتينية البيان المشترك والذي وجه نداء إلى الفرنسيين بضرورة تنفيذ الاتفاق باسم الاتحاد... يبيلى للفكر الشديدي يقيم على قصر الأتينية... حيث يقول لنا مصدر قريب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك أن رفض باراك وعروضه التوقيع على الاتفاق يمكنه قوة المسجلة وعدم اللقاة للفرع المتبادل الآن بين الجانبين وهذا فإن الحذر يرفض نفسه فيما يتعلق بإمكانية تنفيذ هذا الاتفاق غير الموفق والذي جاء في صورة إعلان من الرئيس كلبشتون بأنه ليس هناك ما يهدد إلى الاعتقاد بأن انتهاء من أجل وقف العنف ورفع الحصار عن الأراضي الفلسطينية بل ولا حتى التحقيق في هذه الأحداث سواء يؤدي إلى خروج المنطقة من الطريق المسدود.

الخش الباردة

ومكنا جاء تصريح باراك الأخير والذي خطب فيه الأمريكيين بأن يتفكروا فيما صعبة صورة يهود فيها القتل وأثار كرف بارك بعد نتائج شرم الشيخ الهشمة يؤكد هذا التشنج بهذا الحذر رغم ندرة التفاعل في التمريرات والنداءات الرسمية لك أن القرارات السياسية الفرنسية... اكتشفت على تعذر الوضع في الشرق الأوسط فحسب ولكنها تخشى إضعاف الوضع الداخلي في فرنسا... بعد أن أدت المكالمات الشرق الأوسط إلى ظاهرة جديدة والمرة الأولى وهي لأجوبة بين العرب والمجربين واليهود للشديد الفرنسيين والتي اكتشفت أولاً في قيام مظاهرات ومظاهرات... ضيقة خرج عليها العنف وبفرضية الظاهرة التوتيرة لإسرائيل والتي جاء بها شرابا للفتنة اليهودية الذين اقترأ زجالات حارقة على رجال الجيوش الفرنسيين أدت إلى إصابة تسعة منهم بجروح... وبخروج شعارات معادية

العربي وأعقب ذلك الهجوم على حوالي ٢٠ معديا يهوديا في فرنسا وأحرقت أحد العباد اليهودية في إحدى شوارع باريس وقضض على ٢٥ شخصاً. وهذا العنف من احتمال وصول عدوى الشرق الأوسط إلى فرنسا بلع الرئيس شيراك ورئيس وزراء إسرائيل بيرسون في فرنسا استقبال الطرف الأجنبي في فرنسا التي وجها رسائل مدح كخطاب بالهتة.

وأعتراف قوانين الجمهورية الفرنسية... وشيخ المسلم واليهود.

التضامن المتفاني اليهود

والى جانب هذه الظاهرة التي يجرى لهاؤلاء الألاع إلى للمسلمين السياسيين والأعلامي فلما سبقت من المتفاني والكتاب والفلاسفة اليهود بمحافل جديد أدائها فيه سلوكه إسرائيل خلال الأحداث الأخيرة... وهو تطور له مغزى كبير بعد أن ضللتها بالانتزاع الذي تديره الحكومة الإسرائيلية على شأنها استأنفهم وتصانهم مع حتى في الخفا... أصدرت بياناً شاملاً فيه أنهم يحصلون إسرائيل مستونتها أحدث العنف الأخيرة فيما يمكن أن تسهمه في انتفاضة المتفاني اليهود... وقد رفضوا في بداياتهم أن تتحدث الحكومة الإسرائيلية باسمهم رضا عنهم في محاولة منها إضعاف التشريعية على سياساتها... وكلام مايرل بهم

لا يمكن تقسيم المتفانية

ولعل لخطر ما جاء في هذا البيان الذي يفتح زجاجة رئيس وزراء فرنسا الأسبق اليهودي مونتيف فرانسوا وأحد الكتاب اليهودي المشهورين ويخفي تيريزيل لأكبي والنحامية لشيرة جوتزل هاليس... سفيرة فرنسا السليقة في اليونان... لعل لخطر ما جاء فيه قولهم أنه لا يمكن تجميع للمسلمين بين الجانبين على ولو كان الجانبان قد ارتكبا أفعالا لا يمكن قهراها... وأشار هؤلاء في العرب الأتينية التي تبذل عن الأقى داخل إسرائيل بين



## الانتقال إلى الجبر

صفيفة طيراسيين، تقول في مائتيه  
الصلحة الاولى، الاتفاقى الاجبارى، ان لغة  
بشرم الشيوخ اكنت السيتارو المتوابع، وهو  
الكوب نصف للمعنى الذى يترك الجميع في  
حالة عطش شديد.

بعد كل ذلك ، يقرب الجميع نتائج التفتيش الحرة التي ستتم في القاهرة اليوم وعدا وتشير التحقيقات الأولية للفرصة في منتصف قبل اللذان ان نتائج فة شرم شمس هي في انتظار تقرير الشرطة اكثر لولا انهم قد تمكنت الشرطة وهذا اذا الزنت

مصرف يسافر في القالب عن انطاني مادي  
مسنوي كيمبر من الدول العربية مع  
الاسمانيين بشيخي جيماسي ، والاول مرة  
بعد غياب طويل.

والمطبخ فيانهم ينظرون لهذا المؤتمر  
أيضا من رايوة مصالحهم حيث يشعش  
الكثيرون من أن يزيد المؤتمر إلى ارتفاع  
أسعار البترول... حتى إذا لم يجد استخدام  
سلاح البترول... فقط بالتحكم في العرض  
والطلب.

ويتوقع الكثيرون على جميع المستويات السياسية الموقف الذي سوف تتخذه القمة بشأن العلاقات مع إسرائيل.



## ■ الولايات المتحدة الأمريكية ■

# أمريكا مسئولة عن وصول عملية السلام إلى طريق مسدود

## ■ رسالة من صحيفة نيويورك تايمز إلى المرشحين لمنصب الرئاسة؛

# «امتنعوا عن تملق إسرائيل من أجل الوصول إلى البيت الأبيض»

### نيويورك - فناء يوسف:

تتابع أفكار العالم القارة العربية التي تبدأ اليوم بعد أن تلمت ماجرى في قمة شرم الشيخ بتقييم نجاح القمة الأولى يتلف على أحداث الأيام التالية هذا وإن كان هناك إجماع على أن نتائج هذه القمة كانت كما قال الرئيس حسني مبارك « جاءت دون مستوى التوقعات فبعد محادثات شائكة بين سبعة من

قيادات العالم السياسية على مستوى يمين وفك الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وسيد السلام ليخرج ما اتفق به كل من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لأحتواء الانفجار والعنف اللذين هدها منطقة الشرق الأوسط بأكملها.. بدون التوقيع على أي اتفاق قسام الرئيس الأمريكي بمساهمة أهم نقاط

التفاق الجملته الذي كان حصيلة هذه القمة التاريخية.

وقد أجمعت كافة وسائل الإعلام على تقييم الجهود والحكمة التي اتبعها رئيس مصر في التوجه إلى هذه القمة لمعالجة وكان من الواضح قبل انعقاد القمة وبمدها أن واضحين لتزويد أن تتجلى أو تضع خريطة قد تحول دون عقد القمة. والتزم البيت الأبيض بالمشاور مع القاهرة بسبعة مستمرة، وأيس هناك شك في أن هذه كانت محاولة من جانب الإدارة الأمريكية لتذكرك الخطأ الذي ارتكب بعدد قمة كاتب

دايود دون الأجداد الكافي لها كما أرمست مصر بذلك في حبه. وإذا كانت قمة شرم الشيخ لم تسفر عن توقيع اتفاق مكتوب فيما بين الجانب الفلسطيني والحزب الإسرائيلي فقد كان هناك التزام من الجانبين على إنهاء العنف وتشكيل لجنة لدراسة نهاية لتعصى أسباب العنف وتوقيع تقرير توصيات التفادي عدم تكراره وبعت كيفية إنهاء عملية السلام. وقد أبرز بيان التفادي الذي أعاد الرئيس الأمريكي الالتزام بدعم الحق الفلسطيني والتحرك السلمي في طرقات قرارات مجلس الأمن ٢٢٢ و ٢٣٧ والتي تقدم على أساس صيغة «الأرض مقابل السلام»

وعلى الرغم من ثقل نواحيات التنازل والتضامن بشأن ماسيتريت على هذه القمة من تحركات فقد كان هناك إجماع بين الطرفين على أن مجرد إنهاء القمة يؤكد الالتزام بالقضية السلمية في إطار القضية

الوالية. والقمة العربية التي ستعقد اليوم « السوءه بالجامعة تعقد في ظل نفس القول العربية للسلام كخيار استراتيجي دون تفريط في الحقوق الفلسطينية والعربية فقد أجمع كافة للرئيس على قد قمة شرم الشيخ بالاتفاق الذي صدر عليه ألسا هو دعم للتوجه السلمي لحل مشكلة الشرق الأوسط وضمان استقرار المنطقة

صورة قائمة



ولد اختلف للتخصصون  
في شئون الشرق الأوسط في  
تخطيط نتائج شرم الشيخ ولي  
طرح تولداتهم استقبل اقتراع  
الحالي.

ورسم ريتشارد هاس نائب رئيس قسم الدراسات الخارجية  
بمؤسسة بروجيكت سينور فائمة بعض الاشء استقبل الدبلوماسية  
الامريكية في منطقة الشرق الأوسط وقال ان لغة شرم الشيخ قد  
سلحت الاضرار على جمود الدبلوماسية الامريكية وانشائها حتى في  
العلماء نعمة متوافقة للسلام الذي تم الاتفاق عليه في إطار اوساط  
الرئيس السابق جورج بوش ورفيقه استقبل ماسميحت كيميل  
الدبلوماسية في إطار على اسم: مقترحات الدبلوماسية للترتيب...  
واوضح ان هذا سيحدث عند اعلان الدبلوماسية في فلسطين ثم قيام  
اسرائيل باعلان ضم اغلب المستوطنات الاسرائيلية لاسرائيل وتنازها  
عن المستوطنات التي يصعب عليها حملتها مع اقسام الفلسطينيين  
بالدعوة الى التراجع الى الضفة تحت سلطة دولة فلسطين. فها ان  
أجل الذي يطرحه هاس هو تنفيذ بعض ماقم الاتفاق عليه في كاس  
بيجيد والرجاء النظر في مستقبل القدس دون الاعلان عن ذلك... واشار  
هاس في مقال نشر بجمعية فيليراي ان هذا الحل سيساعد على  
خلق نوع من التوازن.

وقال هاس ان تنفيذ هذا الحل يتطلب اقتناع الامريكية  
بمصرف النظر في الوقت الحالي عن هدف تسوية مشكلة القدس  
الأيوسط الاتجاه في هدف أكثر توازنا وهو تسوية الوضع القائم  
وإعبر هاس عن اقتناعه بان عملية السلام التي بدأت منذ ثلاثين

عاماً قد انتهت ووصلت الى طريق مسدود وألقى بالقول على الأثارة  
الامريكية التي قلت بكل قلها في لغة كاسبي داجيد في اعداد جيد.

**الفرق الامريكيون**  
وفي مقال نشر بجمعية فيليراي تأييد كاسبي داجيد في اعداد رئيس  
مجلس سياسة الشرق الأوسط وألقى بهل مديراً للولايات المتحدة  
في المملكة المتحدة في الفترة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٢ ان على  
الولايات المتحدة ان تدعم مصلحية فيليراي كوسيط. وأشار الى ان  
الرئيس كليفتون لم يند لهي ذات استقامة للمصادرة للاراء  
لاستكمال مسيرة السلام ونصحت مخرجي الرئاسة الامريكية بعدم  
الضغوط لاختيار المركة الانتدابية للثورة بشأن الشرق الأوسط  
والوقوف عن اطلاق الشعارات البلاغية للثورة بشأن الشرق الأوسط  
حتى يمكن البدء في عملية السلام بعد انتخاب الرئيس  
الجديد. ومن جهة اخرى أومع فيليراي ان لغة كاسبي داجيد قد مهدت  
لتخفيف الوضع الحالي لا أنها كبرت الخلاف بين نظرة الجانب  
الفلسطيني لاتفاق اوسلو وتفسير اسرائيل لهذا الاتفاق.  
وقال فيليراي ان الفلسطينيين توعدوا ان يؤيد اتفاق اوسلو الى  
توافق اسرائيل عن الاستسلام على التراضي وعن الممارسات  
الاستعمارية العسكرية وفرض حافة الطوارئ وكثرت المشاكل في  
سرعة استرداد ارضهم وإقامة دولتهم والاعتراف بهم في جعل

القدس عاصمة لولة الدولة.  
ويحسى موقفاً: و  
واكن التوجه كانت مدينا من  
التحريض الاميركانيين في  
الغناء المستوطنات والاشياء  
المستعمرة في نظريه  
الاستيطان من التراضي  
الطسطينية وسريدا من  
المواجهات مع الفلسطينيين.  
وتعامل فيليراي انظره  
الاسرائيلية لاتفاق اوسلو  
باعتباره اتفاق الصمان الاس  
ليس الا وكانت لانتخابية  
جريدة فيليراي تأييد أكثر  
تلقااً حيث وصفت لانتظام





الذي استمرت عنه قمة شرم  
 الشيخ بأنه في حالة التزام  
 الطرفين الإسرائيلي

والفلسطيني به سيكون فرصة لإصلاح الفجوة التي لحقت  
 بعملية السلام. والمشارطة الاقتصادية بحكمة وأدرك مصدر لمطوية  
 تصاعد العنف وموقفها الحازم من ضرورة إنهاء إسرائيل للاستليب  
 قطع الباقية العنف التي تتبعها مع الشعب الفلسطيني  
 أما جريدة لويس انجوليس تلهف فقد رأى أن قمة شرم الشيخ كانت  
 محاولة للعودة إلى الأمر الواقع وبكرت أن استمرار الأمر الواقع قد  
 لا يكون مقبولا من كافة الأنساب ولكنه وفي غياب التفاوض السلمي  
 أفضل بديل لتفكيك العنف والتمتع .. وفي جريدة كريستيان ساينس  
 مونيتور كتب الخلق السياسي المعروف ريتشارد هولت أن المحادثات  
 الإسرائيلية الفلسطينية قد انتهت وأن كافة محاولات إحيائها قد  
 فشلت ولكنه أوصح أن هذا لا يجب أن يعنى وضع نهاية لكافة  
 محاولات التوصل إلى السلام بل يتطلب توجها جديدا لعملية البحث  
 عن السلام وقال أن هناك ضرورة لتوسيع مساحة التفاوض لتشمل  
 مشاركي جدد إلى جانب الطرفين الإسرائيليين والفلسطينيين بالإضافة  
 إلى القوي المتوسطة والأمريكي والقوى ضرورية النظام سوريا لأن محادثات  
 تجري بين إسرائيل والسمام وقد وضع الخلق الاقتصادي لجريدة  
 واشنطن بوست علامة استفهام حول إمكانية وقف العنف والمشارطة  
 الاقتصادية إلى أن محادثات قمة شرم الشيخ قد كسدت تكال عمالية  
 السلام.. وبكرت أهمية تهيئة الانضمام والتفهم لتأليف ذيل العودة  
 إلى أية مفاوضات جادة..





# القمة العربية في عيون العالم

## قمة القاهرة دعم لوحدة

### الصف العربي

## دور مبارك في شرم الشيخ استهدف تهدئة

### الموقف المتفجر

اسرائيل من اجل الوصول إلى البيت الابيض.. وفي فرنسا تترقب الدوائر السياسية ما يجرى وعيونها تراقب الاوضاع المتفجرة بين المسلمين واليهود وهي تخشى من ان يزداد التفجير اذا استمر تدور الموقف في الشرق الاوسط.. اما المفاجأة فكانت في بيان عشرات من كبار المثقفين الفرنسيين اليهود يملئون

رفضهم لابتزاز اسرائيل ويحملونها مسؤولية الاحداث الاخيرة.

وفي روما حالة من الترقب، فهي ترى فيما حدث في شرم الشيخ خطوة أولى على الطريق، وتنتظر من ناحية نتائج القمة العربية، ومن ناحية أخرى مدى التزام الاطراف بتنفيذ التزاماتها حتى لا تتفجر الاوضاع في المنطقة.

انظار العالم تتابع القمة العربية التي تبدأ اصلاً في القاهرة اليوم، بعد ان تأيقت ماجرى في قمة شرم الشيخ، في امريكا بدأت الاصوات تتعالى مطالبة بتعديل السياسة الامريكية لانقاذ الاوضاع المتدهورة في الشرق الاوسط وبدأ البعض يصرخ في وجه بعض المرشحين لمنصب الرئاسة مطالبا بدمم تملق



## روما - رضا حماد:

الطاعات الصحف الإيطالية بنور مبارك في جمع ذمل العرب، ويذهبون للاضاح في ثمة عربية عاجلة بالافارة ليهذه آخر التطورات في السفين

ويعتقد الراديو في إيطاليا ان قيادة الرئيس مبارك لثمة العربية التي تنفذ قديم «السنه» والقاهرة سول على الى دعم وحده الصف العربي، وان العرب يسياسي القصية الفلسطينية ترى الحكومة الانانية في الوقت نفسه ان الاتفاق الاخير يجب ان يعطيه استئناف محادثات السلام ويكرر الاستخبار الاناني شروكة «ان التفاوض الكامل للاتفاق سيسمح من ناحية بوقف للصدامات بين للهيبة أخرى والعقوبة الى مائدة المفاوضات لاحياء عملية السلام وتجنب تصاعد العنف وتحقيق الاستقرار السياسي وكما هو معروف ان عمدا يحدث رئيس دولة او زعيم في أوروبا الجرم فهو يحدث باسم الاتهام الاوروبي كله بما فيه إيطاليا»

وتنعت صحيفة «الاساجور» بنور مصر ويعدون الرئيس مبارك وحكومتها في اارة الحوار بدينامية في ثمة شرم الشيخ لتهدئة الموقف للتخفيف بين الفلسطينيين والاسرائيليين

وامتدت الصحف الإيطالية بتصريحات وزير الخارجية عمرو موسى للسفوفين ولان قال فيها ان الرئيس مبارك شرم على انسحاب الوحدات الاسرائيلية التي انشرت أثناء المواجهات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وكان ذلك خلال لقاء تصفيري للقمه مع كوفي عنان وكذا الرئيس ان نشر الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق بعد انتهائها صليحاً لجميع الاتفاقيات المبرمة في السنوات الاخيرة. كما ابرزت الصحف تصريحات كوفي عنان بان القمه كانت ذات اهمية كبيرة لان اعمال المعين التي تشهدها الاناض الفلسطينية واسرائيل سيكون لها انعكاسات في العالم كله

وقد سيطرت ثمة شرم الشيخ على جميع وسائل الاعلام الإيطالية للشرق والمسموعة والاذنية وتصدرت القمه نشرات

الاخبار طوال الازرع والمشرين ساعة يوم الاثنين للمضي وسيساح الشلالات في كاتيفون من الانامه حيث كان الايطاليون يتابعون ما يدعاه طبعهم باعتناء بالغ. ولقي المراقبون على دور مصر الكبير

ويطرحونها التي استهدف في القام الاول لنزاع عربي النزاع بوقف تصاعد احوال العنف. وقالت صحيفة «لازيوبليكا» الإيطالية في عاينها كارتيسية وصفحاتها الاولى على نتائج ثمة شرم الشيخ، وتكرت ان ما تم التوصل اليه في شرم الشيخ يعتبر اول خطوة تجاه إيجاد اتفاق السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين كما اشارت الصحيفة بنور مصر في استيفالها وامارة

ثمة شرم الشيخ. وأكد المراقبون على ان لتدوير العالم لمرور حياتها كان للدفاع الاساسي لهاب هذه القضية من زعماء العالم الى جانب طرأ النزاع في شرم الشيخ لوضع حد للمشكلة الخطيرة.

وقال «الامير» دونه وزير الخارجية الايطالي على نتائج ثمة شرم الشيخ قائلا: لقد تحقق أقصى ما كنا نأمل في تحقيقه. وقال ان هذه النتائج مشجعة ثم اشار الى اشتراك مسئلة السلول من السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي في ثمة شرم الشيخ ويكرر ان تلك المشاركة تمثل اعترافا باعتناء أوروبا وقال ان هذه هي اول مرة تشارك فيها اوروبا في محادثات سلام

وتحدث «دني» تليفونيا مع وزير خارجية ايران كممال خرازي، وقال له: هذه هي الخطوة الاولى لتتقارر المفاوضات ثمة

قوي. وتبين ان الاتفاق الذي تم في شرم الشيخ ربما يمثل أقصى ما كنا نتوقعه من لقاء الأطراف، ويذهب مبارك وكاتيفون في ظل الظروف المساهمة والتفجرة



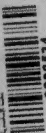








Biblioteca Uradina



028634